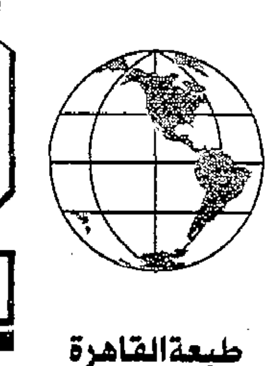




AL HAYAT
الحياة





٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الجمعة ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٢ ذو الحجة ١٤١٦هـ /العدد ١٢١٠٨
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 19, APRIL, 1996 ISSUE NO 12108

مذبحة ترتكبها اسرائيل... ضحاياها مدنيون في حمى الامم المتحدة

كلينتون بعد شيراك يدعو الى وقف فوري للنار ويرسل كريستوفر الى المنطقة

بيريز يجري مراجعة للوضع في لبنان ويحمّل «حزب الله» المسؤولية

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ عمان – من سلامة نعمات:
□ بيروت، باريس، واشنطن، لندن – «الحياة»:

■ إنه يوم المذابح الإسرائيلية في لبنان. وكانت اكبرها في حمى الامم المتحدة وذهب ضحيتها ٩٤ مواطناً لجأوا الى احد مواقع القوة الدولية في جنوب لبنان.

وادت المذبحة الاسرائيلية الى تحرك عالمي لاحتواء الوضع في لبنان اذ دعا الرئيس جاك شيراك الى وقف فوري لاطلاق النار واتصل برئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري خلال وجوده في دمشق كما اتصل برئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز. (تفاصيل ص٢،٣،٤)

واتجه مجلس الامن الى تبني قرار يدعو الى وقف النار يتضمن القواسم المشتركة لأعضائه.

وفي تحول في الموقف الاميركي دعا الرئيس بيل كلينتون لدى وصوله الى سان بطرسبرغ

التتمة في الصفحة (٦)

مساء امس الى «وقف فوري» لاطلاق النار في لبنان، بعدما قدم تعازيه الى الحكومة اللبنانية. وأكد انه طلب من الوزير كريستوفر التوجه الى الشرق الاوسط مشيراً الى ان منسق عملية السلام دنيس روس سيسبقه.

واوضح ان الهدف من جولة كريستوفر الجديدة هو التوصل الى تفاهمات تؤدي الى وضع حد نهائي للازمة.

وقال ان حل الوضع الراهن في لبنان لن يوقف معاناة الناس فحسب، بل سيساعدنا في التوصل الى هدفنا المشترك وهو التوصل الى حل دائم وشامل في الشرق الاوسط. وشدد على القول انه يجب ان تبدأ بوقف فوري لاطلاق النار.

ويوم المذابح اختلطت فيه دماء المواطنين بتراب النبطية وقانا، في قضاء صور، وانتشرت اشلاء الابرياء، ولا سيما الاطفال، بمن فيهم المولودون منذ يومين على ارض الجنوب الذي تعرض خلال ثمانية ايام لسلسلة كوارث انسانية على ايدي اسرائيل. كان افظعها امس مجزرتان ارتكبتهما القوات الجوية والمدفعية الاسرائيلية عن سابق تعمد، في كل من مدينة النبطية وقرية قانا، فدخل يوم الثامن عشر من

نيسان (ابريل) سجل المجازر العالمية المشينة في التاريخ البشري.

اكثر من ١١٦ شهيداً بينهم نحو ٢٥ طفلاً و١٥٧ جريحاً من المدنيين شلعت الطائرات الحربية الاسرائيلية والقذائف المدفعية اجسادهم، مخلفة الدموع والذهول والرعب في نفوس اللبنانيين، كان الهدف البربري هو مضاعفة عدد الضحايا مرات، ليس اكثر في الحرب المجنونة التي بات لبنان ساحة لها في ظل فشل السياسات الدولية في وقف جموح القادة الاسرائيليين.

فمنذ السابعة صباح امس، اغارت طائرة حربية على منزل المواطن حسن العابد في حي غندور في النبطية، التي تركز عليها القصف المدفعي والجوي خلال الايام الثلاثة الماضية، مخلفاً الكثير من الضحايا، والقت على المبنى الذي يقع فيه المنزل صواريخ احدثت ارتجاجات هزت المنطقة باكملها، فاطبقت طبقاته الثلاث على رؤوس قاطنيه وهم نيام، محولة اياه ركاماً، ما ادى الى استشهاد زوجة العابد وسبعة من اولادها تتفاوت اعمارهم بين ثلاثة ايام و١٤ سنة، ونجا الاب، الذي كان غادر البلاد لأداء فريضة الحج. واستشهد شقيق ربة المنزل



جنود بولنديون بين اشلاء الضحايا في قانا. (انترناشونال بيكتشرز)

بعد ضبط السعودية متفجرات مصدرها لبنان

المعتقلون لهم علاقة بانفجار الرياض؟

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية في الرياض امس ان يكون للاشخاص الذين يقفون وراء المحاولة الفاشلة لتهريب كمية ٣٨ كلغ من المتفجرات الى الاراضي السعودية علاقة بالانفجار الذي شهدته مدينة الرياض قبل اكثر من خمسة اشهر وادى الى مقتل ثمانية اشخاص وجرح ٦٠ آخرين. ولكن الاوساط الرسمية السعودية لم تؤكد ذلك مكتفية بالاشارة الى ان «التحقيقات جارية ولا نريد استباقها». ويتوقع ان يكشف الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي عن بعض المعلومات المتعلقة بالموضوع خلال مؤتمره الصحافي السنوي الذي يعقده غداً في مكة المكرمة.

واعربت الاوساط السعودية الرسمية عن ارتياحها الى نجاح رجال الجمارك والامن في ضبط المتفجرات التي كانت ستهرب الى داخل المملكة بهدف احداث تفجير او تفجيرات ربما خلال موسم الحج الذي يتجمع فيه حوالى مليوني مسلم من مختلف انحاء العالم.

وكانت السلطات السعودية نجحت في احباط محاولة لتهريب ٣٨ كلغ من المتفجرات الى المملكة العربية السعودية حين كشف مسؤولو الجمارك عند منفذ الحديثة الحدودي مع الاردن المتفجرات داخل سيارة قادمة من لبنان عبر الاردن كان يقودها سعودي قبض عليه مع اشخاص آخرين لهم علاقة بالمتفجرات.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية في تصريح الى وكالة الانباء السعودية أن المتفجرات كانت مخبأة في أماكن سرية مختلفة من السيارة ذات اللوحة السعودية التي كان يقودها أحد السعوديين بمفرده قادماً بها من خارج المملكة عند الساعة الثالثة والربع فجر يوم الجمعة العاشر من شهر ذي القعدة من العام ١٤١٦هـ الموافق ٢٩ آذار (مارس) الماضي.

وأضاف المصدر انه تبين من فحص خبراء المتفجرات لهذه المواد

التتمة في الصفحة (٦)

اجراءات امنية في تركيا بعد كشف خطة «ايرانية» لاغتيال تشيلر

□ انقرة – من كامران قره داغي:

■ عززت الاجراءات الامنية في ارجاء تركيا عشية وصول وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى انقرة اليوم، لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك في محاولة لإزالة التوتر في العلاقات بين البلدين (راجع ص٤).

وشملت التعزيزات منطقة السفارة الاسرائيلية بعد ورود انباء الهجوم على فندق قرب القاهرة، وتاكيد وكالة «الاناضول» ان عناصر تابعة لـ «حزب الله» انتقلت الى تركيا لاغتيال رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر التي تتزعم حزب «الطريق القويم».

وترددت معلومات عن تطويق منازل قرب السفارة الايرانية في انقرة.

وافادت صحيفة «ميليت» التركية ان تقريراً لجهاز الاستخبارات التركية المعروف باسم «ميت»، أشار الى ان قرار اغتيال تشيلر اتخذ في «اجتماع

التتمة في الصفحة (٦)

الهضيبي: حادث بشع لا يمكن تبريره

مصر: مقتل ١٨ سائحاً يونانياً ينذر بمواجهات جديدة مع المتطرفين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ عاشت مصر امس يوما حزينا وفرض حادث الهجوم على فندق «اوروبا» الذي نفذه اربعة أشخاص يعتقد انهم من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، واسفر عن مقتل ١٨ سائحا يونانيا بينهم ١٤ سيدة وجرح ١٥ آخرين بينهم مصري، نفسه على الاوساط المصرية (تفاصيل ص ٧).

ودهمت اعداد كبيرة من قوات الامن مناطق الطالبية وبولاق الدكرور وكرداسة ونزلة السمان القريبة من موقع الفندق، الذي يقع في شارع الهرم السياحي، بحثاً عن الجناة الذين فروا في سيارة كانت تنتظرهم امام الفندق. وسارعت احزاب وقوى المعارضة السياسية الى ادانة الحادث واستنكرته.

وفي اقوى رد فعل ضد عمليات «الجماعة الاسلامية»، وصف نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مامون الهضيبي المذبحة بانها «مصيبة».

وقال لـ «الحياة»، انه حادث بشع في غاية النذالة والاجرام ولا يمكن تبريره في دين او عقل». واعتبره «جريمة ضد مصر والمصريين». وتساءل «كيف يجرؤ مصري على قتل ١٤ سيدة وآخرين من الرجال الاجانب الذين جاءوا الى مصر وصاروا في حماية المصريين؟». واضاف: «الكارثة الاخرى ان يقوم شخص مجنون بارسال الفاكسات الى الصحف ووكالات الانباء لينسب هذا العمل الاجرامي الى «جماعة اسلامية» ليربط بين الاسلام وهذه الاعمال الدنيئة».

وساد الاعتقاد في الاوساط الامنية المصرية ان منفذي الحادث ينتمون الى «الجماعة الاسلامية» التي كانت بدأت عمليات تستهدف ضرب السياحة في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٢. وفسر مراقبون تأخر «الجماعة الاسلامية» في اعلان مسؤوليتها عن الحادث بحرصها على تأمين منفذيه حتى يصلوا الى مكان آمن ثم يتم الاعلان عن مسؤوليتها عن العملية.

وتواصلت جهود الشرطة المصرية للقبض على الجناة ونصبت كمائن على الطرق التي تربط العاصمة بالمحافظات الاخرى وخضعت السيارات المارة عليها لتفتيش دقيق. وتوقعت مصادر امنية ان يتم القبض على الجناة خلال وقت قريب، فيما ابدى مصريون يعملون في قطاع السياحة مخاوف من ان تكون العملية بداية سلسلة من العمليات التي تستهدف السياحة والتي توقفت لفترة تزيد عن سنة.

واستبعد مراقبون ان تكون للعملية علاقة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان، واشاروا الى ان تنفيذ هذا النوع من العمليات يحتاج الى تخطيط يستغرق اسابيع وربما اشهر لاختيار المنفذين وتدبير الاسلحة ووضع خطة الهجوم والفرار. وكان فوج اسرائيلي غادر الفندق اول من امس فيما علمت «الحياة» ان من بين النزلاء الحاليين اسرائيليين من اصل عربي الا ان ايا منهم لم يصب بسوء.

واصدرت وزارة الداخلية المصرية بيانا اكدت فيه ان قوات الامن «تقوم بمتابعة خط سير الجناة لضبطهم». وشرح البيان تفاصيل الحادث وملابسات، وذكر ان اربعة ارهابيين اطلقوا النار على مجموعة من السياح اليونانيين اثناء مغادرتهم فندق «اوروبا» بطريقة عشوائية، ما اسفر عن مقتل ١٤ سيدة واربعة رجال واصابة ٨ سيدات و٥ رجال يحملون الجنسية اليونانية اضافة الى اصابة مواطن مصري بجروح.

ووصفت كريسولا كاريكا بولس القائمة بالاعمال في السفارة اليونانية في القاهرة الحادث بانه «مؤلم». ووصلت الى القاهرة بعد الظهر طائرة يونانية خاصة على متنها فريق طبي للاشراف على علاج المصابين، ونقلت الطائرة جثث القتلى.

وعقد اللواء محمد تعلب مساعد وزير الداخلية ومدير الامن في مطار القاهرة اجتماعا طارئا مع كل قيادات الامن في المطار، وتم اتخاذ مجموعة من الاجراءات الامنية المشددة،

التتمة في الصفحة (٦)

١٣٠ عسكرياً اميركياً يجرون تمارين في اريتريا

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ اكدت السفارة الاميركية في صنعاء امس ان الولايات المتحدة تدعم بشدة الجهود الديبلوماسية التي تبذلها فرنسا لحل النزاع اليمني – الاريتري. وترى ان النزاع في شأن جزيرة حنيش الكبرى يجب ان يحل بالوسائل الديبلوماسية. واشارت الى وجود ١٣٠ عسكرياً اميركياً في اريتريا في الوقت الراهن.

جاء ذلك في تصريح صحافي وزعته السفارة في صنعاء امس رداً على ما نشرته صحيفة «الأيام» الاسبوعية الخاصة في عددها الأخير عن مناورات اميركية – اريترية في منطقة السواحل الاريترية جنوب غربي البحر الأحمر بدأت يوم ١٤ من الشهر الجاري وتستمر لمدة شهر كامل بمشاركة قوات بحرية وجوية وبرية. وتتضمن المناورات عملية انزال قوات بحرية في البحر الأحمر. ولم تنف السفارة الاميركية هذه الانباء، واوضحت في تصريحها وجود ١٣٠ من افراد القوات الاميركية في اريتريا بينهم أفراد كتيبة طبية تجري سلسلة من تدريبات المشاة والتمارين على الاستعداد الطبي في

التتمة في الصفحة (٦)

مجزرة الصباح لاخلاء من بقي من الجنوبيين ومجزرة ثانية اكبر من ان يفهمها الصامدون!

□ بيروت – من حسن داوود:

■ المجزرة التي قضى فيها احد عشر مواطناً، جلّهم من الاولاد والاطفال، بالنبطية الفوقا كانت حدث الحملة ليوم أمس الخميس. وهي كادت تستغرق اليوم بطوله اذ انها حدثت في وقت مبكر من النهار، في الساعة السابعة والربع ولم تتوقف التلفزيونات عن عرضها منذ ذلك الوقت، هي الثانية بين ما استحق ان يتوقف اللبنانيون عنده، وأن ترتعد فرائصهم من هوله. الاولى كانت، بحسب ما تسمى هنا، مجزرة الاسعاف، التي حدثت في أوج النزوح وفي أوج التحذيرات الاسرائيلية للأهالي بمغادرة الجنوب. الثانية هذه، مجزرة عائلة العابد، قد تبدو للمقيمين في بيروت كما لو انها درس جديد للجنوبيين الذين آثر بعضهم البقاء في اماكنهم برغم التحذيرات الكثيرة. ثم ان سياسيين وحزبيين لبنانيين دعوا الجنوبيين الى الصمود في جنوبهم. ربما كانت ضربة العائلة، هذه الثانية، دليلاً على استنفاد الضربة الاولى قوتها. انها، اذن، دعوة لاخلاء من ترددوا في اخلاء الجنوب او تقاعسوا عنه. او هي تأكيد للضربة الاولى، تلك التي كان ينبغي ان يهرب الجميع في اثرها، بحسب ما تساءل شمعون بيريز متعجباً.

ضربة السابعة والربع هذه جعلت التلفزيونات تعاود بث وقائع الضربة الاولى. احدى المحطات أجرت مقابلة مع أب العائلة الذي ما زالت زوجته وأولاده، بحسب قوله، منتظرين توقف المعارك ليجرى دفنهم. وقد ظهر حليقاً في المقابلة، في خلال الايام الثلاثة او الاربعة التي انقضت على مقتل عائلته، عرضت صورته مرات كثيرة، ذاهلاً صارخاً هارباً بابنتين له ناجيتين، ومخلفاً اشلاء باقي عائلته في سيارة الاسعاف وراءه.

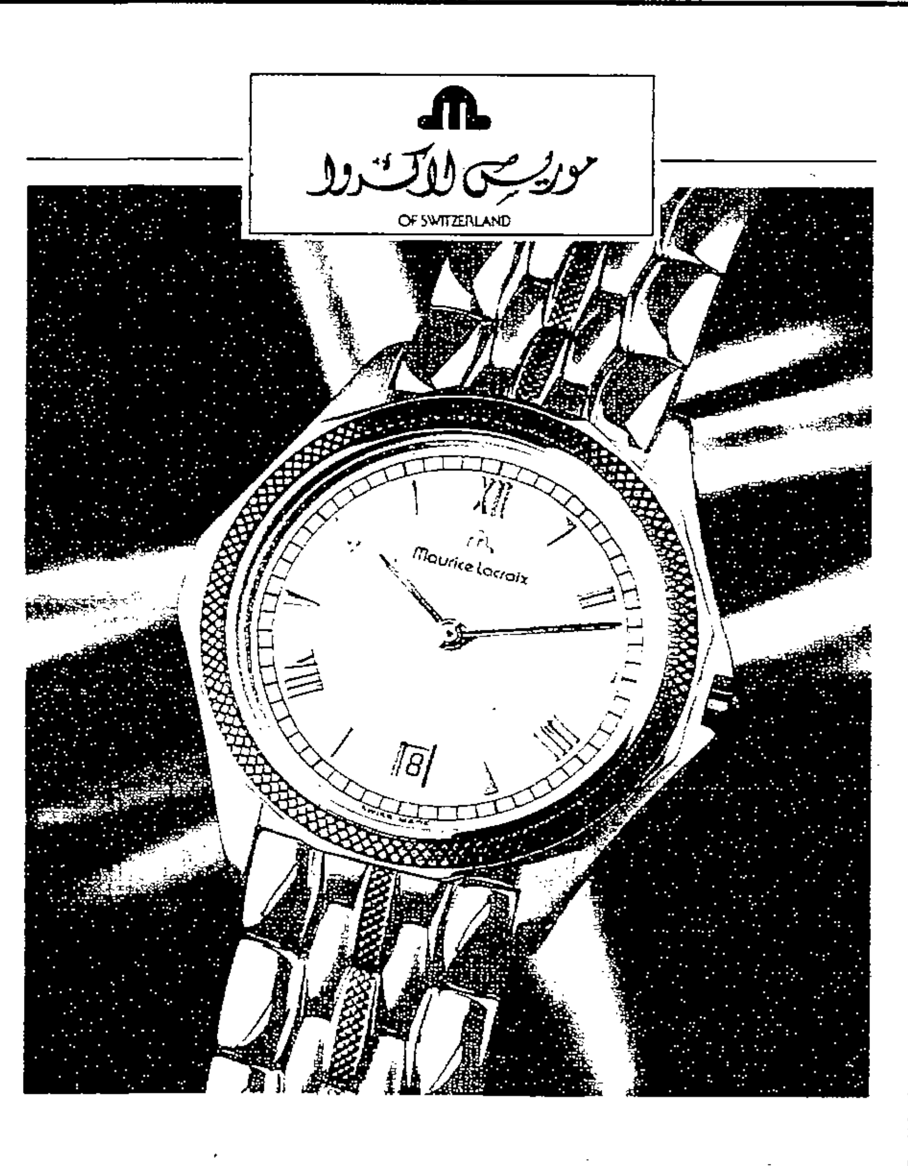
مجزرة النبطية الفوقا أتت بمثابة حدث عارم على الموجة بعد يومين من العمليات العسكرية التي لم ترتفع احداها عن مثيلاتها. في اثناء اليومين كانت الاذاعات والتلفزيونات تكتفي بتعداد المناطق التي يطاولها القصف، هكذا، منطقة اثر منطقة، وكان ذلك يجري تصويره عن بعد تبدو فيه المشاهد رتيبة وغير مثيرة للفضول. للمقيمين خارج المناطق المعرّضة للقصف، كان ذلك اشبه بانقضاء الحرب او بتراجع حدتها على الاقل. لقد اصبحت في آخر الجنوب، صار يقول غير الجنوبيين الذين يجدون ان انحسار القصف في المناطق الذي اعتادته، المناطق المحاذية للشريط الحدودي والقريبة اليه، يعني انطفاء الغارات وتوقفها. مجزرة الصباح اعادت وصل الجنوب ببيروت وضاحيتها الجنوبية، اللتين بدتا، طيلة يوم اول من امس الاربعاء، كما لو انهما تخلصتا من الحرب ونفضتاها عنهما.

في الضاحية الجنوبية، حتى في اليوم الذي خلا من ظهور الطوافات الاسرائيلية، ظل المربع الذي تقع ضمنه منطقتا بئر العبد وحارة حريك خالياً لا اثر للحياة فيه. كان عناصر من «حزب الله» قد جالوا على البيوت طالبين من ساكنيها اخلاءها. بعض هؤلاء الساكنين آثر البقاء لظنه ان البقاء في البيوت والاحتماء بها يحولان دون الخطر. في مناطق الضاحية الاخرى كانت الحياة قليلة العادية، اما في بيروت فالازدحام على أشده. وهو ازدحام مدني عادي او اكثر عادية بكثير من الايام الاولى للحملة.

كأن بيروت اعتقدت ان الحرب انتقلت الى هناك، الى حيث اعتادت ان تكون. وهي، في صبيحة امس الخميس، كانت محتاجة الى حدث كبير ليقلل من اندفاعها نحو اجراء حياتها وكأن الحرب هي هناك فقط. مجزرة السابعة والربع وصلت اذن

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559040

التتمة في الصفحة (٦)





لقاء في الاشرفية دفاعاً عن الوطن والمقاومة

الهراوي: انها معركة كل لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان الاستهداف الحقيقي للعدوان على لبنان ليس ما تذرعت به اسرائيل، بل هي تستهدف دوره ورسالته واقتصاده وبناه التحتية»، مشدداً على «ان هذه المعركة هي معركة كل لبنان في وجه العدوان الغاشم».

جاء ذلك في الرسالة التي وجهها الرئيس الهراوي الى «لقاء وطني» عقد في فندق «الكسندر» في الاشرفية «دفاعاً عن الوطن وانتصاراً لحقنا في المقاومة». وحضر اللقاء الذي تشكلت هيئة رئاسته من نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والرؤساء حسين الحسيني ورشيد الصلح وسليم الحص وشفيق الوزان، وممثل الرئيس شارل حلو المحامي شاكر ابو سليمان، عشرات النواب بينهم نواب «حزب الله» وممثلو احزاب وهيئات وجمعيات. وسأل الرئيس حلو «هل يحق للبلد القوي المدعوم من بلد اقوى في مطلع القرن الواحد والعشرين ان يتطاول على البلد المسالم ويهضم حقه ويخرب اقتصاده ويدمر البيوت فوق رؤوس السكان ويهجرهم عنوة؟». وسأل عن موقف الدول العربية والموقف العالمي، ورأى «ان ما من عدو اراد شراً بلبنان الا انهزم امام ارادة الصمود اللبنانية».

ثم ابلغ الفرزلي الى المؤتمرين نص رسالة الرئيس الهراوي وتحيته لهم. وتلا مشروع بيان اللقاء الذي اعتبر ان العدوان يستهدف لبنان، داعياً الى تمتين الوحدة الوطنية لمنع اسرائيل من تحقيق اهدافها. واكد ان «حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال لا يقبل الجدل». واعتبر «ان الحل كان ولا يزال في تطبيق القرارين الرقمين ٤٢٥ و٥٠٩ الداعيين الى انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط».

وطالب المجتمعون «بموقف عربي موحد يدعم صمود لبنان ويؤكد التضامن معه ويترجم فعلياً ادانة العدوان». وتوجه الى الرأي العام العالمي والامم المتحدة ودول اتحاد اوروبا وعدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي والقوى المحبة للسلام والعدل «لتاكيد تضامنها مع عدالة القضية اللبنانية وحق لبنان في السيادة الكاملة على ارضه وفي استقراره وحريته». وتضمنت البنود الاخرى مواقف من ضرورة مساعدة النازحين وتحية للجيش اللبناني، والمقاومة، ودعوة المغتربين الى تعبئة طاقاتهم.

وختم البيان «ان دور لبنان ورسالته باقيان ولن تقوى عليهما كل محاولات الالغاء، ووحدتنا وصمودنا وكفاحنا هي الكفيلة باغناء هذين الدور والرسالة».

ثم تدخل عدد من الحاضرين، فرأى الرئيس الحص ان ما تقوم به اسرائيل هو «لان لبنان رفض الاستسلام وقرر التمسك بارضه والدفاع عنها ولانه آمن بالشرعية الدولية وراهن عليها ولانه التحق بمسيرة السلم رافضاً سلام الاذعان». واعتبر «ان هذا اللقاء يعبر عن لحظة تاريخية هي لحظة الوحدة الوطنية في مواجهة العدوان والصمت الدولي حيال افظع عملية ظلم وعدوان هي لحظة تذوب فيها الفوارق واللبنانيون جميعاً صوت واحد».

وطالب بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، داعياً «الدول العربية العودة الى الضمير العربي فتساند لبنان، والجامعة العربية الى التحرك الفاعل، والدول الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة التزام القيم التي تنادي بها، ومجلس الامن بالانصاف والعدالة». وتحدث عدد آخر بينهم الرئيس الصلح، ثم اقرّ الجميع البيان.

وأكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «وجوب انسحاب اسرائيل الكامل من لبنان تنفيذاً للقرار الرقم ٤٢٥ كحل وحيد للعدوان الاسرائيلي». وقال «اننا نضمن ونتعهد ان رصاصة واحدة لن تنطلق بعد انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية وتولي الجيش اللبناني مهمة الامن في المنطقة الحدودية».

واشاد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان بالموقف اللبناني «الذي جسد وحدة الوطن ارضاً وشعباً، وسجل انتصاراً لافتاً على كل المحاولات الاسرائيلية الرامية الى ذر الفتنة من جديد».

وقال ان «ما تجلى خلال العدوان الاسرائيلي المستمر ليس ضرب حزب الله كما تدعي وانما ضرب لبنان وتهديد كيانه بمباركة اميركية ولا مبالاة دولية وانحياز فاضح لمجلس الامن، وكان المطلوب ارهاب اللبنانيين تحت شعار مكافحة الارهاب». ونوه بالموقف الفرنسي، داعياً الدول العربية الى ان «تحذو حذو فرنسا وتشكل ورقة ضاغطة على الادارة الاميركية».

واكد الرئيس صائب سلام انزعاجه وقلقه «لما حدث ويحدث من اعتداءات وتهجير من البلدات والقرى الجنوبية والبقاع الغربي». واعرب عن ارتياحه الى «ما ابداه الشعب اللبناني بجميع فئاته من تلاحم وتعاطف على مصلحة لبنان وأمنه واستقراره». واكد على «اللحمة وما بدا من صمود اهلنا في الجنوب». ورأى «ان العنف لن يحل اي قضية، وان على اسرائيل تنفيذ قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ والانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية وهو الحل الوحيد لانهاء كل ما يحصل. ويبدو جلياً ان الهدف من العدوان الاسرائيلي هو تهديم الاقتصاد اللبناني واستمرار نموه». وقدّر لفرنسا موقفها.

ورأت لجنتا الدفاع الوطني والامن والشؤون الخارجية النيابيتان «ان سقوط شهيد واحد من المقاومة دليل الى ان اسرائيل لا تقصف اهدافاً عسكرية، كما تقول، انما تستهدف ايضاً المدنيين وسيارات الاسعاف والبيوت السكنية الآمنة». وستعقد اللجنتان اجتماعاً اليوم. وقد نوّهتا «بالشعب اللبناني وصموده وبالوحدة الوطنية التي تجلت في ابهى مظاهرها في عمليات الايواء والاغاثة لاهلنا النازحين من الجنوب».

وقال النائب سليمان فرنجية «ان وقف هجمات اسرائيل هو البداية وبعدها نتحدث في وقف الكاتيوشا. لا نعتبر المقاومة ارهاباً، كما يقولون، بل نعتبر ان كل شعب في كل العالم محتلة ارضه له الحق في المقاومة».

واعتبر حزب الكتلة الوطنية «ان كل المشاريع المتداولة ليست حلاً للمشكلة القائمة، ولا تسوية ثقة مطمئنة». ودعا «كل المواطنين تكراراً، وفي طليعتهم اهل الجنوب الضحية الى التضامن الوطني والاتحاد، في مواجهة الحقيقة بكل مسؤولية وجرأة، للمطالبة بالحل الوحيد الامثل وهو تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي من دون قيد او شرط والاعتماد من اجل امن الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، على قوى الشرعية اللبنانية وعلى الضمان الذي اقترحته وقدمته الدولة الفرنسية للحدود، مساهمة منها في السلام الحقيقي للشعب اللبناني الحر».

صفير حض على تفعيل الاغاثة

■ بيروت - «الحياة» - تابع البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الوضع في لبنان عموماً والجنوب خصوصاً وكذلك وضع النازحين من الجنوب، واطلع من هيئات الاغاثة التابعة للكنيسة على ما تقوم به مشدداً على «ضرورة تفعيل هذه الاغاثة لان الوضع المأسوي للشعب الجنوبي كبير».

وكان صفير التقى امس في بكركي وفداً من لجنة الحوار المسيحي - الاسلامي والمنسق العام للمؤتمر اللبناني اللواء نديم لطيف.

وقالت مصادر قريبة من بكركي «ان ما يروج له البعض عن قيامهم باتصالات لعقد قمة روحية هو في غير محله وان القمة تعقد بعد اتفاق رؤساء الطوائف على توقيعها وهدفها وهم الذين يقررون ذلك وتالياً ليسوا في حاجة الى من يقوم باتصالات بينهم من اجل عقدها».

نقف مع لبنان في محنته

■ بيروت - «الحياة» - اكد مساعد وزير الخارجية الايراني المدير العام لدائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا محمد كاظم خونساري «وقوف حكومته الى جانب لبنان في محنته الراهنة وبسط سيادته على اراضيه وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط».

بدأ المسؤول الايراني جولته على كبار المسؤولين اللبنانيين للبحث معهم في الوضع الراهن، فزار امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري في حضور السفير الايراني همايون عليزاده.

بعد اللقاء الذي دام ساعة ونصف الساعة، قال خونساري «ان هدف الزيارة ان انقل الى القادة والمسؤولين في لبنان التاكيد مرة اخرى وقوف ايران الى جانب لبنان الشقيق خصوصاً في محنته الاخيرة. واندد بالهجمات الوحشية البربرية للعدو الصهيوني على هذا البلد الغالي. واستمعت ايضاً الى وجهات نظر الرئيس بري وبحثنا في التطورات وما حصل خلال الاسبوع الفائت ودرسنا الاهداف المبيتة للعدو الصهيوني من وراء اقدامه على الهجوم على لبنان. واتفقنا على ان من حق الشعب اللبناني المقاوم وحكومته ان يقاوما ويدافعا عن حقهما المشروع وهو تحرير ما تبقى من هذا البلد الطيب تحت الاحتلال الصهيوني، على رغم وجود قرار مجلس الامن الدولي بطلب خروج العدو الصهيوني من هذا البلد من دون قيد او شرط».

وعن المبادرتين الاميركية والفرنسية، اجاب «ان اي طروحات عادلة ومنطقية تتضمن مطلب المشروع اللبناني نرحب بها».

الجميل في القاهرة قابل مبارك: ندفع ثمن السلام

■ بيروت - «الحياة» - قال الرئيس السابق امين الجميل الذي يزور القاهرة، حيث استقبله الرئيس المصري حسني مبارك وتشاور معه في التطورات اللبنانية والاقليمية، «ان ما يحصل في لبنان جريمة لا تغتفر، وان اعمال اسرائيل العدوانية تشكل تحدياً للضمير ولابسط القواعد الانسانية. وما يعيشه الشعب اللبناني من قصف وقتل وتدمير وتهجير يعيدنا الى محطات مؤلمة من التاريخ ظننا اننا تجاوزناها وكان لبنان الذي دفع غالياً ثمن الصراع السوري - الاسرائيلي، يفرض عليه الآن ان يدفع ثمن السلام العربي - الاسرائيلي».

واضاف «ان الساحة اللبنانية اسيرة ومطية وضحية صراع القوى الاقليمية، وان سورية وايران واسرائيل حولت لبنان ساحة لتصفية حساباتها او لتحسين مواقعها التفاوضية او الانتخابية وهي تفرض علينا حرباً ليست حربنا، وتعمل على تحقيق مصالح لا علاقة لنا بها. ومن حق شعب لبنان ان يتساءل: كيف ان سورية التي وقّعت مع حكومة لبنان الحالية على اتفاقات ومعاهدات دفاعية لم تتحرك للتصدي للطوافات والطائرات التي تحلق فوق العاصمة ومناطق الوجود السوري اضافة الى وجود البارجات الحربية الاسرائيلية قرب الشاطئ اللبناني وهي على مرمى مدفع من مواقع انتشار الجيش السوري؟». ودعا مصر الى «ان تؤدي دوراً فاعلاً من اجل مساعدة لبنان في مواجهة الاخطار المحدقة واستعادة سلامه الحقيقي وحقوقه الوطنية المسلوبة».

سعود الفيصل: تطبيق القرار ٤٢٥ الحل الأمثل لانهاء الصراع

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ان تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ هو «الحل الأمثل» للخروج من الحلقة المفرغة للصراع في لبنان.

وقال الوزير السعودي، بعد مقابلة الرئيس حسني مبارك وتسليمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ان اللقاء تناول عرض نتائج اجتماع مجلس الجامعة الذي انعقد في العاصمة المصرية اول من امس للبحث في الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

واعرب سعود الفيصل عن امله في «ان تتاح الفرصة لاجراء اتصالات ديبلوماسية لايجاد حل فوري لوقف القتال في جنوب لبنان وترتيب الأوضاع بحيث تنتهي هذه الحلقة المفرغة من الصراع بما يحفظ استقلال وسيادة وسلامة اراضي لبنان ووحدته الترابية». فشدد على ان «هذا لن ياتي الا، اولاً واساساً، بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وهو الحل الامثل لمواجهة اي عنف في المنطقة وحتى تستمر مجهودات السلام».

واضاف ان «مصر والسعودية تسعيان دائماً الى ايجاد حل سلمي لقضية الشرق الأوسط حتى تستمر هذه المجهودات وتكون مثمرة ومؤدية لاغراضها».

وسئل عن الجهود لعقد قمة عربية فاجاب: «في الواقع لم يتم البحث في هذا الموضوع. واذا تهيأت ظروف عقد هذه القمة فستعقد خصوصاً ان الكل يبحث لاعادة الصف العربي الى صحته (...) وهو ما نسعى اليه جميعاً (...) واذا تهيأت الظروف فلن تتاخر المملكة العربية السعودية في هذا الاطار (...) كما ان مصر لن تتاخر ايضاً».

واعرب سعود الفيصل عن امله في «ان تكلل هذه المجهودات (التي يبذلها وزير الخارجية الفرنسي) بالنجاح بالشكل الذي يثبت الامن المتوازن لكل الاطراف، وان تكون نتيجة الاتصالات الديبلوماسية تنطلق اولاً واساساً من عودة الاراضي اللبنانية للبنان والامن المتوازن للجميع».

ومن جهته صرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي حضر المقابلة ان قضية التعويضات التي يطلبها لبنان نتيجة الدمار الذي لحق به تتم عن طريق قرارات مجلس الامن، مشيراً الى ان لبنان يطرح هذا الموضوع على مجلس الامن «ونحن بصفتنا العضو العربي في المجلس نساند لبنان في ذلك». لكن لفت الى ان المجلس لم ينظر في هذه المسالة بعد لأن «هناك معارضة لعرض هذا الموضوع على المجلس وهناك حديث حول القرار وشكله».

واوضح موسى ان «هناك اتصالات تجريها مصر والدول العربية مع جميع الاطراف». وقال: «الكلمة الأخيرة للبنان ومعه سورية وما يقبلانه سنقبله على اساس وضع نهاية لهذا الموضوع، لأنه لا يمكن استمرار الضرب الاسرائيلي للبنان بهذا الشكل او غيره».

دوشاريت يواصل تحركه في المنطقة

اجتماع فرنسي - أميركي لتنسيق الجهود لوقف النار

■ باريس، القاهرة، تل ابيب، طوكيو - «الحياة» أ ف ب، رويتر - واصل وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس مساعيه من اجل التوصل الى وقف للنار في لبنان. فانتقل من القاهرة بعد محادثات اجراها مع وزراء الخارجية المصري والسعودي والسوري واللبناني، الى تل ابيب حيث التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، في الوقت الذي اكدت فرنسا والولايات المتحدة انهما سيجريان تنسيقاً في جهودهما من اجل التوصل الى وقف النار، بعد اتصال هاتفي ليل اول من امس بين دو شاريت ونظيره الاميركي وارن كريستوفر.

واجرى دو شاريت وبيريز محادثات استمرت نحو ساعة في مبنى وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب. وقد ينتقل دو شاريت مرة اخرى الى دمشق وبيروت في اطار سعيه الى ضمان وقف النار في لبنان.

وعلّق الوزير الاسرائيلي المكلف شؤون عملية السلام يوسي بيلين الموجود حالياً في واشنطن للبحث مع المسؤولين هناك في المبادرة الاميركية: «نحن نرحب باستعداد وزير الخارجية الفرنسي والتباحث مع مختلف الاطراف». واضاف: «لا اعتقد ان هذا النوع من الامور يعقّد الوضع والعكس هو الصحيح».

مكرراً ان اسرائيل «ستوقف اطلاق النار» في لبنان فور توقف «حزب الله» عن اطلاق صواريخ الـ«كاتيوشا» على شمال اسرائيل.

وفي باريس اوضح ناطق باسم الخارجية الفرنسية ان لقاء سيعقد اليوم بين مدير دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دونيه بوشار والسفير الاميركي لدى اسرائيل مارتين انديك فيما اكد الناطق باسم الحكومة الفرنسية الآن لاماسور في حديث اذاعي ان «في امكان فرنسا مخاطبة اطراف النزاع كافة» وانها «تخاطب اسرائيل وكذلك الفلسطينيين ولبنان وسورية وايران. وهي بذلك توسع النطاق الديبلوماسي امام اصدقائنا الاميركيين». واضاف انه «منذ بضع سنوات كنا ندفع ثمن سياسات يحددها الآخرون في حين ان وجودنا في الشرق الاوسط كان يقتصر على المساعدة المالية».

وفي طوكيو صرح الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة ستواصل الجهود الديبلوماسية المكثفة لانهاء القتال في لبنان بالتنسيق مع مقترحات فرنسية مختلفة.

وقال ان كريستوفر «يعتزم العمل بشان ذلك بشكل متواصل تقريباً، ما بين الساعات الاربع والعشرين والثماني والاربعين المقبلة».

وذكر ان كريستوفر اتصل ليل اول من امس بنظيره الفرنسي ويعتزم الاتصال به مرة اخرى في وقت لاحق امس وهو في طريقه من طوكيو الى امستردام، مشيراً الى ان الوزيرين اتفقا على استمرار الاتصالات وان المسؤولين الفرنسيين والاميركيين تشاوروا خلال الليل بشان تفصيلات اقتراحات كل طرف. وقال: «اننا نعمل مع الفرنسيين. لقد هنأنا الفرنسيين على جهودهم. لا يمكنني القول ان اقتراحاتهم تتوافق تماماً مع اقتراحاتنا في كل الجوانب، لكني اعتقد ان روح تلك الاقتراحات متفقة تماماً».

وكرر «ان هدفنا الديبلوماسي هو العودة الى اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٣، وربما تعزيزه خلال عملية التفاوض».

واضاف «على حزب الله التوقف فوراً عن قصف شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا. ونعتقد انه في حال فعل ذلك سيصدر رد مناسب وايجابي من اسرائيل».

في القاهرة اجتمع دو شاريت ليل اول من امس مع وزراء الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل واللبناني السيد فارس بويز والسوري السيد فاروق الشرع والمصري السيد عمرو موسى نحو ساعة وثلث الساعة. واعقب هذا الاجتماع لقاء عقده الوزراء العرب الاربعة.

وصرح دو شاريت «ان الاجتماع الخماسي قوّم الاوضاع» مشيراً الى «رؤية عربية - فرنسية متقاربة في شان الكثير من الامور» معرباً عن الامل في «حل سريع للازمة لان شعب لبنان يتعرض لمحنة قاسية وظالمة للغاية».

وقال «اتفقنا على تنسيق لتسريع الحل باعتبار الامر ملحاً» لافتاً الى اتصالات مع الادارة الاميركية «وسنعمل معاً لتوحيد الجهود لحل هذه الازمة».

غارات بالعشرات وقصف حاجزين للجيشين اللبناني والسوري قرب صيدا في الأسبوع الثاني من "عناقيد الغضب"

مجزرتا قانا والنبطية حصدتا أكثر من ٢٠٠ مدني

□ بيروت – «الحياة»:

■ افتتحت اسرائيل الاسبوع الثاني لعدوانها على لبنان بمجزرتين، بفاصل زمني بينهما لا يتعدى ساعات. الاولى في النبطية والثانية في قانا، حصدتا اكثر من مئتي شهيد وجريح من المدنيين العزل غالبيتهم من النساء والاطفال.

المجزرة الاولى نفذتها النفاثات الحربية بإطلاق صواريخ فراغية تحدث ارتجاجات قوية على مبنى مؤلف من طبقات ثلاث فاطبقته على رؤوس قاطنيه الثمانية عشر، وهم نيام، محولة لجساد احد عشر منهم، بينهم ام في الاربعين من عمرها واطفالها السبعة الى اشلاء متناثرة وسط الركام. والمجزرة الثانية في بلدة قانا حين سقطت خمس قذائف من عيار ١٥٥ ملم دفعة واحدة على ثلاثة عنابر اقامتها الوحدة الفيدجية التابعة لقوات الطوارئ لأكثر من ٢٥٠ مدنياً لبنانياً من العجز والاطفال والنساء لجأوا اليه هرباً من القصف اضافة الى نحو مئة من ضباط الوحدة الفيدجية وافرادها ما ادى الى مذبحة ذهب ضحيتها اكثر من ٩٤ مواطناً مدنياً وما يفوق الـ ١٢٠ جريحاً، غالبيتهم اصاباتهم بالغة اضافة الى استشهاد عدد من الفيدجيين واصابة آخرين بجروح.

ورافق المجزرة اقدام البوارج الحربية الاسرائيلية المرابطة قبالة شاطئ صيدا على اطلاق اكثر من ٢٠ قذيفة على الطريق الساحلية الممتدة من الاولي الى الرميلة مستهدفة حاجزين للجيش اللبناني والجيش السوري ما ادى الى قطع هذه الطريق التي تربط العاصمة بالجنوب والشوف، لمنع حركة سيارات الاسعاف التي كانت تنقل الجرحى لعدم تمكن مستشفيات الجنوب من استيعاب المزيد منهم ومن الضحايا التي غصت بهم.

ولم يخل اليوم الثامن من الغارات والقصف المدفعي على قرى عدة في الجنوب، وتواصل اطلاق صواريخ الكاتيوشا من جانب «حزب الله» على الشمال الاسرائيلي خصوصاً رداً على المجازر المرتكبة امس.

التفاصيل الميدانية

قرابة الخامسة فجراً اغارت طائرتان حربيتان على الاودية التي تفصل عين التينة من ميدون، والقت عليها اربعة صواريخ جو – ارض. وفي السابعة الا عشر دقائق صباحاً شنت المروحيات الاسرائيلية سلسلة غارات جوية بالصواريخ على عين التينة ومرتفعات الجبور، وقرابة الساعة السابعة اغارت مروحية على منزل علي جواد الحاج في النبطية الفوقا فدمرته.

وبين السابعة الا ربعاً والسابعة والثلث شنت الطائرات الحربية ثماني غارات على النبطية الفوقا وكفرتبنيت، حيث دمر منزل وسقط فيه قتلى وجرحى. وفي الثامنة غارة على سهل القليلة ترافقت مع قصف مدفعي عليها وعلى الحنية في القطاع الاوسط. وبين الثامنة والربع والثامنة والنصف شنت الطائرات الاسرائيلية اكثر من ١٥ غارة استهدفت زبقين وصديقين وجبال البطم ومحيط قانا ومزرعة مشرف وشقرا التي استهدفت بثلاث غارات.

وفي التاسعة الا ربعاً غارة على تلال ياطر، وبعد ربع ساعة قصف على بلدة جون في اقليم الخروب تبعته غارة على مبنى في بلدة الشرقية مؤلف من طبقتين لصاحبه محمد حسين شعيب فدمر بالكامل.

وفي العاشرة الا ثلثاً قصف على القليلة والمعلية ومزرعة الطيبة، وبعد ثلث ساعة غارة على المالكية في قضاء صور ترافقت مع قصف على العامرية والزهيرية. وقصف مجدداً على بلدة جون. وفي الوقت نفسه تعرضت النبطية ومحيطها لقصف مدفعي مركز وعنيف كان يعنف حيناً ويخف حيناً آخر.

وقرابة العاشرة سقطت اكثر من ٤٠ قذيفة ميدانية من عياري ١٧٥ و٢٤٠ ملم على البقاع الغربي وتركزت على مشغرة وعين التينة ويحمر وميدون حيث دوت انفجاراتها في مناطق بعيدة عن المنطقة واحدثت ارتجاجات عنيفة هزت المنازل وحطمت زجاج ابنيتها.

وفي الحادية عشرة الا عشر دقائق، حلق الطيران الحربي فوق القطاع الاوسط ثم اغار على مجدل سلم، وترافق ذلك مع قصف طاولها وطاول محيطها.

وقرابة الحادية عشرة والربع قصفت مدفعية الاحتلال الثقيلة من عيار ١٥٥ و٢٤٠ ملم بلدة شقرا. ثم توسع القصف ليشمل موقع القوات الدولية في كفرا ما ادى الى اصابة جنديين نيباليين بجروح.

وفي الحادية عشرة والنصف قصف على دير كيفا (صور) من المواقع الاسرائيلية في تلة برعشيت والمحيبيب وحميد، وظهراً قصف على مجدل سلم وخربة سلم والدوير والشرقية، وبعد ربع ساعة قصف على تبنين وحداثا وعيتا الجبل ودير كيفا. واغارت مروحية على سيارة المواطن محمد جواد علاء الدين في مجدل سلم فاستشهد من فوره، ودمرت سيارته. في حين تعرضت بلدتا الدوير والشرقية الى قصف عنيف.

وبين الاولى الا ربعاً والاولى قصفت بلدتا صربا وعين قانا في اقليم التفاح وحاروف والدوير والشرقية لقصف مدفعي مركز.

وفي الوقت نفسه تعرضت قافلة لقوات الطوارئ الدولية محملة بالمواد الغذائية لمساعدة الاهالي المحاصرين في كفرا وحاريص بصاروخين من مروحيات اسرائيلية. واصيبت القافلة باضرار لكنها تمكنت من متابعة سيرها. ووسط تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحيات تواصل القصف على الاحياء السكنية في بلدات مجدل سلم وخربة سلم وشقرا.

وقرابة الاولى الا خمس دقائق شنت المروحيات الاسرائيلية غارتين على تلة ابو راشد وبركة الجبور في البقاع الغربي. في حين كانت بلدات لبايا وميدون وجبل الظهر تتعرض الى قصف عنيف من مدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم.

وفي الثانية الا ربعاً طاول القصف المدفعي بلدة صفد البطيخ، وتوسع ليشمل بلدة دير كيفا التي تساقطت عليها القذائف بغزارة وطاول عدد منها القلعة الاثرية للبلدة اضافة الى بلدة الصوانة.

وبين الثانية والثانية والنصف تعرضت بلدة خربة سلم لثلاث غارات متتالية في حين كانت مجدل سلم تتعرض لقصف مدفعي عنيف. وفي الوقت نفسه اغار الطيران الحربي على منطقة لبايا في البقاع الغربي والقت الطائرات الاسرائيلية على مفرق الحنية ثلاثة صواريخ. وفي الثانية اطلقت المروحيات الاسرائيلية سبعة صواريخ على بلدة شقرا.

وفي الثانية والثلث قصفت البوارج الحربية المرابطة قبالة شاطئ صيدا الخط الساحلي بين الاولي والرميلة حيث يوجد حاجزان للجيش اللبناني والجيش السوري بنحو ٢٠ قذيفة لقطع الطريق على سيارات الاسعاف والاطباء المتوجهين الى المستشفيات، ما ادى الى قطع الطريق ومقتل احد المواطنين داخل سيارته.

وقرابة الثالثة والثلث، اغارت مروحية اسرائيلية على احد المنازل في بلدة الصوانة فدمرته وقابلتها ثلاث دفعات من صواريخ الكاتيوشا استهدفت ثلاث مستعمرات في اصبع الجليل.

وفي الثالثة والنصف شن الطيران الحربي ثلاث غارات على بلدة المنصوري في وقت كانت تتعرض قرى صور ومحيطها الى قصف مدفعي عنيف.

وقرابة الرابعة والربع تعرضت بلدة الصوانة لقصف مدفعي عنيف وقد نجت عائلة بأكملها بعدما سقطت احدى القذائف على منزل كانت تقطنه. وقد اخلته قبل دقيقة من سقوط القذيفة.

في هذا الوقت بثت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» تحذيراً اسرائيلياً بقصف كل سيارة متوجهة من الجنوب واليه، من البوارج الراسية قبالة الشاطئ.

وقرابة الرابعة والربع تعرضت سيارة اسعاف على طريق قانا للقصف وفقد الاتصال مع مسعفين كانا ينقلان اربعة جرحى. في حين اغار الطيران على بلدة المالكية.

وقرابة الخامسة والربع نفذت المروحيات الاسرائيلية ثلاث غارات على قرى مجدل سلم وخربة سلم وشقرا. وفي الخامسة و٢٠ دقيقة تساقطت عشرات القذائف على بلدتي زبدين وحاروف. وبعد نحو عشر دقائق شنت الطائرات الاسرائيلية خمس غارات متتالية على خربة سلم وبئر السلاسل.

الكاتيوشا

وجدد «حزب الله» عهده على مواصلة قصف المستوطنات ونشر الموت والخراب والدمار في شمال اسرائيل.

وافادت وسائل اعلام «حزب الله» ان «تساقط الحمم اللاذعة سيتواصل لتحرق الارهابي شمعون بيريز وعصابته المجرمة من الجنود والمحتلين والمستوطنين الغاصبين».


من ضحايا مجزرة قانا. (انترناشونال بيكتشرز)


جنود دوليون ينقلون ضحية في قانا. (انترناشونال بيكتشرز)

واعلن الحزب انه رداً على المجزرة في النبطية الفوقا، اطلق، في الحادية عشرة قبل ظهر امس، صواريخ على مستوطنة كفربرعم، ثم قصف مستوطنة كريات شمونة، فمستوطنتي ميلان باروخ والزوق التحتاني. وكان قصف فجراً وصباحاً مستوطنات ترشيحا ويفتاح ودير القاسي. وبعد الظهر اطلق الحزب مجموعة دفعات على شمال اسرائيل كان آخرها بدءاً من الرابعة والربع رداً على مجزرة قانا اذ استهدفت مدينة صفد ومستوطنات كفريوفال ومرغليوت والزوق التحتاني وكريات شمونة.

وجرحت امرأة في الجليل الاعلى، واصيبت طفلة بصدمة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان القصف ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن احدى القرى من دون وقوع اصابات في الارواح.

وافادت مصادر قوات الطوارئ الدولية ان «حزب الله» اطلق نحو ٦٠٠ صاروخ كاتيوشا خلال الاسبوع الاول من العملية الاسرائيلية.

الى ذلك، هاجمت مجموعات من المقاومة الاسلامية عدداً من المواقع الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل، وهي في صيرون والبرج والمشنقة، بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.

ورصدت «المقاومة» بعد ظهر امس تجمعاً متقدماً للاسرائيليين في خراج بلدة ياطر فكمنت له حتى اقترب منها. «عندها فتح المجاهدون نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية وكبدوهم خسائر فادحة في الارواح بين قتيل وجريح ما اضطر العدو الى قصف محيط العملية بالقذائف الدخانية لتغطية انسحاب باقي افراد قوته. وتدخلت الطائرات المروحية لإخلاء الاصابات الذين ظلوا في ارض المعركة بعض الوقت. ودار اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والجنود الصهاينة».

ونعى «حزب الله» امس اثنين من مقاتليه هما حسن محمود الامين من بلدة شقرا، مواليد ١٩٧١، واحمد عبدالجليل شري من بلدة خربة سلم، مواليد ١٩٧٣. واضاف في بيان ان «شهداء المقاومة الاسلامية منذ بداية العدوان قبل ثمانية ايام ثلاثة مجاهدين بعكس كل ما يدعيه العدو الصهيوني ويحاول بثه من اشاعات بغية التغطية على فشل عملياته العدوانية في النيل من المقاومة ورجالها».

بيان الجيش

واصدرت قيادة الجيش – مديرية التوجيه بياناً عن المجزرة، جاء فيه: «لليوم الثامن على التوالي لا تزال الاهداف المدنية عرضة للغارات والقصف الاسرائيلي في معظم القرى والبلدات في القطاعين الغربي والاوسط وقد ارتكب العدو الاسرائيلي مجزرة في مدينة النبطية الفوقا حين اغارت طائراته الحربية صباح اليوم (امس) على مبنى مؤلف من ثلاث طبقات، ما ادى الى تدمير المبنى واستشهاد ١١ مواطناً، بينهم اربعة اطفال احدهم في اليوم الرابع من عمره، وسقوط عشرة جرحى. ولا تزال قوى الجيش في المنطقة تعمل على رفع الانقاض بحثاً عن مفقودين. وتعرضت المنطقة للقصف اكثر من مرة خلال عمليات رفع الانقاض».

انقرة

واعلنت شبكة التلفزيون التركية مساء اول من امس ان للطائرات الحربية الاسرائيلية قصفت مخيمات لحزب العمال الكردستاني في سهل قريبة من اماكن وجود «حزب الله». ولم تورد انقرة اي تأكيدات صباح امس للخبر.



رجل يندب افراد عائلته ضحايا مجزرة النبطية. (رويتر)

رئيس الجمهورية استقبل بري وبويز

لبنان يتجه الى طلب عقد جلسة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة

□ بيروت – «الحياة»:

■ يتجه لبنان الى دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى الانعقاد في صورة عاجلة لإدانة المجازر التي ترتكبها اسرائيل ضد المدنيين، وكان آخرها امس مجزرتا النبطية وقانا اذ اسقط بنتيجتهما نحو مئتي ضحية بين قتيل وجريح.

هذا ما اوحى به رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي عصر امس في قصر بعبدا، وكذلك وزير الخارجية فارس بويز. وادلى بري على الاثر بتصريح، بدا خلاله واجم الوجه متهدج الصوت وفي حلقه غصة، قال فيه: «نستطيع ان نلملم اشلاء الحروف والكلمات، لكنك لا تستطيع ان تلملم اشلاء الضحايا والشهداء. من مجزرة الاسعافات، الى مجزرة النبطية اليوم (امس) حيث استشهد اطفال يمثلون اطفال العالم كله، من عمر ثلاثة ايام الى عمر ١٢ وهكذا دواليك. وفاجعة الفواجع هذا الاعتداء المزدوج على الانسانية، متمثلاً بابناء الجنوب في مجزرة قانا، وعلى ممثل الامم المتحدة في لبنان منذ العام ١٩٧٨ عنيت قوات الطوارئ الدولية».

وتابع ان «هذا الامر يهدف تماماً كما كانت الذريعة عام ١٩٨١، وبعد ذلك اجتاحت اسرائيل لبنان وصولاً الى عاصمته بيروت بهدف الهيمنة عليه. والهدف اليوم تركيع لبنان من جهة ولحكام الطوق على سورية ليسقط آخر الحصون التي تطالب بحقها في المنطقة العربية. انه يوم المجازر الاسرائيلية التي تذكرنا بدير ياسين والعباسية ومعركة، الى كل المجازر التي حصلت. هذه المجازر هي برسم شعب الولايات المتحدة الاميركية لاننا لم نعد نقدر ان نتوجه الى الادارة الاميركية تماماً كما لا نستطيع ان نتوجه الى الادارة المجرمة الاسرائيلية. كذلك هذا برسم الامم المتحدة، وفي المناسبة لم يكتفوا بالقصف وبالفاجعة التي حصلت بل اقدموا فوراً وعبر البوارج نفسها التي قصفت واقدمت على تلك الجريمة الى محاولة قطع الطريق في الاولي كي لا يصل اي اسعاف ولا تصل اي نجدة او معونة. حتى الآن لا يستطيع احد ان يمر الى الجنوب الا بواسطة اسعافات تسلك طرقاً مختلفة وملتوية. اننا بهذا الامر لا نستطيع الا ان نؤكد حقنا وصمودنا وصبرنا وثباتنا وما دامت الولايات المتحدة الاميركية اجلت اجتماع مجلس الامن اياماً عدة في سبيل تمييع الامر، تطالب اليوم بتأجيل مجلس الامن ولو اربعاً وعشرين ساعة، كي يتسنى للعالم اجمع ولجميع اعضاء مجلس الامن ان يشاهدوا بام الاعين هذه المجازر. وقد تحدثت مع معالي وزير الخارجية (فارس بويز) وقبله مع فخامة الرئيس، لكي ندعو الجمعية العمومية للامم المتحدة. وعندئذ يمكن ان يتمثل لبنان على اعلى المستويات كي نستطيع ان نظهر امام الرأي العام العالمي كله هذه الجرائم المرتكبة».

وقال بري، في رده على اسئلة الصحافيين «انني اصر على دعوة الجمعية العمومية، لأن هذا الامر يضع اسرائيل امام الرأي العام العالمي. وبعد ذلك لكل حادث حديث. ولكن مهما بلغت التضحيات لا يمكن ان نفرط بحقوقنا. احد اهم اهداف العدوان هو الغاء القرار الرقم ٤٢٥ وبالتالي تركيع لبنان».

وعن مصير المبادرات المطروحة قال: «لا اعتقد انها ستوصل الى نتيجة واذا هناك امل فالمبادرة الفرنسية مرفوضة شكلاً من جانب اسرائيل والتمسك بالمبادرة الاميركية فيه اكثر من مطب. وأحد المطبات الغاء القرار الرقم ٤٢٥ كما اوضحت بالامس».

بويز

اما الوزير بويز فقال ان «المجازر التي حصلت ستدخل تاريخ الارهاب العالمي. ونقول لبيريز لقد خطفت الاضواء. واليوم استمرت الكوارث في لبنان وتم تخطي كل فظائع التاريخ. وستدخل كارثة النبطية وكارثة قانا تاريخ الامم والشعوب».

واضاف انه بحث مع الرئيس الهراوي وبري في الاوضاع وفي قرار مجلس جامعة الدول العربية المؤيد للبنان.

وتابع ان «الكارثة اللبنانية جمعت العرب من خلال التضامن الكلي مع لبنان». واعرب عن اعتقاده ان «استمرار الاعتداءات الاسرائيلية سيؤثر حتماً في عملية السلام». واضاف انه ابلغ الى «الافرقاء طلب لبنان وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل، وطلب عقد جمعية عمومية طارئة للامم المتحدة»، مشيراً الى ان «اللجوء الى مجلس الامن هو لامتحان هذا المجلس حيال المجازر التي ارتكبت في حق لبنان».

المجازر طغت على نجاح باريس في تخفيف الضغط على بيروت والبنية التحتية

التنسيق الفرنسي – الايراني ازعج اسرائيل واميركا وواشنطن متخوفة من فشل اجتماع لوكسمبورغ

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قال مصدر رئاسي لـ «الحياة» ان «من النتائج العملية للمبادرة الفرنسية وتحرك وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت في المنطقة لمحاولة وقف العدوان الاسرائيلي، نجاح الجانب الفرنسي في الحصول على موافقة اسرائيلية على وقف التعرض لمنشآت البنية التحتية وخفض حجم العمليات العسكرية الاسرائيلية واتساعها، والتخفيف من جموح العدوان خصوصاً في ضواحي بيروت والعاصمة».

واوضح المصدر لـ «الحياة» ان من ثمار لقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاحد الماضي، انطلق الوزير دوشاريت الى المنطقة والح على الجانب الاسرائيلي من اجل «تهدئة» العمليات اثناء تحركه بين اسرائيل وبيروت ودمشق وسائر العواصم المعنية من اجل الافساح في المجال امام الجهود الديبلوماسية، خصوصاً ان الاتصال الهاتفي الذي حصل بين شيراك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز كان ساخناً على هذا الصعيد.

واتفقت مصادر ديبلوماسية مع كلام المصدر الرئاسي على الجهود لتخفيف حجم العمليات التي اخذت منذ الاربعاء تنحصر اكثر في الجنوب، فلم تستبعد استناداً الى بعض المؤشرات حصول تنسيق فرنسي – مغربي، ادى الى دخول العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على خط الضغط من اجل وقف التعرض لبيروت والبنى التحتية، خصوصاً بعدما اطلع الحريري الاخير على تفاصيل الخسائر التي مني بها لبنان من جراء الحملة العسكرية الاسرائيلية التي دخلت امس يومها الثامن. الا ان الموافقة الاسرائيلية على ذلك لم تكن نهائية، واستعاضت آلة الحرب عنها، تشديد عملياتها في منطقة الجنوب فارتكبت مجازر لا هدف لها سوى رفع عدد القتلى بين المدنيين فغطت بذلك على كل شيء. وقال المصدر الرئاسي ان المبادرة الفرنسية التي تقدم بها دوشاريت وهي تقضي بالانطلاق من تفاهم تموز لتطويره، وايجاد آلية لضبط وقف النار، تمهيداً لاستئناف مفاوضات السلام لتطبيق القرارات الدولية ولا سيما القرار الرقم ٤٢٥ منها، لقيت معارضة اسرائيلية، وان الجانب الاسرائيلي ابلغ دوشاريت صراحة انه لا يعول الا على مبادرة اميركية.

واوضح المصدر الرئاسي «على رغم ان ذلك خفف من اهمية هذه المبادرة، فإن قيمتها تبقى اساسية، سواء بالنسبة الى لبنان او بالنسبة الى فرنسا لانها ادت الى تسريع التحرك الاميركي ولأن المبادرة الفرنسية تتضمن بنوداً مقبولة من لبنان اكثر من بنود المبادرة الاميركية، تتيح تطوير هذه الاخيرة، فضلاً عن ان التحرك الفرنسي نلجم عن قرار حازم من باريس بتبني الدولة اللبنانية ومشروع قيامتها الذي تسعى اسرائيل الى تقويضه عبر العمليات التي تقوم بها».

ورأى مصدر وزاري ان المبادرة الفرنسية «مفيدة للبنان لأن اي مخرج بوقف الحرب الاسرائيلية الدائرة عليه بات يتطلب محاولة الدمج بينها وبين المبادرة الاميركية. فالاخيرة غير جدية في نظر كبار المسؤولين اللبنانيين، وخصوصاً الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، الذين اعتبروا انها تتضمن حداً اقصى لا يمكن القبول به وان هدفها كان الايحاء للفرنسيين، وفقاً لما ابلغ بيريز، ان واشنطن (واسرائيل) لا تسمح لفريق غيرها بالتقاط المبادرة في الازمة الراهنة».

وفي رأي مصادر رسمية رفيعة المستوى ان الجانب الفرنسي «التقط الرسالة الاميركية – الاسرائيلية، فصرح دوشاريت بعد لقائه اركان الحكم في بعبدا، منتصف ليل الثلثاء – الاربعاء ان هناك تحركاً فرنسياً واميركياً لإيجاد المخارج. وادت الاتصالات بين باريس وواشنطن الى اعلان الرئيس شيراك اول من امس ان هناك تنسيقاً وثيقاً بين فرنسا وحلفائها الاوروبيين واميركا. واعتبر المسؤولون اللبنانيون ان التنسيق بين واشنطن وباريس مريح لأن فرنسا بمفردها لن تتمكن من التوصل الى اتفاق ينهي هذه الحرب. وتفيد معلومات المصادر الرسمية الرفيعة المستوى نفسها ان من اسباب تولي اسرائيل الاعتراض على المبادرة الفرنسية بالنيابة عن واشنطن ان دوشاريت اجرى وهو ينطلق الى المنطقة اتصالاً بطهران وان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ادى بتصريح ايد فيه مبادرة الاول، بل اوحى انها مبادرة مشتركة. وهذا سبب كاف للاسرائيليين والاميركيين كي يستاؤوا من التحرك الفرنسي لانه يؤدي الى ادخال طهران على خط التسوية التي يمكن تحضيرها لإنهاء العمليات الاسرائيلية، في وقت قامت هذه الحرب في الاساس، وبتغطية اميركية، من اجل انهاء قدرة ايران، عبر «حزب الله» على التأثير في مجريات مفاوضات السلام». واوضحت المصادر الرسمية لـ «الحياة» ان اسرائيل بموقفها من المبادرة الفرنسية «كانت تقصد انها ترفض حواراً غير مباشر مع ايران، عن طريق فرنسا حيال اي حل».

الا ان التقارير الديبلوماسية الواردة على بيروت خلال الساعات الثماني والاربعين الاخيرة، افادت ان الولايات المتحدة اطلقت مبادرتها الثلثاء الماضي ليس فقط للقوطبة على المبادرة الفرنسية، لاحتسابها منذ الاساس، اي منذ بدء الحرب الاسرائيلية ان هذا التوقيت هو المناسب، من اجل التوصل الى حلول في نهاية الاسبوع، قبل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية دول قمة شرم الشيخ المنتظر انعقاده الاثنين المقبل في لوكسمبورغ، منعاً لإحراج الدول العربية حيال المشاركة فيه، في ظل استمرار العمليات الاسرائيلية. وذكرت هذه التقارير ان الادارة الاميركية تبلغت ان عدداً من سفراء الدول العربية في واشنطن اكدوا ان هناك حرجاً كبيراً في ان يحضروا الاجتماع، اذا استمرت الحرب الدائرة على لبنان وبينهم من يمثلون دولاً فاعلة ومؤثرة، وان بعض سفراء دول اخرى اقترحوا الحضور، ولكن من اجل ادانة ما تقوم به اسرائيل، خلال الاجتماع. وهذا سيؤدي الى فشله في نظر الاميركيين، ويشكل تراجعاً عما انجزوه لجهة استقبال عمان وقطر بيريز بعد قمة شرم الشيخ.

وظهرت دلائل الى المخاوف الاميركية من ان يشكل اجتماع لوكسمبورغ مناسبة لفشل كبير للديبلوماسية الاميركية ظهور مواقف ضاغطة على الدول العربية التي انفتحت على اسرائيل من جانب الدول الاخرى خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة اول من امس.

الحضور الفرنسي استدرج مبادرة واشنطن

التحرك اللبناني وازن الانحياز الاميركي وفضح هدف ضرب الدولة

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال مرجع رسمي ان فرنسا لم تكن على علم بالمبادرة التي اطلقتها واشنطن لوقف اطلاق النار، وان وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت اطلع على بنودها السبعة، اثناء اجتماعه في القصر الجمهوري في بعبدا مع رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في حضور وزير الخارجية فارس بويز.

وابلغ المرجع «الحياة» انه يخشى ان تكون واشنطن اعدت الورقة الاميركية بالتنسيق مع تل ابيب، وحملتها على عجل الى السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز الذي نقلها الى الوزير بويز فبعث بنسخة منها الى الرئيسين الهراوي وبري في وقت تسلمها الرئيس الحريري من القنصل الاميركي في جدة بعد انتقاله الى المملكة العربية السعودية في اطار التحرك الذي يقوم به للجم العدوان الاسرائيلي.

ونقل المرجع الرسمي عن احد الرؤساء قوله، امام عدد من زواره ان القرار الذي اتخذه الرئيس جاك شيراك بعد استقباله الرئيس الحريري بايفاد وزير الخارجية الى المنطقة، كان وراء استدراج واشنطن الى التقدم بمبادرة لوقف اطلاق النار.

ولم يسقط من حسابه ان تكون واشنطن وضعت الورقة في شكل مدروس وضمنتها كل هذه التناقضات التي برزت من خلال التعارض بين البندين الثاني والثالث، اذ ان الاخير يلغي حكماً البند الذي سبقه، بهدف تبرير تمادي اسرائيل في مواصلة عدوانها من خلال رفض اركان الدولة هذه المبادرة.

ولفت المرجع الى ان البعض يتعاطى مع الورقة الاميركية على انها وضعت وفي رأس اولوياتها تعقيد المهمة التي تتولاها فرنسا عبر ايفاد دوشاريت. وقد اضطرت الى طرحها علناً حتى لا تفرغ الساحة للمبادرة الفرنسية التي رحبت بها الحكومة اللبنانية، واعتبرت انها تشكل الاطار الصالح للانطلاق منها للبحث عن السبل الآيلة الى وقف العدوان. وأضاف: «كانت واشنطن، وقبل ان يعلن استعداد الرئيس شيراك لايفاد الوزير دوشاريت الى المنطقة، تمتنع عن القيام بأي مبادرة. وهذا ما عكسه موقف السفير جونز في اتصالاته بكبار المسؤولين، وباتت المشاورات معه محصورة بطلب تدخل الادارة الاميركية لوقف حركة التهجير التي تنفذها تل ابيب، خصوصاً في المنطقة الممتدة من الحزام الامني الى مشارف مدينة صيدا».

واعتبر المرجع الرسمي ان التحرك الذي قام به الرئيس الحريري «كان اكثر من ضروري، بهدف استقدام مداخلات دولية وعربية لاقامة حد ادنى من التوازن يكفل التخفيف من الخسائر المترتبة على العدوان من جهة، ويسمح بحصول اختراق خارجي في وجه التأييد الاميركي لاسرائيل من جهة ثانية، وهذا ما بلغه رئيس الحكومة، عندما استجاب الرئيس الفرنسي وقرر التحرك على الارض، اضافة الى المواقف العربية التي اخذت تصدر تباعاً».

واضاف «ان التناغم بين التحرك العربي والفرنسي لرئيس الحكومة والدور الذي قام به وزير الخارجية، اثمر نتائج سياسية ايجابية». وتابع «ان تل ابيب وواشنطن كانتا تراهنان على ان مجرد وضع «حزب الله» في فوهة المدفع وادراجه في لائحة الاهداف المرسومة من جراء العدوان، يعني انه كاف لدغدغة مشاعر عدد من الدول العربية والغربية المناهضة للتيارات الاصولية، ما يسمح لهما بان تقتصر اشكال الدعم للبنان على مواقف اعلامية من دون اي خطوات ملموسة للجم التدهور».

واوضح المرجع الرسمي «ان الخطة الاميركية – الاسرائيلية سرعان ما انكشفت ولم تعد تتمتع باجازة مرور لتبليغ من يعنيهم الامر ان العمليات العسكرية موجهة ضد «حزب الله»، خصوصاً ان ما حصل على الارض منذ اليوم الاول للعدوان حتى الساعة كان كفيلاً بدحض ادعاءات تل ابيب، اذ ان المواجهة لم تكن مع الحزب وانما كانت بمثابة حرب تدميرية لضرب مشروع اعادة بناء هذا البلد الذي لم تمض سنوات على نهوضه من الحرب الاهلية».

وأكد «ان اركان الدولة التقطوا منذ الساعات الاولى للعدوان اهدافه غير المرئية وقد نجح رئيس الحكومة والوزير بويز، على السواء في تسليط الاضواء على هذه الاهداف ما ترتب على التحرك اللبناني استنهاض الدول الاصدقاء للوقوف الى جانب لبنان، خصوصاً ان قضية حزب الله لا تعالج الا بالسياسة، اي من خلال انهاء الاحتلال الاسرائيلي، وعندها تستطيع الدولة استيعاب الجميع، وتوفير الضمانات التي تمنع اي وجود عسكري في الجنوب، باستثناء الوجود المتمثل بالقوى الامنية الشرعية».

يوم التضامن مع لبنان

دعوة للمساهمة بالتبرعات لمساعدة العائلات اللبنانية المتضررة من الاعتداءات الاسرائيلية

تتصاعد الاعتداءات الاسرائيلية من قصف بري وجوي وبحري على لبنان وتتفاقم خاصة ابتداء من ١٩٩٦/٤/١١ مخلفة وراءها تهجير حوالي ٨٠٠ الف شخص من بيوتهم اضافة الى خسائر فادحة في أرواح المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ وشبان.

في ظل التجاهل الدولي لهذا الواقع الأليم واحساساً بخطورة الوضع وانعكاساته الاجتماعية والانسانية ترى الجالية اللبنانية في بريطانيا نفسها ملزمة وطنياً بضرورة الوقوف صفاً واحداً للمساهمة في تخفيف أضرار ومعاناة أسر محتاجة. وهي لذلك تدعو كل فرد ومن موقعه الى المساهمة بكل ما يستطيع والتبرع لمساعدة المحتاجين والمؤسسات الانسانية في لبنان من مساعدات عينية كالمعلبات والالبسة والأدوية أو مساعدات مالية باسم الهيئة العليا للاغاثة. تسلم المساعدات العينية ابتداء من الاربعاء ١٧ الجاري في مبنى السفارة الكائن في - 15 Palace Gardens Mews

london W8 4RA

من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثالثة بعد الظهر. وقد فتحت السفارة اللبنانية في لندن حساباً خاصاً للمساعدات المالية على العنوان التالي:

Lebanese Governmental Relief Committee
Beirut Riyad Bank,
17a Curzon street, London w1Y 7FE
Account NO: 01/14053-64

لن السفارة اللبنانية في لندن ستفتح أبوابها يوم السبت الواقع في ١٩٩٦/٤/٢٠، لاستقبال اللبنانيين والعرب الاشقاء وأصدقاء لبنان الاجانب لتلقي اية مساعدات اخرى في مبنى السفارة الكائن في :

21 Kensington Palace Gardens - London W8 4QM

بين الساعة الثانية عشرة ظهراً والسابعة مساءً.

ان هذا اليوم هو يوم الجالية اللبنانية في بريطانيا من اجل التضامن مع ضحايا العدوان الاسرائيلي من المهجرين والنازحين من أهلنا في لبنان.

وزير الخارجية البريطاني يستقبل مسؤولاً اسرائيلياً

البرلمان الأوروبي يبدي "ليونة" حيال اسرائيل

■ ستراسبورغ، بروكسيل، لندن - «الحياة»، أ ف ب - ابدى البرلمان الأوروبي امس «ليونة» في موقفه من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وحضت الدول العربية المتوسطية الاتحاد الأوروبي على التدخل وحمل تل ابيب على وقف حملتها العسكرية، واعربت عن خيبة املها من «نقص الانسجام» في موقف الاتحاد بعدما عبر وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو عن دعمه لـ «عملية عناقيد الغضب». واجرى وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند محادثات في لندن مع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان بعد يوم واحد من المحادثات العاجلة التي اجراها في العاصمة البريطانية رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع نظيره البريطاني جون ميجور. واشار مراقبون الى ان دايان اعرب عن ارتياح اسرائيل لموقف لندن المتطابق مع الموقف الاميركي.

وفي ستراسبورغ ابدى البرلمان الأوروبي امس ليونة في موقفه حيال العمليات الاسرائيلية في لبنان رابطاً وقف عمليات القصف الاسرائيلية بوقف هجمات «حزب الله».

وكان رؤساء المجموعات الرئيسية في البرلمان الأوروبي طلبوا اول من امس «الوقف الفوري لعمليات القصف» معتبرين ان الرد الاسرائيلي مبالغ فيه ويؤدي الى تصعيد عمليات العنف. واعتمد النواب الأوروبيون قراراً اكثر «ليونة» امس برروا فيه الرد الاسرائيلي.

وجاء في النص المعتمد «عندما يتوقف حزب الله عن اطلاق الصواريخ على اسرائيل ان توقف قصفها الذي يجبر لبنان على اجلاء السكان المدنيين». واعتبر النواب ان «حجم رد اسرائيل على هجمات حزب الله العنيفة على سكانها مبالغ فيه لا سيما في ما يتعلق بعواقب هذه العمليات العسكرية على السكان المدنيين في لبنان».

ودان البرلمان الأوروبي الحكومة الايرانية «للدعم الذي تقدمه الى مجموعة ارهابية مثل حزب الله» ودعاها الى «وقف سياستها المعارضة لعملية السلام في الشرق الأوسط».

وطلب النواب اخيراً من رئاسة الاتحاد الأوروبي «القيام بكل المساعي الديبلوماسية الضرورية للقيام بدور الوسيط لانهاء العمليات العسكرية الحالية وتعزيز مساهمة الاتحاد الأوروبي في عملية السلام».

وفي بروكسيل ناشدت الدول العربية المتوسطية الاتحاد الأوروبي التدخل وحمل اسرائيل على وقف اعتداءاتها ضد لبنان. ودانت البلدان التي شاركت أول من امس في اجتماعات الشراكة الأوروبية المتوسطية في بيان خاص «العدوان الاسرائيلي» واعتبرته انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي «يهدد بنسف مستقبل الشراكة الأوروبية المتوسطية».

ورفضت الدول العربية المتوسطية، التي ساهمت في اجتماع خبراء الشراكة الأوروبية المتوسطية يوم الاربعاء في بروكسيل، الأدلة التي قدمها مندوب الدولة الاسرائيلية. وبينما قللت مصادر المفوضية من حدة المواجهة داخل قاعة الاجتماع بين مندوبي كل من لبنان وسورية من ناحية والمندوب الاسرائيلي من ناحية اخرى، فإن البيان الخاص الذي حرص الجانب العربي على إصداره اكد ان العمليات الاسرائيلية «تهدد بنسف مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتنتهك روح بيان برشلونة والآمال التي اثارها بخلق حيز للسلم والازدهار في الحوض المتوسطي».

ويرى الجانب العربي ان من «واجب الاتحاد الأوروبي والبلدان الاعضاء اتخاذ موقف حازم حيال هذا التصعيد والبحث عن حل عادل يقوم على اساس الشرعية الدولية». ودعم الموقف العربي دعوة لبنان الى ايجاد حل سياسي عبر تنفيذ القرار ٤٢٥.

واعربت اوساط ديبلوماسية عربية في بروكسيل عن خيبتها حيال ضعف الموقف الأوروبي ولاحظت «نقص انسجام» موقف الاتحاد ككل في التعاطي مع ازمة العدوان الاسرائيلي الذي حظي بدعم وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو بينما كان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت يسعى في المنطقة الى المساعدة على ايجاد مخرج سلمي. وفسر ديبلوماسي أوروبي «نقص الانسجام» بما وصفه «الفراغ وغياب ايطاليا الرئيسة الحالية للاتحاد لأسباب ازمتها الداخلية وظروف حملة الانتخابات العامة».

وقال لـ «الحياة» بأن «اهتمامات انتخابية تطغى على الدماغ الذي يترأس الاتحاد الأوروبي ما يفسح المجال لانفراد الولايات المتحدة وقرار تدخلها متى شاءت لوقف التصعيد». وتوقع المصدر الأوروبي «نضج» المبادرة الاميركية - الفرنسية في خلال نهاية الاسبوع واحتمال وقف الاعتداءات الاسرائيلية قبل انعقاد اجتماع متابعة قمة شرم الشيخ يوم الاثنين في لوكسمبورغ. ويتوقع ان تلقي محنة لبنان بظلالها على هذا الاجتماع الذي من المقرر ان يبحث «آليات مكافحة الارهاب في الشرق الأوسط ووسائل الدعم الاقتصادي لدفع مسيرة السلام في المنطقة».

وعلم ان بعض وزراء الخارجية العرب سيتغيبون عن الاجتماع في اشارة لاستياء بلدانهم حيال العدوان.

تحركات لوقف الاعتداءات ودعوات لتقديم العون

■ لندن، بلغراد، القاهرة، نيقوسيا - «الحياة»، أ ف ب - تكثفت تحركات البعثات الديبلوماسية العربية في اكثر من عاصمة لدعم موقف الحكومة والشعب في لبنان، ودعت منظمات أهلية عدة الى التحرك لدعم المهجرين اللبنانيين.

وفي لندن، قام وفد يمثل مجلس السفراء العرب بزيارة وزارة الخارجية البريطانية والتقى وزير الدولة للشؤون الخارجية جيريمي هانلي وأعرب له عن استياء المجلس من بعض المواقف الرسمية البريطانية من الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة في لبنان.

وفي بلغراد، اصدرت بعثات ديبلوماسية بياناً عبرت فيه عن تضامنها مع الشعب اللبناني في المحنة التي يكابدها من جراء الاعتداءات الاسرائيلية.

والتقى وفد ضم رؤساء البعثات اللبنانية والسورية والمصرية والجزائرية وزير خارجية يوغوسلافيا الاتحادية ميلان ميلوتينوفيتش.

وافاد السفير اللبناني نصرت الاسعد لـ «الحياة» ان الوزير اليوغوسلافي «عبر عن استياء بلده من الاعتداءات الاسرائيلية وان بلغراد تؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥».

وفي القاهرة، يعقد اتحاد المحامين العرب اجتماعاً طارئاً في القاهرة غداً للبحث في العدوان الاسرائيلي على لبنان، في حضور نقباء المحامين في كل الدول العربية وأعضاء الامانة العامة.

وفي نيقوسيا شجب مجلس كنائس الشرق الأوسط امس الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان «التي الحقت دماراً كبيراً في الممتلكات والمنشآت وتسببت في تهجير الآلاف من الابرياء».

مساعدات عربية وأوروبية

■ جدة، الدوحة، بروكسيل، بون - «الحياة»، أ ف ب - توالى ارسال المساعدات الانسانية من اكثر من عاصمة عربية وأوروبية الى النازحين اللبنانيين من المدن والقرى اللبنانية من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة منذ ثمانية أيام. وأصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امراً «بارسال مساعدات اغاثة عاجلة من أدوية وغيرها» الى لبنان.

من جهة أخرى، اجتمع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أمس مع السفير اللبناني لدى الدوحة الدكتور زهير شكر. وجدد المسؤول القطري «موقف الدوحة المساند والمتضامن مع لبنان حكومة وشعباً في مواجهة العمليات الاسرائيلية».

وفي الرياض، غادرت مطار الملك خالد الدولي صباح امس طائرة شحن تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية تحمل مساعدات عاجلة الى لبنان، تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وتشتمل حمولة الطائرة على كميات من المواد الغذائية والأغطية والخيام والبسط والأدوية والبطانيات وسيارتي اسعاف من اصل عشرين سيارة يتوالى ارسالها تباعاً.

وفي بروكسيل قررت المفوضية الأوروبية منح مساعدة انسانية عاجلة قيمتها ٦٠٠ الف وحدة نقدية (٧٨٠ ألف دولار) للمهجرين. وستخصص هذه المساعدة الى مخيمات أقيمت على وجه السرعة أو في مدارس وجوامع وكنائس.

وستوزع هذه المساعدة التي ستستمر من شهر الى شهرين عبر المكتب الانساني للمجموعة الأوروبية وبالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات أخرى غير حكومية.

اكيوس في بغداد

صدام يحذر قادة الجيش ويلمح الى مصير حسين كامل

■ بغداد - أ ب، أ ف ب، رويتر - ابلغ الرئيس صدام حسين القادة العسكريين العراقيين انه «لا يشعر بالأسف» لأن بعضهم لم يعد موجوداً، وذلك في تحذير مبطن من التمرد عليه.

ويعتبر هذا اول تعليق لصدام على فقدان عدد من كبار القادة العسكريين في العراق خلال السنوات القليلة الماضية. وكان بعضهم اقيل من منصبه، وانشق آخرون على النظام وبينهم صهرا صدام حسين كامل وشقيقه صدام كامل اللذان قتلا اثر عودتهما من عمان الى العراق.

وقال صدام لمجموعة من القادة العسكريين اثناء لقاء أول من أمس: «اذا نظرنا اليكم من خلال صورة الوقت الحاضر وقارناها بسنوات سابقة، سنجد ان بعض الاشخاص اختفوا من الصورة».

واضاف في حديث بثه التلفزيون الرسمي: «نحن لم نصرفهم من الخدمة. هم الذين صرفوا انفسهم. لم يكونوا مؤمنين حقيقيين بوطنهم».

وكان اول من تقدم لتوجيه التحية الى صدام ابنه الأكبر عدي، وتبعه قصي ابنه الثاني الذي يراس جهاز الأمن الخاص، ثم ٢٨ من كبار القادة العسكريين. وجاء اللقاء لمناسبة ذكرى تحرير بلدة الفاو جنوب العراق من الاحتلال الايراني في ١٩٨٨، قبل وقت قصير من انتهاء الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وقال صدام: «لا نشعر بالأسف لفقدانهم» في اشارة كما يبدو الى صهريه اللذين اعلنا خلال وجودهما في الأردن عزمهما على اطاحة الرئيس العراقي، وقتلا اثر عودتهما الى العراق في شباط (فبراير) الماضي.

على صعيد آخر اعلنت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية امس ان رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة وصل الى بغداد لاجراء محادثات مع مسؤولين ستركز على «العلاقات بين العراق واللجنة».

ولم يسمح للصحافيين بلقاء اكيوس لدى وصوله، ويرافقه اربعة مسؤولين بينهم الروسي نيكيتا سميدوفيتش.

ومن المقرر ان يلتقي نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ووزير النفط اللواء عامر رشيد للبحث في المسائل العالقة في ملف نزع السلاح.

وكان اكيوس قدم الاسبوع الماضي الى مجلس الامن تقريره نصف السنوي الذي اشار فيه الى الجهود التي بذلها العراق لتطبيق قرارات المجلس، لكنه اكد ان العراقيين ما زالوا يسعون الى اخفاء معلومات عن مفتشي اللجنة لها علاقة ببرامج اسلحة الدمار الشامل.

واعلن الثلثاء الماضي ان زيارته لـ «تشجيع» بغداد على تقديم «ايضاحات في شكل منتظم» عن المشاكل العالقة ولتجنب حصول تأخير في عمليات التفتيش الدولي في العراق.

مفاوضات النفط للغذاء: الانباري يأمل باتفاق قريب

■ نيويورك - رويتر - مع تصاعد التوتر في شأن امكان التوصل الى اتفاق بين العراق والأمم المتحدة على صيغة «النفط للغذاء»، قال رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري انه يأمل بأن تأتي قريباً الموافقة النهائية من حكومته على صيغة اتفاق.

وتركز المفاوضات التي دخلت جولتها الثالثة في نيويورك، على كيفية تطبيق القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع كمية من النفط قيمتها بليونا دولار لمدة ستة شهور، من اجل شراء اغذية وأدوية توزع باشراف الأمم المتحدة. وقال الانباري في وقت متقدم ليل الأربعاء: «آمل بأن ينتهي الأمر غداً (امس) او في غضون ايام على الأكثر. انا مستعد للبقاء (في نيويورك) مهما تطلب ذلك من وقت».

واستمرت المفاوضات نحو ساعة الأربعاء واستؤنفت مساء امس. ويعتقد ديبلوماسيون انها ستستمر حتى الأسبوع المقبل. وقال ديبلوماسي غربي ان الاتفاق «ليس وشيكاً» مقدراً احتمالات نجاح المفاوضات بنسبة ٣٥ - ٦٥ في المئة.

وأكد الانباري لوكالة «رويتر» ان حكومته تدرس النص المقترح للاتفاق بالكامل بما في ذلك الفقرات التي كان وفده اتفق عليها مع الأمم المتحدة.

واستدرك انه يتوقع ان يركز المسؤولون في بغداد على ما ادخلته المنظمة الدولية من تعديلات قبل بضعة أيام في شأن النقطة المثيرة للخلاف المتعلقة بتوزيع الأغذية والأدوية على الأكراد في ثلاث محافظات شمال العراق.

وتفيد مصادر في الأمم المتحدة ان التعديلات ادخلت بسبب اقتراحات او اعتراضات اميركية وبريطانية ابلغت الى الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي. ويؤيد البلدان صيغة «النفط للغذاء» لكنهما يشددان الشروط الخاصة بالأكراد.

وذكر مسؤول اميركي ان على واشنطن ان تراجع نص الاتفاق بالكامل قبل ان تحدد موقفها. ولم يوضح هل سلم النص للديبلوماسيين الاميركيين.

ولمح الانباري في وقت سابق الى ان دور العراق في تنظيم عملية توزيع الاغذية والادوية على الأكراد حذف من النص، لكنه قال ان بغداد لم تضغط من اجل تولي التوزيع داخل المناطق الكردية. وأضاف: «ليست لدينا ادارة هناك».

ويخصص القرار ٩٨٦ ما بين ١٣٠ و١٥٠ مليون دولار من كل بليون دولار من عائدات كمية النفط للمناطق الكردية، من خلال وكالات الأمم المتحدة.

وقال الانباري: «يجب الا يكون هناك نظامان للتوزيع. يجب ان يكون هناك نظام واحد في البلاد كلها والا سيكون حديث القرار عن السيادة ووحدة الأراضي ووحدة شعب العراق مجرد مسألة شكلية».

ولايتي يبلغ ديميريل اليوم قلق ايران من انعكاسات الاتفاق التركي - الاسرائيلي

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اكد مصدر مسؤول في دائرة شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيزور تركيا اليوم ليسلم الرئيس ديميريل رسالة دعوة من نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني لحضور افتتاح خط سكك الحديد «مشهد - سرخس - تجن» الذي يربط ايران بتركمانستان ومنها باسيا الوسطى.

وقال ان الدعوة كانت مقررة قبل مدة، وان رفسنجاني طلب من ولايتي قبل ايام خلال انعقاد جلسة لمجلس الوزراء التوجه الى انقرة لابلاغ الدعوة رسمياً.

وتأتي الزيارة في وقت بدا ان العلاقات الايرانية - التركية وصلت الى مرحلة التأزم بعدما انتقدت طهران بشدة الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي وطردت انقرة اربعة ديبلوماسيين ايرانيين اتهمتهم باعمال منافية للأعراف الديبلوماسية وردت طهران بالمثل وطلبت من اربعة ديبلوماسيين في السفارة التركية مغادرة الاراضي الايرانية بعدما اتهمتهم بالتجسس.

لكن المسؤول في الخارجية الايرانية قلل من اهمية ما حدث قائلاً: «يجب الا يؤثر في استقرار العلاقات الثنائية وتطورها، ونحن نعمل على ذلك». واشار الى تصريح لرئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قبل ايام اكد فيه رغبة بلاده في تعزيز علاقاتها مع ايران.

وتابع المصدر ان «التصريحات الاعلامية شيء والديبلوماسية شيء آخر، ونحن نعمل توسيع العلاقات الخارجية وتوثيقها خصوصاً مع الدول المجاورة ومنها تركيا».

وكان رفسنجاني انتقد اول من امس اثناء رعايته عرضاً عسكرياً في مناسبة يوم الجيش الايراني، الاتفاق التركي - الاسرائيلي ووصف استخدام طائرات اسرائيلية قواعد جوية تركية تنطلق منها في طلعاتها في اجواء تركيا بالوجود غير الشرعي.

وذكر المسؤول في الخارجية الايرانية ان ولايتي سيستثمر فرصة وجوده في انقرة وسيؤكد للرئيس ديميريل ان الجمهورية الاسلامية تنظر بقلق شديد الى الاتفاق (مع اسرائيل) وترفض كل ما من شأنه ان يهدد الامن القومي الايراني، وسيشدد على ان تمكين الكيان الصهيوني من عناصر مادية ترسخ وجوده في المنطقة مسألة خطرة على عناصر المنطقة ومستقبل العالم الاسلامي».

وكشف ان الدوائر الايرانية علمت ان الاتفاق الاسرائيلي - التركي أبرم قبل مدة من اعلانه، وان كشف بعض تفاصيله جاء رداً على موقف الجامعة العربية الذي اكد دعمه الموقف السوري من مشكلة اقتسام المياه مع تركيا.

العراق

ولم يستبعد المصدر ان تتطرق محادثات ولايتي في انقرة الى المستجدات في العراق «اذ اننا قلقون من اي تطور يحصل في هذا البلد يعزز الحضور الاميركي الذي نرفضه في المنطقة، ومن شأنه ان يهدد الامن القومي الايراني».

وزاد ان ولايتي سيعمل لاستعجال عقد الاجتماع التركي - السوري - الايراني على مستوى وزراء الخارجية الذي كان مقرراً نهاية الشهر الماضي وأرجئ بطلب تركي بسبب ما تردد عن حداثة حكومة عهد يلماظ.

الامارات [illegible] تكريس احتلالها [illegible]

■ أبو ظبي - أ ف ب - أكدت دولة الامارات امس ان ايران «تكرس احتلالها» لجزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى بانشائها محطة كهربائية في طنب الكبرى.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاماراتية بأن «انشاء الحكومة الايرانية محطة كهربائية في جزيرة طنب الكبرى التي احتلتها ايران بالقوة في ١٩٧١ نعتبره خرقاً لقواعد القانون الدولي وانتهاكاً لسيادة دولة الامارات».

وأضاف ان «استمرار الحكومة الايرانية في اتخاذ خطوات من هذا القبيل لتكريس احتلالها للجزر الثلاث بهدف فرض الأمر الواقع بالقوة لن يؤدي سوى الى تعقيد النزاع».

وطالبت الامارات مجدداً ايران بـ «حل النزاع بالطرق السلمية بما في ذلك القبول باحالة القضية على محكمة العدل الدولية».

عشية الدورة الثانية للانتخابات الايرانية

محافظون انسحبوا من لائحة أنصار رفسنجاني

■ طهران - «الحياة» - في خطوة مفاجئة اعلن ٤ مرشحين للدورة الثانية للانتخابات النيابية في ايران انسحابهم من لائحة «كوادر بناء ايران» وهي لائحة انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني عشية الاقتراع اليوم. وينتمي هؤلاء الى تيار اليمين المحافظ وكانوا تقدموا للمنافسة الانتخابية بصورة مشتركة في طهران، اهم دائرة على لائحة «رابطة العلماء المجاهدين» وقائمة انصار رفسنجاني.

والاربعة هم آية الله موحدي كرماني وحجة الاسلام علي اكبر ابو ترابي وحجة الاسلام محسن شبستري والسيدة مرضية وحيد دستجبردي، وترشحوا في الدورة الأولى على اللائحتين وكان مفترضاً ان يخوضوا الدورة الثانية لشغل مقاعد في طهران، بعدما فاز الشيخ علي اكبر ناطق نوري والسيدة فائزة هاشمي رفسنجاني في الدورة الأولى بنسبة ٣٠ في المئة من اصوات المقترعين، وهي الحد الأدنى قانونياً للفوز بمقعد نيابي في مجلس الشورى.

وبرر المنسحبون قرارهم بان افكار انصار رفسنجاني وتوجهاتهم «لا تنسجم مع القيم والمبادئ الرئيسية للثورة خصوصاً في المجالات السياسية والاقتصادية، وكذلك بسبب الانفاق الواسع من بيت مال المسلمين في الحملات الانتخابية والدعائية في شكل غير مبرر، واستخدام امكانات الدولة للهدف ذاته».

واعتبر ابو ترابي في بيان اصدره مع الثلاثة الآخرين ان «الواجب الشرعي يحتم الانسحاب» من لائحة «كوادر بناء ايران».

وبدت الخطوة غير المتوقعة، محرجة لانصار رفسنجاني الذين ضموا الى لائحتهم في طهران مرشحين من الاجنحة السياسية الرئيسية: عشرة من اليمين المحافظ، وعشرة من الخبراء والاكاديميين والتكنوقراط من انصار رفسنجاني، وعشرة آخرين من المعروفين بتوجهاتهم الفكرية والسياسية القريبة من اليسار الراديكالي، والذين ابدوا استعداداً للتعاون مع رفسنجاني وانصاره.

ووصف بيان لمجموعة «كوادر بناء ايران» انسحاب الاربعة بانه «مناورة اعلامية مشبوهة وغير اخلاقية».

قضية «عرب تايمز»

محامي المتهمين: لا سلاح ولا شروع بالقتل

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قلل محامي المتهمين الخمسة في حادثة اقتحام مبنى صحيفة «عرب تايمز» الكويتية من شأن الاتهامات الموجهة ضدهم بالشروع بالقتل وبحيازة سلاح غير مرخص، وقال ان الأدلة الفعلية واقوال الشهود تؤكد عدم وجود جريمة.

واعتبر المحامي غليفص بن عكشان، في حديث الى «الحياة»، ان الصحافة «ضخمت الحادثة واشبعتها بالتفاصيل غير الواقعية انحيازاً الى دار السياسة التي وقعت فيها الحادثة». وكان المحامي العام ضرار العسعوس أعلن اول من أمس ان تهمتي الشروع بالقتل وحيازة سلاح وذخيرة من دون ترخيص ستوجهان الى الخمسة، وان التحقيقات لا تزال مستمرة، وسيجري عرض القضية على محكمة الجنايات قريباً.

لكن محامي المتهمين غليفص بن عكشان أكد انه «لا توجد جريمة شروع بالقتل ولا حيازة سلاح بدون ترخيص». وزاد ان «اقوال الشهود والعاملين في صحيفة عرب تايمز تطابقت مع أقوال المتهمين في استبعاد هاتين الجريمتين».

وأضاف: «اما ما يخص الاتهام بوجود ذخيرة، فهذه وجدت في مخزن بشكل منفصل عن السلاح الذي يمكن ان ترتكب بواسطته الجريمة، فلم يكن بحوزة الشباب الذين دخلوا الى مبنى الصحيفة اي مسدس وانما ترك احدهم مسدسه الذي يحمله بصفته عسكرياً في السيارة وسحب منه المخزن حرصاً منه على تأمينه من العبث فلما وقع بين الشباب وبين بعض العاملين في الصحيفة سوء تفاهم وقع منه مخزن الذخيرة عفوياً».

وقال المحامي انه لا يوجد دليل موثوق به على وجود السلاح وبالتالي على الشروع في القتل «فمن هذا الذي شرع الشباب بقتله يا ترى؟ لا أحد، فحتى الصحافي الباكستاني (ياور مقصود خليل) الذي زعم انه كان مستهدفاً قال في التحقيق انه لم ير مسدساً ولم ير مخزن الذخيرة ولم ير أحداً يوجه اليه سلاحاً او يشهره في وجهه بل قال للمحققين انه سمع بعد خروجه هارباً من المكان ان احدهم اشهر سلاحاً».

واضاف بن عكشان: «فالأقوال متضاربة ولا يعتمد عليها وبعضهم قال انه رأى عقب المخزن وبعضهم بانه لم ير شيئاً، فالروايات غير ثابتة».

ونفى المحامي الاقتحام غير المشروع للمبنى، وقال ان «الشباب الخمسة جاؤوا في الصباح، ودخلوا بصورة ودية فلم يجدوا المسؤولين، فعادوا لمقابلتهم الساعة الثانية عشرة ظهراً، والسيد سليمان الجارالله رئيس التحرير تطابقت اقواله مع اقوال المتهمين بانهم كانوا هادئين وانهم ناقشوه ونصحوه حول ما نشر من امور تتعدى على ذات الله سبحانه، وبانه استقبلهم بموافقته وسمح لهم بالالتقاء بمسؤولين آخرين في الصحيفة، وانهم التقوا عرضاً بالصحافي ياور مقصود فحدث سوء التفاهم الذي ادى الى الحادثة».

وأوضح المحامي: «اقول حادثة ولا اقول جريمة لانه لا توجد جريمة وحتى جنحة، والصحافة زادت اموراً كثيرة وهي لا تعلم الحقيقة ولم تطلع على التحقيق لكنها نقلت عن محررين في عرب تايمز والسياسة روايات غير صحيحة». واعتبر ان «القانون سيطبق وقضاؤنا النزيه سيبحث في الوقائع وعن الفعل المجرّم الذي يقع العقاب على اساسه فلا جريمة إلا بنص، ولا عقاب إلا بناء على فعل مجرم».

وأوضح بن عكشان ان المتهمين محتجزون حالياً على ذمة التحقيق لمدة ٢١ يوماً «وسنسعى للافراج عنهم بكفالة برفع تظلم من أمر الحبس الى السيد النائب العام الذي نعتقد انه سيقدر الأمور بقدرها، فان لم يفرج عنهم فسنلجأ الى قاضي التجديد ونطرح الموضوع عليه».

وذكرت صحيفة «الوطن» أمس ان النيابة العامة أمرت بحبس سكرتير تحرير صحيفة «عرب تايمز»، وهو باكستاني الجنسية لمدة ٢١ يوماً على ذمة التحقيق لمسؤوليته عن نشر الرسم الكاريكاتوري المسيء للدين، الذي كان اساساً لوقوع الحادثة.

في الاحتفال بغسل الكعبة المشرفة

أمير مكة المكرمة: استعدادات مكثفة لخدمة الحجاج

□ مكة المكرمة - «الحياة»:

■ ناب الأمير ماجد بن عبدالعزيز، امير منطقة مكة، أمس، عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، في غسل الكعبة المشرفة.

وعبر في تصريح صحافي عن سروره بهذه المناسبة، وقال: «ادعو ان يعيد الله هذه المناسبة بالخير والبركة واليمن والمسرات وان يرفع عن الأمة الاسلامية ما هو حاصل في الوقت الحاضر في جنوب لبنان من اعتداءات اسرائيلية وحشية فضلاً عما يعانيه معظم المجتمعات الاسلامية من تحديات خطيرة تستهدف النيل من الاسلام والمسلمين».

واضاف الامير ماجد، متوجهاً الى ضيوف الرحمن: «اقول لهم ان كل شيء مطمئن وميسر، والمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وضعت كل الاستعدادات وجندت كل طاقاتها وامكاناتها لخدمتهم وراحتهم، ليؤدوا مناسكهم في مزيد من اليسر والأمان إن شاء الله». واكد «ان الأمور تسير على ما يرام ووفق ما خطط لها»، متمنياً للحجاج «حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وعوداً حميداً».

واثنى على ما بذلته وتبذله القطاعات الحكومية ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج من جهود وما جندته من امكانات لخدمة الحجاج.

واكد الامير ماجد «ان خدمة حجاج بيت الله الحرام شرف عظيم شرّف الله به هذه البلاد، ويشعر الجميع براحة نفسية وبفخر واعتزاز عند قيامه بهذا الواجب الذي لا يوازيه شرف في الدنيا».

وشارك في غسل الكعبة المشرفة الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد عبدالله السبيل، ووزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي، ووزير الحج الدكتور محمود سفر، ووزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي، ووزير التجارة اسامة فقيه، واعضاء السلك الديبلوماسي الاسلامي المعتمدون لدى السعودية، ونائب الرئيس العام لشؤون الحرم المكي الشيخ عبدالله بن عبيد، وسدنة بيت الله الحرام وعدد من رؤساء بعثات الحج وجموع من ضيوف بيت الله الحرام والمواطنون وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

المديرية العامة للجوازات

الى ذلك، اهابت المديرية العامة للجوازات بالحجاج والمواطنين والمقيمين على حمل ما يثبت هوياتهم وابرازها لرجال الجوازات. وحددت المديرية في اعلان لها بهذا الخصوص هوية المواطنين السعوديين في اصل «حفيظة النفوس» أو اصل «دفتر العائلة» او اصل «البطاقة الشخصية». فيما حددت هوية المقيمين في اصل دفتر «تصريح الاقامة» مع خطاب تنقل من الكفيل، مصدق من ادارات الجوازات المختصة بالإضافة الى تصريح الحج هذا العام لمن نوى اداء فريضة الحج. ودعا الاعلان الحجاج القادمين من الخارج الى حمل اصل «بطاقة مؤسسة الطوافة» اثناء تنقلهم بين مناطق المشاعر المقدسة.

وطالبت المديرية العامة للجوازات كل شركات النقل وسيارات الاجرة المتجهة الى مكة المكرمة او المدينة المنورة بالتأكيد على سائقيهم عدم حمل الاشخاص المخالفين لنظام الاقامة في البلاد او المتخلفين او مجهولي الهوية. كما طالبتهم بالتأكد من مشروعية هويات ركابهم، واكدت ضرورة حصول المقيمين الراغبين في الحج لمن لم يسبق لهم ذلك خلال الخمس سنوات الماضية الحصول على تصريح الحج حتى لا يتم اعادتهم من حيث أتوا.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٠٠ دولاراً أميركياً للأفراد

بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

بريطانيا منحت المسعري حق الاقامة ٤ سنوات

□ لندن – «الحياة»:

■ رفضت الحكومة البريطانية امس منح المنشق السعودي الدكتور محمد المسعري حق اللجوء السياسي في بريطانيا، لكنها سمحت له بالبقاء في البلاد اربع سنوات وفق صيغة «اذن استثنائي للاقامة» قابل للتجديد بعد انتهاء المهلة المحددة.

وكانت الحكومة البريطانية فشلت الشهر الماضي في محاولتها ابعاد المسعري الى جزيرة الدومينيكان في البحر الكاريبي بعد ان اتخذت احدى المحاكم قراراً يدعو وزارة الداخلية الى اعادة النظر في موقفها الداعي الى ابعاد المسعري عن بريطانيا.

وابلغت اجهزة الهجرة البريطانية المسعري هذا القرار في اجتماع عقد بعد ظهر امس في احدى ضواحي لندن. ويسمح القرار الجديد للمسعري بان يسافر من والى لندن من دون اية قيود، كما بإمكانه ان يحضر جميع افراد عائلته للاقامة معه في بريطانيا.

وقالت مصادر مطلعة ان القرار استثنائي بالفعل لجهة السنوات الاربع التي يسمح للمسعري بالاقامة فيها في بريطانيا، وانه لم يصل الى حد اللجوء السياسي لاعتبارات تتعلق بالسياسة الحكومية البريطانية على صعيد العلاقات الخارجية.

وقال غازي القصيبي السفير السعودي لدى بريطانيا لـ «رويتر»: «اننا ندرك تماماً حق الحكومة البريطانية في اتخاذ اي قرار يتمشى مع قوانينها».

ناشر موريتاني يتهم السلطة بـ«شنّ حرب» على الصحافة

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ فيما اتهم ناشر مطبوعة «موريتاني نوفيل» التي حظرتها السلطات لمدة ثلاثة اشهر وزيري الداخلية والاعلام بتمثيل جناح معاد للديموقراطية في حكومة الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع، شكل ناشرون وصحافيون لجنة لمواجهة «حرب السلطة على الصحافة» والتضامن مع المطبوعة المحظورة بنسختيها العربية والفرنسية بسبب ما قالت السلطات انه «إثارة البلبلة والمساس بمصالح البلد».

وحمل اياه ولد السالك المدير الناشر للمطبوعة في مؤتمر صحافي امس على وزير الداخلية الموريتاني محمد الأمين السالم، واتهم وزارته بانها «عودتنا دائماً على إصدار الاتهامات الباطلة». ونفى عن مطبوعته التهمة التي على اساسها حظرت الوزارة صدورها لمدة ثلاثة اشهر وهي «إثارة البلبلة والمساس بمصالح البلد».

وقال ولد السالك – الذي كان يتحدث امام صحافيين وممثلين عن سفارة الولايات المتحدة وفرنسا والمغرب وممثلين عن احزاب سياسية معارضة ان «هذه التهمة شبيهة بالتهم التي اصدرتها الوزارة ضد البعثيين الذين تستعيد السلطات الآن ثقتها بهم بعد ان برأتهم العدالة»، وهي اشارة الى اعتقال قياديين بعثيين وعدد من الضباط قبل شهور وطرد السفير العراقي بتهمة إحياء حزب البعث السري السابق، وهي التهم التي بدا في الأخير ان المقصود بها طرد سفير بغداد تقرباً من الكويت.

وتحدث ولد السالك عن جناح في حكومة الرئيس ولد الطايع حمله مسؤولية «الحرب على الصحافة»، وقال رداً على سؤال: «هذا الجناح لا يعاديني انا بالذات ولا مطبوعتي لكنه معاد للديموقراطية وهو المسؤول عن الحرب المعلنة على الصحف وعن رفض الحوار مع المعارضة»، ولم يسم هذا الجناح الا انه قال ان وزير الاعلام الرشيد ولد صالح ووزير الداخلية محمد الأمين السالم يمثلانه.

ويذكر ان ولد صالح قيادي ناصري سابق لم تعد له صلات بالناصريين، كما ان وزير الداخلية المحسوب على الناصريين (سابقاً) كان متعاطفاً معهم في سنوات الدراسة.

ودابت صحف معينة منها «موريتاني نوفيل» التي يجري الحديث عنها الآن على شن الحرب على البعثيين وتحميلهم كل اخطاء النظام الحاكم أيام كانوا في مواقع قوة، وبعد انحسار النفوذ البعثي وضع الناصريون في الواجهة. وأعلنت «موريتاني – نوفيل» وصحف «فرانكوفونية» اخرى الحرب على الناصريين من خلال الهجوم المتكرر على الوزيرين وعلى الامين العام الحالي للحزب الجمهوري الديموقراطي سيدي محمد ولد بوبكر الذي اتهمته بـ «الناصرية» منذ ان كان وزيراً اول. وظلت تتحدث عن الثلاثي الناصري «الذي يحكمنا رغماً عنا» كما ورد في احدى المقالات الاخيرة في هذه المطبوعة.

وفي الواقع يصعب الحديث عن ناصريين في السلطة او في المعارضة لأن «التنظيم الوحدوي الناصري» الذي كان ذات يوم قوة اولى في الشارع الموريتاني قتلته صراعات سواء من اندمجوا في حزب السلطة او انضموا الى صفوف المعارضة في اطار «التحالف الشعبي التقدمي» الذي هو الآن اسم بلا محتوى. وقال ناصري منسحب من العمل السياسي لـ «الحياة»: «المقصود بهذه الحملة ليس اشخاصاً لا يعنيني الدفاع عنهم، المستهدف هو التوجه العروبي الذي اخرج موريتانيا من عقدة الانتماء وأعاد الفرنسية الى مكانها الطبيعي لغة اجنبية في التعليم، واقنع الكل ان وجود أقلية افريقية لا يعني طمس هوية الأكثرية». واقترح السياسي السابق على من وصفهم بالحاقدين ان «يصفوا حساباتهم مع ولد صالح او ولد بوبكر او السالم كأشخاص اذا كانت لهم حسابات حقيقية مع مسؤولين في السلطة لا مع افكار وتوجهات».

وتصادف ما يصفه الصحافيون الموريتانيون بـ «الحرب على الصحافة» مع تعيين الرئيس ولد الطايع وزير داخليته الحالي في منتصف ١٩٩٤. وتحول الوزير منذ ذلك التاريخ الى كرة تتقاذفها صحف محلية بالسب والشتم والتنكيت، وجاء تعيين هذا الوزير بعد فترة ازدهار لحرية الصحافة وصلت حد الفوضى امتدت من ١٩٩٢ الى منتصف ١٩٩٤. ويبدو ان السلطات تسامحت مع صحافة ناشئة محدودة التوزيع في ظرف كان النظام بحاجة الى اعطاء صدقية لديموقراطية وليدة تشكك المعارضة في نظافتها. إلا ان ازدياد عدد الصحف وجرأة بعضها في تناول قضايا مسكوت عنها وملفات محرجة اقنع السلطات أخيراً بضرورة كبح حرية لا تستند الى قانون، فالنصوص المنظمة لحرية الصحافة والتي هي اشبه بـ «القانون الجنائي» لا تعطي مساحة كبيرة للحرية وهي مصاغة في شكل مطاطي يسمح للسلطات بالتأويل حسب الحالات.

ويعتقد مراقبون محايدون انه خارج «التشنيع» وتتبع اخطاء الخصم لا يستطيع اي وزير موريتاني «الحد من حرية نملة، فكيف اذا تعلق الأمر بالصحافة».

وجاء حظر (موريتاني نوفيل) بعد سلسلة من التحولات الغريبة في مسارها. فقد تحولت في ايلول (سبتمبر) الماضي الى يومية لتصبح اليومية غير الحكومية الوحيدة وراجت في شكل جيد، لكنها فجأة عادت الى الصدور اسبوعية قبل شهر لكن في نسختين عربية وفرنسية. وقال الناشر آنذاك لـ «الحياة» ان وزارة الداخلية ارغمته على العدول عن الصدور يومياً من خلال احتجاز المطبوعة حتى المساء المتأخر وفي بعض الاحيان الى ما بعد يومين، ولم يستمر صدور المطبوعة اسبوعياً الا نحو اسبوعين حيث اعلن الناشر في شكل دراماتيكي انه استقال من إدارتها ومن رئاسة «الرابطة الوطنية للصحف المستقلة» وانحى باللائمة على وزارة الداخلية والسلطات بعد احتجاز احد الأعداد.

وعاد عن قراره بعد أيام ليعلن انه لم يجد من يدير مطبوعته. سيما انه يستعد لإصدار عدد جديد. وسلمته وزارة الداخلية رسالة الحظر بناء على «قراءة لما كتب في اعداد سابقة».

ويأتي حظر «موريتاني نوفيل» موقتاً بعد الحظر النهائي لاسبوعيتي «اخبار الاسبوع» و«الافق العربي» نهائياً بتهمة تلقي اموال من «البعث» في أجواء الأزمة البعثية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، اضافة الى حظر مطبوعة «القلم» لمدة شهر العام الماضي.

ولمناسبة حظر «موريتاني نوفيل» تشكلت لجنة من ناشرين وصحافيين قالت انها ستواجه «الحرب على الصحافة» بكل الوسائل المتاحة. وقال ناطق باسم اللجنة: «سنستغل هذه المناسبة لإبراز الأزمة الاقتصادية والسياسية والمهنية التي تعاني منها الصحافة في بلدنا».

واضاف: «لن نطالب فقط بوقف المصادرات والمضايقات بل سنطالب بكل الوسائل المتاحة بدعم مالي من موازنة الدولة لضمان وصول المعلومات الى الموريتانيين، وهو الحق الذي يمنحهم الدستور». ولم يوضح هذا الناطق الطرق التي ستسلكها اللجنة لارغام السلطات على تحقيق المطالب.

وتتوزع الصحف الصادرة في موريتانيا الى معسكرين متعاديين يدعم احدهما السلطة وينال الدعم في شكل إعلانات حكومية «غير ضرورية»، واشتراكات، فيما يعادي الآخر السلطات وينال المصادرة والحظر، ولا تسلم صحف الموالاة من المصادرة احياناً.

مؤتمر لثماني دول افريقية في موريتانيا

□ نواكشوط – «الحياة»:

■ افتتح في نواكشوط امس مؤتمر لثماني دول افريقية اعضاء في «معاهدة عدم الاعتداء والمساعدة في مجال الدفاع» للبحث في اعادة الحياة الى المنظمة الخاملة منذ اعوام والتنسيق الأمني بين الدول الأعضاء وعلى الحدود المشتركة.

وتضم المنظمة اضافة الى موريتانيا: السنغال، مالي، ساحل العاج، بوركينا فاسو، بنين، النيجر وتوغو.

ووصل الى نواكشوط رؤساء السنغال عبده ضيوف ومالي الفا عمر كوناري وبوركينا فاسو بريز كومباوري. لكن الرؤساء الآخرين تمثلوا بوزراء.

واسست المنظمة عام ١٩٧٧ ونجحت عام ١٩٨٥ في وقف الحرب التي نشبت آنئذ بين اثنتين من افقر اعضائها هما مالي وبوركينا فاسو. وربما كان هذا انجازها الأوحد منذ تأسست.

لجنة العقوبات في الامم المتحدة تتهم ليبيا بخرق الحظر

■ نيويورك (الامم المتحدة) – ا ف ب – رأت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة الاربعاء ان ليبيا خرقت الحظر الجوي المفروض عليها عندما ارسلت طائرة ليبية نقلت حجاجا الى المملكة العربية السعودية. وعلم من اوساط ديبلوماسية غربية ان الولايات المتحدة تسعى الى اصدار ادانة رسمية من الامم المتحدة للموقف الليبي. واعتبرت لجنة العقوبات في اجتماع طارىء عقد مساء اول من امس في مقر الامم المتحدة في نيويورك ان الرحلة التي قامت بها طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية الثلثاء الماضي من طرابلس الى جدة تشكل خرقا للحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على هذا البلد منذ عام ١٩٩٢.

وصرح رئيس اللجنة السفير البولندي زبيغنيو ولوسوويتش انه ينتظر الحصول على معلومات اضافية حول هذه المسألة بعد التشاور مع ممثلي مصر وليبيا والعربية السعودية تمهيداً لعرضها على مجلس الامن لاحقاً.

وفي طرابلس، ذكرت وكالة الجماهيرية الانباء ان ليبيا وجنوب افريقيا وقعتا الاربعاء اتفاقا يهدف الى تعزيز التعاون بين البلدين لا سيما في المجالين الاقتصادي والفني. ويقضي الاتفاق الذي وقعه وزيرا خارجية جنوب افريقيا الفرد نزو وليبيا عمر المنتصر بـ «تنمية التعاون في المجالات الاقتصادية الفنية والعملية والثقافية».

مصر: مقتل ١٨ سائحاً يونانياً

تتمة الصفحة الاولى

وتكثيف الوجود الامني داخل الصالات، وعمل مجموعة من الكمائن لمنع تسلل منفذي الحادث الى المطار لمغادرة البلاد. كما اتخذت مجموعة اجراءات امنية لتامين مجموعات السياح القادمين والمغادرين للبلاد بمجرد وصولهم دائرة المطار.

كما اتخذت سلطات الجوازات في مطار القاهرة اجراءات امنية لمنع سفر المشتبه في ارتكابهم الحادث بعد تلقيها نشرة باوصاف بعض الارهابيين المشتبه في قيامهم بارتكاب الحادث.

واعرب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن عزاء الخارجية المصرية للحكومة اليونانية وللشعب اليوناني في ضحايا الحادث.

ووصف موسى الحادث بانه «جريمة خسيسة ارتكبها عدد من المجرمين»، وقال ان الرئيس حسني مبارك لرسل برقية عزاء لرئيس الجمهورية اليونانية ورئيس الوزراء. كما بعث وزير الخارجية المصري ببرقية عزاء الى نظيره اليوناني أكد فيها عمق العلاقة الوثيقة بين الشعبين المصري واليوناني. وقال ان الضحايا اليونانيين والمصريين الذين سقطوا امس «هم شهداء الارهاب».

واصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بياناً دانت فيه الحادث بشدة، ولفتت الى ان الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤ شهدت وقوع ٢٢ عملية ارهابية ضد السياح اسفرت عن مقتل ٨ اشخاص، واعتبرت ان ذلك يؤكد مدى استهانة الجماعات المسلحة بارواح الابرياء ما يعد خرقاً للحق في الحياة وسلامة الجسد. وناشد البيان السلطات «ضبط النفس والتزام الدستور والقانون ومبادئ حقوق الانسان اثناء بحثها عن الجناة وتقديمهم للمحاكمة امام قاضيهم الطبيعي».

وبحث مجلس المحافظين في اجتماع عقد برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ابعاد الحادث، واكد المجلس ضرورة مساندة الجهود الشعبية والمحليات لجهود الشرطة لدعم الأمن والاستقرار في جميع المحافظات للقضاء على ظاهرة الارهاب مشيرا الى ان «اجهزة الشرطة تقوم بواجبها على اكمل وجه حيث تم تحجيم هذه الظاهرة بالفعل رغم الحوادث المتفرقة».

ودانت الامانة العامة للحزب الوطني الديموقراطي الحادث، واكدت الامانة في بيان اصدرته امس ان الحادث «يتنافى مع كل القيم الدينية السمحة وتقاليد الشعب المصري النبيلة، ويكشف الوجه القبيح لفلول الارهاب ومحاولاتهم اليائسة لتهديد المواطنين في ارزاقهم».

١٣٠ عسكرياً اميركياً

تتمة الصفحة الاولى

اريتريا بدات في الثامن من نيسان (ابريل) وتستمر حتى ١١ أيار (مايو) المقبل، وان هذه التدريبات جزء من تمارين تجرى على الارض في كل القرن الافريقي واجزاء عدة من آسيا.

واضاف التصريح ان هذه التمارين «روتينية خطط لها منذ وقت طويل وليست لها علاقة بالنزاع بين اليمن واريتريا على جزيرة حنيش». وزاد ان حكومة الولايات المتحدة «تظل محايدة في هذا النزاع».

يذكر ان هذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها الولايات المتحدة رسمياً بوجود قوات تابعة لها في اريتريا على رغم عدم وجود اتفاق دفاع مشترك بين البلدين. ولم تنف السفارة في تصريحها زيارة قائد القوات المركزية الاميركية لاسمرا في الرابع عشر من شباط (فبراير) الماضي ولقائه الرئيس اسياس افورقي الذي ورد في خبر الصحيفة اليمنية.

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً عن الدورة الأولى للمجلس الوطني لـ «الجبهة الوطنية المعارضة» التي انعقدت في قبرص جاء فيه: «ان الجبهة لا تقدم نفسها كبديل للسلطة الحالية في نظام صنعاء. ولا تبحث عن مكاسب او تسويات او ترتيب لمناصب صورية. وانما تناضل من اجل إقامة عقد اجتماعي وطني جديد يقدم صيغة توحيدية يرضى عنها ويقبل بها شعبنا اليمني، تستند الى مضامين وثيقة كل الشعب اليمني، وثيقة العهد والاتفاق، التي تشكل مخرجاً حقيقياً للأزمة التي تعيشها بلادنا وتوفر اساساً لبناء دولة يمنية موحدة اساسها النظام والقانون والمواطنة المتساوية والعدل واللامركزية واحترام حقوق الانسان والحريات العامة والديموقراطية».

وأكد المجلس الوطني في اطار تناوله للمصالحة الوطنية الشاملة «ان تلك المصالحة هي التي تعالج آثار كل الصراعات وأسبابها وعلى كل المستويات».

تعزيز الاجراءات

تتمة الصفحة الاولى

سري» عقد أخيراً في طهران برئاسة آية الله جنتي. واضاف ان الاجهزة الامنية التركية طوقت منازل قريبة من السفارة الايرانية في انقرة.

وكتبت صحيفة «حريت» ان فريقاً من ستة عناصر تنتمي الى «حزب الله» تلقى في الخامس من الشهر الجاري اوامر بتنفيذ عملية لاغتيال تشيلر، فانتقل الستة من ايران الى تركيا ووصلوا الى اسطنبول في ١٢ الشهر الجاري وتوزعوا على فنادق صغيرة في انقرة. وتابعت ان اثنين من الستة فرا في اللحظة الأخيرة بعدما اكتشفت الاجهزة الأمنية انهما كانا يقيمان في فندق «تاندوغان». ونقلت عن وزير الداخلية ناهد مينتشه ان «اسميهما واوصافهما معروفة وقد يقبض عليهما في اي لحظة».

ولايتي – ديميريل

وسيلتقي ولايتي الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماظ ونظيره التركي ايمري غيونسلاي. وقال المستشار الصحافي في السفارة الايرانية في انقرة حيدر زاده لـ «الحياة» ان زيارة ولايتي ستستغرق ٤ – ٥ ساعات يغادر بعدها عائداً الى بلاده.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يثير ولايتي مسائل تتعلق بالاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي، ويبحث في امكان عقد لقاء ثلاثي في اطار الاجتماعات الدورية بين انقرة وطهران ودمشق لمناقشة المستجدات في شمال العراق الذي يزوره وفد اميركي بعد غد. ويرأس الوفد روبرت دويتش مسؤول شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية، وكان مقرراً ان يصل الى انقرة في وقت متقدم ليل امس، وسيجري اليوم محادثات مع مسؤولين اتراك معنيين بالملف العراقي.

واكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة في انقرة لـ «الحياة» ان ولايتي سيسعى الى تحسين الاجواء بين انقرة وطهران بعدما توترت العلاقات بينهما اثر تبادلهما طرد ديبلوماسيين واتهامهم بالتجسس. واعرب وزير الخارجية التركي السابق النائب حكمت تشيتين، في تصريحات الى «الحياة» امس، عن اعتقاده ان علاقات تعاون بين البلدين تخدم مصالحهما، لكنه اضاف ان «اهم مسألة حساسة بالنسبة الى تركيا هي الارهاب ولا يمكننا ان نسمح لأي من جيراننا بان يستخدم سلاح الارهاب ضدنا». واضاف ان انقرة تفضل حل المشكلات مع جيرانها «بالحوار ولكن قد نصل الى نقطة لا يمكن للحوار ان يستمر» عندها.

واشار الى ان التحقيق ما زال مستمراً في نشاطات تذكر ان ايران كانت وراءها لاغتيال شخصيات علمانية بارزة في تركيا. واكد ان النظام في طهران هو شأن الشعب الايراني لكننا لن نقبل الأذى من اية جهة».

الى ذلك (رويتر) أكد الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس امس ان بلاده لن تسمح لطائرات حربية اسرائيلية بعبور اجوائها في طريقها الى تركيا. وحذر في تصريحات بثتها الاذاعة القبرصية من ان استخدام هذه الطائرات أجواء الجزيرة من دون اذن سيتسبب في أزمة بين قبرص واسرائيل. وذكر انه بعث رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يضمّنها وجهة نظر بلاده ورفضها استخدام اجوائها في اطار الاتفاق التركي – الاسرائيلي. وجاءت تصريحات كليريديس بعد تقارير صحافية اشارت الى ان قبرص تساعد الدولة العبرية في تنفيذ اتفاقها مع انقرة.

المعتقلون

تتمة الصفحة الاولى

المضبوطة التي تقدر كميتها بـ ٣٨ كلغ اضافة الى ١١٦ متراً من الفتيل المشبع بالمواد المتفجرة، ان كمية منها من نوع «سي فور» والكمية الاخرى من نوع «سيمتكس» ونوع ثالث يعرف باسم «تتريل» وهي من المواد الشديدة الانفجار وذات قوة تاثيرية كبيرة عند استخدامها في التفجير.

وزاد المصدر «وقد سلمت المضبوطات مع الشخص والسيارة لجهة التحقيق الامنية المختصة وقبض لاحقاً على اشخاص آخرين وتبين للتحقيقات ان لهم علاقة بهذه المتفجرات». واضاف انه «ثبت ان تجهيز السيارة بهذه المتفجرات كان من لبنان وبترتيب مع الاطراف المقبوض عليهم وعلمهم». واشار الى ان التحقيقات ما زالت جارية معهم.

وعرض التلفزيون السعودي بعد منتصف ليل اول من امس شريط فيديو للسيارة التي ضبطت والمتفجرات التي كانت مخباة بطريقة فنية داخل خزان الوقود وفي تجويف مكيف السيارة وهي من طراز «شفروليه كابريس» (موديل قديم) واحتوت كمية من المتفجرات هي:

١– ١٥ كلغ مادة متفجرة من نوع «سي فور» (C4)
٢– ١٨ كلغ من مادة «سيمتكس»
٣– ٥ كلغ مواد متفجرة من مادة «تتريل»
٤– ١١٦ متراً فتيل اشعال مشبع بالمواد المتفجرة.

وهذه المتفجرات من المواد الشديدة الانفجار ولها قدرة تدميرية كبيرة.

ولم يذكر المصدر السعودي شيئاً عن عدد الاشخاص الذين قبض عليهم وجنسياتهم أو عن الهدف من محاولة التهريب. ولكن المصدر قال ان التحقيقات ما زالت جارية مع الموقوفين.

ويبدو ان السلطات السعودية تاخرت ٢٠ يوماً للاعلان عن النجاح الذي حققته في ضبط المتفجرات حتى تستكمل القاء القبض على الاشخاص والتي لهم علاقة بها.

واعربت اوساط سعودية سياسية عن ارتياحها وسرورها الى ضبط هذه المتفجرات التي ربما كان الهدف من تهريبها احداث انفجار ما في الاماكن المقدسة او اي موقع آخر في السعودية من اجل احداث ضجة خلال موسم الحج وارهاب ضيوف المملكة من الحجاج. وحتى الآن لا تستطيع هذه الاوساط تاكيد او نفي ما اذا كان الذين يقفون وراء محاولة تهريب المتفجرات لهم علاقة بعملية تفجير مبنى بعثة التدريب العسكري الاميركية في الرياض يوم ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والتي اسفرت عن مقتل ٨ اشخاص وجرح ٦٠ آخرين.

وذكر مراقبون سياسيون ان ضبط هذه المتفجرات سيساعد السلطات السعودية في الحصول على معلومات عن انفجار الرياض خصوصاً اذا كانت للذين يقفون وراء محاولة التهريب علاقة بالانفجار وهذا أمر غير مستبعد.

مجزرة الصباح لاخلاء من بقي من الجنوبيين

تتمة الصفحة الاولى

ما كاد ينقطع، وهي كادت تكمل اليوم كلّه لو لم توقفها مجزرة الساعة الثالثة بعد الظهر التي انتقلت اليها الشاشات من فورها، لكن الى حيث هي في المستشفيات التي وقفت الكاميرات على بابها، او ربما دخلت، مصورة الضحايا، الى آخر ما يمكن للأطباء ان يسمحوا به.

في يوم امس الخميس صوّرت الكاميرات ما يزيد على الاربع ساعات جثثاً وأشلاء ولحوماً ممزقة، في مستشفى نجم في صور كانت اعداد القتلى والمصابين، المحمولين بالأيدي وعلى الاكتاف، مزدحمة كمثل ما يكون الازدحام في محطة قطار. أحد الناجين من المقتلة التي قدّر ضحاياها، حتى الساعة الخامسة مساء، ثمان وستين قتيلاً، قال انه، بين من سقطت عليهم القذائف، لم يستطع تمييز احد من احد. مثل ازدحام محطة قطار لم تستطع الكاميرات تصويره تصويراً حسناً اذ بدت الاكتاف التي تحملها كأنها اصيبت بعدوى الجموع، او كأن اصحابها ذهلوا عنها فراحت تقع على الأرضية الخالية، او على زاوية التقاء حائطين قبل ان تختار جسماً ممدداً تقف عنده.

صورت الكاميرات ما يقرب من الاربع ساعات جثثاً يوم امس. مجزرة الساعة الثالثة التي اصابت قوماً كثيرين لا عائلة واحدة انتقلت سريعاً الى بيروت. جعلت سيارات مزودة مكبّرات للصوت تطوف في الشوارع باثّة اناشيد حماسية. النازحون الى المدينة الذين انهالت عليهم المساعدات من مصادر لا حصر لها، وقالوا للصحف من ثم انهم يريدون العودة الى قراهم، ما عادوا يريدون ذلك الآن في اغلب الظن. مجزرة الصباح اقعدتهم عن حماستهم اما مجزرة بعد الظهر فأرعبتهم، ثم ان كثيرين منهم خلفوا، هناك في القرى، اهلاً او ابناء وهذا ما لم ينفكوا عن اللهج به للتلفزيونات والاذاعات. ليس هناك عائلة مجتمعة، سواء في الجنوب او في بيروت. مجزرة بعد الظهر اوقعت قتلى وجرحى كثيرين هناك، اما هنا، في بيروت، فخلّفت ذعراً لن يوقفه الا التيقن من ان القتلى ليسوا من اولادنا او أهلنا. مجزرة بعد الظهر، او ضربة قانا، حصدت في دقائق قتلى وجرحى يوازي عددهم ما جمعته الايام السبعة الماضية جميعها. يقول بعضهم، لهولها، انها آخر الحروب. بعض آخر يقول بل انها مرحلتها الجديدة. لا احد يعلم من مشاهديها على تلفزيوناتهم هنا في بيروت. كما لا احد، من الباقين في الجنوب، يعلم ماذا سيفعل الآن. ذاك ان الضربة اكبر بكثير من ان تكون انذاراً لهم جديداً باخلاء الجنوب. وهي، في اغلب الظن غير موجهة اليهم بل الى سياسيي الدول الذين امعنوا في عض اصابع بعضهم بعضاً. انها انذار للدول المتفاوضة توجهه دول الى اخرى. اما هم، القتلى والجرحى وذووهم في الجنوب وأهلهم في بيروت، فليس عليهم ان يسمعوا لأن احداً لا يقصدهم من المتفاوضين.

مذبحة ترتكبها اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

وشقيقتها وسكان آخرون في المبنى. وبلغ عدد ضحايا هذه المجزرة ١١ شهيداً وثمانية جرحى. وسارعت فرق الانقاذ من الجيش والدفاع المدني التابع لكشافة الرسالة الاسلامية الى رفع الانقاض وسحب الجثث واخلاء الجرحى الى المستشفيات. واستخدم الجيش اربع جرافات لرفع الانقاض.

ولم تكد انباء المجزرة تروع اللبنانيين والمسؤولين، ولم يكن رفع انقاض المبنى انتهى بعد في النبطية، وردود الفعل المستنكرة تتوالى، حتى وقعت المجزرة الثانية نحو الثانية والنصف بعد الظهر، حين قصفت المدفعية الاسرائيلية من عيار ١٥٥ ملم، ثلاثة عنابر في بلدة قانا، في مقر الوحدة الفيدجية العاملة في اطار القوات الدولية في جنوب لبنان كانت تؤوي اكثر من ٢٥٠ مدنياً لبنانياً من النساء والاطفال والمسنين الذين لجاوا اليها هرباً من القصف، اضافة الى اكثر من مئة من الضباط والعناصر الفيدجيين، ما حولها كتلة من النار والبارود والاشلاء.

ونقل المراسلون عن شهود عيان ممن نجوا من المذبحة وآخرون تمكنوا من الوصول بعد دقائق على حدوثها، ان اكثر من مئتي مواطن وعدد من الجنود الفيدجيين سقطوا قتلى وجرحى، وتحول المكان مستنقعاً من الدماء وتناثرت الاطراف والرؤوس والاجساد اشلاء، واختلطت بالامتعة التي تطايرت في كل مكان من مقر القيادة، اذ كانت فرق الاسعاف تعمل في صعوبة على لملمة الاشلاء من داخل الموقع، وعلى مسافات بعيدة منه. وقد تعرض بعضها للقصف وهي تنقل المصابين في السيارات الطبية او المدنية الى المستشفيات التي ضاقت بهم ردهاتها واروقتها وتحولت بدورها بركاً من الدم وكتل اللحم البشري التي كان عناصر من الجيش اللبناني والطوارئ يتولون نقلها في حراماته لتتعذر الحمالات بسبب العدد الكبير من الاصابات.

وذكر عدد من اهالي قانا الذين تجمعوا مذهولين امام المستشفيات ان كل من تبقى من اهالي البلدة وعددهم يفوق الـ٥٠٠ مواطن لجاوا الى مقر الكتيبة الفيدجية، جميعهم سقطوا ضحايا واصيبوا. وعملت الفرق الصحية لكل المؤسسات الانسانية باقصى طاقاتها. وكانت المستشفيات توجه نداءات متلاحقة للتبرع بالدم وارسال جراحين اليها، وخصوصاً مستشفى نجم الاقرب الى قانا، في مدينة صور، ناهيك بنقل عدد من المصابين في طوافات دولية الى مستشفى قوات الطوارئ في الناقورة.

احد مراسلي «الحياة» كان بين الصحافيين الذين تمكنوا من الوصول الى مقر الوحدة الفيدجية وسمحت القوات الفيدجية لهم بالتقاط المشهد، لمدة عشر دقائق، خصوصاً ان القصف كان عاد ليعنف على المنطقة ومحيطها. وكانت الاغطية والحرامات تكسو الجثث، تظهر من هنا رجل ومن هناك يد او راس طفل، وكنت تخال ان الذين اختباوا هناك تحت احدى الخيم الحديثة الصنع الشبيهة بالبيوت الجاهزة، اطفالاً ونساء وشيوخاً ما زالوا نائمين، «راس وكعب»، لولا الهستيريا التي اصابت الموجودين لكنا اقتنعنا بذلك. الجنود الفيدجيون معظمهم كانوا كالبكم او الصم، لا يقوون على الكلام، فالى جرح عدد منهم، صعقوا لما حصل ولهول ما شاهدوه، ما اضطرهم الى تغطية الجثث بالحرامات. واخذ بعض الشبان اللبنانيين الذين سبقونا الى المكان يرفعون الاغطية لنشاهد ما فعله القصف بالاجساد الراقدة التي اختلطت رائحة دمائها برائحة البارود والحرائق.

لكن بعض المراسلين والمصورين لم يتمكنوا من تصوير الخيمة الثانية التي كان تجمع فيها الهاربون من قانا وغيرها. وفيما احترق وامتزجت الاجساد بالحديد وكان الدخان يتصاعد من الناس التي تفحمت. ولم يكن في استطاعة المرء ان يبقى في ساحة المجزرة اكثر من دقائق. فالجميع يبكي والبعض انهار انها مجزرة اصابت الاصحاء ايضاً.

وسمع مراسل «الحياة» من مراسل دانماركي ان صواريخ كاتيوشا اطلقت من المنطقة قبل المجزرة وحين سئل الناس هناك عن ذلك نفوه كلياً. كذلك بعض الجنود الدوليين. واصدر «حزب الله» بياناً نفى فيه ما نسب الى ناطق باسم القوات الدولية، عن ان المقاومة اطلقت صواريخ كاتيوشا من مكان قريب من مقر الوحدة الفيدجية.

ووصف احد المراسلين الاجانب لاحد الصحافيين المحليين ما حصل بـ«المحرقة» لا بالمجزرة وكررها ثانية: هذه «محرقة للمدنيين» في حين وصف الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية تيمور غوكسيل المجزرة بـ«المرعبة» و«المخيفة».

وعرض تلفزيون لبنان صوراً لعشرات الجثث وهي تحترق بعد اقل من دقيقتين على تساقط القذائف وسط الضحايا، وهي متناثرة. وشوهد عناصر من الطوارئ وهم يبكون وقال احدهم «ماذا جنوا من استهداف هؤلاء المدنيين... اننا نجهل لماذا فعلوا ذلك؟» وشوهد احد الجنود يبكي فوق جثة احد الاطفال.

وقال جنود فيدجيون ان قبل دقائق من تساقط القذائف حلقت مروحيات فوق المقر الفيدجي فامر قائد الكتيبة الفيدجية المدنيين بالنزول فوراً الى ملجا داخل المقر ولم تمر لحظات حتى انهمرت القذائف على وسط العنابر.

وقد عملت مروحيات تابعة للطوارئ على نقل الكثيرين من الجرحى الى مقراتها والى مستشفيات صيدا.

وكانت البوارج الاسرائيلية في عرض البحر قصفت منطقة الاولي على مدخل صيدا الشمالي، ومنطقة الناعمة على الطريق الساحلي، في محاولة لمنع السير عليها في اتجاه الجنوب. واعتبر المسؤولون ان الهدف كان منع سيارات الاسعاف من العبور الى الجنوب ونقل اطباء للمساعدة في اسعاف الجرحى في المستشفيات، التي استغاث بعضها مطالباً بتعزيز الفريق الطبي نظراً الى عجز الفرق التي فيها عن استيعاب العدد الكبير من الجرحى. وبلغ عدد قتلى مجزرة قانا اكثر من ١٠٥ وعدد الجرحى نحو ١٥٠.

وصعق المسؤولون لمجازر امس فاجتمع رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد الظهر مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور وزير الخارجية فارس بويز واعلن بعدها انه يصر على دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى الاجتماع للبحث في الموقف، بعد هذه المجزرة خصوصاً ان الولايات المتحدة الاميركية كانت طلبت بتاجيل انعقاد مجلس الامن الدولي للبحث في الشكوى اللبنانية. اما الوزير بويز فقال ان ما ارتكبته اسرائيل مجازر سيدخل التاريخ. وتحدث عن فكرة دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة للاجتماع والنظر في ما حصل.

ووصف الرئيس الهراوي، كما نقل عنه زواره، ما حصل امس بانه ماساة كبرى. وشدد على ضرورة التوصل الى حل سريع للازمة. وهو كان التقى ١٤ وزيراً في قصر بعبدا مساء امس في اطار اجتماع تشاوري، بعد اجتماع ضمه وبري والوزير بويز.

وعملت الوزارات المختصة على ارسال المعدات الطبية والامصال والادوية الى مستشفيات الجنوب تسهيلاً لإغاثة الضحايا في مجزرة قانا. وتمكنت من ايصال عدد من الاطباء والمساعدات ضمن الامكانات المتوافرة.

واعلن الوزير فريد مكاري «اننا تبلغنا بزيارة الوزير وارن كريستوفر للمنطقة، وبعد المجازر البشعة التي حصلت والتي نتوقع ان تحرك الراي العام العالمي، نرى ان من الطبيعي حضوره». ودعا الى الصمود، موضحاً ان «الدولة تدعمه»، معترفاً بان «ظروف حماية الاهالي في الجنوب ليست جيدة جداً».

ومساء توجه وزير الصحة مروان حمادة برافقه رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق، على راس وفد من اطباء الجراحة والبنج والممرضين الى صور، وكانا زارا الرئيس بري في عين التينة.

ينكر ان السيدة رندة بري كانت اتصلت من مصيلح في الجنوب برئيس الجمهورية واطلعته على الوضع الصحي في ضوء المجازر التي ارتكبتها اسرائيل.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري اجتمع مساء امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد، بعدما كان وصل الى العاصمة السورية فجر امس والتقى ظهراً نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين.

وخلف يوم المجازر الاسرائيلية امس عشرات الضحايا، هنا اسماء من عرفوا من شهداء مجزرة قانا وجرحاها، واسماء شهداء مجزرة النبطية وجرحاها، اضافة الى شهداء وجرحى آخرين.

عرف من شهداء مجزرة قانا: ليلى اسماعيل، الاشقاء الثلاثة علي وهادي ومحمد حيدر بيطار، الحاج عباس برجي، ابو عباس اسماعيل، ابو علي بلحص، رياض بلحص، زوجة حسين عزام، زوجة عارف عزام، علي مصطفى اسماعيل، كامل نايف سعد.

وعرف من الجرحى في مستشفى نجم: فاطمة عبد الله، وسام حجازي، مصطفى اسماعيل، مريم اسماعيل، محمود اسماعيل، محمد برجي (ابو رياض)، الحاجة خيرية مجهولة باقي الهوية وابنتاها، حسن عبد الله وورود بيطار، شاهينة سعد، صفية برجي وابنتاها، خديجة اسماعيل، علي خليل خليل (٦ سنوات)، محمد خليل خليل (٤ سنوات)، محمود خليل خليل (٣ سنوات) ووالدتهم، هلا ولينا برجي، هنية عبد الودود، سونيا محمد فرج، حسين عطية علي حيدر، حسن نصر الله، عباس نصر الله وسام دامرجي، علي رباح دخل الله.

ونقل الى مستشفى علاء الدين في الصرفند الجرحى: درويش مرتضى برجي والطفل محمد محمد عبد الله وجثة لم تعرف هويتها.

ونقل الى مستشفى جبل عامل: صبحية سليمان، كامل سعد، رحاب خليل، مرتضى برجي، يوسف محمد ابو خليل، حسين شوقي بلحص، احلام علي خليل، سهيل الشعبي، محمد كامل سكهوني، مصطفى سلمان، هالة بلحص، ابراهيم برجي، ديانا خليل، وسيم ابراهيم حيدر، فاطمة فرج، سعد الله بلحص، كامل الحاج، لطيفة الصايغ، علي سعد الله بلحص، سعد الله علي سعد الله، محمود سعد الله، ام علي بيطار، زينب مهنا، حسن مسلماني، محمد غرابي، حسين نصر الله وعلي قاسم.

والى مستشفى غسان حمود في صيدا نقل خمسة جرحى عرف منهم زينب ابراهيم بلحص وسمير زكي.

وفي النبطية انتشلت جثة الام فوزية خواجة زوجة حسن العابد من تحت الانقاض وقد تشوه وجهها كلياً وجثث ابنائها علي (٨ سنوات) ومحمد (١١ عاماً) ومرتضى (٣ سنوات) ولولو (١٣ عاماً) وهدى (٧ سنوات) وندى (٤ سنوات) والطفلة الرضيعة نور التي تبلغ من العمر اربعة ايام.

ونقل ايضاً من قريب العائلة احمد بسال (١٧ عاماً) الذي عثر على جثة تحت كتلة اسمنتية وقد بترت احدى ساقيه. كذلك تم انتشال جثة احمد علي بصل (١٤ عاماً) الذي بقي ساعة من حصول الغارة وقد حشر راسه بين كتلتين من الاسمنت وكان يستغيث طالباً النجدة قبل ان يسلم الروح، اضافة الى شقيقة الام الشهيدة. واصيب في الغارة ايضاً نجود العابد وهي البنت البكر (٢٠ عاماً) للعائلة وشقيقها علي (١٥ عاماً) وجرح ايضاً عقيل خلف وزوجته ثريا واولادهما سارة وناصر وحسن ونقلوا جميعاً الى مستشفى غندور في النبطية الفوقا. واستقدم رجال الانقاذ المعاول ومقصات الحديد لإزالة الانقاض وخلال عمليات الانقاذ كان القصف متواصلاً والطيران يشن غارات وهمية فوق المكان.

وعرف من ضحايا الغارات والقصف المدفعي محمد جواد علاء الدين في مجدل سلم ومحمد بلحص في صديقين واحمد عبد الجليل شري وحسن محمود الامين وقد نعى الاخيرين «حزب الله». ومن الجرحى سليم نزال في صريفا وجميل بدر الدين في النبطية.

الموقف من اسرائيل

اما في اسرائيل فبدت العملية العسكرية التي اعتبرت حتى الامس انتصاراً لرئيس الوزراء شمعون بيريز بدات تفلت من يديه بعدما تحول الى هدف للانتقادات الدولية وبعد ان اثبتت التقنية العسكرية الاسرائيلية المتقدمة فشلها في الحفاظ على حياة المدنيين الامر الذي طنطن به المسؤولون السياسيون والعسكريون منذ بداية العملية العسكرية الاسرائيلية.

وجمع بيريز مساء امس قادته العسكريين ووزراءه القريبين منه في وزارة الدفاع في تل ابيب في اجتماع للمجلس الوزاري المصغر الذي يجتمع به كلما برزت حاجة امنية للبحث في كيفية التصرف في ضوء الضغوط التي انهالت على اسرائيل فجاة وباي شروط يمكن لها ان تقبل وقف اطلاق النار.

وحاول بيريز في الوقت ذاته من خلال مؤتمر صحافي عقد بعد الاجتماع ان يمتص اي غضب او ترد يمكن ان ينسل الى الراي العام الاسرائيلي بعدما نجح خلال ايام في تعزيز صورته كرجل امن قادر على خوض حرب بهدف حماية الاسرائيليين من قذائف الـ «كاتيوشا».

واعلن بيريز امام الصحافيين في نهاية الاجتماع ان «حزب الله جلب الكارثة على اللبنانيين». واضاف «ان استراتيجيته تكمن في استخدام المدنيين كدروع واقية ولان المدنيين ليسوا اعداءنا فقد طلبنا منهم مغادرة المنطقة». ودافع رئيس الوزراء الاسرائيلي وهو ايضاً وزير الدفاع عن قصف مقر القوات الدولية قائلاً «عندما تطلق النار في اتجاه جنودنا فعليهم ان يردوا على مصدر اطلاق النار. وانا آسف لسقوط قتلى مدنيين ولكن المذنب هو حزب الله».

واعتبر بيريز الذي يستعد لاستقبال وزير الخارجية الاميركي مساء السبت المقبل على الارجح للبحث في شروط وقف النار انه «اذا لم تتصرف سورية والحكومة اللبنانية مع حزب الله فان مآسي اخرى ستقع». واضاف «اذا كان لبنان يريد منا ان نغادر الحزام الامني فان عليه ان يتفاوض معنا على ذلك» موضحاً «اذا اراد ان يتفاوض بشكل مستقل فله ذلك واذا اراد ان يتفاوض عبر سورية كان به، ولكن لا يمكنه ان يتفاوض بواسطة الكاتيوشا».

ودافع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك بدوره عن جنوده قائلاً «عندما تتعرض حياة جنودنا للخطر فيجب ان نرد. فعلوا ما كان يتوجب عليهم ان يفعلوه».

وقبل ان تصل انباء قصف مقر القوات الدولية برر بيريز مقتل تسعة مدنيين صباحاً خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بانه «كان يفترض ان تكون كافة منازل النبطية خالية من سكانها». واضاف «نحن لا نطلق النار على المباني هكذا من دون سبب، وانما نستهدف المباني التي اطلقت منها صواريخ كاتيوشا والتي يختبئ قادة حزب الله فيها. حتى عندها نحاول ان نتاكد من عدم وجود مدنيين». واضاف بيريز «استغرب ان يكون مدنيون بقوا في النبطية على رغم انذاراتنا» مضيفاً «ان النبطية كانت قاعدة لإطلاق عدد لا باس به من قذائف كاتيوشا».

وفي عمان دان الأردن بشدة امس ما وصفه بـ «العمل الاجرامي... المجزرة» الذي ارتكبته القوات الاسرائيلية في لبنان.

وقال العاهل الأردني الملك حسين ان الأردن يدين بشدة «استمرار العدوان الاسرائيلي وقتل المدنيين العزل» مؤكداً على ضرورة وضع حد «لهذه الاعمال الاجرامية بحق المدنيين والابرياء من الشعب اللبناني».

واضاف الملك حسين خلال استقباله السفير اللبناني في عمان وليم حبيب ان الأردن «يدين هذا العدوان الغاشم والعمليات العسكرية الاجرامية... ويطالب بالوقف الفوري لهذه العمليات والعودة الى منطق الحوار والتفاوض» وطالب ايضاً بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية.

وحذر رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي، الذي استدعى السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير ليبلغه احتجاج الأردن الشديد وتحذيره من «مغبة الاستمرار في هذا العدوان الآثم... الذي يعيد المنطقة الى حالة التوتر ويهدد بقتل عملية السلام».

واشار الى ان الأردن كان التزم الديبلوماسية الهادئة لوقف التصعيد الاسرائيلي... غير انه ازاء هذه التطورات فان الأردن «يدين ويستنكر بقوة هذه المجازر التي ترتكب بحق المدنيين العزل من الشعب اللبناني».

ودعا الكباريتي قادة اسرائيل الى «عدم اللجوء الى تحقيق مكاسب انتخابية بوسائل عسكرية عدوانية». وقال ان الجهود الديبلوماسية الأردنية «لم تقابل (من قبل اسرائيل) بالوعي والمسؤولية».

وفي واشنطن علم ان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام في الشرق الأوسط توجه امس الى اسرائيل للمساهمة في الجهود المبذولة لوقف الحرب.

وذكرت مصادر مطلعة ان روس سيصل خلال جولته الحالية في المنطقة للتحضير لامكانية زيارة يقوم بها وزير خارجيته وارن كريستوفر خلال عطلة الأسبوع الى الشرق الأوسط للمساهمة في التوصل الى حل يوقف النزاع.

وجاءت مجزرة المهجرين اللبنانيين في قانا لتسرع في الجهود خصوصاً بعدما تبين ان الامور قد تفلت ويصبح من الصعب السيطرة عليها او تفادي توسع الازمة وتفاقمها ليس فقط على المستوى العسكري في لبنان بل وعلى المستوى السياسي في المنطقة ككل وبالتالي تعريض «عملية السلام» والاستثمار الاميركي فيه، للانهيار والفشل وما سيترتب على ذلك من نتائج خطيرة.

وعلى صعيد الردود الدولية على المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في حق المدنيين اللبنانيين في قانا والنبطية اصدر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بياناً، عبر الناطقة باسمه سيلفانا فاوا، اعرب فيه عن «الصدمة والجزع ازاء قصف مركز القوات الدولية» في قانا، مشيراً الى ان ٦٠٠ شخصاً كانوا لجاوا الى مقر الكتيبة الفيجية في البلدة هرباً من القصف الاسرائيلي للمدن والقرى اللبنانية.

واضاف البيان «ان الامين العام يندد بالقصف ويدينه اقصى الادانة».

اما في مجلس الامن الذي طلب لبنان انعقاده لوقف الاعتداءات الاسرائيلية فاعلن رئيسه للشهر الحالي سفير تشيلي خوان سومافيا انه ينوي الدفع نحو اصدار المجلس قراراً يدعو الى «وقف النار» في لبنان. وقال «ان المطالبة بوقف النار الفوري هو من مسؤولية مجلس الامن الدولي».

وقال مندوب لبنان السفير سمير مبارك «اننا نصر على التصويت على مشروع القرار اللبناني الذي تبنت مصر والمجموعة العربية طرحه على التصويت في المجلس. واضاف: «نحن نصر على الوقف الفوري للعدوان الاسرائيلي، وعلى ادانة العدوان، وعلى ضرورة مطالبة مجلس الامن بتنفيذ القرار ٤٢٥، واي قرار سيصدر عن مجلس الامن اقل من المشروع اللبناني لن يفي بالغرض».

ووصف السفير البريطاني السر جان وستون مشروع القرار العربي بانه «متحيز لطرف واحد» فيما اكد في الوقت ذاته ان على المجلس ان يتخذ موقفاً داعياً الى وقف النار.

وسعى سفير فرنسا، الان دوجاميه، وراء ايجاد «اساس مشترك» بين مشروع القرار العربي وبين الموقف الاميركي الرافض لادانة اسرائيل واصدار قرار قوي ضدها.

الرئيس الفلسطيني وصف اجراءات تخفيف الحصار بأنها بطيئة وغير كافية

بيريز يلتقي عرفات عند مدخل غزة ويعلن استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في ختام اجتماعه امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استئناف مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني.

وقال بيريز «اتفقنا على تطبيق مختلف اجزاء اتفاق (توسيع الحكم الذاتي) التي لا تزال عالقة». واضاف: «محادثاتنا تركزت على المسائل الامنية التي تتفق رؤيتنا في شأنها».

واعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن امله بان ترفع اسرائيل حصارها المفروض على الأراضي الفلسطينية، واصفاً الخطوات الاسرائيلية المتخذة في هذا الشأن حتى الآن بانها بطيئة وغير كافية. وذلك في اشارة تعكس عدم الرضا عن الاجراءات التي ابلغه اياها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس خلال اجتماعهما في قاعدة عسكرية اسرائيلية عند حاجز اريز بين اسرائيل وقطاع غزة.

وجدد رئيس الوزراء الاسرائيلي تأكيده ان المفاوضات على التسوية النهائية مع الفلسطينيين سوف تبدأ في موعدها المقرر، ٤ ايار (مايو) المقبل، موضحاً في هذا الصدد ان حكومته ستفي «بكل الالتزامات التي تعهدت بها الى الجانب الفلسطيني». وهذه اشارة غير مباشرة الى قضية الانسحاب من الخليل. وقال بيريز انه تم تشكيل لجنة مشتركة للبحث في ترتيبات الانسحاب الاسرائيلي من هذه المدينة.

وكان الاجتماع الذي عقده بيريز وعرفات امس عند معبر حانون (اريز) الأول بينهما منذ كانون الأول (يناير) الماضي بعيد الانتخابات الفلسطينية، واستمر لقاء امس نحو ساعتين، وشارك فيه عن الجانب الفلسطيني اضافة الى عرفات السيد محمود عباس (ابو مازن) ووزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبدربه والدكتور نبيل شعث، بينما شارك فيه عن الجانب الاسرائيلي اضافة الى بيريز المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلي أوري سافير والمستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية يوئيل زينغر.

وقال عرفات بعد اللقاء في مؤتمر صحافي مشترك مع بيريز ان الاجتماع كان مناسبة جيدة للبحث في مواضيع عدة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي «اذ اكدنا خلال اللقاء على مواصلة تمسكنا بالاتفاق الذي وقعناه مع اسرائيل واحترامنا لجميع الالتزامات التي تعهدنا بها».

المجلس الوطني

وقال عرفات ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع من ٢٢ إلى ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري «للبحث في عملية السلام بهدف دفعها الى امام وتحقيق ما وعدنا به في ما يتعلق بالميثاق الفلسطيني» الذي التزم الفلسطينيون بتعديله قبل السابع من ايار (مايو) المقبل.

وشدد عرفات، الذي قال ان المعابر الحدودية بين الأراضي الفلسطينية والعالم العربي يجب فتحها، على ضرورة التعاون لايجاد فرص عمل لنحو ١٢٠ الف عامل فلسطيني عاطلين عن العمل، معرباً عن امله بعودة حركة البضائع الى ما كانت عليه قبل اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لحل الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها الفلسطينيون.

وعن الوضع في لبنان قال عرفات ان استمرار الحوار لشهور عدة افضل من المواجهة بالقصف ساعة واحدة، وتمنى للجهود العربية والدولية المبذولة النجاح في مساعيها لوقف اطلاق النار على قاعدة العودة الى اتفاق التفاهم في العام ١٩٩٣. واشار الى ان السلام يجب ان يتحقق مع العالم العربي ككل وليس مع الفلسطينيين وحدهم اذا كان لا بد من الوصول الى شرق أوسط جديد.

ومن جهته قال بيريز ان عرفات اكد له مواصلة السلطة الفلسطينية «محاربتها للارهاب الذي تقوم به حركتا حماس والجهاد الاسلامي»، وكذلك احترام الفلسطينيين لالتزامهم القاضي بعقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال الأيام القليلة المقبلة للبحث في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

واشار رئيس الوزراء الاسرائيلي الى انه تم الاتفاق خلال المحادثات مع الجانب الفلسطيني على تشكيل لجان عدة اقتصادية وسياسية لمتابعة البحث في كل نقاط الخلاف العالقة بين الجانبين، بما في ذلك لجنة للبحث في موضوع انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل.

ورفض بيريز توجيه اللوم الى اسرائيل في الحملة العسكرية الموجهة ضد لبنان، وقال رداً على سؤال عن مقتل تسعة لبنانيين في النبطية انه لا يعلم بما حصل هناك، وانه كان يفترض ان يكون سكان البلدة قد أخلوها وفقاً للتحذيرات الاسرائيلية. وأضاف ان حزب الله ما زال يواصل قصف شمال اسرائيل بصواريخ «كاتيوشا» وان فرنسا والولايات المتحدة تبذلان جهوداً لانهاء القتال، واعرب عن امله بنجاح تلك الجهود.

الى ذلك اعلن الرئيس الفلسطيني امس تشكيل لجنة لصياغة مشروع التقرير السياسي الذي سيقدم الى المجلس الوطني الفلسطيني. وتضم اللجنة في عضويتها الطيب عبدالرحيم الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية وياسر عبدربه وبشير البرغوثي الأمين العام لحزب الشعب.

وفي هذه الاثناء يواصل نحو ٦٠ من الشخصيات الوطنية والنقابية الفلسطينية، يمثلون كل الفصائل والقوى الفلسطينية والمنظمات الشعبية، حواراً، بدأ منذ اول من أمس للبحث في سبيل التوصل الى اتفاق على البرنامج السياسي الفلسطيني، الذي سيعرض على المجلس الوطني ليحدد الثوابت والخطوط السياسية التي تصوغ الموقف الفلسطيني في المرحلة الراهنة، خصوصاً في ما يتصل بالتصور الفلسطيني للحل النهائي وقضية تعديل الميثاق الفلسطيني، الذي يوجد اجماع على ضرورة تطويره أو وضع بديل له يتلاءم والمرحلة السياسية الجديدة.

مشاورات فلسطينية - فلسطينية قبل تعديل ميثاق المنظمة

ليلى خالد عادت الى أراضي السلطة الوطنية

■ أريحا، عمان - ا ف ب، رويتر - عادت امس السيدة ليلى خالد، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، الى مناطق الحكم الذاتي بعدما وافقت اسرائيل على دخولها مع جميع اعضاء المجلس الأخرى المقرر ان يجتمعوا الاثنين في غزة لمناقشة تعديل الميثاق الوطني. وشهدت غزة في الساعات الأخيرة اجتماعات لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية ناقشت موضوع إلغاء البنود التي تعارض اقامة دولة اسرائيل من الميثاق.

وأفاد شهود عيان ان ليلى خالد عبرت قبل ظهر أمس معبر جسر اللنبي من جهة الأردن وتوجهت الى أريحا الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية. وقالوا ان الشرطة الفلسطينية اطلقت النار في الهواء لتفريق نحو ٢٥ مستوطناً يهودياً تجمعوا قرب معبر اللنبي للاحتجاج على السماح بعودة المناضلة الفلسطينية التي شاركت عام ١٩٦٩ في خطف طائرة ركاب اميركية. واضافوا ان المستوطنين فروا الى موقع قريب للجيش الاسرائيلي وان أحداً لم يصب منهم.

وكانت اسرائيل التي منعت خالد من عبور جسر اللنبي الأحد الماضي، عادت أمس عن قرارها منع القادة الفلسطينيين الذين تتهمهم بـ «الإرهاب» من دخول المناطق الفلسطينية. وقال الناطق باسم الادارة العسكرية في القدس المحتلة شلومو درور ان اسرائيل قررت «ان تسمح لجميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالعودة الى اراضي الحكم الذاتي ليتسنى لهم المشاركة في اجتماع» المجلس الوطني في غزة. وبين الذين تم السماح بعودتهم الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والسيد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين والسيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير.

في غضون ذلك، بدأت فصائل منظمة التحرير اجتماعات تمهيدية في قطاع غزة لدرس موضوع تعديل الميثاق الوطني. وحضر اكثر من ٥٣ عضواً في المجلس الوطني اجتماعاً اول من امس ناقشوا فيه تعديلات مقترحة للميثاق بحيث يتوافق مع الإتفاقات الموقعة مع الدولة العبرية. وضم الاجتماع المتوقع ان يستمر ثلاثة ايام ممثلين عن معظم فصائل المنظمة. وقاطعته الجبهتان الشعبية والديموقراطية.

وقال الأمين العام للسلطة الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحيم ان السلطة ستطرح مشروع ميثاق وطني جديد خلال الاجتماع. وأوضح ان الميثاق القديم لا يدعو الى إقامة دولة فلسطينية مستقلة ولا يعترف بقرارات الامم المتحدة. وأوضح ان كل القرارات التي اتخذتها المنظمة بعد العام ١٩٦٤ تتعارض مع الميثاق.



ليلى خالد بعد وصولها الى اريحا امس.(رويتر)

الشرطة الفلسطينية تحبط محاولة انتحارية لـ«حماس»

■ بيت لحم - أ ف ب - علم لدى اجهزة الامن الفلسطينية امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عناصر من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) كانوا يعدون لتنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل.

وقالت المصادر ان المجموعة اعتقلت في منطقة بيت لحم الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية وفي حوزتها خمسة ألغام «قبل ساعتين فقط من تنفيذ العملية».

واضاف المصدر انه سيتم لاحقا عرض المشتبه بهم على الصحافيين. ولم يتم الحصول على تأكيد لهذا النبأ من قبل السلطة الفلسطينية.

وكان مسؤولون في «حماس» توعدوا بتنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية رداً على القصف الاسرائيلي للبنان الذي يستهدف بشكل خاص عناصر «حزب الله» الاصولي. وإعلن عن احباط محاولة التفجير قبيل لقاء عقده رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عند معبر اريز في قطاع غزة، هو الاول منذ ٢٥ شباط (فبراير)، تاريخ اول عملية انتحارية في سلسلة من اربع اسفرت عن مقتل ٦٣ شخصاً واعلنت «حماس» وحركة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتهما عنها.

انفجار محرك باص في بئر السبع يثير ذعر الاسرائيليين

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت الشرطة الاسرائيلية ان انفجاراً وقع في محرك حافلة في مدينة بئر السبع في جنوب اسرائيل امس.

ولم يصب احد باذى في الانفجار. ولكن تقريراً سابقاً عن الانفجار اثار الخوف في انحاء اسرائيل من وقوع انفجار انتحاري جديد.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قالت ان عمال الانقاذ شرعوا الى محطة الحافلات الرئيسية في المدينة بسبب الانفجار. وبعد دقائق قالت الشرطة في بيان «خلافاً لما ذكر، وقع انفجار في محرك حافلة ولم تقع اصابات».

عرفات ابلغه موافقة الاسرائيليين على العودة

حواتمة: أؤيد تطوير الميثاق الوطني لأنه ليس مقدساً ولكن ليس مجاناً

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قال الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة ان السيد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيصل يوم الاحد المقبل الى غزة لاجراء «مفاوضات» مع المسؤولين الاسرائيليين وسلطة الحكم الذاتي تتعلق بـ «آلية» عودته (حواتمة) الى الداخل، ولفت الى ان دخوله اراضي الحكم الذاتي مرتبط بثلاثة امور هي: «لا شروط سياسية على عودتنا وعدم ربط العودة بحضور اجتماع المجلس الوطني، وضمانات اسرائيلية مكتوبة تتعلق بحرية الحركة والنشاط السياسي وكفالة راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي هذه الامور». وأكد تأييده «تعديل الميثاق وتطويره» لانه «ليس مقدساً» على ان لا يكون التعديل «مجانياً».

وكان السيد حواتمة يتحدث الى «الحياة» امس في مكتبه في مخيم اليرموك (قرب دمشق) حيث تعقد اجتماعات مكثفة للمكتب السياسي يبحث فيها المجتمعون موضوع العودة وظروفها بعدما تبلغوا «هاتفياً، وشفهياً» الموافقة الاسرائيلية. وقال الامين العام لـ «الديمقراطية» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصل به هاتفياً قبل ثلاثة ايام ليبلغه موافقة الإسرائيليين على دخوله مناطق الحكم الذاتي مع ٣٢ ممثلاً لـ «الديمقراطية» في المجلس الوطني. ونقل عن «ابو عمار» قوله: «هناك ضغوط بالغة علي لعقد المجلس الوطني قبل الانتخابات الاسرائيلية، فقلت له: ما دامت اسرائيل لم تنفذ ما التزمت به في اتفاق اوسلو، لا يوجد ما يجبرك على الرضوخ للابتزاز الاسرائيلي». واضاف حواتمة: «على عرفات ان يختار بين اعادة الوحدة الوطنية وتجاوز الانقسام في الساحة الفلسطينية ومنظمة التحرير، والنزول تحت رغبة الاملاءات الاسرائيلية».

وبعدما اشار حواتمة الى ان الموافقة الاسرائيلية وصلته «شفهياً وهاتفياً، ولم نتسلم اي وثيقة بعد» اوضح ان عودته «غير مرتبطة بدورة المجلس الوطني، ودعونا الى تأجيل دورة المجلس كي تتاح لنا الفرصة لاقامة حوار شامل وجاد ومسؤول بين جميع القوى الممثلة في المنظمة». وأضاف: «لم يتقرر بعد موعد عودتنا، لانه مرتبط بعدد من الخطوات السياسية والعملية التي يجب فحصها مع الاسرائيليين وعرفات، وفي مقدمها حرية الحركة من الارض المحتلة واليها وحرية النشاط السياسي وحرية المعارضة والرأي والرأي الآخر، وحرية التنقل داخل مناطق الحكم الذاتي».

واشار حواتمة الى ان هذه «الشروط ستكون موضع بحث «مع سلطات الاحتلال التي تسيطر على المعرات، ومع السيد عرفات»، وان تيسير خالد «سيبحث في هذه المسائل مع المسؤولين الاسرائيليين وابو عمار بعد دخوله الى غزة يوم الاحد المقبل، وسنقرر في ضوء ذلك تفاصيل عودتنا». وجدد تأكيد رفضه «أي شروط سياسية او اجرائية اسرائيلية تقيد حركتنا ونشاطتنا ويجب ان تكون هذه القضايا مضمونة بشكل اكيد».

واوضح رداً على سؤال، ان الضمانات «يجب ان تكون مكفولة من قبل راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي. ان عودتي مرتبطة بثلاثة امور: لا شروط سياسية ولا شرط على حضور دورة المجلس الوطني. ضمانات اسرائيلية مكتوبة ومحددة. ان يكفل راعيا عملية السلام والاتحاد الاوروبي عودتي». واسترك: «لا مجال لتقديم اي تنازلات في هذا المجال وعندما تتوافر هذه الامور نقرر الموعد، على ان يذهب معي اعضاء المجلس الوطني وبعض الكوادر الادارية».

وقال الامين العام لـ «الديمقراطية» ان الشرط الاسرائيلي هو «ربط عودة اعضاء المجلس بحضور دورة المجلس، الامر الذي رفضناه واكدنا مرة اخرى ان حقنا في العودة مبدئي وفق قرارات مجلس الأمن». واشار الى ان الميثاق الوطني «ليس مقدسا، بل هو قابل للتطوير والتعديل حسب الضرورات، لأننا أصحاب سياسة واقعية تستوعب التطورات العالمية والاقليمية والمحلية في كل مرحلة من مراحل النضال الوطني وتسعى الجبهة الديمقراطية الى تفاهم بين شعبنا واسرائيل، الامر الذي يعني ان الميثاق قابل للتعديل بما ينسجم والقرارات الدولية التي من المفترض ان تقوم على اساسها مفاوضات ثنائية شاملة، وعلى اسرائيل ان تعترف في المقابل بقرارات الشرعية الدولية لحل قضية اللاجئين». ودعا الى «مبادرة جديدة متوازنة لتعديل الميثاق تقويم على معادلة: تعديل الميثاق من الجانب الفلسطيني بشكل منسجم مع القرارات الدولية مقابل اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير» مشدداً على ان «تعديل الميثاق مجاناً ومن الجانب الفلسطيني، امر لا نوافق عليه».

ودعا حواتمة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عرفات الى «التحضير جيداً لعقد حوار شامل يمهد لعقد دورة ناجحة للمجلس الوطني خصوصاً وانه لم يعقد من ايلول (سبتمبر) ١٩٩١». مجدداً طلبه تأجيل انعقاد المجلس الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية «لاننا سنكون امام خارطة سياسية جديدة، يعتمد فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز على اليمين اليهودي المتطرف ويهمش الكتلة العربية واليسار في ائتلافه الحكومي المتوقع في حال فوز حزب العمل بانتخابات ايار (مايو) المقبل.

استنفار أمني في القاهرة بحثاً عن منفذي «مذبحة السياح»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ خضعت العاصمة المصرية أمس لإجراءات امنية غير مسبوقة عقب قيام مسلحين يُعتقد انهم من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» بهجوم استهدف فندقا يقع في شارع الهرم السياحي، اطلقوا خلاله النار على رواد الفندق من السياح ما اسفر عن مقتل ١٩ سائحاً يونانياً على الاقل وجرح نحو ١٥ آخرين، بينهم مصري. ويعد الحادث الاكبر منذ بدأت عمليات التنظيم ضد الاهداف السياحية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢.

وتحول مدخل فندق «اوروبا» الذي وقع عنده الحادث بركة من الدماء، وتناثرت جثث الضحايا وتعالت صرخات المصابين، فيما تمكن الجناة من الفرار في سيارة كانت تنتظرهم امام الفندق. ووصف مراقبون الحادث بانه «مذبحة»، واعتبروا انه يثبت ان التنظيم ما زالت لديه القدرة على شن عمليات، على رغم إعدام اكثر من ٣٠ من عناصره خلال السنوات الثلاث الماضية واعتقال الآلاف من اعضائه.

وحتى ظهر امس لم يعلن اي تنظيم مسؤوليته عن الحادث، غير ان مصادر أمنية مصرية أكدت ان منفذيه من عناصر «الجماعة الاسلامية». واوضحت ان كل العمليات التي نفذت من قبل ضد اهداف سياحية نفذها اعضاء في التنظيم في حين ان التنظيم الآخر الذي يتصارع اعضاؤه مع الحكومة، وهو جماعة «الجهاد» كان اعلن في العام ١٩٩٣ ان السياح والمنشآت السياحية لا تعد اهدافا له.

ولاحظ مراقبون ان الاسلوب الذي نفذت به العملية يتوافق تماما مع اسلوب «الجماعة الاسلامية»، الذي يعتمد على الهجوم المباشر على الهدف بواسطة الاسلحة الآلية ثم الفرار من مكان الحادث، وهو الاسلوب الذي اتبع في عمليات اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والدكتور فرج فودة، ومحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، وكل العمليات التي نفذت ضد السياحة. في حين يعتمد اسلوب جماعة «الجهاد» على استخدام المتفجرات سواء بتفجيرها عن بعد، كما حدث في عملية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي، او عن طريق عمليات انتحارية كما حدث في محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء حسن الألفي، وحادث تفجير السفارة المصرية في باكستان.

وكانت «الجماعة الاسلامية»، اصدرت بيانا إثر اختفاء الناطق بلسانها المهندس طلعت فؤاد قاسم عقب وصوله إلى كرواتيا في ايلول (سبتمبر) الماضي اكدت فيه انه سلّم إلى القاهرة وتوعدت بتنفيذ عمليات انتقامية في حال عدم اطلاقه.

ووصف شهود عيان الحادث لـ «الحياة»، وذكروا ان اربعة مسلحين كانوا يستقلون سيارة باص صغيرة من نوع «فولكس فاغن» بيضاء اللون توقفوا امام الفندق في الساعة السابعة صباحا ونزل ثلاثة منهم واتجهوا نحو باص كان يقف في جوار الفندق واطلقوا عليه النار اعتقادا منهم ان في داخله السياح، وبعد ما تبينوا انه خال اتجهوا صوب مدخل الفندق واطلقوا النار على فوج سياحي يوناني يتكون من ١٨٥ سائحا كان بعضهم في طريقه لركوب الباص للاتجاه الى مدينة الاسكندرية، بينما كان البعض الآخر في طريقه لتنفيذ جولة سياحية في القاهرة تشمل زيارة كنيسة ماري جرجس التي تقع في ضاحية مصر القديمة. واطلق الجناة النار في اتجاه السياح الذين تساقطوا بين قتيل وجريح. واستدار الجناة واستقلوا السيارة مرة اخرى وكانوا يطلقون النار بطريقة عشوائية لتامين عملية الفرار. واضاف شهود الحادث ان السيارة انطلقت في شارع الهرم، وان باصا عاما وسيارة تاكسي طاردا سيارة الجناة في الشارع نفسه، الا انهم اطلقوا النار ما اجبر السائقين على التوقف عن مطاردتهم.

وهرعت اعداد كثيرة من قوات الامن إلى المكان وحاصرته وسارعت سيارات الاسعاف لنقل الجرحى والمصابين الى مستشفى الهرم القريب من الفندق.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحصر المبدئي يبين أن عدد القتلى ١٨ يونانيا بينهم ١٤ سيدة واربعة رجال، وان عدد المصابين يبلغ ١٤ يونانيا. وافادت مصادر طبية في مستشفى الهرم لـ «الحياة» ان المصابين بجروح مختلفة هم: ايليد تيتوسافيني ومشتاكيني حريكور وابوسيتو لوس وكوالير اكيلدور ويليد سيرلوباركانا وايليني كاميسيترو ومارجاريني البحزيا وانترولیا لابري توفاكس وماتولا كاكي بووانس وماتورا فستوي وماريا نايكي وماتولي افتش واستليا توسي درالوكيس وابوستو. اما المصاب المصري فهو عمرو حسن محمد ويعمل في الكراج الملحق بالفندق.

وتفقد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي مكان الحادث، واستمع لشرح من اللواء نبيل العشري مدير الامن في الجيزة للحادث، واصدر تعليماته الى قيادات الامن بسرعة ضبط الجناة.

وطلب الوزير ضرورة تشكيل فريق امني على مستوى عال يضم قيادات جهاز مباحث امن الدولة والامن العام والامن المركزي ومديرية امن الجيزة لكشف ابعاد الحادث.

والتقت «الحياة» عددا من الشهود، وقال محمد مرسي بنس (سائق باص سياحي): «وصلت الى فندق اوروبا حوالى الساعة السابعة وكان معي فوج سياحي بولندي واثناء نزولهم، كان فوج يوناني في طريقه الى خارج الفندق لركوب باصين احدهما كان متجها الى الاسكندرية، والآخر كان في طريقه الى كنيسة ماري جرجس في العاصمة، وفوجئت بثلاثة اشخاص يرتدون سترات جلدية سوداء اللون ينزلون من سيارة فولكس بيضاء ويطلقون نيران بنادقهم الآلية على الفوج السياحي اليوناني وبعدها تحولت المنطقة الواقعة امام الفندق إلى مذبحة اذ غطت الدماء ارضية الرصيف ومدخل الفندق».

وقال عبد الحميد امام (موظف في الفندق): «كانت الساعة تشير إلى السابعة عندما كان الفوج اليوناني ينزل من حجرات الفندق ليستقل باصين، وكانت المفاجأة عندما شاهدت ثلاثة أشخاص يطلقون النار عشوائيا عليهم، فاسرعت خارج الفندق لكن لم اتمالك نفسي من هول الصدمة وكثافة طلقات الرصاص وبعد خمس دقائق فقط بدأ الجناة يفرون بالسيارة التي كانوا يستقلونها، وحاول سائق باص وسائق تاكسي اللحاق بسيارتهم ولكن الجناة اطلقوا عليهما النار فتوقفا، بينما انشغلنا بانقاذ المصابين ونقل المتوفين الى المستشفى».

واوضح احمد حبيب (المدير العام للفندق) ان الفندق ينزل فيه عادة سياح من جنسيات هي سويسرا واليونان وروسيا واسرائيل، مشيراً الى ان الحادث هو الثاني الذي يجري قرب الفندق، اذ سبق لمتطرفين قبل اربعة اعوام مهاجمة باص سياحي امامه الا ان احدا منهم لم يصب بسوء.

واشار الى انه سمع صوت طلقات الرصاص وعندما خرج امام الفندق شاهد المذبحة فاسرع بابلاغ جهات الامن والاسعاف لنقل المصابين.

واضاف ان اعضاء الفوج اليوناني حضروا الى مصر عن طريق شركتين سياحيتين هما «سلفيا» و«ترافيلرز».

وفي مستشفى الهرم، قال الدكتور محمد علي شريف مدير المستشفى لـ «الحياة» ان المستشفى وصل اليه ١٧ قتيلا ثم توفي شخص فارتفع عدد القتلى الى ١٨ بالاضافة الى ١٤ مصابا يونانيا والمصاب المصري. واضاف ان الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة جاء الى المستشفى وطلب الاهتمام بالمصابين وتم نقل جريح واحد الى مستشفى المعادي بسبب خطورة اصابته.

واشار الى ان عدداً كبيراً من الاهالي والموظفين في المستشفى تبرعوا بدمائهم للمصابين.

مكان الحادث

وقع الهجوم على فندق «اوروبا» وهو مبنى مكون من ١٠ طوابق يقع على شارع الهرم الرئيسي وهو قريب من منطقة الطالبية الشعبية، القريبة ايضاً من منطقتي بولاق الدكرور وامبابة ومن غير المستبعد ان يكون الجناة من هذه المناطق او على الاقل فروا اليها بعد تنفيذ العملية.

ويعد فندق «اوروبا» (اربعة نجوم) اشهر فندق اعتاد الاسرائيليون النزول فيه في الفترة الاخيرة، الامر الذي يرجح ان يكون الجناة قصدوا قتل اسرائيليين وكان فوج سياحي اسرائيلي مكون من ٢٠٠ شخص غادروا الفندق اول من امس فقط بعد ان قضوا هناك اياماً عدة.

ثقب بعيار ناري على زجاج الباص السياحي امام فندق «اوروبا».(رويتر)

فرنسا تربط بين هجوم القاهرة والتوتر في الشرق الأوسط

■ أثينا، ستراسبورغ، باريس، عمان - ووجه الهجوم الذي قتل فيه ١٨ سائحاً يونانياً ومصرياً واحداً في القاهرة امس باستنكار أوروبي شديد. وربطت فرنسا بين الهجوم والتوتر في الشرق الأوسط الناجم عن القتال الدائر في لبنان.

واعربت اثينا عن مشاعر الأسى والغضب للحادث، وقال الرئيس كوستيس ستيفانوبولوس أمس «الجميع في حالة صدمة وهناك شعور بالأسى العميق».

وقال رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس للصحافيين «إنها أنباء محزنة، هناك للأسف تيار اسلامي أصولي قوي في مصر».

وقال كوستاس بيكاس، الناطق باسم وزارة الخارجية اليونانية «ندين العمل الارهابي الذي وقع في القاهرة. الارهاب اسلوب غير مقبول لحل اي نزاع ونحن ندين هذا الهجوم الارهابي بشدة». وتوقع ارتفاع عدد القتلى نظراً لسوء حالة بعض الجرحى.

في ستراسبورغ دان البرلمان الأوروبي الهجوم. وقال نائب رئيس البرلمان جورجيوس أناستاسوبولوس أمام البرلمان «أود ان أعرب عن أشد إدانة ممكنة من المجلس باكمله لهذا الهجوم الارهابي الوحشي وان نعرب عن رفضنا الكامل للممارسات الارهابية».

وكان اربعة مسلحين نزلوا من سيارة قرب فندق «أوروبا» في شارع الهرم واطلقوا النار على السياح اليونانيين اثناء انتظار حافلتهم.

وينتظر ان تنقل طائرات نقل عسكرية يونانية امدادات طبية واطباء للمساعدة في انقاذ الجرحى.

واعربت فرنسا عن «الذهول والأسى» إثر الاعتداء في القاهرة، واعتبرت ان هذا العمل «يؤكد مجدداً ضرورة اعادة تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط بصورة عاجلة».

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهاردت «إن أعمال العنف أياً كانت لا يمكن إلا ان تثير الاحقاد والتوتر ولذلك لا يمكن الفصل بين مكافحة الارهاب وتقدم عملية السلام».

واضاف: «في ظل التوتر السائد في المنطقة، وخصوصاً في لبنان، يؤكد هذا الاعتداء مرة اخرى ضرورة اعادة تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط بصورة عاجلة للوصول الى حل سلمي عادل ودائم لا يمكن تحقيقه إلا عبر التفاوض».

وختم بأن الحكومة الفرنسية «تقدم تعازيها لأسر الضحايا وتعرب عن تعاطفها، مع السلطات المصرية وتؤكد لها تضامنها في مكافحة الارهاب».

وفي عمان دان العاهل الأردني الملك حسين الهجوم المسلح بشدة. وذكرت وكالة الانباء الأردنية الرسمية (بترا) ان الملك حسين اجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس حسني مبارك «اعرب فيه عن شجبه وإدانته واستنكاره الشديد لهذه الاعمال الارهابية التي لا تخدم أي قضية نبيلة ولا تحقق أي أهداف انسانية».

وأكد الملك حسين «ضرورة تضافر الجهود للتصدي والوقوف بحزم في وجه كل مظاهر الارهاب والتطرف التي تسيء الى صورة عقيدتنا وقيمنا وتهدد أمن واستقرار الانسان في حقه في الحياة الحرة الآمنة الكريمة».

وذكرت الوكالة أن العاهل الأردني «اطمأن خلال الاتصال على الجرحى الذين أصيبوا في الحادث الاجرامي البشع الذي قامت به جماعة ارهابية ضد مجموعة من السياح الأجانب في أحد الفنادق المصرية».

السفير الاميركي اكد أنها لا تسعى الى تغيير حكم البشير

واشنطن تريد تغييراً في سياسات الخرطوم

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اكد السفير الاميركي لدى السودان تيموثي كارني ان الولايات المتحدة لا تسعى الى تغيير حكومة الرئيس عمر البشير، ولكنها تريد من الخرطوم تغيير كثير من سياساتها ومنها دعم الارهاب والسعي الى حل مشكلة الحرب في الجنوب عن طريق التفاوض والاستمرار في تحسين سجل حقوق الانسان في البلاد.

واوضح كارني في حوار اجرته معه صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة تنشره غداً السبت ان واشنطن لا تزال تجري حواراً مع الحكومة السودانية ومعارضين واكاديميين وقادة دينيين في شأن المسار الذي ستتخذه العلاقات الاميركية - السودانية بعد قرار الادارة الاميركية سحب بعثتها الديبلوماسية من الخرطوم.

واعتبر كارني ان الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي اجريت في السودان اخيراً تتيح فرصة للتأثير في العلاقات الاميركية - السودانية باعتبار ان الحكومة السودانية اصبحت تحمل تفويضاً من الشعب السوداني يمكنها من التصدي لقضايا مهمة كانت تشكل عائقاً في طريق تحسين العلاقات بين البلدين.

واشار السفير الى ان قضية الارهاب الدولي تشكل مصدر قلق للادارة الاميركية وان القرار ١٠٤٤ الذي صدر في حق السودان من مجلس الامن «تقدمت به دول تأثرت بصورة مباشرة» بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك.

ودعا الحكومة السودانية الى التزام قرار مجلس الأمن الذي صدر في حقها بالاجماع «لتبين للعالم رفضها للارهاب بكل أشكاله».

على صعيد آخر، تسلم الجيش السوداني كمية من المصاحف هدية من النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

واعرب الناطق باسم الجيش اللواء الركن محمد عبدالقادر الذي تسلم الهدية امس من الملحق العسكري السعودي في الخرطوم عن شكره وتقديره للأمير سلطان. وأشاد عبدالقادر بالعلاقات الطيبة والمميزة التي تربط السودان والسعودية.

القاهرة: الخطوات السودانية لتحسين العلاقات غير كافية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اخفقت زيارة وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه إلى القاهرة أول من أمس في إحداث تقارب بين مصر والسودان بعد رفض وزير الخارجية المصري عقد اجتماع ثالث مع طه بعد لقاءين عقداهما يوم الجمعة الماضي.

وسعى الوزير السوداني خلال الزيارة إلى ترتيب لقاء جديد، إلا أن موسى اعتبر «ان الوقت غير مناسب»، خصوصا في ظل اجتماع الجامعة العربية الذي يبحث في الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان. وأيضا بسبب عدم اتخاذ السودان اجراءات كافية في شأن تسليم المصريين الثلاثة المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال ديبلوماسي سوداني مرافق لطه إن الخرطوم ستتخذ اجراءات في حق «الافغان العرب» المقيمين في السودان.

من جهة أخرى قدم وزير الخارجية السوداني في الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب أول من امس مذكرة تتعلق باتفاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية مع «حركة استقلال جنوب السودان»، و«حركة تحرير السودان» تضمنت تفاصيل الاتفاق مع القائدين الجنوبيين الدكتور رياك مشار والرائد كاربينو كوانين بول. وتضمن الملف مذكرة تفسيرية للاتفاق اشارت إلى حرص الخرطوم على تحقيق السلام بين الشمال والجنوب، ودللت على ذلك بالخطوات التي اتخذتها الحكومة السودانية ومنها وقف اطلاق النار وعقد مؤتمر الحوار الوطني وسلسلة المفاوضات مع مختلف الفصائل الجنوبية والافراج عن المعارضين. وأوضحت المذكرة ان تحقيق السلام يتطلب تضافر الجهود ومساهمة كل افراد الشعب السوداني في بناء جسور الثقة وتجاوز الماضي ورواسب الصراع، ودعت المجتمع الدولي الى مساندة السودان في مسيرته نحو السلام واعادة اعمار ما دمرته الحرب.

حذر من أن الفصل العرقي سيؤدي إلى حرب تركية - يونانية

سيلايجيتش: البلقان سيشتعل إذا انهارت الدولة البوسنية

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ حذر رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلاديجيتش المرشح لرئاسة الجمهورية في بلاده من حرب بوسنية وبلقانية شاملة إذا استمرت الاوضاع في البوسنة على ما هي عليه اليوم.

وقال رئيس الوزراء البوسني السابق: «صحيح انه ليس هناك اليوم مدافع تقصف وقنابل تنفجر وقتال في الشوارع، لكن ما يحدث على الارض الآن لا بد وأن يؤدي إلى تفجر الاوضاع وإلى اندلاع حرب اقليمية لا يعرف احد عواقبها».

وقال إن اتفاق «دايتون» للسلام نجح في وقف القصف والقنص لكن روح الاتفاق مفقودة في حين ان معظم بنوده لا تنفذ. وحذر من ان «مسيرة تجزئة البوسنة وفرزها إلى اقليات عرقية مستمرة».

واضاف ان جمهورية البوسنة - الهرسك وجدت منذ الف عام وما زالت، ومجرد زوالها اليوم سيفتح الباب على مصراعيه امام كل الخيارات الصعبة، وأول معالم هذه الخيارات إعادة رسم معالم المنطقة بالدم على أساس عرقي، وسيكون كل ما شاهدناه من مآس خلال السنوات الأربع الماضية مجرد مقدمات لحرب طاحنة وشاملة في المنطقة».

وكان رئيس الوزراء البوسني السابق يتحدث في لندن أمام حشد من الاكاديميين والخبراء في المعهد الملكي للشؤون الدولية.

وقال سيلاتيجيتش الذي يستعد لخوض انتخابات الرئاسة وتاسيس حزب او حركة متعددة الإعراق إنه «إذا اختفت جمهورية البوسنة من الوجود، تصبح كل الاحتمالات واردة، ومن بينها تحكيم منطق التقسيم العرقي في المنطقة، وفتح الباب من جديد امام اندلاع حرب واسعة النطاق في كل المنطقة، وإعادة فتح الملفات المصيرية التي اقفلت في العقود السابقة».

ووصف الوضع السائد اليوم في البوسنة بانه «يسير على طريق التجزئة وتفكك اواصر الجمهورية، بعيداً عن ضرورات الوحدة والاندماج بين البوسنيين. وبهذا يبدو ان ما يفرض على البوسنة الآن هو سياسة الامر الواقع. وهي سياسة لن تؤدي إلا إلى الحرب وتحويل البوسنة والهرسك إلى جهنم».

وقال ان «لا بديل عن السماح للاجئين والمهجرين من البوسنة بالعودة، ولا بديل عن العودة إلى بناء اسس التجانس السياسي والاقتصادي والثقافي والابتعاد عن التقسيم العرقي الذي لن يؤدي إلا إلى تدمير البوسنة كلياً».

وقال إن اختفاء جمهورية البوسنة واندلاع الحرب فيها سيفتح الباب أمام النزاع الاقليمي وعندها لن يكون بعيداً خطر اندلاع الحرب بين تركيا واليونان وانفجار مشاكل بلغاريا وماسادونيا وغيرها.

وقال إن «المسلمين البوسنيين هم الضحايا وسيحشرون كالساندويتش بين كرواتيا الكبرى وصربيا الكبرى. وبدلاً من ان يكون لدينا شعب بوسني مسلم منفتح ومتسامح مقبل على التعاون والعيش المشترك مع الآخرين، سيصبح لدينا شعباً رافضاً يائساً ومقاوماً من اجل البقاء».

مساعدات خليجية تعزز برنامج تسليح الجيش البوسني

■ سكوبيا، واشنطن - «الحياة»، رويتر - قال مسؤولون ان بعثة رئاسية اميركية الى ثلاث دول خليجية تمكنت هذا الاسبوع من جمع ١٠٠ مليون دولار، الأمر الذي سيعزز برنامج وتدريب الجيش البوسني.

وقال مسؤول اميركي ان التبرعات الجديدة من دول الخليج رفعت مجموع الأموال المتاحة الى ٢٠٠ مليون دولار، الأمر الذي «يجعل هذا البرنامج حقيقة وقابلاً للتنفيذ فور استجابة الحكومة البوسنية لمطالب واشنطن لجلاء المتطوعين الاجانب عن البوسنة».

وقال جيمس باردو المنسق الأميركي للبرنامج، للصحافيين ان وفداً برئاسة ماك مكلارتي مستشار الرئاسة الاميركية، حصل على تعهد بتقديم تلك المساعدات، خلال زيارته للمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت يومي الاثنين والثلثاء الماضيين.

وقالت الولايات المتحدة بعد التوصل الى اتفاق سلام البوسنة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان الحكومة البوسنية بحاجة الى ٨٠٠ مليون دولار لتوازن بين قواتها وميليشيات صرب البوسنة المنافسة.

من جهة اخرى، انتهى عند منتصف ليل اول من أمس (بالتوقيت المحلي) الموعد الذي حدده اتفاق دايتون لجمع اسلحة الاطراف البوسنية في مخازن خاصة واقتصار وجود الجنود على الثكنات. وذكرت مصادر قوات تطبيق اتفاق السلام ان حقول الألغام المتبقية قد تؤدي الى بعض العقبات في اكمال تنفيذ العملية في الموعد المحدد.

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية انه حسب تقديرات قوات تطبيق السلام فانه «ينبغي ان يتم تجميع ٨٠٠ دبابة و١٣٠٠ مدفع ثقيل و٣٥٠٠ مدفع هاون و١٤٥ من الصواريخ المضادة للطائرات، اضافة الى اعادة ١٥٠ الف جندي الى الثكنات، والعمل على تسريح حوالى ٢٠٠ الف آخرين من العناصر العسكرية للأطراف البوسنية الثلاثة».

ونقلت الوكالة عن قائد قوات الحلف الاطلسي في أوروبا الجنرال جورج جولوان ان «عرض المنطقة المحايدة بين قوات الاطراف المتصارعة سيكون ١٠ كيلومترات، كي لا يكون بمقدورها تهديد بعضها او حدوث صراعات مسلحة بينها في المستقبل، وستساهم هذه المنطقة في وضع نهاية حقيقية للحرب».

واعتبر الجنرال جولوان انه في حال حصول تأخير عن الموعد النهائي لسحب الأسلحة والجنود، فان ذلك لن يكون مؤشراً على عدم الالتزام، «لأن اسبابه تكمن في كون هذه المهمة معقدة وتواجه مصاعباً».



بوسني امام منزله المدمر في ساراييفو (رويتر)

من اجل السلام والرفاه في منطقة آسيا والمحيط الهادي

اتفاق أمني بين طوكيو وواشنطن وكلينتون يتعهد عدم خفض القوات الاميركية في اليابان

■ طوكيو - رويتر - غادر الرئيس الاميركي بيل كلينتون طوكيو امس الخميس في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام تعهد خلالها عدم خفض عدد القوات الاميركية المرابطة في اليابان.

واتفق كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ايضاً خلال محادثات القمة التي اجرياها على توسيع نطاق العلاقات الامنية بين البلدين.

وجاء في بيان مشترك صدر خلال القمة ان العلاقات الامنية بين اليابان والولايات المتحدة «ضرورية» للسلام والرفاهية في منطقة اسيا والمحيط الهادي.

وكان مستقبل القوات الاميركية في اليابان وقوامها ٤٧ الف فرد اصبح مثار تساؤل بعد قيام ثلاثة جنود اميركيين باغتصاب تلميذة عمرها ١٢ عاماً في جزيرة اوكيناوا جنوب اليابان العام الماضي، ما اثار احتجاجات على وجود ٤٠ منشاة عسكرية اميركية هناك.

وحذر كلينتون في كلمة امام البرلمان الياباني امس الخميس من ان المنطقة قد تواجه سباق تسلح يزعزع استقرارها اذا ادى الغضب العام من وجود القواعد الاميركية الى انسحاب عسكري اميركي من شمال شرق اسيا.

وقال كلينتون ان للسلام ثمناً «لكن ذلك الثمن اقل بكثير من ثمن تعريض السلام للخطر».

وخلال كلمته امام الجلسة المشتركة للبرلمان الياباني التي نقلها التلفزيون قال كلينتون انه يتفهم سبب رغبة بعض اليابانيين في اغلاق القواعد الاميركية. واعتذر الرئيس الاميركي عن حادث الاغتصاب «البشع».

وستكون الزيارة التالية لكلينتون في اطار جولته التي تستغرق اسبوعاً لموسكو حيث سيحضر قمة دولية عن الأمن النووي وسيجري محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وفي بكين حذرت الصين اليابان امس الخميس من القيام بحشد عسكري لكنها قالت انها لا تعتقد ان الاتفاق الامني بين الولايات المتحدة واليابان يستهدفها.

وقال شين جوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين «اذا زادت قوات الدفاع عن النفس في اليابان من تسليحها... فان ذلك سيثير قلقاً بين الدول الآسيوية الاخرى». واضاف «اننا نحث اليابان على التحرك بحذر».

وقال لـ «رويتر» بعد المؤتمر الصحافي ان بكين لا تعتقد ان الاتفاق الامني الاميركي الياباني الذي ابرم في طوكيو الاربعاء يستهدف الصين.

ويقضي الاتفاق الذي وقعه كلينتون وهاشيموتو بزيادة التعاون بين البلدين في مجالات الاستخبارات ونقل التكنولوجيا العسكرية وامور اخرى مثل التزود بالذخيرة وغيرها في وقت السلم.

بيونغيانغ

ومن ناحية اخرى وجهت بيونغيانغ امس هجوماً شفهياً للولايات المتحدة منذ دعا كلينتون والرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام الثلثاء الماضي الى عقد محادثات رباعية مع كوريا الشمالية والصين لتهدئة الوضع في شبه الجزيرة الكورية.

ونشرت صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم في كوريا الشمالية تعليقاً اتهمت فيه سيول وواشنطن بالتآمر لشن حرب.

وقالت الصحيفة «ان قيام الولايات المتحدة والعملاء الكوريين الجنوبيين باشعال حرب كورية جديدة يقترب لحظة بعد أخرى».

وقطعت كوريا الشمالية امس الخميس صمتها ازاء الاقتراح الذي تقدم به كلينتون والرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام بعقد محادثات سلام رباعية قائلة انها تدرس الفكرة لترى «اذا كانت ممكنة».

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية الكورية الشمالية ونقلته وكالة الانباء الكورية المركزية الرسمية «ندرس اقتراح الجانب الاميركي لنرى اذا كان له مقصد آخر اذا كان ممكناً».

وجاء في البيان الذي التقط في طوكيو «في الوقت الراهن لا نستطيع ان نعلق اكثر من ذلك».

أسرة غاندي غائبة وأي من الاحزاب لا يتمتع بشعبية كافية

الهند تستعد لأكبر تظاهرة انتخابية في العالم والتوقعات تنذر ببرلمان معلق يولّد أزمات

□ إسلام آباد - من أحمد موفق زيدان:

■ تجري في الهند اعتباراً من ٢٧ الشهر الجاري وحتى ٢١ أيار (مايو) المقبل أكبر «تظاهرة انتخابية» في العالم، إذ يشارك ٦٢٠ مليون ناخب في الاقتراع على مراحل لاختيار ٥٤٤ مرشحاً لمقاعد الجمعية الوطنية (البرلمان). ويتنافس في هذا «المهرجان» الانتخابي تسعة آلاف مرشح، في حين يشرف أربعة ملايين مسؤول على مراقبة ٨٠٠ الف مركز اقتراع.

وتتميز هذه الانتخابات عن سابقاتها منذ عام ١٩٥٢، بأنها المرة الأولى التي تغيب فيها أسرة آل نهرو - غاندي عن الساحة الانتخابية، إذ أن الجهود الحثيثة لم تفلح في اقناع سونيا أرملة رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي (الايطالية الأصل) بخوض الانتخابات على رأس حزب المؤتمر في حين ان ورثة التركة السياسية للعائلة لا يزالون دون السن القانونية.

ويكاد المراقبون يجزمون أن حزب المؤتمر الذي يتزعمه حالياً رئيس الوزراء ناراسيمها راو لن يحصل على غالبية برلمانية، وفي حال عدم بروزه كقوة انتخابية فإن الحزب سيعوزه وقت طويل للعودة بشكل فاعل إلى الحياة السياسية الهندية، ولا شك ان الحزب تلقى نكسات عدة أصابته في الصميم كان أولها اغتيال رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي في أواخر عام ١٩٨٤ ثم اغتيال نجلها راجيف عام ١٩٩١، تضاف إلى ذلك سلسلة الفضائح المالية التي عصفت بالحزب اخيراً، وتجسدت في مذكرات اعتقال بحق عشرة من قادته بينهم أربعة وزراء سابقين في حكومة راو.

وإلى جانب هذا المأزق الذي يعيشه الحزب، تعاظم شأن موجة التطرف الهندوسي المتمثلة في حزبا بهاراتيا جاناتا بزعامة كريشان ادفاني المتهم أيضاً بتلقي الرشاوى، في حين ان الناخب المسلم في الهند ليس لديه خيار سوى دعم مرشحي حزب المؤتمر كونه ينادي بالعلمانية وينبذ الهندوسية.

لكن أعمالاً متفرقة مثل هدم المسجد البابري وأحداث بومباي الأخيرة، دفعت بالناخب المسلم أن يغير التفكير بذلك. وكل ذلك حدث في ظل حكم حكومة حزب المؤتمر، الذي استطاع لفترة خلت الحفاظ على دعم المسلمين والهندوس في الوقت نفسه.

ويرى المراقبون ان المرشحين في الهند يعتمدون بشكل شبه كلي على رجال الاعمال في فوزهم بالانتخابات. وما يعزز هذا الكلام ان شعبية زعيم الحزب الهندوسي المتطرف التي تعاظمت مع تفاقم موجة التطرف في مناطق أخرى من العالم، لم تتضرر بأنباء تلقيه وبعض انصاره الرشاوى من رجال الأعمال.

وهناك حزب «جاناتا دال» الذي يعتبره البعض القوة الثالثة حيث كان زعيمه رئيساً للوزراء في أواخر الثمانينات. لكن المحللين يتوقعون ارتفاعاً في مقاعد الكتلة الشيوعية لنظافة يدها في صفقات الرشاوى الأخيرة.

وبات من شبه المؤكد أن لا أحداً من الأحزاب الهندية سيحصل على غالبية تخوله تشكيل الحكومة بمفرده، لذا فالتنافس القائم يتركز حالياً على احتلال المرتبة الأولى التي ستمكن صاحبه من الحصول على الفرصة الأولى في تشكيل الحكومة.

ولا يستبعد الكثيرون أن تحصل الأحزاب الهندية الصغيرة أو الأحزاب المحلية على مقاعد عدة، مما قد يعمق الأزمة السياسية ويجعلها تلعب دور «بيضة القبان».

وحزب المؤتمر الذي يعد الأقدم بين الأحزاب المشاركة في الانتخابات، تأسس عام ١٨٨٨، خلال فترة الاستعمار البريطاني وكان زعيمه نارسيمها راو شغل منصب وزير الخارجية أيام حكم راجيف غاندي، ويعد كذلك رئيس الوزراء التاسع منذ الاستقلال عام ١٩٤٧. هذا الحزب تتوقع له الاحصاءات أن يحصل على ١٨٠ مقعداً. لكن هذه التخمينات لم تمنع العارفين بالسياسة الهندية وتوجهاتها والتواءاتها من توقع أن يكون البرلمان المقبل برلماناً معلقاً أو متأرجحاً على غرار برلمان ١٩٨٩ وربما لا يتجاوز أي حزب سياسي عتبة ١٥٠ مقعداً. وهذا بالتأكيد سيدخل الهند في دوامة الأزمات السياسية.

بعدما اخفق ١٣ اتفاقاً في اعادة الهدوء الى مونروفيا

وساطة غانية جديدة لوقف القتال في ليبيريا

■ مونروفيا - رويتر - وصل وفد من الوسطاء الغانيين الى العاصمة الليبيرية مونروفيا على امل التفاوض بشأن التوصل الى وقف جديد للنار لانهاء القتال بين الجماعات المتناحرة.

وقال متحدث باسم قوة حفظ السلام التابعة لغرب افريقيا (ايكوموج)، ان الوفد الذي ارسله الرئيس الغاني جيري رولينغز وصل الليلة الماضية.

واخفق ١٣ اتفاق سلام في انهاء الحرب الاهلية التي بدأت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩، عندما غزا تشارلز تايلور البلاد من ساحل العاج، وقتل اكثر من ١٥٠ الف شخص.

وتوقف اطلاق النار امس الاربعاء بعد هجوم على نطاق واسع شن على ثكنات مركز تدريب باركلي حيث تتحصن الميليشيات الموالية لروزفلت جونسون. وأدى هذا الهدوء الى اشاعة الراحة في نفوس الليبيريين الذين يحاولون جاهدين العثور على الطعام والماء بين انقاض المعارك وعمليات النهب. قال سكان في العاصمة انهم يخشون استئناف اطلاق النار في اي وقت.

وتعيش المدينة بلا كهرباء او مياه نظيفة، كما ان الطعام لا يعرض للبيع الا في بوشرود ايلاند الآمنة نسبياً، وهي تبعد عن مونروفيا حوالى نصف ساعة سيرا على الاقدام.

وسحبت منظمات الاغاثة موظفيها الاجانب قائلة ان اعمال النهب والفوضى العامة المستمرة منذ اكثر من اسبوع جعلت من المستحيل مواصلة عملها، ويحاول الموظفون المحليون في هذه المنظمات مواجهة احدث ازمة انسانية نجمت عن الحرب الاهلية التي بدأت منذ ست سنوات.

وتفجر القتال في السادس من نيسان (ابريل) عندما حاول مجلس الدولة الحاكم الذي يشغل فيه تايلور منصب نائب الرئيس اعتقال جونسون بتهمة القتل.

وانحى جونسون الذي كان يتحدث من مكان آمن في مونروفيا أول من امس الاربعاء باللائمة في القتال على الحكومة المؤقتة، وقوات حفظ السلام لاخفاقها في تولي المسؤولية، وتعهد مواصلة الدفاع عن نفسه.

لجنة برلمانية روسية تنفي أنباء راجت في موسكو عن تورط دول عربية في دعم الشيشان عسكرياً

□ موسكو - «الحياة»:

■ كشفت القيادة العسكرية الروسية امس الخميس ارقام جديدة عن خسائرها في معركة كبرى جرت قرب شاتوي وبلغ عدد القتلى من الجنود الروس ٥٣ وجرح ٥٢ عنصراً آخر.

وعلى صعيد آخر نفت لجنة برلمانية ان تكون بلدان عربية او اسلامية متورطة في تقديم دعم عسكري او مالي مباشر الى المقاومة الشيشانية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر رفيع المستوى في قيادة القوات المسلحة الروسية ان المعركة التي جرت قرب بلدة شاتوي أول من امس الاربعاء كانت في اطار خطة انتقلت بموجبها المقاومة الشيشانية الى «حرب العصابات». وذكر ان المكمن ادى الى مصرع ٥٣ جندياً وتدمير ثماني مدرعات و١٤ شاحنة وسيارة. وكانت موسكو اعترفت سابقاً بمقتل ٢٦ وجرح ٥١ عنصراً.

وعلى صعيد آخر اعلنت لجنة شكلها البرلمان الروسي نتائج التحقيق في مقالات نشرتها صحيفتا «ازفيستيا» و«اوبشايا غازيتا» عن استخدام مطارات في اذربيجان وتركيا لنقل امدادات عسكرية الى المقاومة الشيشانية، وتورط دول عربية واسلامية في الصراع المسلح مباشرة.

ووصف تقرير اعدته اللجنة ما نشر في الصحيفتين بانه «محاولة للاشارة» الى علاقات روسيا مع الدول المذكورة «وترويج متعمد لاخبار كاذبة».

وارفقت بالتقرير رسائل من سفارات باكستان والاردن والمملكة العربية السعودية وتركيا واذربيجان تضمنت نفياً قاطعاً للانباء المذكورة.

وقال النائب الكسندر فاشنكو سكرتير اللجنة لـ «الحياة» ان هناك «محاولات لتقويض علاقاتنا مع الدول العربية»، واضاف انها تزايدت بعد التغيير الذي بدا يطرأ على سياسة روسيا اثر تعيين يفغيني بريماكوف وزيراً للخارجية.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٥٠٤٨	
الين الياباني	١٠٦,٩٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥١٠٦	

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن المحلي)

النفط في سوق لندن
١٨,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٩١,٣٠
السعر السابق
٣٩١,٣٠

لبنان: الحركة الاقتصادية طبيعية ومرفأ بيروت يتحسب من "رسوم اضافية"

"ترافلغار هوس" توقف اعمال بناء المدينة الرياضية و"خوختيف - سي. سي. سي" تخشى غارات على المطار

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ في اليوم الثامن للعمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان، حافظت الحركة الاقتصادية العامة على طبيعتها. وعملت الاسواق في شكل عادي من دون ان تتأثر بالاحداث العسكرية. واستقر سعر صرف الدولار في سوق القطع في بيروت امس على ١٥٨١ ليرة لبنانية وهو السعر الموحد للشراء والبيع. وافادت مصادر مالية رسمية ان مصرف لبنان كان حاضراً في السوق منذ افتتاح العمليات استعدادا لتلبية اي طلب. لكن، على رغم الظروف الامنية، كان الطلب تجارياً فقط وكان حجم التداول اقل بكثير من اليومين السابقين ولم يتخط عتبة العشرة ملايين دولار. ووصفت المصادر نفسها الحركة في شكل عام بانها طبيعية وعادية ولم يسجل اي طلب على السيولة بالليرة او بالدولار. واكدت ان الوضع متماسك وهو مؤشر وعي وثقة. وتراجعت فائدة الانتربنك الى نسبة ١١ في المئة بعدما سجلت في الايام الاخيرة ١٧ في المئة. ولاحظت ان المصارف لبت الطلب في شكل عادي.

وفي بورصة بيروت، ظل التعامل مقتصراً على سهم شركة الثراية اللبنانية، وسجل تراجعاً نسبته ١,٥٦ في المئة وبلغت قيمته ٣,٩٣ دولار وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٥٤٣٦ سهماً.

وعلى صعيد السوق الثانوية واسهم شركة «سوليدير» ارتفع سعر سهم الفئة «أ» بحسب التثبيت في الجلسة الثانية الى ١١٤ دولاراً في مقابل ١١٣,٧٥ دولاراً اول من امس وارتفع سعر سهم الفئة «ب» الى ١١٣,١/٨ دولاراً في مقابل ١١٣ دولاراً اول من امس.

وفي شأن الكهرباء واصل الفريق الفرنسي المؤلف من تسعة خبراء متخصصين، بعد مسح اولي للاضرار قام به اول من امس، تفقد محطتي الجمهور وبصاليم الكهربائيتين لوضع تقرير عن حاجتهما الى المعدات والقطع اللازمة لتصليح الاعطال.

وكانت مؤسسة كهرباء لبنان وافادت في بيان ان «نتيجة الكشف على محطتي الجمهور وبصاليم، تتطلب اعادة تشغيل الاولى فترة اربعة اشهر، والثانية سنة ونصف السنة من تاريخ توافر المعدات اللازمة». وكررت ان «نظام التغذية سيكون بمعدل ٤ ساعات كل ٢٤ ساعة».

على صعيد المشاريع قيد التنفيذ، اعلن رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ان العمل توقف في مشروع اعادة بناء منشآت المدينة الرياضية (الواقعة في بئر حسن) لان الشركة الملتزمة (ترافلغار هاوس) البريطانية تخشى وقوع هجمات اسرائيلية جوية.

وكان مقرراً انجاز المرحلة الاولى من مشروع المدينة اواخر حزيران (يونيو) المقبل تمهيداً لاستضافة لبنان الدورة الرياضية العربية الثامنة في ايلول (سبتمبر) المقبل. واضاف ان مجموعة «خوختيف - سي-سي-سي» الملتزمة اعادة اعمار وتطوير مطار بيروت الدولي اوقفت العمل في الاشغال تحسبا من غارات جوية اسرائيلية.

واشار الى «ان المجلس ارجأ لمدة شهر منح عقد رئيسي لاصلاح خدمات البريد والبريد السريع في لبنان وادارتها».

وعلى صعيد النقل البحري، استمر العمل في مرفأ بيروت طبيعياً، ودخلت اليه باخرتان فقط الاولى «بيزانزيو» بعدما حجزتها القوات الاسرائيلية البحرية اكثر من ٤٨ ساعة على بعد ١٢ ميلا من المرفأ، في حين دخلت الباخرة «فاست ترايد» من دون عرقلة.

وقالت مصادر في المرفأ ان هناك ١٠ بواخر محتجزة في عرض البحر تنتظر الافراج عنها لدخول المرفأ منها باخرتان تنقلان المحروقات و٨ بواخر تنقل مواد مختلفة منها المواشي والمواد الغذائية والبلاط والسيارات وهي من جنسيات اجنبية وعربية ولبنانية.

وأعلن رئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت انطوان الريس لـ«الحياة»، بعد اجتماع للمجلس امس ان «ادارة المرفأ اتخذت اجراءات لتأمين التيار الكهربائي على مدى ٢٤ ساعة من مصدرين مختلفين وخلال ثلاثة ايام لـ٣٠ مستوعباً تحتاج الى التبريد». ولفت الى سحب ١٣ مستوعباً وبقي ٧ مستوعبات حالياً والتيار مؤمّن لتبريدها».

واكد الريس ان «ادارة المرفأ تتابع التحضير لتلزيم مشاريع التأهيل والتطوير لمنشآت المرفأ المحدد موعده في ايار (مايو) المقبل، الا اذا طلبت الشركات المصنّفة للاشتراك في المناقصة تمديد المهلة في ضوء الظروف المستجدة».

وينتظر ان تدخل المرفأ اليوم ١٠ بواخر وفق نشرة الغرفة الدولية للملاحة التي اجتمعت امس برئاسة فوزي غندور وحضور الاعضاء، واذاعت في نتيجة الاجتماع بياناً قالت فيه ان «الهيئة الادارية للغرفة ناقشت الاوضاع الطارئة على قطاع النقل البحري الناتجة عن العدوان الاسرائيلي على لبنان، خصوصاً الحصار البحري الذي تفرضه القوات البحرية الاسرائيلية على المرافئ اللبنانية، ومن ضمنها مرفأ بيروت. وتبيّن ان هذا الحصار ادى الى عرقلة الملاحة البحرية نحو مرفأ بيروت، خصوصاً ان هذه القوات تفرض تدابير استنسابية بحيث تسمح حيناً لبعض السفن بدخول المرفأ بعد انتظار ساعات عدة، واحياناً تمنعها من الدخول والانتظار اياماً عدة».

واضاف البيان «ان هذه التدابير العدائية ادت الى الحاق الاذى الكبير بشركات الملاحة التي تتعامل مع مرفأ بيروت، ويخشى ان تعمد الى تعليق خدماتها اليه او فرض رسوم اضافية للبضائع المنقولة ما يؤدي الى تقليص تعامل لبنان التجاري مع الخارج».

وأعلنت الغرفة «نظراً الى الاوضاع المأسوية التي يعانيها شعبنا في الجنوب، قررت الهيئة الادارية تقديم مساعدات عينية الى الهيئات الاجتماعية المعنية باوضاع النازحين، وشكلت لجنة مصغرة من الهيئة للاهتمام بهذه القضية الاجتماعية والانسانية. وتركت اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات الناتجة عن الحصار المفروض على المرافئ اللبنانية».

وفي مطار بيروت الدولي، استمرت حركة الملاحة طبيعية من دون تأخير رحلات او عرقلة.

وقال نائب حاكم مصرف لبنان المركزي ناصر السعيدي في تصريحات لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ان تكاليف الخسائر في البنى التحتية اللبنانية حتى الآن تقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار (راجع ص١٢).

ثقة المستثمرين الاجانب لم تتأثر

■ باريس - أ ف ب - قالت مصادر مالية اوروبية امس الخميس ان ثقة المستثمرين العرب والاجانب بالوضع المالي والفرص الاقتصادية المتاحة في لبنان لم تتأثر بالاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على لبنان. وأفاد مسؤول في مصرف دولي في جنيف لوكالة «فرانس برس» امس ان اصداري السندات بقيمة ٧٠٠ مليون دولار في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ يتفاعلان بشكل جيد نسبياً ولم تسجل اي «حالة ذعر». لكن الجزء الاخير من اصدار جديد بقيمة ١٠٠ مليون دولار لم يُطلق الاسبوع الماضي كما كان مقررا بسبب بدء العملية الاسرائيلية.

وكانت الحكومة اللبنانية قررت اطلاق اصدارات لسندات خزينة دولية بقيمة ٩٥٠ مليون دولار لتمويل اعادة بناء البنى التحتية التي دمرتها الحرب.

فؤاد الفيلالي لـ«الحياة»:

"اونا" ترغب في المساهمة بمشاريع مشتركة مع مستثمرين خليجيين في قطاع المناجم السعودية

□ الدار البيضاء - من محمد الشرقي:

■ قال رئيس مجلس ادارة مجموعة «اونا» المغربية المالية الصناعية فؤاد الفيلالي ان مجموعته قررت الانسحاب من القناة التلفزيونية الخاصة «دوزيم» واسنادها الى الحكومة المغربية بعدما تجاوزت الخسائر ٥٠ مليون دولار.

وأوضح الفيلالي الذي تحدث الى «الحياة» في مقر «اونا» في الدار البيضاء عشية زيارته الى السعودية التي تبدأ اليوم الجمعة «ان «اونا» ترغب الاسهام في مشاريع مشتركة مع مستثمرين محليين في قطاع المناجم في السعودية».

وقال ان «اونا» لا تستطيع الابقاء على مساهمتها في «دوزيم» بسبب غياب القوانين الاشتراعية المغربية في المجال السمعي - البصري تحمي القنوات التجارية من القرصنة، وتسمح لها بتحصيل موارد كافية للاستمرار.

ونفى الفيلالي تحميل اي جهة مسؤولية ما آلت اليه وضعية التلفزيون الذي كانت مجموعته وراء تأسيسه عام ١٩٨٩. لكنه أشار الى ان أشياء كثيرة حدثت منذ ذلك التاريخ في المجال السمعي - البصري، وأن تحولات عميقة طالت قطاع التلفزيون ليس في المغرب والدول العربية فحسب بل في العالم كله.

وقال «في البداية كان علينا ان ننطلق من الصفر، وانشأنا دوزيم وفروعها التجارية والاعلانية والانتاجية واستثمرنا مبالغ كبيرة لتكون قناة عصرية مستقلة مندمجة في محيطها، لكن تحولات عدة وقعت، وسُمح لمركز تلفزيون الشرق الأوسط والقناة الفضائية المصرية بالتواجد في بعض المدن المغربية (من خلال الشبكات الأرضية) وتعددت الصحون الهوائية، وتوسع مجال قرصنة برامجنا الى درجة انه مقابل كل مشترك هناك بين خمس وثماني أسر تشاهد برامجنا من دون ان تدفع ثمن الانخراط (٢٠ دولاراً). وفي ظل هذه الوضعية غير المساعدة تراكمت الخسائر وكان يصعب على قناة تجارية مثل دوزيم ان تتطور وتبقى على قيد الحياة. ولهذا السبب فضلنا في أونا ان ننسحب لاننا لا نستطيع الاستمرار في ظل غياب واضح لقوانين تنظم اطار الاعلام المرئي».

ودعا الفيلالي الحكومة المغربية الى الاسراع في وضع قانون ينظم قطاع الاعلام السمعي البصري.

وقال «اننا نفهم ان التكنولوجيا تتطور بشكل اسرع من القوانين في مجالات عدة، لكن المرحلة تحتم ايجاد مناخ قانوني يساعد على تطوير التلفزيونات التجارية».

وأوضح الفيلالي ان فروع «دوزيم» ستواصل نشاطها في ظل سيطرة الدولة على القناة وفقاً لاتفاق موقع بين «اونا» والحكومة المغربية.

وكشف ان «اونا» يمكن ان تعاود نشاطها في مجال تكنولوجية الاتصالات والتلفزيون إذا وضعت الدولة قانوناً منظماً للقطاع، وإذا تغيرت الظروف الحالية التي وصفها بأنها «غير مساعدة».

وقال رئيس «أونا» اننا سنحتفظ في الوقت الراهن مع باقي المساهمين بنحو ٣٠ في المئة من مجموع الأسهم كاقلية، في حين سيعود للحكومة ٧٠ في المئة من الأسهم. ويعني ذلك اننا خرجنا من قطاع الاتصالات لنطور المجالات التقليدية للمجموعة. وكانت المجموعة حققت ارباحاً صافية عام ١٩٩٥ زادت على ٦٠٠ مليون درهم (٧٠ مليون دولار) بارتفاع نسبته ٦١ في المئة زيادة على عام ١٩٩٤ وبلغ حجم المعاملات ١٨,٥ بليون درهم (٢,١٧ بليون دولار) بزيادة نسبتها ١,٢ في المئة، وبلغ الربح الاجمالي ١٠٩٨ مليون درهم (١٢٨ مليون دولار) بزيادة ٢٢ في المئة.

وتوقع الفيلالي تحقيق نتائج افضل سنة ١٩٩٦ بفضل الموسم الزراعي الجيد والظروف الدولية المساعدة وكذلك بفعل تخلي «اونا» عن بعض القطاعات الخاسرة ومنها التلفزيون التجاري.

وعن زيارته الى منطقة الخليج العربي التي يبدأها اليوم الجمعة في الرياض ضمن جولة تشمل الامارات العربية المتحدة وبعض دول الشرق الأوسط قال الفيلالي ان «اونا» أعربت عن رغبتها في انجاز مشاريع مشتركة مع مستثمرين محليين في قطاع المناجم في السعودية في اطار خطة لتوسيع مجالات الاستثمار بين مجموعته وبعض المجموعات الاقتصادية في المنطقة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين المغرب وهذه الدول.

وأشار الى انه خلال هذه الزيارة التي وصفها بأنها «مهمة» سيدعو شركاء «اونا» في المنطقة الى تنفيذ مشاريع في المغرب.

واعتبر ان «الصندوق المغربي للاستثمار» الذي تم تأسيسه قبل عامين بين «اونا» وأطراف خليجية مثل «البنك السعودي - الأميركي» (سامبا) حقق نتائج جيدة وأنه استثمر خلال تلك الفترة مبلغ ٥٢ مليون دولار، مما سيشجع مزيداً من المستثمرين الخليجيين على اقامة مشاريع في المغرب.

وقال «ان للمغرب مشاكل مثل جميع الدول الأخرى، ويفهم الاخوة الخليجيون ذلك جيداً، غير ان التطورات الاقتصادية والقانونية التي عرفها المغرب في الفترة الأخيرة تجعل فرص الاستثمار افضل على رغم بعض الصعوبات».

وأضاف الفيلالي «ان لنا صداقات واسعة نسجناها في الأعوام الأخيرة وأعطت ثمارها ونحن بصدد البحث في مجالات جديدة للتعاون والاستثمار يساعدنا في ذلك ما حققته المجموعة من نمو في أرباحها وحجم أعمالها».

واعترف بأن الأزمات السياسية في منطقة المغرب العربي تحول دون تحقيق تقدم في مجال الأعمال والمشاريع المشتركة. وأبدى أسفه لغياب سوق مغاربية تشكل قاعدة لنهضة اقتصادية وتجارية في المنطقة على غرار تجربة دول الاتحاد الأوروبي التي قال عنها انها «على رغم مشاكلها إلا انها تسير في اتجاه تحقيق قدر أكبر من الرفاهية لشعوبها».

ويذكر ان «اونا» أهم مجموعة اقتصادية وأكبرها في المنطقة تشارك في راس مالها الى جانب العائلة المالكة مؤسسات مالية فرنسية وأطراف عربية.

المانيا تخفض اسعار الفائدة

■ فرانكفورت - رويتر - فاجأ البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) الاسواق امس واعلن انه قرر خفض سعر الخصم بمقدار نصف نقطة مئوية الى ٢,٥ في المئة اعتبارا من اليوم.

وقرر الـ«بوندسبنك» ايضا خفض سعر فائدة «لومبارد» للاقراض الطارئ نصف نقطة مئوية الى ٤,٥ في المئة من خمسة في المئة على ان يسري مفعول هذا القرار اليوم ايضا.

ولكن مجلس الـ«بوندسبنك» قرر تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) عند ٣,٣ في المئة في الجلستين الاسبوعيتين المقبلتين.

وقال الـ«بوندسبنك» في بيان ان قرار خفض الفائدة للمرة الاولى منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بني على احتمالات طيبة للاسعار.

وقال انه يتوقع ان يتباطأ في المستقبل معدل النمو القوي في المعروض النقدي «م٣» وهو احد المؤشرات الرئيسية لسياسة الـ«بوندسبنك».

واضاف ان نمو المعروض النقدي «م٣» تباطأ الى معدل سنوي يبلغ ١٢,٢ في المئة في اذار (مارس) من ١٢,٨ في المئة في شباط (فبراير). ولا يزال هذا المعدل اعلى من المستوى الذي يستهدفه الـ«بوندسبنك» ويتراوح بين اربعة وسبعة في المئة.





رئيس «بوندسبنك» يتحدث الى الصحافيين بعد قرار تخفيض اسعار الفائدة. (رويتر)

سيتراجع من ٣,٧ الى ٣,١ في المئة

صندوق النقد الدولي يتوقع "تباطؤ النمو" في الشرق الأوسط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يشير آخر تقدير صدر عن صندوق النقد الدولي الى ان سنة ١٩٩٦ ستشهد تباطؤاً في النمو الاقتصادي في العالم، لكنها لن تشهد ركوداً اقتصادياً.

وسيعوض النمو الاقتصادي الجيد في عدد كبير من الاسواق الناشئة البطء الاقتصادي الذي تشهده الدول الصناعية الاساسية في اوروبا وشمال اميركا. وسيكون متوسط نسب النمو الاقتصادي في العالم كله اربعة في المئة سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

وسيكون متوسط نسب النمو في الدول الصناعية السنة الجارية ٢ في المئة، اذ يبدو ان الدول الصناعية الرئيسية تتجه الى تراجع الانتاج فيها باستثناء اليابان، حيث يشهد صندوق النقد الدولي ما يشير الى وجود انتعاش اقتصادي.

ومن المحتمل ان تبقى اسواق اسيا الناشئة مزدهرة على رغم ان المنتظر ان يعتدل النمو الاقتصادي فيها او في بعضها. وفي الدول النامية مجتمعة ينتظر ان تصل نسبة النمو فيها الى ٦,٣ في المئة بعدما كانت ٥,٩ في المئة العام الماضي.

وسيتباطأ النمو الاقتصادي في شكل معتدل في الشرق الأوسط وبعدما كانت نسبته ٣,٧ في المئة العام الماضي، ستكون السنة الجارية ٣,١ في المئة لكن التكهن الخاص بالسنة كلها سيكون افضل من تكهن صندوق النقد الدولي منذ نصف عام الذي كان ٢,١ في المئة فقط وقد يزداد انتاج الشرق الأوسط بنسبة ٣,٨ في المئة بحلول ١٩٩٧. ولا يفسّر تكهن الصندوق الدولي التحسّن في المستقبل المنظور في المنطقة لكنه يلفت الى أن اسعار النفط ارتفعت الى حد ما.

لكن على رغم التحسن الذي طرأ على حظوظ الشرق الأوسط في المدى المنظور، يتسم تقويم صندوق النقد الدولي لهذه الحظوظ بالحذر، ويختلف باختلاف دول المنطقة، اذ يقول الصندوق في تقريره «من المنتظر ان يؤدي تحسّن مستوى الاستقرار في الشرق الأوسط وأوروبا الى حفز الثقة والنشاط في عدد من الدول سنة ١٩٩٦، على رغم ان العجز الحكومي الكبير في بعض الدول، وتراجع اسعار النفط سيبقيان يلقيان بظلال كثيفة على المستقبل المنظور الخاص بعدد من الدول المنتجة للنفط».

ويتضمن التقرير، الذي صدر الأربعاء الماضي في واشنطن، توقعات قريبة المدى بالنسبة الى عدد من دول المنطقة، ويقول ان استمرار العمل بسياسات ضريبية متشددة في دول خليجية سيحد، على الارجح، من النمو الاقتصادي سنة ١٩٩٦. ولهذا يتكهن التقرير بان تتراجع نسبة النمو الاقتصادي ٠,١ في المئة السنة الجارية، اي النسبة نفسها تقريباً التي تراجع فيها النمو خلال العامين الماضيين.

وسيتباطأ النمو الاقتصادي في الكويت بنسبة ٢,٤ في المئة، اي بنسبة اكبر من نسبة تباطؤه عام ١٩٩٥.

وينتظر صندوق النقد الدولي ان يتسارع النمو الاقتصادي السنة الجارية في مصر والأردن. وسيعود هذا التسارع في الأردن الى السياسات التي تتناول تعديل البنية الاقتصادية التي تتبعها حكومته. ومن المنتظر ان تصل نسبة النمو في الأردن الى ٦,٥ في المئة بعدما كانت ٦,٤ في المئة عام ١٩٩٥ و٥,٩ في المئة عام ١٩٩٤.

وستصل نسبة النمو في مصر الى ٤,٨ في المئة بعدما كانت ٣,٢ في المئة العام الماضي، عندما عوّضت الزيادة في الانتاج الصناعي وفي الانشاءات تراجع محاصيل القطن.

ويوحي تقرير صندوق النقد الدولي بان النمو الاقتصادي سيكون افضل في مصر اذا ازالت العقبات البنيوية من درب هذا النمو.

وينتظر التقرير ان يتباطأ النمو الاقتصادي في كل من تركيا واسرائيل.

وفي اسرائيل ستتراجع نسبة النمو من ٦,٩ الى ٥,٧ في المئة. ويذكر ان تركيا شهدت توسعاً اقتصادياً سريعاً عام ١٩٩٥، لكن الغموض يحيط بحظوظها الاقتصادية السنة الجارية، وهي الحظوظ التي ترتبط بقوة اموالها العامة (أي قوة وضعها المالي الحكومي). وبعدما كانت نسبة النمو في تركيا العام الماضي ٧,٤ في المئة، من المنتظر الا تتجاوز ثلاثة في المئة السنة الجارية.

ويبقى النمو الاقتصادي والاستثمارات في ايران في تراجع بسبب القيود المحكمة المفروضة على الاقراض والمستوردات، وبسبب تباطؤ الصادرات غير النفطية. والمنتظر ان يتسارع النمو الاقتصادي في هذه الدولة في شكل معتدل اي ان تزداد نسبته من ٣ الى ٣,٥ في المئة العام المقبل.

وفي شمال افريقيا ساهم الانضباط المالي الصارم مدعوماً باتفاقات تمّ التوصل اليها بين الجزائر وبين دائنيها التجاريين والرسميين في شأن اعادة جدولة ديونها، باستتباب الاقتصاد الجزائري.

وبات من المنتظر ان تصل نسبة النمو الاقتصادي الى ٥,٨ في المئة السنة الجارية بعدما كانت ٣,٩ في المئة العام الماضي على رغم ان المخاطر تهدد هذا التكهن.

ومن المنتظر ان ينتعش الاقتصاد المغربي وان تصل نسبة نموه الى ٩,١ في المئة سنة ١٩٩٦ وقد يتضاعف النمو الاقتصادي في تونس وتصل نسبته السنة الجارية الى ٦,٧ في المئة بعدما كانت ٣,٥ في المئة عام ١٩٩٥.

والمنتظر ان تبقى معدلات التضخم معتدلة في معظم دول المنطقة سنة ١٩٩٦. وينتظر صندوق النقد الدولي ان تصل هذه المعدلات الى نسبة اثنين في المئة في الكويت والسعودية، وان تتراجع معدلات التضخم في الجزائر.

وينتظر ان تتراجع معدلات التضخم في ايران من ٤٩ الى ٢٣ في المئة. وادى النمو الاقتصادي الجيد في اسرائيل خلال الاعوام القليلة الماضية، الى ظهور قلق من احتمال حدوث حماوة زائدة في الاقتصاد الاسرائيلي مع صعود معدلات التضخم الى ما فوق تسعة في المئة. لكن صندوق النقد الدولي يقول ان من شأن سياسة مالية ملائمة وغير ممالئة ان تساهم في التخفيف من الضغوط التضخمية.

ويقول الخبراء الاقتصاديون في صندوق النقد الدولي، الذين اعدوا التكهنات التي تصدر مرتين في السنة ان السياسات الضريبية الحكيمة لعبت دوراً اساسياً في تحسين الاداء الاقتصادي في الدول النامية ككل. وينطبق هذا على دول الشرق الاوسط حيث تراجع متوسط العجز الضريبي في هذه الدول من اكثر من ١٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي بين ١٩٨٣ و١٩٨٨، الى اربعة في المئة من هذا الناتج عام ١٩٩٥. لكن الخبراء يكررون القول ان الحاجة تدعو الى مزيد من التدابير التي تحسّن الوضع الضريبي.

ويلفت التقرير الى ان الموازنات التقشفية التي تبنتها الدول المصدّرة للنفط لم تؤد حتى الآن الى انزال العجز الضريبي الى ما كان عليه في منتصف الثمانينات. ويشدد صندوق النقد الدولي على وجوب ان تواصل هذه الدول بذل الجهود الرامية الى خفض العجز الحكومي والى تبني الاصلاحات البنيوية بغية عكس تراكم الديون العامة المحلية وتراكم العجز في الحساب الجاري الذي اصاب هذه الدول بسبب السياسات غير السوية.

ويربط تقرير صندوق النقد الدولي بين مستقبل المنطقة المنظور وبين عدد من العوامل التي تتضمن حظوظ السلام العربي - الإسرائيلي والفرص المتاحة امام المزيد من الاندماج مع دول الاتحاد الاوروبي بموجب مبادرة حوض البحر الابيض المتوسط، والمستقبل الاقتصادي المنظور في الدول الصناعية وتطور اسعار النفط في العالم.

وفي المدى القريب، من المنتظر ان ترتفع اسعار النفط قليلاً سنة ١٩٩٦ لكن ان تتراجع هذه الاسعار عام ١٩٩٧ مع ما يحمل ذلك من تاثير كبير على اقتصاد المنطقة.

وستتراجع الاسعار خصوصاً اذا عاد العراق الى اسواق النفط الدولية واذا ازداد ما تصدره الدول السابقة في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي.

ويقول التقرير ايضاً ان المنطقة تواجه عدداً من التحديات يتطلب سياسات جديدة. ويشدد التقرير على ان عدداً كبيراً من الدول، لا سيما دول الخليج المصدّرة للنفط يحتاج الى اتخاذ التدابير الآيلة الى خفض نسبة عدم التوازن في العائدات الحكومية.

ويحض التقرير هذه الدول على تبني نظام ضريبي محلي على عائدات النفط والغاز. لكن التقرير يحض دولاً اخرى مثل لبنان وسورية واليمن والاردن والمغرب وتونس على جباية مزيد من الضرائب.

رئيس مجلس ادارة "بنك الجزيرة" لـ"الحياة":

نجحنا في التعامل مع الديون المعدومة وسنذهب الى العملاء ونعرض خدماتنا عليهم

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ نجحت الجمعية العمومية لـ«بنك الجزيرة» السعودي الأحد الماضي في رسم صورة جيدة عن مستقبل المصرف، وتجاوزت اشكالات مختلفة يظل بعضها قائماً حتى وصول المصرف الى نقاط التعادل بين خسائره السابقة وديونه المتعثرة والأرباح التي بدأت تعلن عن خطواتها المتنامية اعتباراً من نهاية الربع الأول من السنة الجارية. وسعت الجمعية العمومية الى طمأنة المساهمين في شأن مستقبل المصرف.

ورفض أعضاء مجلس الادارة مقارنة المساهمين للمصرف بغيره من المصارف التجارية السعودية، من حيث توزيع الأرباح وقيمة السهم في سوق التداول والخدمات على رغم معرفتهم باوضاع المصرف السيئة وظروفه خلال الأعوام السابقة، واغفال دور مجلس ادارة المصرف الذي عين العام الماضي برئاسة رجل الأعمال السيد عبدالعزيز عبدالقادر الذي بدأ خطوات جادة لتفعيل دور المصرف ومركزه بين المصارف التجارية السعودية الأخرى. خصوصاً ان مجلس الادارة المعين يواجه تركة محملة بالأعباء، وتأتي على رأسها ديون متعثرة تقدر حسب احصاءات غير رسمية في السوق السعودية باكثر من ٨٠٠ مليون ريال.

ويذكر ان المصرف لم يوزع ارباحاً منذ اكثر من ستة اعوام.

وقال رئيس مجلس ادارة المصرف لـ«الحياة» على هامش اعمال الجمعية العمومية «نسعى الى تحقيق رغبات المساهمين وتوزيع الأرباح، ونعمل من اجل ان يستعيد المصرف مكانته بين المصارف التجارية السعودية، لكن اعمالنا ترتبط بخطط عملية تراعي الدقة، ولا نريد ان نسابق الزمن ونكرر ازمات المصرف السابقة».

واضاف «نجحنا في التعامل مع الديون المعدومة واسترجعنا جزءاً منها ونسعى الى المزيد».

ولم يقدر حجم الديون المعدومة او حتى النسبة التي استطاع المصرف استرجاعها.

وأكد السيد عبدالقادر ان لا مجال لتوسيع قاعدة الفروع التابعة للمصرف حالياً خصوصاً ان الادارة اغلقت بعض الفروع في محاولة منها لتركيز نشاطاتها على الفروع القائمة. واشار الى ان فرع المصرف في العاصمة السعودية الرياض سيكون واحداً من ابرز الفروع التابعة له نشاطاً وتميزاً. «وسنذهب الى العملاء ونعرض خدماتنا عليهم تحت شعار عملي نطبقه من اجل استعادة مكانة المصرف».

ولفت السيد عبدالقادر الى ان «الشريك الأجنبي (البنك الوطني الباكستاني) لم يعرض حصته للبيع حتى الآن، ولم يبحث في موضوع شراء حصته من قبل افراد سعوديين او غيرهم حسب علمي، يعود غيابه عن حضور الجمعية العمومية الى اسباب عملية بحتة، لكنه أوكل الى السيد عبدالمنعم الراشد الحضور وتمثيله، واشار الى ان وجوده في ملكية المصرف امر «جيد».

وكانت الجمعية العمومية للمصرف وافقت على تعيين ثلاثة اعضاء في الدورة المقبلة لمجلس ادارة المصرف التي تبدأ آخر حزيران (يونيو) المقبل هم السادة عبدالعزيز عبدالقادر رئيس مجلس الادارة ومحمد عبدالرحمن السمان ممثل مصلحة التامينات الاجتماعية، اضافة الى المدير العام للمصرف مشاري المشاري. كما وافقت على الموازنة العامة للمصرف وتحويل ٤٥٨ الف ريال كانت تحققت كارباح الى حساب العجز المتراكم، وقدرت مصادر عاملة في المصرف أرباحه للسنة المقبلة بنحو ٥,٣٣ مليون دولار (٢٠ مليون ريال سعودي).

ومعروف ان «بنك الجزيرة» شركة مساهمة سعودية يبلغ راس مالها ٦٠٠ مليون ريال يشترك في ملكيتها مواطنون سعوديون بنسبة ٩٤,١٧ في المئة. و«بنك باكستان الوطني» بنسبة ٥,٨٣ في المئة. وللمصرف حالياً ١٢ فرعاً في المدن السعودية الرئيسية.

وكان المصرف حقق ارباحاً جيدة للربع الأول من السنة الجارية بلغت ١,٠١٣ مليون دولار مقارنة بخسائر بلغت ١,٤٦ مليون دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

ومعروف ايضاً ان المصرف رفع راسماله عام ١٩٩٤ الى ١٦٠ مليون دولار وساهم الجزء الأكبر منها في خفض حجم الديون المتعثرة.

لم تناقش الجمعية العمومية للمصرف رأياً لأحد المساهمين في شأن زيادة رأس مال المصرف للمرة الثالثة واكتفت بالاشارة الى ان الموضوع سابق لأوانه حالياً خصوصاً ان المصرف يمضي حالياً في تنفيذ الخطط الحديثة لمجلس الادارة.

تستمر أربعة أيام وتبحث في تنسيق عمل مصارف التنمية الدولية

"اللقاءات الربيعية" للبنك وصندوق النقد الدوليين تواجه مشاكل حول توزيع المسؤوليات بين الجهات المانحة

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ من المنتظر ان يؤدي التوتر الذي تتسم به العلاقات بين الدول المانحة الى عرقلة الجهود التي ستبذل في اللقاءات الربيعية، التي يعقدها البنك وصندوق النقد الدوليان السبت المقبل في واشنطن، بغية الاتفاق على خطة تتناول مساعدة الدول الأفقر في العالم على تسديد ديونها الضخمة، وعلى خطة اخرى من شأنها زيادة الموارد المالية الموضوعة بتصرف صندوق النقد الدولي لكي يعالج أزمات شبيهة بأزمة العام الماضي التي أصابت البيزو المكسيكي.

ويتضمن جدول أعمال اللقاءات، التي تستمر اربعة ايام ويحضرها المسؤولون الماليون ورؤساء المصارف المركزية في معظم الدول المشاركة في عضوية المؤسستين الدوليتين، البحث في الدور الذي تلعبه مصارف التنمية الدولية اي البنك الدولي والمصارف التنموية الاقليمية الأربعة المتخصصة في شؤون كل من افريقيا وآسيا وأوروبا واميركا اللاتينية، وهو البحث المستند الى التوصيات التي تقدمت بها لجنة خاصة مؤلفة لهذا الغرض يرأسها عبداللطيف الحمد تم تشكيلها العام الماضي وكلفت النظر في مدى فاعلية المصارف التنموية، وتقديم التوصيات والاقتراحات الهادفة الى اعلاء شأن التنسيق بين هذه المصارف. لكن من المحتمل ان يولي المشاركون في هذه اللقاءات مزيداً من الاهتمام باطار مقترح لمساعدة مجموعة من الدول الفقيرة، المثقلة بالديون، على الوفاء بديونها الضخمة. وربما استفادت ثماني دول في هذا الاطار، وربما شملت الاستفادة في آخر المطاف اربعاً وعشرين دولة من اصل ما يزيد على اربعين دولة تُعتبر فقيرة تنوء تحت اعباء الديون، علماً بان معظم هذه الدول يقع في المنطقة الاستوائية من افريقيا. وتقف على رأس هذه الدول بوليفيا وأوغندا والكاميرون واثيوبيا وشاطئ العاج وغينيا بيساو ونيكاراغوا.

ويعتبر الاطار المقترح ذا اهمية بالغة لأنه يعالج مسألة الديون الكبيرة المستحقة من هذه الدول لصندوق النقد والبنك الدوليين للمرة الأولى، علماً بان المسؤولين في هاتين المؤسستين الدوليتين دعموا فكرة الحاجة الى اطار من هذا القبيل. ويتطلب هذا الاطار، الذي لا يزال في المراحل الأولى من تبلوره، من الدول المؤهلة للاستفادة منه ان تثبت امتلاكها سجلاً من الاصلاحات الاقتصادية والسياسات السليمة فيها في برنامج يستمر ثلاث سنوات وتشارك فيه دول نادي باريس، التي تقدم خفضاً نسبته ٦٧ في المئة من الديون المستحقة على الدولة التي تصبح مؤهلة للاستفادة من المساعدة.

ولدى انتهاء هذه المرحلة الأولى، يصبح بوسع الدولة المعنية ان تباشر مرحلة ثانية من الاصلاحات الاقتصادية تستمر ثلاث سنوات اخرى وتنعم بمساعدات مالية جديدة خارجية من الجهات المانحة كلها مع خفض في ديونها (أي الدولة المعنية) تصل نسبته الى ٩٠ في المئة.

ويعتبر المراقبون الاقتراح في المرحلة الحالية مبدئياً وغير واضح وهم في انتظار ان يوافق المجتمعون في واشنطن على استمرار العمل بغية توضيح الاقتراح وبلورته وربما وضعه موضع التنفيذ.

ويقول مصدر عربي، مقرب من المحادثات التي تهيء للقاءات واشنطن انه «لا تزال ثمة مسائل صعبة لا يمكن البت فيها الى ان يحصل لجماع سياسي حولها».

وتتمثل العقبة الرئيسية أمام تقديم اي عون جديد تقدمه الجهات المانحة الى الدول الأفقر في العالم في الحاجة الى تمويل عون من هذا القبيل.

وتراوح التقديرات غير الدقيقة لتكاليف هذا العون بين سبعة وثمانية بلايين دولار، أي مقدار الديون المطلوب مسامحتها. والمنتظر ان يقدم البنك وصندوق النقد الدوليان نحو ثلث هذا المبلغ شرط الا تلحق هذه المساهمة اي ضرر بالوضع المالي السليم في المؤسستين الدوليتين وبمكانتهما كمقرضين مفضلين.

ويؤيد كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الفكرة رغم انه من غير المحتمل ان تتمكن اي من الدولتين من المساهمة المالية في تنفيذها.

وكانت المملكة المتحدة اقترحت ان يبيع صندوق النقد الدولي بعض ما يملكه من ذهب بغية تمويل مشروع مساعدة الدول الأفقر في العالم. ويشكك المراقبون في ان تكون الولايات المتحدة مستعدة لتقديم اموال جديدة اضافية بالنظر الى ان الكونغرس الأميركي يعارض الانفاق على أي مساعدات اجنبية.

ويذكر ان الكونغرس نفسه أثار سخط الجهات الدولية الأخرى المانحة للمساعدات عندما اقرّض تسديد ما كان يتوجب على الولايات المتحدة دفعه مساهمة منها في اعادة تمويل منظمة التنمية الدولية للمرة العاشرة، وهي الوكالة التابعة للبنك الدولي التي تقدم قروضاً ومساعدات بشروط سخية الى الدول ذات الدخل المتدني في العالم.

ويستند اطار مساعدة الدول الفقيرة في العالم المقترح، والذي يجري النظر فيه حالياً، الى فكرة استخدام الآليات الراهنة المستخدمة في مساعدة الدول المدينة لا سيما ادارة «نادي باريس». ومما يُنتظر فيه حالياً تقديم دول نادي باريس ٩٠ في المئة من العون في المرحلة الأولى. ويعتقد الخبراء الاقتصاديون في البنك وصندوق النقد الدوليين ان عوناً من هذا القبيل قد يكون كافياً بالنسبة الى بعض الدول المدينة. لكن فرنسا واليابان، اللتين تُعتبران من الدول المقرضة الرئيسية في نادي باريس، تعارضان هذا الاقتراح بشدة. ويقال ان المانيا ودول أوروبية اخرى لا تشعر بالحماس حيال الاقتراح، أو حيال اي تدابير تؤدي الى وضع العبء على كاهلها.

ومن جهة اخرى تشعر المؤسسات الدولية بان وسائل الاعلام والمنظمات غير الحكومية في العالم تضغط عليها بسبب ما تسببه سياساتها المختلفة من ضرر للدول النامية. وتتوقع لذلك ان تؤدي لقاءات واشنطن الى صدور ما يبدو على الأقل وكأنه حلحلة لمسألة ديون الدول الأفقر في العالم.

لكن ثمة وجهة نظر أخرى تقول ان التقدم مستحيل ما لم تتمكن الدول الصناعية الرئيسية من حل الخلافات بينها. ويذكر ان لقاءات واشنطن ستتزامن مع لقاءات يعقدها وزراء المال وحكام المصارف المركزية في الدول الصناعية السبع الأكبر في العالم. لكن المحتمل اكثر هو ان يبحث هؤلاء في موضوع ديون الدول الأفقر لا فيما تُعقد لقاءات واشنطن، بل في مؤتمر القمة الذي تعقده هذه الدول السبع في حزيران (يونيو) المقبل.

يذكر ان هذه الدول، عندما التقى زعماؤها في «هاليفاكس» العام الماضي، دعمت فكرة اعادة النظر في المصارف التنموية الدولية، ودعمت الجهود الرامية الى النظر مجدداً في الحاجة الى دراسة مسألة التخفيف من اعباء الديون الدولية المترتبة على الدول الفقيرة.

وقد تزداد تكاليف مساعدة الدول الأفقر في العالم اكثر من التقديرات الراهنة، اذ ان هذه التقديرات لا تأخذ في الاعتبار الديون المستحقة من السودان لصندوق النقد الدولي والتي تتجاوز بليوني دولار. ولا يُعتبر السودان مرشحاً جدياً للاستفادة من العون الدولي على رغم انه يسدد مبالغ صغيرة، لكن منتظمة، لصندوق النقد الدولي. لكن العلاقات بين الطرفين ليست سلسلة.

ويعتقد الخبراء الاقتصاديون العاملون في البنك الدولي ان السودان لن يتمكن من تسديد مقدار معقول من ديونه قبل مضي عشر سنوات على الأقل.

ويذكر ان دولتين عربيتين أخريين مصنّفتين على اساس انهما مثقلتان بالديون وذاتا دخل متدن هما الصومال واليمن. والصومال مدين بدوره بمقدار كبير من ديونه للمصارف الدولية، لكن مصادر البنك الدولي تقول ان الصومال غير مرشح للاستفادة من برنامج العون. لكن حظوظ اليمن، في ان يخفّض ديونه وخدمتها الى مستويات ممكنة التحقيق في خلال خمس سنوات، تُعتبر جيدة وقوية بالنظر الى ان اقتصاده بدا يستفيد من الاصلاحات الاقتصادية ومن ازدياد عائدات النفط.

ويذكر ان المسؤولين الماليين في العالم كله يلتقون مع حكام المصارف المركزية في العالم في واشنطن مرتين كل عام بغية مراجعة خطوط العالم الاقتصادية في المدى المنظور ومراجعة سياسات البنك وصندوق النقد الدوليين، وهما المؤسستان اللتان انشئتا بعد عقد لقاءات «بريتون وودس» في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية، واللتان أشرفتا على الوضع الاقتصادي العالمي على مدار العقود الخمسة الماضية. ومنذ ذلك الوقت ازدادت مشاركة المؤسستين في عملية مساعدة الدول النامية. وسينظر الوزراء في الطرق الآيلة الى معالجة مسألة ديون الدول الأفقر عن طريق القروض التي يقدمها صندوق النقد الدولي، بغية اعلاء شأن التعديل البنيوي، والتي تهدف الى مساعدة الدول ذات الدخل المتدني فيما تجري اصلاحات اقتصادية.

ولم تحرز هذه القروض تقدماً سريعاً بالمقارنة مع السرعة التي تحرك بها صندوق النقد الدولي لاعطاء روسيا عشرة بلايين دولار الشهر الماضي، واعطاء المكسيك ١٧ بليون دولار منذ عام من الزمن.

وخيمت ظلال أزمة البيزو المكسيكي على لقاءات ربيع عام ١٩٩٥، كما خيمت على تلك اللقاءات ظلال القلق من احتمال انتقال أزمة المكسيك الى دول نامية اخرى، أو من احتمال انفجار أزمة مماثلة في مكان آخر في العالم في المستقبل.

ولهذا يرحب المسؤولون في صندوق النقد الدولي، الذين يعتبرون ان ما فعلوه من أجل المكسيك حقق فلاحاً باهراً، باتفاق بين الدول الأغنى على مضاعفة خطوط الاعتماد التي بوسع صندوق النقد الدولي استخدامها في حال انفجار أزمات في العالم.

لكن الاقتراح الرئيسي المطروح صادف معارضة قوية، لأنه يدعو الى انشاء صندوق، يدعى «الترتيبات الجديدة للاقتراض»، ويوازي الصندوق البالغ ٢٥ بليون دولار والمسمى «الاتفاق العام للاقتراض»، الذي انشاته الدول الصناعية العشر الأكبر في العالم أي الولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة وفرنسا والمانيا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وسويسرا عام ١٩٦٢ بغية مساعدة الدول التي تواجه حاجات طارئة غير عادية الى المال. وكانت آخر مرة استُخدم فيها هذا الصندوق منذ ثمانية عشر عاماً لمساعدة الولايات المتحدة في التغلب على أزمة انفجرت وقتها.

وطلبت هذه المجموعة من الجهات المانحة من خمس عشرة دولة اخرى منها السعودية والامارات وقدر كبير من الدول الآسيوية التي ينمو اقتصادها بسرعة، ان تساهم في الصندوق الموازي البالغة قيمته ٢٥ بليون دولار. لكن هذه الدول تعارض المساهمة في هذا الصندوق ما لم تمنح صوتاً مهماً حول كيفية انفاق أموال الصندوق. وتقترح استراليا، بدلاً من الصندوق الموازي، انشاء صندوق دولي جديد بقيمة ٥٠ بليون دولار.

على هامش الاجتماع نصف السنوي للمؤسسة

جولة جديدة من المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تعقد جولة جديدة من المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي الاسبوع المقبل في واشنطن وذلك على هامش الاجتماع نصف السنوي للصندوق والبنك الدوليين والذي يشارك فيه وزراء المال ومحافظو البنوك المركزية في الدول أعضاء الصندوق.

وتجري المحادثات بين مصر والصندوق بغرض التوصل الى اتفاق يعلن بموجبه الصندوق تأييده للخطوات الجارية في برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر ما سيدعم مركزها في المحافل الدولية الاستثمارية خصوصاً امام نادي باريس للدول الدائنة تمهيداً لشطب ديون تقدر بنحو أربعة بلايين دولار كما تبحث الجولة في مسيرة التخصيص وسياسات تشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية وزيادة معدل النمو الى نحو ثمانية في المئة سنوياً اضافة الى امكان البدء في عملية الاصلاح الهيكلي للاقتصاد المصري والحفاظ على المكاسب التي حققتها المرحلة الاولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وقال مسؤول في صندوق النقد الدولي امس ان الصندوق متفائل ازاء الاصلاحات الاقتصادية في مصر، خصوصاً برنامج التخصيص، مشيراً إلى أن السوق ستتمكن من امتصاص كل الشركات المعروضة للبيع خلال فترة لا تزيد على ثلاث سنوات.

وأوضح ان نقل ملكية القطاع العام المصري للأفراد ستزيد من مدخرات الحكومة وتجتذب مدخرات الافراد والاستثمارات الاجنبية، لافتاً إلى أنه من بين المؤشرات المشجعة في الاقتصاد المصري ارتفاع معدل الاستثمار الى ١٧ في المئة وانخفاض معدل التضخم الى ثمانية في المئة وانخفاض العجز الى ١.٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وان مصر ستتمكن من رفع معدل التنمية الى ما بين ٤ – ٤.٥ في المئة السنة المقبلة.

وكانت المحادثات بين الجانبين شهدت جدلا في العامين الماضيين بسبب اختلاف وجهات النظر بين مصر وخبراء الصندوق في شأن تنفيذ رغبة الصندوق في مرحلة سابقة خفض سعر الجنيه المصري والاسراع في برنامج تخصيص شركات قطاع الاعمال العام ما ادى الى تعليق موافقة الصندوق على اسقاط الشريحة الاخيرة من الديون المصرية التي وافقت الدول الدائنة على اسقاطها في اجتماع نادي باريس في اعقاب حرب الخليج.

بعد لقاء وزير النفط والرئيس صدام حسين

لقمان: جميع الدول الاعضاء في "اوبك" حريصة على عودة العراق الى السوق النفطية

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – اكد الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ريلوانو لقمان (نيجيري) مساء الأول من امس في بغداد ان دول «اوبك» تؤيد عودة العراق الى سوق النفط.وقال لقمان في مؤتمر صحافي اثر جولتين من المحادثات مع وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد ولقاء مع الرئيس صدام حسين ان «جميع الدول الاعضاء حريصة على عودة العراق الى السوق النفطية».

وكان لقمان وصل يوم الثلثاء الى بغداد يرافقه الرئيس الحالي لـ «اوبك» وزير النفط الجزائري عمار مخلوفي للبحث في عودة محتملة للعراق الى السوق النفطية. وهي أول زيارة يقوم بها مسؤولون كبار في «اوبك» لبغداد منذ الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال لقمان ان لقاءه مع الرئيس العراقي صباح أول من امس كان «ممتازاً». واضاف «لقد شرحنا له الهدف من زيارتنا وعرضنا عليه نتائج جولتنا واستراتيجية منظمتنا». وقبل العراق زار لقمان ومخلوفي السعودية وقطر والامارات وايران. وفي طهران اكد وزير النفط الايراني غلام رضا اغا زاده لمسؤولي «اوبك» ان بلاده «ستدعم وتلتزم كلياً» بقرارات «اوبك» لمواجهة عودة العراق الى سوق النفط.

واضاف لقمان ان «الرئيس العراقي اكد لنا دعم العراق لمنظمة اوبك» في حين قال مخلوفي ان «الرئيس صدام حسين اعطانا دفعة جديدة بدعمه لمنظمتنا» معتبراً ان زيارتهما للعراق كانت «مثمرة».

واضاف ان «اوبك ستواصل العمل من اجل صالح الدول الاعضاء سواء كانت من المنتجين الصغار ام الكبار».

وخلال زيارتهما لبغداد اجرى الرجلان جلستي محادثات مع الفريق عامر رشيد تناولت شروط عودة العراق الى السوق النفطية في حال نجاح المحادثات الجارية في نيويورك بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال لقمان ومخلوفي ان العراق هو آخر مرحلة في جولتهما الحالية. وتوقعت مصادر في «اوبك» ان يزور لقمان ومخلوفي فنزويلا في نهاية نيسان (ابريل) الجاري في اطار جولتهما في دول «اوبك».

وقالت المصادر انه من المحتمل ان يزور لقمان ومخلوفي بقية الدول الاعضاء وهي نيجيريا وليبيا واندونيسيا بعد زيارتهما كراكاس.

وقال مسؤول كبير في «اوبك» «من الواضح ان زيارة فنزويلا زيارة مهمة فهي تعتبر اكبر مشكلة بالنسبة لأوبك فيما يتصل بانتهاكات الحصص».

ويرى كثير من مندوبي «اوبك» ومراقبون مستقلون ان انتاج فنزويلا يزيد كثيراً على الحصة التي حددتها أوبك وتبلغ ٢,٣٥٩ مليون برميل يومياً. وقال مسؤول في صناعة النفط في فنزويلا بشكل غير رسمي ان بلاده تنتج ما يصل الى ٢,٩٥ مليون برميل يومياً على رغم ان وزير النفط الفنزويلي اروين اريبيتا نفى مراراً الاتهامات بافراط بلاده في الانتاج.

من ناحية اخرى قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس ان سعر سلة نفوط «اوبك» انخفض الى ٢٠,٦٤ دولار للبرميل أول من امس الاربعاء من ٢٠,٩٠ دولار يوم الثلثاء الماضي. ونقلت «اوبكنا» بيانات انخفاض السعر عن أمانة المنظمة.



وزير النفط الجزائري عمار مخلوفي يصافح الرئيس صدام حسين (ا ف ب)

أوقعت عقوبات على ٤٥ محلا

وزارة الاعلام السعودية تتشدد في تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ أعلنت وزارة الاعلام السعودية رصدها اكثر من ١٣٠ مخالفة لنظام حماية الملكية الفكرية منذ البدء في تطبيق قوانين حماية حقوق المؤلف الأجنبي في المملكة العربية السعودية في تموز (يوليو) ١٩٩٤، نفذت بحقها عقوبات مختلفة شملت الغرامات المالية والاقفال الموقت والغلق النهائي.

وقالت الوزارة في بيان وزعته في الرياض انها ضبطت ٢٧ مخالفة استنساخ برامج حاسب الي و٤٥ في محلات فيديو فرضت على بعضها غرامات مالية تراوحت بين ألفين وعشرة آلاف ريال وأغلقت سبعة محلات لمدة اسبوعين وسحبت ترخيص محل واحد.

وشملت القرارات التابعة التي اتخذتها الوزارة محلات بيع اشرطة التسجيلات الصوتية (الكاسيت) التي منحت مهلة انتهت أخيراً لتصريف ما لديها من اشرطة مقلدة.

وذكر بيان الوزارة إنها أوقعت عقوبات على ٤٥ محلاً من هذه المحلات ايضاً تضمنت غرامات مالية تراوحت بين الفين وخمسة آلاف، واغلاق أربعة محلات لمدة اسبوعين. كما شملت المخالفات عشرة محلات لمراكز خدمات الطالب لاقدامها على استنساخ مذكرات لأساتذة جامعات وبيعها على الطلبة من دون موافقة أصحابها.

وقال البيان إن الوزارة تلقت أربع شكاوى اعتداء على حقوق تأليف كتب خلال العام الماضي، تم حل ثلاث منها ودياً في حين الزم المعتدي في القضية الرابعة ضرورة اجراء تعديلات في الطبعة الثانية لكتابه.

وشملت القضايا التي بحثتها الوزارة اعتداءات على الحان وتحريف كلمات اغان وتوزيع اعمال تخص آخرين وتصوير افراد من دون موافقتهم.

واستعرض بيان الوزارة الاجراءات والضوابط التي اتخذتها لتطبيق حماية حقوق المؤلف الأجنبي، الذي كانت بدأت تطبيقه عام ١٩٩٤ اثر انضمامها إلى الاتفاق العالمي لحقوق المؤلف. ولفت البيان إلى أن الوزارة الزمت وكلاء توزيع برامج الحاسب الآلي، تامين خدمات ما بعد البيع وتامين الضمان وخدمة تحديث البرامج لدى مشتريها إلى جانب عرض البرامج باسعار تشجيعية للطلبة تتراوح بين ٣٠ وحتى ٥٠ في المئة من سعر البيع العادي.

وقال البيان إن الوزارة الزمت جميع محلات بيع برامج الحاسب الآلي بالتوقف الكلي عن استنساخ البرامج تحت اي ذريعة وانها بدات تطبيق مبدأ مصادرة جميع البرامج المقلدة وبرامج الالعاب التي ترد المنافذ السعودية.

ودعت الوزارة أصحاب المحلات إلى الاسراع في تصفية ما لديهم من برامج مقلدة، وان يلتزموا الشراء من موزعين معتمدين.

وكانت هذه الاجراءات ادت إلى ما يبدو إلى ازدياد الوعي العام بامكان الافادة من قانون حماية الملكية الفكرية وادى هذا إلى بروز قضايا تقدمت بها وكالات لمنتجات اصيلة، وافادت منها مكاتب المحامين.

وكشف بيان الوزارة عن تلقي إدارة حقوق الملكية لديها ما بين عشرين وحتى خمسة وعشرين طلباً شهرياً من معدي برامج في السوق السعودية لحماية حقوقهم. ويربط احد الحقوقيين المسألة بقضايا العلامات التجارية التي شهدت في الآونة الأخيرة الكثير من المسائل الخلافية كان آخرها الحكم الذي فاز به «مجلس الشورى السعودي» بحظر تسجيل العلامة التجارية لسجائر المجلس الجديدة التي تصنع في سويسرا باستثمارات سعودية.

وجاء قرار وزارة التجارة السعودية ليضع حداً لتطلعات المستثمرين الذين يبثون يومياً اعلانات تجارية في محطات التلفزيون، تحت شعار انضم إلى المجلس لتسويق السيجارة الجديدة في السعودية.

ويعود احتجاج «مجلس الشورى» الذي تقدم به إلى وزارة التجارة مطلع الشهر الجاري، إلى كون العلامة على شكل قبة التي تعلو اسم منتج المجلس، تعتبر علامة مميزة لمجلس الشورى السعودي، اضافة إلى كون القبب تعد سمة مميزة للمساجد.

مديونيته ٢٨ مليون دولار

الأردن: مجلس إدارة جديد لمصنع الزجاج يدرس بدائل بينها تصفيته

□ عمان – من صلاح حزين:

■ انتخبت الهيئة العامة لشركة «مصانع الزجاج الاردنية» مجلس إدارة جديد للشركة المتعثرة التي تقع مصانعها في منطقة معان الجنوبية، بحيث يحل مجلس الادارة الجديد المكون من ١١ عضواً محل لجنة كانت شكلت لتسيير امور الشركة حتى يبت امرها.

وجاء في الأرقام التي تم تداولها في الاجتماع غير العادي للهيئة العامة للشركة ان مديونية الشركة المتراكمة منذ تاسيس المصنع عام ١٩٧٤ ناهزت ١٩ مليون دينار (٢٨ مليون دولار)، اي ما يزيد على ضعف راس مال الشركة البالغ تسعة ملايين دينار. وان الشركة تواجه جملة من الخيارات حالياً احدها يتعلق بتصفية الشركة التي توقفت مصانعها عن العمل منذ عام ١٩٩٣، وشطبت اسهمها من ادراج سوق عمان المالية اخيراً وجاءت نسبة ممثلي القطاع الحكومي في مجلس الادارة الجديد مساوية لنسبة مساهمة الحكومة في الشركة والتي تناهز ٦٠ في المئة، حيث بلغ عدد ممثلي «المؤسسة الاردنية للاستثمار» وهي ذراع استثماري حكومي ستة من أصل أحد عشر عضواً هم مجموع أعضاء مجلس الادارة. ودعا بعض المساهمين في الشركة الى عدم تصفيتها لأن في ذلك ضياعاً لحقوق المساهمين، وطالبوا بدلاً من ذلك بدرس بدائل أخرى مثل بيع الشركة لمستثمرين اجانب او محليين، أو اعادة هيكلة الشركة في ضوء التقرير الذي كانت لجنة ادارة المصنع السابقة وضعته حول مسيرة المصنع المتعثرة.

وكانت لجنة شكلها وزير المال الاردني السابق باسل جردانة حول أوضاع المصنع وضعت تقريراً جاء فيه ان اخطاء في الجوانب الادارية والفنية والمالية ارتكبت خلال الفترة من ١٩٨٤ وحتى ١٩٩٣، وهو العام الذي توقف فيه العمل في المصنع، ما رتب على الشركة خسائر بلغت حتى عام ١٩٩٣ نحو ١٦ مليون دينار، اي ما نسبته ١٧٨ في المئة من راس مال الشركة البالغ تسعة ملايين دينار.

وانحى اعضاء في الهيئة العامة باللائمة على الحكومة التي تملك اكثر من نصف راس مال الشركة لعدم تجاوبها مع بعض العروض بشراء الشركة وإعادة تشغيل المصانع من جانب مستثمرين محليين وأجانب بعد اعادة هيكلتها، وبذلك يمكن ضمان حقوق للساهمين او التفويض عليهم بجزء مهم من مساهماتهم.

وكان احد هذه العروض قدم عام ١٩٩٤ حين اعلنت وزارة الصناعة والتجارة خططاً لتصحيح أوضاع المصنع وفتح خطوط انتاج جديدة، واستخدام خبراء اجانب لاعادة المصنع الى العمل بعد اجراء عملية لصيانة معداته.

كما عرض «بنك الأردن»، الذي تبلغ ديونه على المصنع نحو اربعة ملايين دينار شراء مصانع الشركة كتسوية لمديونيتها، بحيث يقوم المصرف بتعويض المساهمين في الشركة جزئياً، ومن ثم اعادة هيكلة الشركة واعادة المصانع للعمل. ورفض هذان العرضان في حينهما.

وكانت «شركة مصانع الزجاج الاردنية» تاسست عام ١٩٧٤ براس مال مقداره خمسة ملايين دينار، غير ان اكتمال تاسيس الشركة لم يحدث إلا بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ، اي عام ١٩٨٤، وذلك بعد أن بلغت كلفة انشاء المصانع ١٦ مليون دينار.وخلال السنوات العشر المشار اليها تمت زيادة راس مال الشركة بالتدريج من مليون دينار عام ١٩٧٤، الى ٢,٥ مليون دينار عام ١٩٧٧، ثم الى خمسة ملايين دينار عام ١٩٨١، دفعت الحكومة منها ما قيمته ثلاثة ملايين كمساهمة منها في راس المال، وفي ١٩٨٦ تمت زيادة راس مال الشركة الى تسعة ملايين دينار دفعت الحكومة منها نحو ٥,٣٥ مليون دينار، اي ما نسبته ٥٩,٤ في المئة من راس المال الاجمالي للشركة. ورجحت مصادر في إدارة المصنع أن تتم تصفية المصنع مشيرة الى ان التوصية بتوزيع العاملين في المصنع على أماكن عمل جديدة، باستثناء ١٨ شخصاً يقومون بتسيير امور الشركة، يعد اشارة الى النية المتجهة الى تصفية الشركة.

غير أن هذه المصادر لم تجزم بذلك مشيرة الى ان الحكومة بوصفها المساهم الأكبر في رأس مال الشركة اقترحت اكثر من مرة من اعتماد خيار محدد قبل ان تعود عنه. وأضافت قائلة انه ليس هناك ما يؤكد ان هذه المرة سيكون الأمر مختلفاً.كان عدد العاملين في الشركة يناهز ٣٠٠ موظف، اما حجم موجودات الشركة فيقدر بنحو ٤٠ مليون دينار.

اتجاهات

الامارات: طرح عطاء توسيع مصفاة الرويس في آب

● ابو ظبي – رويتر – قال مصدر في صناعة النفط أمس انه من المتوقع ان تطرح «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) عطاء تنفيذ عقد بقيمة ١,٨ بليون دولار لتوسيع مصفاة الرويس في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) المقبلين.

وقال المصدر انه لم توجه «ادنوك» بعد الدعوة الى الشركات للتقدم بعطاءاتها، مشيراً الى انه من المرجح ان تفعل ذلك في آب او ايلول.

ويعتبر توسيع مصفاة الرويس واحداً من اضخم المشاريع في الشرق الأوسط وسيؤدي المشروع الى مضاعفة الطاقة التكريرية للمصفاة البالغ حالياً ١٣٠ الف برميل يومياً مع رفع مستواها لتصبح قادرة على انتاج مشتقات نفطية اكثر خفة.

وتتنافس نحو ١٢ شركة على الفوز بالعقد المغري لتنفيذ الاعمال الهندسية والانشائية للمشروع. ومن بين هذه الشركات «براون اند روت» و«فوستر ويلر» و«فلور دانيل» و«بكتل» الأميركية.

ومن المنتظر ان يستغرق العمل في مشروع توسيع وتطوير مصفاة الرويس نحو ثلاث سنوات.

وتوقعت المصادر النفطية ان يتم تقسيم المشروع الى عقود عدة.

ويدخل المشروع في اطار خطة قيمتها بلايين الدولارات وضعتها «ادنوك» بهدف زيادة طاقتها الانتاجية وتلبية الطلب المتزايد على الغاز وتحسين بنيتها الاساسية حتى نهاية القرن.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع ببليوني ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للبنوك التجارية قيمتها بليونا ليرة (نحو ١,٣٦ مليون دولار) وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ٢١ بليون ليرة لبنانية (نحو ١٣,٢ مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً ببليوني ليرة بفائدة ١٤ في المئة بينما لم يتلق طلبات على الشهادات لأجل ٦٠ يوماً والتي حددت فائدتها بنسبة ١٥ في المئة وهي الفائدة عينها للأسبوع الحادي عشر على التوالي بالنسبة للفئتين. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

٤٠ مليون دولار قيمة خط اعتماد من المانيا لتونس

● تونس – «الحياة» – وضعت اللجنة المشتركة التونسية – الالمانية للتعاون المالي والفني خطة التعاون الثنائي للسنة الجارية. وبموجب الخطة ستضع المانيا خط اعتماد قيمته ٤٠ مليون دولار في تصرف تونس.

وتتركز مشاريع التعاون المالي التي وافقت عليها اللجنة المشتركة في ختام اجتماعاتها امس على حماية البيئة والمحافظة على مصادر المياه. اما مشاريع التعاون الفني فإنها تركز على قطاع الزراعة والتدريب المهني والبيئة والصناعة.

وتأتي المانيا في المرتبة الثانية بين البلدان الغربية المستثمرة في تونس. ويقدر عدد المصانع التي أنشئت باستثمارات المانية بـ ١٨٤ مصنعاً، فيما تأتي في المرتبة الثالثة بين شركاء تونس التجاريين.

مركز اتصال أوروبي-متوسطي لمكافحة التصحر في تونس

● تونس – «الحياة» – اعلن كل من برنامج الأغذية العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية انهما يعتزمان انشاء مركز اتصال أوروبي – متوسطي لمكافحة التصحر في تونس.

جاء ذلك في ختام ورشة دولية أقامها البرنامجان في مدينة القيروان أمس واول من أمس في اطار تنفيذ «الاتفاق الأممي لمكافحة التصحر». وشارك في أعمال الورشة خبراء حكوميون من بلدان الاتحاد الاوروبي والبلدان المتوسطية وأخرون من منظمات غير حكومية بينها المكتب الأوروبي للبيئة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والبرنامج الأممي للبيئة.

وناقش الخبراء خطة للشراكة بين الأطراف الأوروبية والمتوسطية في اطار «الاتفاق الدولي لمكافحة التصحر» ووسائل التنسيق لوقف زحف الرمال والتصحر والانجراف.

وأكد ممثل «المصرف الأوروبي للاستثمار» الان ساف ان المصرف يعتزم تطوير التعاون مع تونس وتنويع مجالاته ليشمل حماية البيئة وتنمية القطاع الخاص وتعزيز البنية الأساسية.

وقال ساف الذي قاد وفداً من خبراء المصرف في زيارة لتونس انه استمع من المسؤولين الاقتصاديين لعروض عن حاجات البلد خلال اعوام خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ – ٢٠٠١).

فرض رسوم مغادرة في مطار الدوحة

● الدوحة – «الحياة» – اصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني قانوناً اول من امس بفرض رسم مغادرة قيمته ٢٠ ريالاً (٥.٩ دولار) على كل من يغادر قطر جواً عن طريق مطار الدوحة الدولي.

وأعفى القرار بعض الفئات من رسم المغادرة. ويشمل العفو موظفي الوزارات الأجهزة الحكومية الأخرى والموفدين من الهيئات العامة في مهام رسمية، وأعضاء السلكين الديبلوماسي والقنصلي وأفراد عائلاتهم المقيمين معهم، والأفراد التابعين للمنظمات الدولية ذات الأهداف الانسانية مثل الهلال الأحمر والصليب الأحمر ومنظمات الاغاثة الأخرى، وأفراد «القوات الصديقة» التي تدخل دولة قطر لاجراء تدريبات مشتركة او تقديم مساعدة، والوفود الرسمية القطرية والأجنبية.

أرباح "الاسمنت السعودية" تنمو ٣٠ في المئة في الربع الأول

● المنامة – رويتر – قالت «شركة الاسمنت السعودية» وهي واحدة من ثماني شركات اسمنت عاملة في المملكة، ان ارباحها قبل خصم الزكاة ارتفعت في الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ٣٠ في المئة بالمقارنة مع المدة نفسها العام الماضي.

وأظهرت أرقام صدرت عن الشركة أن الارباح زادت إلى ١١٤.١ مليون ريال (٣٠.٤ مليون دولار) من ٨٧.٨ مليون ريال في الربع الأول من عام ١٩٩٥.

ونمت حقوق المساهمين في نهاية شهر آذار (مارس) عام ١٩٩٦ إلى ١.٩٥ بليون ريال من ١.٨٦ بليون ريال قبل عام وارتفعت الموجودات إلى ٢.٥٩ بليون ريال من ٢.٤٠ بليون ريال.

ارتفاع أرباح "الاسكندرية للأسمنت" في النصف الأول

● القاهرة – رويتر – قالت «شركة الاسكندرية بورتلاند للاسمنت» ان الارباح المتاحة للتوزيع ارتفعت إلى ٢٩.٥ مليون جنيه (٨.٧ مليون دولار) في النصف الأول من السنة المالية ١٩٩٥/ ١٩٩٦ من ٢٦.٠٤ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام السابق. وتبدأ السنة المالية في الاول من تموز (يوليو).

وتوازي الارباح ٢٩.٥٠ جنيه لكل من الاسهم البالغ عددها مليون سهم.

وفي عام ١٩٩٤/ ١٩٩٥ كله حققت الشركة ارباحاً صافية قدرها ٥٣.٢٢ مليون جنيه ووزعت ربحاً سنوياً قدره ٣٤.٥٠ جنيه للسهم.

وقالت الشركة ان المبيعات في الأشهر الستة الأولى من تموز إلى نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ ارتفعت إلى ٩٧.٨٩٤ مليون جنيه من ٨٢.٧٠٨ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام السابق.

وما زالت «الشركة القابضة للصناعات الكيماوية» تمتلك ٧٩.٤ في المئة من الأسهم. بينما يمتلك الباقي مستثمرون وموظفون واتحاد العمال المساهمين.

وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة المالية المصرية محمد تيمور يوم الثلثاء الماضي ان الحكومة تبحث بجدية في عرض من مجموعة تتقدمها «المجموعة المالية المصرية» لشراء ٦٥ في المئة من أسهم «شركة الاسكندرية للاسمنت».

وتقود المجموعة تجمع من المستثمرين المحليين والعالميين قدم عرضا قيمته ٢٢٩.٤٥ مليون جنيه للشركة.

اليمن يطرح مناقصة لشراء شحنة من زيت الديزل

● دبي – رويتر – قال تجار أمس ان اليمن طرح مناقصة لشراء ما بين ٢٥ و٣٠ الف طن من زيت الديزل للشحن خلال أول خمسة ايام من شهر ايار (مايو) المقبل.

وقال التجار ان عروض الشركات لتوريد زيت الديزل الذي يحتوي على الكبريت بنسبة واحد في المئة ستظل سارية حتى ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري.

وقال تاجر ان اليمن اضطر لاستيراد زيت الديزل في الشهرين الاخيرين.

وتبلغ طاقة مصفاة النفط الوحيدة في اليمن والتي توجد في عدن ١٧٠ الف برميل يومياً، لكن نظراً لقدم المصفاة فإنها نادراً ما تنتج أكثر من ١٠٠ الف برميل يومياً.

واليمن غير عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك). وهو ينتج نحو ٣٦٠ الف برميل يومياً من النفط الخام والمكثفات الخفيفة.

لبنان: الخسائر الاولية تصل إلى ٢٠٠ مليون دولار

□ بيروت - من ديفيد غاردنر (فايننشال تايمز):

■ اتهم لبنان اسرائيل بشن حرب اقتصادية عليه تهدف الى تخريب جهوده الهادفة الى اعادة الاعمار ونسفها بعد الحرب الأهلية التي استمرت من ١٩٧٥ إلى ١٩٩٠، وبعد الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

وقال نائب حاكم مصرف لبنان المركزي ناصر السعيدي «انها محاولة متعمدة لتخريب الثقة في الاقتصاد اللبناني وفي اعادة اعماره. وتهدف اسرائيل الى الحؤول دون بروز لبنان الى المسرح كقوة مالية وتجارية اقليمية».

وردد السعيدي ما طالب به رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بان تعوض اسرائيل لبنان الضرر الذي انزلته به الغارات والمدفعية الاسرائيلية، وانزلته بالبنى التحتية اللبنانية، الذي تقدر قيمته حتى الآن بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وخلال الهجوم الذي تقول اسرائيل انه يستهدف مباشرة ميليشيا حزب الله التي تحارب «لتحرير جنوب لبنان»، قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية محطتين رئيسيتين لتوزيع الطاقة الكهربائية من المحطات التي تحيط ببيروت وحطمتهما مما سبب انقطاع التيار الكهربائي عن العاصمة اللبنانية.

ويهدف لبنان الى العودة كمركز مالي للشرق الأوسط الذي كان حتى اندلاع الحرب الطائفية عام ١٩٧٥.

ويرغب لبنان ايضاً في العودة الى احتلال مركز تقديم الخدمات في المنطقة كلها بعدما يكون السلام اعاد تشكيلها، لا سيما ليكون سوقاً مالية راقية متطورة تكون قناة الأموال الى الشرق الأوسط، وذلك باستخدام شركة «سوليدير» الخاصة التي تتولى اعادة اعمار الوسط التجاري المخرب في بيروت، وبموجب خطة «افق ٢٠٠٠» التي يعاد بموجبها اعادة بناء البنى التحتية اللبنانية.

ويذكر ان لبنان تعرض لاربع هجمات اسرائيلية كبيرة منذ عام ١٩٧٨، لكن حظوظ السلام بينه وبين اسرائيل ترتبط بالتقدم الذي تحرزه المفاوضات شبه المتوقفة بين سورية واسرائيل.

وتعتبر الحكومة اللبنانية ان انصياع اسرائيل للقرار الدولي رقم ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ عن مجلس الأمن الدولي، الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي اللبنانية كافة، شرطاً اساسياً سابقاً لأي محادثات سلام مع اسرائيل.

وقال السعيدي ان تكاليف الهجوم الاسرائيلي الأخير تتزايد فيما ينزح ٤٠٠ الف مواطن لبناني من الجنوب هرباً من هذا الهجوم الاسرائيلي الصاعق.

ويذكر ان الجهود المبذولة في سبيل اعادة اعمار لبنان، واعادته الى الاستقرار، ترتبط الى حد بعيد باستمرار تدفق رؤوس الأموال اليه من الخارج، لا سيما من اللبنانيين المنتشرين في انحاء العالم بسبب الحرب الأهلية.

وكانت الأموال الآتية من هؤلاء المصدر الرئيسي للفائض في حساب رؤوس الأموال الذي قضى، خلال العامين الماضيين على العجز التجاري اللبناني الذي نتج من الحاجة الى الاستيراد الخاص باعادة الاعمار.

وفي العام الماضي وصل ما حوله اللبنانيون المقيمون خارج لبنان الى بيروت الى نحو ٦،٧ بليون دولار مقابل ٦،٥ بليون دولار عام ١٩٩٤.

وقال السعيدي ان الحرب قد تحول دون مزيد من تدفق رؤوس الأموال من الخارج، وأضاف «ننظر الى ما يفعله الاسرائيليون على اساس انه محاولة منهم لزيادة الغموض وتعزيزه، ولخفض اهتمام المستثمرين الاجانب في اعادة اعمار لبنان، ولزيادة المخاطر الاقتصادية العامة فيه».

وقال المسؤول اللبناني «إذا استمر هذا الصراع سيتراجع مستوى الاستثمارات وسيزداد مستوى المخاطر».

وما تم حتى الآن ان الطاقة الكهربائية لا تصل الى بيروت إلا بين اربع وست ساعات، على حد ما تقول الحكومة، بعدما توصلت الى امداد العاصمة بالطاقة ٢٤ ساعة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، للمرة الاولى منذ عشرين عاماً، وذلك بفضل عدد من العوامل كان منها استيراد الطاقة من سورية.

وتمارس اسرائيل ضغوطاً عسكرية على الدولة اللبنانية وتقول ان على هذه الدولة اما ان تلجم حزب الله او ان تواجه نتائج تقصيرها في ذلك. وقال السعيدي «ان الأهداف التي تصيبها اسرائيل هي اقتصادية اكثر مما هي استراتيجية في طبيعتها وانا لم اسمع بعد باي موقع من مواقع حزب الله تعرّض لأي ضرب أو قصف اسرائيلي واعتقد ان الذين يعيشون خارج لبنان يجب الا يستغربوا ظهور مزيد من المتطرف لا ظهور تراجع في هذا التطرف» بسبب القصف الاسرائيلي.


محطة الكهرباء في الجمهور التي قصفتها الطائرات الاسرائيلية. (ا ف ب)

التقرير الدولي للاستثمار عن عام ١٩٩٥: لبنان مؤهل لأن يكون صلة بين المستثمرين العرب والاجانب

□ دبي - «الحياة»:

■ اظهر التقرير الدولي للاستثمار عن عام ١٩٩٥ ان اقليم غرب آسيا الذي يضم دول الخليج العربي والأردن ولبنان وسورية اضافة الى تركيا وقبرص واسرائيل ويبلغ عدد سكانه ٢١٥ مليون نسمة استقطب تدفقات متواضعة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة لم تتجاوز ١.٤ بليون دولار سنوياً في الأعوام الأخيرة كان اكثرها من نصيب تركيا ومصر واسرائيل.

وأكد التقرير الذي اعده مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «اونكتاد» على وجود امكانات كبيرة لزيادة تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى عدد كبير من دول الاقليم مستقبلاً. وأشار الى ان لدى مصر الامكانات لأن تصبح منتجاً رئيسياً للصناعات الدوائية في سوق اقليمية قد يقارب الـ ٥،٦ بليون دولار بحلول سنة ١٩٩٧، كما يستحق لبنان مزيداً من الانتباه لأن بامكانه ان يكون صلة بين المستثمرين الاجانب والدول العربية بسبب ميزاته المهمة الخاصة بالتمويل والاعمال.

وذكر التقرير الدولي للاستثمار ان الرصيد المتراكم للاستثمارات الاجنبية المباشرة خلال الفترة بين ١٩٩١ و١٩٩٣ نما بمعدل فاقت سرعته ضعف سرعة نمو الصادرات الدولية من السلع والخدمات ويُقدر ان يبلغ في نهاية السنة الجارية ٢،٥ تريليون دولار.

وقدر التقرير اجمالي المبيعات الدولية التي ولدها هذا الرصيد بنحو ٥،٢ تريليون دولار عام ١٩٩٢. اي اكثر من لجمالي قيمة الصادرات الدولية من السلع والخدمات والبالغة نحو ٤،٩ تريليون دولار.

واعتبر التقرير الذي اوردته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة اصبحت أهم اليه للتكامل الاقتصادي العالمي وتؤثر تأثيراً بالغاً على الأداء الاقتصادي لمختلف الاقطار. وهي تحمل معها الى الدول المضيفة فرص الحصول على التقنيات الانتاجية والقدرات الفنية والخبرات الادارية والتنظيمية الحديثة. كما ان سعي الشركات الدولية التي تقف وراء الاستثمارات الى زيادة مبيعاتها وتنظيم انتاجها بطريقة كفوءة، يؤدي الى خلق فرص تسويقية للشركات المرتبطة بها الموجودة في الاقتصادات المضيفة واقتصادات المنشأ على السواء.

وأشار التقرير الى ان الحكومات التي ادركت منافع تدفق الاستثمارات المباشرة اليها، سعت الى اجتذابها بمختلف الوسائل بما في ذلك تعديل سياساتها لتحرير وتسهيل تدفق هذه الاستثمارات حيث تم خلال الفترة بين ١٩٩١ و١٩٩٤ ادخال ٣٧٣ تعديلاً في القوانين واللوائح الوطنية المتعلقة بالاستثمار الاجنبي المباشر من بينها ٣٦٨ تعديلاً تتعلق بتحرير التدفقات الاستثمارية. وتم تعزيز هذه الاجراءات الوطنية باتفاقات استثمار ثنائية بلغ عددها منتصف عام ١٩٩٥ نحو ٩٠٠ اتفاق يرجع تاريخ ٦٠ في المئة منها الى فترة ما بعد عام ١٩٩٠.

واستخدمت الحكومات، بهدف تحسين قدراتها التنافسية، وسائل متنوعة تراوح بين الحملات المكثفة لترويج الاستثمار وتقديم مختلف حزم الحوافز.

لكن التقرير حذر من ان سياسة الحوافز قد تؤدي الى اهدار موارد مالية حكومية نادرة والى احداث تشوهات اقتصادية. واقترح التقرير اجراء دراسة شاملة عن كلفة سياسات وبرامج الحوافز وفوائدها ودعا الى جولة محادثات دولية حول الموضوع تهدف الى عقد اتفاق دولي في شأن الاستثمار تكون مكملة للاتفاقات الاقليمية والدولية الخاصة بالاستثمار الاجنبي المباشر. وأشارت الى ان المشاورات بدأت فعلاً في اطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. كما ان اتفاقات جولة اورغواي تحتوي على بذور اتفاق متعدد الاطراف.

وأكد تقرير الاستثمار لعام ١٩٩٥ ان الاستفادة من الاستثمارات المباشرة لا تقتصر على الدول المضيفة وحدها وتستفيد الدول المصدرة ايضاً وان بشكل أقل وضوحاً من خلال زيادة القدرات التنافسية لشركاتها لذلك قامت الحكومات في الدول المتقدمة منذ زمن طويل بتحرير السياسات المتعلقة بتدفقات الاستثمار نحو الخارج وهي عملية آخذة في التطور في العالم النامي وظهرت بوادرها في بعض الاقطار الآسيوية واقطار اميركا اللاتينية.

وركز تقرير عام ١٩٩٥ على موضوع التنافس منوهاً بأن تحرير التبادل الاقتصادي الدولي قلل من امكانات انكفاء الشركات وتقوقعها داخل اسواقها المحلية كملاجئ أمنه وكمصادر مضمونة للربح لأن المنافسة اصبحت تطال المجالات كافة كما اصبحت الاسواق معرضة للاختراق بشكل متزايد بواسطة الاستثمارات الاجنبية المباشرة والتجارة وبطرق اخرى.

وأشار التقرير الى ان اهداف الشركات من الاستثمار في الخارج لا تقتصر على فتح اسواق جديدة وحسب انما ايضاً الوصول الى عناصر الانتاج. ويدرك قادة رجال الأعمال ان تكامل الامكانات المالية والخبرات الادارية لشركاتهم مع استثماراتهم المباشرة في الخارج سيؤدي الى تعزيز قدراتهم التنافسية، كما يجدون في عولمة الانشطة الانتاجية والتجارية سبيلاً الى زيادة الكفاءة والفعالية في استغلال عناصر الانتاج وكذلك في تسويق المنتجات.

ورأى تقرير الاستثمار ان أبرز محددات تنافسية الشركات، هو قدرتها على خلق منتجات جديدة ومتطورة وتخفيض كلفة الانتاج ومن ثم استخدام هذه المنتجات بكفاءة لغزو الاسواق العالمية. واعتبر ان الابحاث العلمية ومراكز البحوث والتطوير تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز المهارات الابتكارية للشركات. وأكد التقرير في هذا المجال على الدور المهم للسياسات الوطنية في مجال البحث العلمي ونقل وتطوير التقنية خصوصاً في الدول النامية. حيث يتعين على الدول المضيفة للاستثمار التأكيد من ان نتائج البحوث يتم استغلالها بالشكل الامثل مما يسهم في تقوية الطاقات والمهارات الابتكارية لشركاتها.

وعلى صعيد آخر أشار التقرير الى الدور الكبير الذي تلعبه الشركات عابرة القوميات في تعزيز الاتجاه الى عولمة الانشطة الاقتصادية والتجارية. ونوّه بالنمو السريع لهذه الشركات سواء من حيث عددها الذي وصل الى ٤٠ الف شركة تملك اكثر من ٢٥٠ ألف فرع، أم من حيث حجم اعمالها. وقُدرت قيمة تجارة السلع والخدمات الداخلية بين الشركات الأم وفروعها عام ١٩٩٣ بنحو ١،٦ تريليون دولار اي ما يعادل ثلث حجم التجارة العالمية. وتتضح أهمية هذا الدور في حالة الولايات المتحدة الاميركية مثلاً، التي يقدر انه من بين كل خمسة دولارات ثم الحصول عليها نتيجة بيع سلع او خدمات في الخارج جاءت اربعة دولارات من خلال الفروع الاجنبية للشركات عابرة القوميات انتاجاً او تجارة.

وأورد التقرير معلومات جديدة عن اكبر مئة شركة عابرة للقوميات مرتبة حسب الاصول الاجنبية اظهرت ان اجمالي هذه الأصول بلغ نحو ٣،٧ تريليون دولار عام ١٩٩٣، منها ١،٢ تريليون دولار خارج اوطان المنشأ.

وجاء ترتيب اكبر خمسة شركات على النحو التالي: «رويال دتش شل» و«اكسون» و«اي بي ام جنرال موتورز» و«جنرال الكتريك» واحتلت صناعة الالكترونيات المرتبة الأولى من حيث الاصول. واستحوذت مبيعات الفروع الاجنبية لـ ٢٣ شركة على نحو ٨٠ في المئة من لجمالي المبيعات العالمية للالكترونيات.

وعلى رغم ان اكبر ١٠٠ شركة تنتمي الى الاقطار الصناعية المتقدمة، اظهر تقرير «اونكتاد» زيادة عدد الشركات عابرة القوميات من الدول النامية حيث قدر حجم تدفقاتها الاستثمارية الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الخارج لتدفقات عام ١٩٩٤ بنحو ٣٣ بليون دولار، الأمر الذي يدلل على وجود تغيرات في تركيبة تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر. وقام «الاوكتاد» برصد اكبر ٥٠ شركة عابرة للقوميات توجد مقارها الرئيسية في الدول النامية. واحتلت المراكز الخمس الأولى من شركة «سيميكس» المكسيكية وشركة «هتشسون وامبوا» من هونغ كونغ ومجموعة «دايو» ثم مجموعة «سامسونغ» من كوريا، و«غاردين ماتيسون» من هونغ كونغ. وأكد التقرير ان هذه الشركات اضحت من المستثمرين الاجانب الذين يعتد بهم اذ يتوقع ان تشيد استثماراتها الاجنبية المباشرة زيادة كبيرة مستقبلاً.

وأشار التقرير الى ان صفة الشركة العابرة للقوميات لا تقتصر على الشركات ذات الحجم الكبير، حيث وجد ان هنالك عدداً من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء تتصف بهذه الصفة وان بمقدور مثل هذه الشركات ان تصبح عالمية، بل ان كثيراً منها يمكن ان يصبح اكثر عالمية من الشركات كبيرة الحجم.

وعن الاتجاهات الاقليمية للاستثمار الاجنبي المباشر عام ١٩٩٤، ذكر تقرير الاستثمار ان اقليم جنوب شرقي آسيا والباسيفيك استحوذت على نصيب الأسد من التدفقات المتوجهة الى الدول النامية. وشهدت مختلف دول هذا الاقليم نمواً كبيراً في قيمة التدفقات الواردة اليها التي بلغ مجموعها نحو ٥٩ بليون دولار عام ١٩٩٤ ونحو ٤٨ بليون دولار عام ١٩٩٣.

ومن المتوقع ان تشهد سنة ١٩٩٦ زيادات كبيرة في هذه التدفقات. وفي هذا الصدد ارتفع عدد مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر التي تمت الموافقة عليها بمعدل ١٨٦ في المئة في اندونيسيا وبمعدل ١٩٠ في المئة في تايلند كما تضاعفت في ماليزيا، وارتفعت بنسبة ٣٢٩ في المئة في الفليبين وبرزت فيتنام كدولة جاذبة للاستثمار الاجنبي المباشر

وبلغت قيمة طلبات الاستثمار التي تقدم بها المستثمرون الاجانب حتى منتصف عام ١٩٩٥ نحو ١٦.٢ بليون دولار.

واحتلت الصين المرتبة الأولى اذ بلغت قيمة تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الواردة اليها نحو ٢٨ بليون دولار عام ١٩٩٢ ونحو ٣٤ بليون دولار عام ١٩٩٤ ويتوقع ان يشهد العام ١٩٩٥ ارتفاعاً جديداً في حجم الاستثمارات وبدأت تترسخ مكانة الصين كدولة مصدرة للاستثمارات اذ بلغ المتوسط السنوي للاستثمارات الصينية في الخارج نحو ٢،٤ بليون دولار خلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٤، وفي نهاية عام ١٩٩٤ كان هناك اكثر من ٩٠٠ شركة صينية تملك نحو ٤٦٠٠ فرعاً في ١٣٠ دولة.

وشهدت الهند ارتفاعاً كبيراً في قيمة تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر التي وصلت الى نحو ٩٤٧ مليون دولار عام ١٩٩٤ مقابل نحو ١٥٥ مليون دولار عام ١٩٩١ وبلغت قيمة التدفقات خلال الاشهر الاربعة الأولى لعام ١٩٩٥ نحو ٧٠٨ مليون دولار.

وبلغ نصيب اقليم اميركا اللاتينية والكاريبي (بما في ذلك المكسيك) من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الدول النامية ٣٠ بليون دولار اوما نسبته نحو ٢٤ في المئة.

وتعكس هذه الأرقام الى حد ما درجة النجاح التي حققتها هذه الاقطار برامج التخصيص كما في حالتي الارجنتين وبيرو، ولم تقبل البرازيل حتى الآن على تنفيذ برنامج شامل للتخصيص وربما تمكنت من جذب تدفقات للاستثمار الاجنبي المباشر يعتد بها اذا ما قامت بذلك.

وفي عام ١٩٩٤ كانت البرازيل تملك ٢٨ من اكبر ٥٠ شركة مملوكة للقطاع العام في اميركا اللاتينية.

واجتذبت اوروبا الوسطى والشرقية نحو ٦ بليون دولار في كل من العامين الاخيرين. وفي بداية عام ١٩٩٥ بلغ الرصيد المتراكم للاستثمارات الاجنبية المباشرة في الاقليم نحو ٢٢ بليون دولار وهو ما يقارب مستوى الرصيد المتراكم لدى الارجنتين وحدها. وتركز ٦٩ في المئة من هذا الرصيد في ثلاث دول هي الجمهورية التشيكية والمجر وبولندا. ولعب التخصيص دوراً رئيسياً في اجتذاب الاستثمارات المباشرة للاقليم يمثل نحو ثلثي اجمالي التدفقات خلال الفترة بين ١٩٨٩ و١٩٩٣.

وأشار التقرير الى وجوب الحذر في تفسير قيمة التدفقات الفعلية الى الاقليم بسبب تدني نسبة الاستثمارات المنفذة الى الاستثمارات المرخصة. وفي دول مثل بيلوروسيا واستونيا مثلاً لم تتجاوز نسبة المشاريع المنفذة فعلاً ٣٤ و٢٠ في المئة على التوالي.

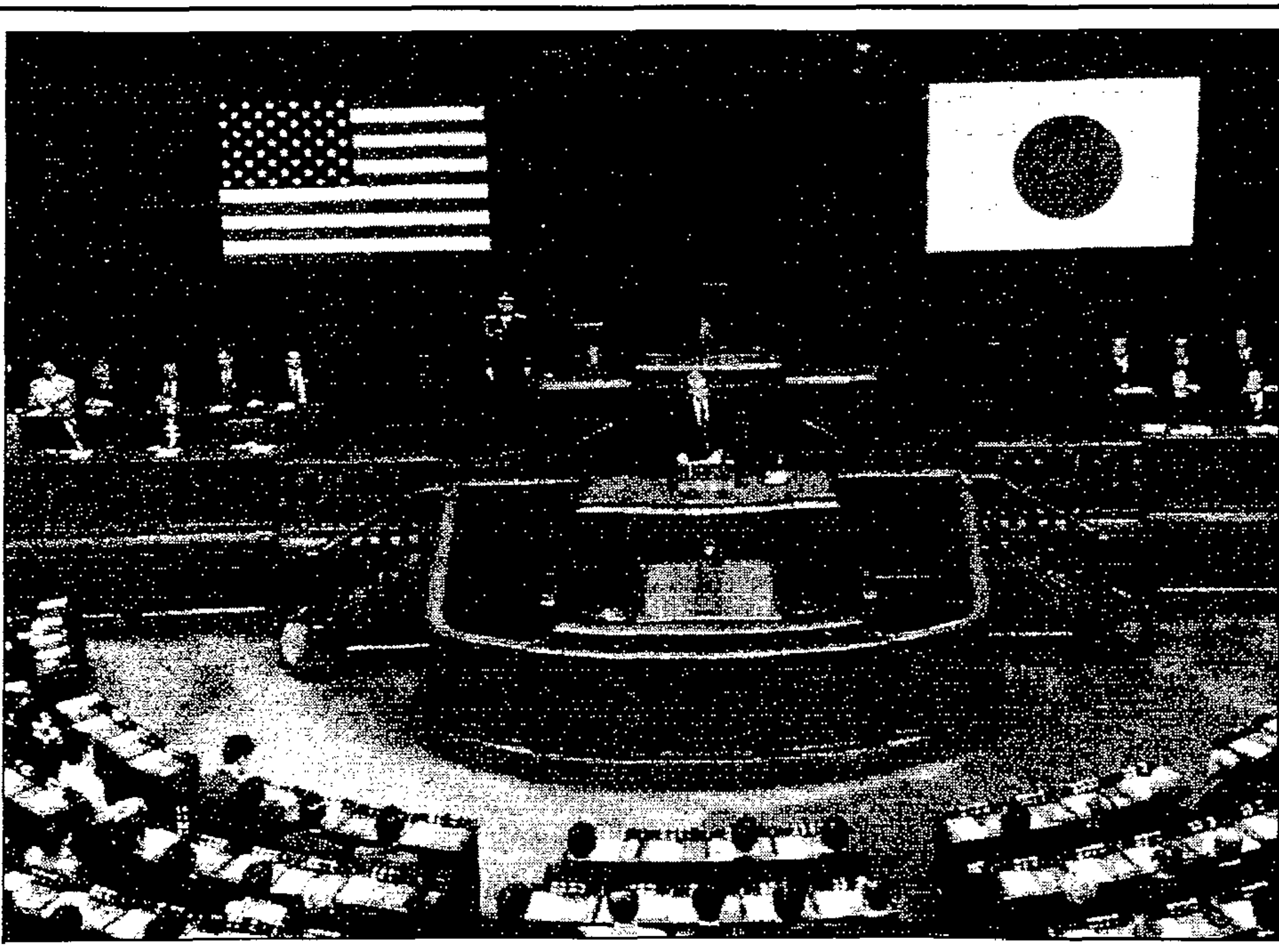
وبلغت قيمة تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى افريقيا (جنوب الصحراء) نحو ٣ بلايين دولار سنوياً لعامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. الا ان التقرير اشار الى وجود فرص جيدة للاستثمار في الاقليم. وان الاستثمار في افريقيا يدر ارباحاً تفوق في المتوسط تلك المحققة في بعض الاقطار المتقدمة خصوصاً ان الدول الافريقية بذلت جهوداً كبيرة لزيادة جاذبيتها للمستثمرين. وتضمنت هذه الجهود اصلاحات اقتصادية عميقة.

وبلغت قيمة الاستثمارات الاجنبية الواردة الى الولايات المتحدة الاميركية نحو ٤٦ بليون دولار عام ١٩٩٤ مقارنة بنحو ٤١ بليون دولار عام ١٩٩٣. ويقدر الرصيد المتراكم للاستثمار الاجنبي المباشر في الولايات المتحدة بما يفوق ٥٠٠ بليون دولار.

وتقدر الاستثمارات الصادرة منها بنحو ٤٦ بليون دولار عام ١٩٩٤ مقارنة بنحو ٦٩ بليون دولار عام ١٩٩٣.

وبلغ الرصيد المتراكم في الخارج للشركات الاميركية نحو ٦١٠ بلايين دولار عام ١٩٩٤ اي ما يمثل نحو ربع الرصيد المتراكم لاجمالي الاستثمار العالمي.

كلينتون: نحتاج الى مزيد من العمل لتحسين علاقاتنا التجارية مع اليابان



■ طوكيو - رويتر - قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون أمس إن العلاقات التجارية الأميركية مع اليابان ليست خالية من المشاحنات وان هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتنفيذ الاتفاقات.

وقال كلينتون في كلمة أمام البرلمان الياباني: «علاقاتنا التجارية ليست خالية من المشاحنات».

واضاف: «هناك حاجة لمزيد من العمل من اجل تنفيذ الاتفاقات التي توصلنا إليها، فتحنا للمرة الأولى طريقنا للعمل ولحل خلافاتنا».

وكان كلينتون يوجه كلمة إلى البرلمان الياباني في اليوم الأخير من زيارة تستغرق ثلاثة ايام وإن كانت المحادثات بشأن المشاحنات التجارية الباقية ركزت أساساً على إعادة بناء ودعم العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة واليابان في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وبعد محادثات القمة التي جرت الأربعاء توصل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو إلى اتفاق للتعاون بدلاً من المواجهة في التجارة، وأشاد بالنجاحات التي حققها البلدان على الجبهة الاقتصادية.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع هاشيموتو ان العلاقات التجارية بين القوتين العظميين الاقتصاديتين «تسير في طريقها الصحيح» لكن هناك حاجة للقيام بمزيد من العمل في بعض المجالات.

ويختلف البلدان على تفسير اتفاق للتأمين تم التوصل إليه عام ١٩٩٤ حيث توجد مطالب اميركية تريد من طوكيو تمديد اتفاق مدته خمس سنوات بشأن رقائق الكومبيوتر ينتهي يوم ٣١ تموز (يوليو)، وهناك ايضاً مطالب اميركية تتعلق باجراء محادثات بشأن شكاوى شركة «ايستمان كوداك» في ما يتعلق بممارسات غير نزيهة في سوق الافلام الفوتوغرافية في اليابان.

وكان «التعاون وليس المواجهة» شعار مؤتمر القمة الاميركي - الياباني، لكن هدوء عاصفة الخلاف حول التبادل التجاري بين واشنطن وطوكيو ربما لن يستمر طويلاً بعد انتخابات الرئاسة الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

إلا أن ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي حذر اليابان أمس من مغبة الاعتقاد أن الولايات المتحدة تنحو إلى اللين في مشكلة التجارة بين البلدين. وقال كانتور في حديث مع «رويتر»: «منذ تولي هذه الإدارة السلطة وحتى اليوم نحن مستمرون في حث اليابان ودول اخرى على فتح أسواقهم». والرئيس كان واضحاً تماماً... نريد حرية دخول اسواق اخرى بنفس القدر الذي يدخل به اخرون أسواق الولايات المتحدة. ويأمل بعض المراقبين في اليابان ان يساعد جو الدفء الذي ساد قمة هذا الإسبوع والذي يمثل تغييراً ملموساً عن مؤتمرات سابقة شهدت نزاعات تجارية، على بدء عهد جديد من الهدوء الاقتصادي.

وقالت صحيفة «نيهون كيازي شيمبون» الاقتصادية: «في الماضي تحولت مؤتمرات قمة إلى ساحات للمفاوضات اقتصادية. ولكن هذا لم يحدث في هذه القمة. الزمن تغير».

ويعتقد رجل اعمال ياباني بارز أن العلاقات التجارية بين اليابان والولايات المتحدة لن تكون مثار نزاع بالدرجة التي كانت عليها في الماضي. وقال يوارو كوباياشي رئيس مجلس الأعمال الياباني - الاميركي: «كلانا الآن في حالة ذهنية هادئة ستمكنه من استعراض وتقييم المشاكل». واشار كوباياشي إلى تراجع فائض الحساب الجاري لليابان وتجدد ثقة الصناعة الاميركية في نفسها وانخفاض قيمة الين. ويعتبر الحساب الجاري اكبر مقياس تجاري في مجال البضائع والخدمات.

لكن رجال أعمال اميركيين كباراً يتوقعون عودة الخلافات التجارية خلال فترة بين ستة وتسعة اشهر. ويعزو محللون الهدوء الحالي إلى ثلاثة عوامل رئيسية:

١- استراتيجية حملة كلينتون الانتخابية بالتركيز على نجاح سياسته التجارية.

٢- انخفاض الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة.

٣- اتجاه اليابان في الاعوام الأخيرة إلى فتح اسواقها.

واعلنت طوكيو امس ان الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة هبط في السنة المنتهية في ٣١ آذار (مارس) بنسبة ٢٧ في المئة ليصل إلى ٤٠.٥٨ بليون دولار في اول هبوط منذ خمسة اعوام.

لكن خبراء يقولون إن الحملة الانتخابية ستنتهي وربما تتوقف الزيادة في الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة لمدة عام او نحو ذلك قبل ان يتاجج النزاع مرة اخرى. وقالوا إن الطريق لا يزال طويلاً لتحقيق سلام تجاري دائم بين طوكيو وواشنطن.

عودة التوتر السياسي والعسكري تترك إنعكاسات مباشرة وغير مباشرة على صناعة السفر والسياحة

الشرق الأوسط يخسر بليوني دولار عوائد سياحية بسبب التطورات الأخيرة

□ لندن- من إبراهيم خياط:

■ تعرضت صناعة السياحة والسفر في منطقة الشرق الأوسط إلى ضربة قوية بفعل التطورات السياسية وأعمال العنف التي تفاقمت في الأيام الماضية. ويقول العاملون في قطاع السفر والسياحة إنها قد تؤدي إلى تكبد الموسم الحالي في لبنان ومصر وإسرائيل زهاء بليوني دولار من الخسائر.

وكانت توقعات السلام وانتهاء النزاعات الحدودية اثارت آمالا كبيرة لدى المسؤولين في المنطقة وعززت القناعة في أوساط العاملين في الصناعة، لا سيما العرب منهم، بالاستفادة من الإمكانات السياحية الكامنة التي لم تستغل بعد، والتي منعت حالة الحرب والتنابذ الإقليمي من توظيفها بشكل كامل في الماضي.

وتقول دراسة اعدها «المجلس العالمي للسفر والسياحة» الذي يضم مجموعة من اكبر ١٠٠ شركة عاملة في العالم في مجال السفر والسياحة إن منطقة الشرق الأوسط التي تساهم بمعدل ٢.٣ في المئة من إجمالي الناتج العالمي في صناعة السفر والسياحة سترفع حصتها في حال تخطي عقبة التوتر السياسي والعسكري الذي شهدته حتى الآن إلى اربعة في المئة من إجمالي الدخل العالمي في هذا القطاع.

إلا أن هذه التوقعات معرضة للإنهيار في حال فشل الإحتمالات المتفائلة المتعلقة بإبرام اتفاقات سلمية بين إسرائيل وكامل جيرانها أو استمرت حالة غياب الإستقرار السياسي.

وذكر عمر عبدالغفار الممثل الإقليمي للشرق الأوسط في «منظمة السياحة العالمية»، في تصريح إلى «الحياة»، أن المنظمة تتوقع أن تؤثر الأحداث السياسية الحالية على الوضع السياحي في منطقة الشرق الأوسط، وقال إن «هذه الأحداث ستترك تأثيرات مباشرة على لبنان ومصر وإسرائيل، وتأثيرات غير مباشرة على باقي البلدان المجاورة».

وعبر عن إدانة المنظمة التي تعتبر أبرز المنظمات الدولية العاملة في مجال السفر والسياحة في العالم «لاي اعمال عنف تستهدف السياح في اي مكان في العالم». وقال إن المنظمة «تنوي التركيز في أنشطتها العامين المقبلين على تعزيز أمن المسافرين وامن المنشآت السياحية في الخارج».

وكان عبدالغفار يشير بذلك إلى الحادث المأساوي الذي أدى يوم امس إلى مقتل ١٧ سائحا يونانيا ومواطن مصري فضلا عن سقوط ١٦ جريحا في حادث إعتداء تعرض له فندق «أوروبا» في منطقة الجيزة في القاهره.

وتعذر امس الحصول على تعليق من وزير السياحة المصري د. ممدوح البلتاجي الذي إتصلت به «الحياة» في مكتبه في القاهره لسؤاله عن مدى إحتمال تأثر السياحة المصرية بالإعتداء الذي وقع في الجيزه. وقال مساعدوه إن الوزير البلتاجي الغى رحلة كان ينوي القيام بها إلى السعودية، وإنه شارك في إجتماعات مجلس الوزراء قبل ان يقوم بزيارة للإطمئنان على حالة الجرحى وتهدئة روع السياح الذين كانوا تحت وطأة الصدمة.

وبذلت مصر في السنوات الثلاث الماضية جهودا مضنية لإعادة تحسين صورتها السياحية في الخارج، عززتها الجولات المكوكية المستمرة للوزير البلتاجي الذي لا يتوقف عن التجول في انحاء العالم لإبرام إتفاقات تعاون سياحي مع الهيئات الحكومية والخاصة المعنية.

وقال عبدالغفار إن «الوضع الحالي للسياحة في منطقة الشرق الأوسط يتأثر بشكل خاص بالوضع السياسي. وقد أثبتت الأعوام الماضية بوضوح انه عندما تكون هناك فترة إستقرار تنمو صناعة السياحة بشكل موازٍ» واصفا منطقة الشرق الاوسط (من دون أخذ إسرائيل في الإعتبار) بانها «كانت أسرع منطقة في العالم نموا من ناحية معدلات السياحة»، ومرجعا نسب النمو القياسية إلى «التحسن في الإطار السياسي والوضع الأمني في المنطقة والتطورات في مسيرة السلام».

واضاف أن «النجاح الذي حققته مصر العام الماضي في مجال التنمية السياحية جعلها تستعيد وتتجاوز المعدلات القياسية التي كانت وصلتها عام ١٩٩٢». وبرر هذا النجاح بأن المسؤولين السياحيين في المنطقة «نجحوا في إقناع منظمي الرحلات الجماعية في الأسواق المصدرة وفي إقناع الجمهور بأن مصر عادت من جديد قطبا سياحيا آمن وهام».

واشار إلى أن منطقة الشرق الأوسط عرفت نموا قياسيا في حركة السياحة التي إرتفع فيها عدد الزوار من ٧.٥ مليون سائح عام ١٩٩٤ إلى ١١ مليونا العام الماضي «ثلثهم تقريبا في مصر وحدها».

وقال إن إسرائيل التي لا تلحظها هذه الإحصاءات إستقبلت العام الماضي نحو مليوني سائح، وإنها تاثرت إيجابا باجواء الإنفراج ومعدلات النمو التي شهدتها السوق الإقليمة لصناعة السفر والسياحة.

واضاف انه من الصعب الحصول على تقديرات دقيقة حول حجم الخسائر التي تعرض لها الموسم الحالي السياحي في الدول المعنية مباشرة باعمال العنف.

واشار إلى أن إحدى الحسنات التي تتمتع بها السوق السياحية هي «ان ذاكرة السياح ومنظمي الرحلات الجماعية ضعيفة على المدى البعيد» وقال إن «الأحداث الحالية ستؤثر على الموسم السياحي الحالي في الدول المعنية بما في ذلك مصر، وربما لسنة واحدة».

وعبر عن اعتقاده بان الطريقة الوحيدة التي يمكن لمصر ان تلجأ إليها لتجاوز الإنعكاسات السلبية التي خلفها إعتداء الأمس هو شن حملة واسعة النطاق لتدعيم صورتها في العالم كوجهة امنة، على ان تشتمل الحملة على عمليات دعائية وانشطة في مجال العلاقات العامة عن طريق مجموعات الإتصال والإعلام. وقال إن «التعجيل بشن الحملة سيسمح بوقف الضرر النفسي السلبي الذي وقع، تمهيدا لإستعادة الحركة السياحية تدريجا زخمها السابق».

وكان المسؤولون في مصر عبروا عن اقتناعهم بان مصر قادرة السنة الجارية على تخطي حاجز الأربعة ملايين زائر. واستقبلت مصر العام الماضي ٢.٩ مليون سائح وحققت دخلا بلغ ٢.٧ بليون دولار. وقال عبد الغفار إن معدل النمو الذي عرفته مصر العام الماضي في معدل الواصلين بلغ ٢٢ في المئة، في حين حطمت الزيادة في معدل الدخل رقما قياسيا إذ بلغت ٩٥ في المئة. وعزا ذلك إلى أن الزيادة في عدد السياح ترافقت مع زيادة اكبر حجما في مدة الرقامة وعدد الليالي التي يقضيها السائح في مصر.

وقال إن «هذه الإحصاءات تثبت ان مصر إستطاعت في مدة وجيزة حث الزوار على الإقامة فيها لفترات اطول لأنها ولّدت لديهم قناعة ثابتة بانه وجهة آمنة».

واضاف ان السياحة المصرية منيت بخسارة بعد عام ١٩٩٢ الذي كان عام الذروة السياحية وان هذه الخسارة تجلت في تقلص عدد السياح بنسبة تصل إلى الثلث في وقت تراجعت فيه المداخيل بنسبة ٥٠ في المئة. وقال إن اي تقديرات مستقبلية لا بد ان تاخذ في الإعتبار هذه الأرقام في التعاطي مع حالتي المد والجزر اللتين تشهدهما الصناعة السياحية في مصر والبلدان المجاورة.

أما عن إسرائيل، التي اعلنت العام الماضي «سنة السياحة»، محاولة إستغلال النتائج الإيجابية التي حملتها مسيرة السلام لتحسين صورتها في الخارج، فقد عرفت تقدما قياسيا يجمع العاملون في قطاع السياحة على التاكيد إنه مني السنة الجارية بنكسة قياسية بعد العمليات الإنتحارية في تل ابيب، والمواجهات العسكرية التي شهدتها منطقة الجليل وسط أجواء توتر تشهدها صناعة السياحة والسفر المحلية بعد ان الغت عشرات الوكالات الاوروبية واليابانية والاميركية الكثير من حجوزاتها في الاسابيع الماضية.

واستقبلت إسرائيل العام الماضي ٢.٠٨٥ مليون سائح انفقوا فيها ٢.٢ بليون دولار. وشهدت صناعة السفر والسياحة فيها معدلات نمو قياسية إذ وصلت إلى ١٢ في المئة في معدل الوصول مقابل ١٣ في المئة في معدل زيادة العوائد السياحية.

وقال إن إسرائيل ستتاثر بشكل مباشر بالأحداث السياسية التي اضرت بالموسم السياحي فيها.

اما عن لبنان الذي يقول العاملون في قطاع السفر والسياحة فيه إنهم معرضون إلى خسارة موسم السياحة في فصلال الصيف فقال عبد الغفار إنه من الصعب إعطاء تقديرات دقيقة في هذا الخصوص، نظرا إلى ان لبنان الذي استقبل العام الفائت ما يزيد على ٤٠٠ الف «يعتمد في المرتبة الأولى على قدوم ابنائه المهاجرين من يحملون جوازات سفر اجنبية وممن ياتون بقصد الإصطياف و البقاء فترة طويلة كل سنة».

واضاف أن المصطافين اللبنانيين من السياح ينفقون مبالغ كبيرة من الأموال تفسر ربما العوائد التي حققها لبنان العام الماضي والتي بلغت ٧١٠ ملايين دولار، وهي من اعلى المعدلات في منطقة الشرق الأوسط.

ورأى انه مع صعوبة إعطاء تقديرات دقيقة فإن الاحداث الحالية وقد تؤثر على حركة السياحة إلى لبنان بمقدار النصف، وذلك استنادا إلى تركيبة السياح الذين نشطت حركتهم تدريجا في الأعوام الماضية.

تراجع الفائض التجاري الياباني في العام المالي ٩٥-١٩٩٦

● طوكيو – رويتر – تراجع الفائض التجاري الياباني الضخم الى ٩٦,٢٠ بليون دولار خلال العام المالي المنتهي في آذار (مارس) ١٩٩٦ من ١١٧,٩٥ بليون دولار في العام المالي السابق وذلك للسنة الثانية على التوالي.

وقالت وزارة المال امس ان الفائض التجاري مع الولايات المتحدة وحدها تقلص الى ٤٠,٥٨ بليون دولار في العام المالي ٩٥ – ١٩٩٦ من ٥٥,٦٥ بليون دولار في عام ٩٤ – ١٩٩٥. ولم تعدل هذه الارقام وفق الاعتبارات الموسمية.

وفي آذار (مارس) الماضي وحده انخفض الفائض الى ١٠,٦٩ بليون دولار من ١٣,٨٥ بليون دولار خلال الشهر نفسه من العام الماضي. وتقلص فائض آذار مع الولايات المتحدة الى ٣,٢٨ بليون دولار من ٥,٠٩ بليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

وجاء الاعلان عن هذا الانخفاض في الفائض التجاري المثير للنزاع مع الولايات المتحدة، بعد يوم واحد من ترحيب كل من واشنطن وطوكيو بتقلص فائض الحساب الجاري الياباني، وهو أشمل مقياس للتجارة في السلع والخدمات.

صافي أرباح شركة العال يرتفع الى ١٥ مليون دولار عام ١٩٩٥

● تل ابيب – رويتر – اعلنت شركة الطيران الاسرائيلية (العال) انها حققت ارباحاً صافية بلغت ١٥ مليون دولار في عام ١٩٩٥ أي بزيادة مليون دولار عن عام ١٩٩٤.

وقالت الشركة في بيان ان عام ١٩٩٥ كان العام العاشر على التوالي الذي تحقق فيه شركة الطيران الحكومية الاسرائيلية ارباحاً.

وارتفعت الايرادات في عام ١٩٩٥ بنسبة ١٧,٥ في المئة الى ١,٢١٨ بليون دولار من ١,٠٣٦ بليون دولار في العام السابق.

واعلنت العال زيادة نسبتها ١٨ في المئة في عدد الركاب الذين نقلتهم الى ٢,٩٢٩ مليون راكب وزيادة نسبتها ٦,٦ في المئة في عمليات الشحن الى ٢١٠ الاف طن.

وقالت الشركة ان ارباحها تاثرت بسياسة السماء المفتوحة التي تنتهجها الحكومة والتي أدت الى مزيد من المنافسة لشركة العال.

وفي وقت سابق من هذا الشهر وقعت شركة العال اتفاقات مشاركة مع الخطوط الجوية الاميركية يبدأ سريانها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى اماكن محددة في الولايات المتحدة.

كاسترو: انتاج كوبا من السكر وصل الى ٣,٨ مليون طن

● هافانا – رويتر – قال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان انتاج كوبا من السكر منذ بداية للموسم ٩٥ – ١٩٩٦ يزيد بنحو نصف مليون طن عن الفترة نفسها من الموسم السابق وهو ما يعني انها انتجت حتى الآن نحو ٣,٨ مليون طن.

وفي اشارة الى المحصول الحالي قال كاسترو في كلمة القاها الثلثاء الماضي «لدينا الآن نحو نصف مليون طن زيادة عن العام الماضي».

ولم يذكر تفاصيل لكن تعليقاته تعكس تفاؤلاً رسمياً في الآونة الاخيرة بأن كوبا تتجه الى محصول افضل كثيراً من العام الماضي.

وبلغ حجم انتاج محصول قصب السكر العام الماضي ٣,٣ مليون طن وهو الاسوأ في كوبا خلال ٥٠ عاماً. وتأمل السلطات السنة الجارية في انتاج ٤,٥ مليون طن.

وقال مسؤولون ان الانتاج وصل الى ٣,٣ مليون طن اوائل نيسان (ابريل) الجاري. ومن المتوقع ان يستمر موسم الحصاد الذي بدأ في كانون الأول (ديسمبر) الماضي حتى أيار (مايو).

معدل التضخم السنوي ٢,٧ في المئة في بريطانيا في اذار

● لندن – رويتر – أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان مؤشر اسعار تجارة التجزئة ارتفع بنسبة ٠,٤ في المئة في آذار (مارس) الماضي مقارنة مع زيادته بنسبة ٠,٥ في المئة في شباط (فبراير).

وبلغت نسبة الزيادة مقارنة بشهر اذار من العام الماضي ٢.٧ في المئة من دون تغيير عنها في شباط.

ايه. تي. اند تي تعلن زيادة ١٤ في المئة في أرباحها خلال ٣ اشهر

● نيويورك – رويتر – قالت شركة «ايه تي. اند تي» الاميركية للاتصالات السلكية واللاسلكية انها حققت ارباحاً قدرها ١,٤ بليون دولار في الربع الأول من العام الحالي بزيادة ١٤ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتعكس النتائج الهيكل الجديد للشركة الذي يستبعد نتائج الوحدات التي تعتزم بيعها او التخلص منها.

وجاءت تلك الأرباح التي تعادل ٩٠ سنتاً للسهم من ايرادات قدرها ١٢,٩ بليون دولار. وفي الربع الأول من العام الماضي سجلت الوحدات المناظرة في «ايه. تي. اند تي» ارباحاً قدرها ١,٣ بليون دولار اي ما يعادل ٨٠ سنتاً للسهم من ايرادات بلغت ١٢,٤ بليون دولار.

ولا تشمل النتائج «لوسنت تكنولوجيز» وهي فرع «ايه. تي. اند. تي» لانتاج معدات وتكنولوجيا الاتصالات التي طرحت اسهمها للاكتتاب العام في وقت سابق من هذا الشهر و«ان. سي. آر. كورب» و«ايه. تي. اند تي. كابيتال كورب».

وقالت «ايه. تي. اند تي» انه بحساب نتائج الوحدات الاخرى فان حجم ارباحها يبلغ بليون دولار أي ما يعادل ٨٥ سنتاً للسهم مقارنة مع ١,١٩٨ بليون دولار اي ما يعادل ٧٦ سنتاً في الربع الأول من العام الماضي.

ارباح لوريال ترتفع العام الماضي على رغم ضعف الاستهلاك

● باريس – رويتر – قالت مجموعة لوريال الفرنسية لمستحضرات التجميل الأربعاء الماضي ان أرباحها الصافية في عام ١٩٩٥ زادت بنسبة ثمانية في المئة، على رغم ضعف الاستهلاك في معظم أوروبا الغربية وتغيرات في اسعار العملات اضرت بالصناعة الفرنسية.

وقالت الشركة ان الارباح الصافية باستبعاد الارباح والخسائر الرأسمالية ارتفعت الى ٣,٣٨ بليون فرنك (٦٦٠ مليون دولار) العام الماضي على مبيعات قيمتها ٥٣,٣٧ بليون فرنك بزيادة ١٢,١ في المئة.

وقال لينديساي اوين جونز رئيس المجموعة في مؤتمر صحافي ان الارباح قبل خصم الضرائب زادت بنسبة ١٠ في المئة لكن كان يمكن لها ان ترتفع بنسبة ١٦ في المئة لو ان اسعار الصرف ظلت عند مستويات عام ١٩٩٤.

تحديد سعر الذهب ارتفاعاً عند ٣٩١,٣٠ دولار للأوقية في لندن

● لندن – رويتر – يحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند ٣٩١,٣٠ دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعاً من ٣٩١,١٠ دولار في جلسة القطع للمسائية الأربعاء. وبلغ سعره عند اقفال السوق الأربعاء ٣٩١,٣٠ – ٣٩١,٨٠ دولار للأوقية.

انخفاض البلاتين الى ادنى مستوى منذ بداية ١٩٩٦

● لندن – رويتر – انخفض سعر البلاتين في جلسة القطع في لندن امس الى ٤٠٠ دولار للأوقية (الاونصة) ليسجل أدنى مستوياته منذ الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي، وذلك بعد هبوط سعر المعاملات الفورية لأدنى مستوياته السنة الجارية.

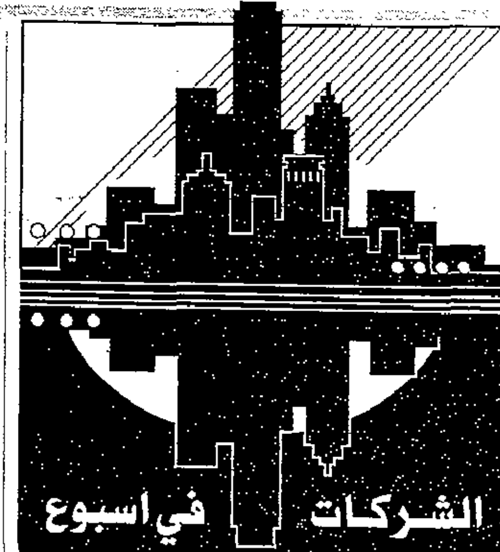
ويقل مستوى جلسة القطع ٨,٥ دولار عن السعر بعد ظهر الأربعاء. وقال متعاملون ان البلاتين تاثر بانخفاض الذهب والفضة بالاضافة الى عمليات بيع في الآونة الاخيرة من روسيا.

استقرار اسهم طوكيو عند الاغلاق بعد هبوط نيويورك

● طوكيو – رويتر – استقرت اسهم طوكيو من دون تغيير عند الاغلاق امس في نهاية معاملات خاملة بعد موجة الصعود الاخيرة التي شهدتها السوق وهبوط حاد في نيويورك الليلة الماضية.

وقال سماسرة ان السوق ربما تواصل تدعيم المكاسب التي سجلتها في الفترة الاخيرة قبل ان تستأنف صعودها الاسبوع المقبل الذي يتوقع ان يشهد تدفق اموال جديدة.

وعند الاغلاق انخفض مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٣,٧٢ نقطة اي بنسبة ٠,٠٢ في المئة ليصل الى ٢١٨١٢,٥٠ في المئة. وانخفض مؤشر عقود حزيران (يونيو) ٥٠ نقطة الى ٢١٨٦٠ نقطة.

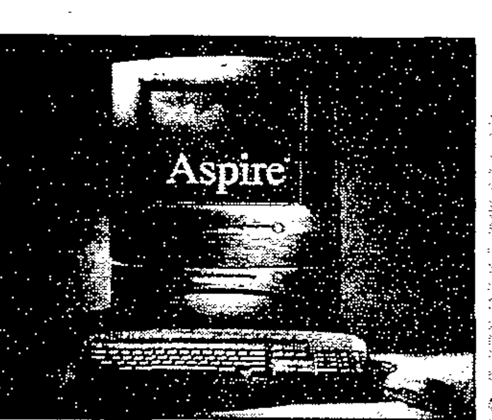


مستشفى الاطباء المتحدون

● اعترفت «منظمة المستشفيات العالمية» بـ «مستشفى الاطباء المتحدون» كاحد المستشفيات المعترف بها عالمياً. ويأتي هذا الاعتراف نتيجة للخدمات الطبية المتكاملة والمتميزة التي يقدمها هذا المرفق منذ تشغيله. وتعتبر «منظمة المستشفيات العالمية» احدى الهيئات الصحية العالمية التي يُعد أحد اهدافها الرئيسية ربط المستشفيات المتخصصة في حلقة اتصال وذلك للاستفادة القصوى من الخبرات المستقلة ونشر التجارب الناجحة بين القطاعات الصحية المختلفة في العالم.

كومبيوتر «آسباير» في السعودية

● احتفلت «شركة شبه الجزيرة للتوزيع المحدودة» احدى شركات «مجموعة عبداللطيف جميل» وشركة «ايسر العالمية» بتقديم كومبيوتر جديد الى الاسواق السعودية تحت اسم



«أسباير». ويجسد «أسباير» آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الكومبيوترات العائلية، فهو بالاضافة الى تصميمه العصري الفريد الذي يتناسب مع ديكور المنزل وسهولة استعماله وتعدد قدراته وقواته يأتي مزوداً بمعالجات باتنيوم ١٣٣ ميغاهيرتز او ١٥٠ ميغاهرتز من انتل وشاشة عالية الوضوح وسماعات وميكروفون مدمجين ومالتيميديا متكاملة تحتوي على لاعب اقراص مدمجة ذي ٦ سرعات وبرنامج لعرض افلام الفيديو وكرت لارسال واستقبال الفاكس اضافة الى ٣٧ برنامجاً محملين مسبقاً لاعطاء جميع افراد الاسرة فرصة الاستمتاع باستعماله.

مركز الاستشارات الطبية

● افتتح في جدة واحد من أبرز المراكز الطبية المتقدمة وهو مركز الاستشارات الطبية. وقال السيد علي البطي صاحب المركز ان مركزه يملك احدث ما توصلت اليه التقنية الطبية العلاجية ويتميز بالرعاية الصحية المتفوقة.

وأضاف «ان نخبة من الأطباء الاستشاريين من الجامعات اللبنانية والزمالة الفرنسية والاميركية والالمانية في جميع التخصصات تعمل على توفير تسهيلات منقطعة النظير لكل مريض تدعمهم احدث الاجهزة الطبية والشعاعية والمخبرية اضافة الى فريق مساند من الفنيين المتخصصين.

وينفرد مركز الاستشارات الطبية بخدمة طبية متميزة تقدم للمرة الأولى في الشرق الأوسط وهي استخدام نظام بطاقات الليزر لحفظ الملفات الطبية للمريض ونقل ملف المريض بين الاقسام المعالجة الكترونياً. وتحفظ هذه البطاقات النتائج الطبية كافة من مراجعات وصور اشعات وتحاليل طبية.

«الثمرات للتغذية» تفوز بمشروع التطوير الشامل لمرافق الطعام في مطار الملك خالد الدولي

● فازت شركة «الثمرات للتغذية» بعقد ادارة مرافق خدمات الطعام الرئيسية وتشغيلها في مطار الملك خالد الدولي بالرياض، البالغ عددها ٢٢ موقعاً اضافة الى صالتي كبار الزوار (المكاتب التنفيذية للرحلات الدولية والداخلية) وتحويل الصالات الحالية من المكاتب التنفيذية الى مجمع مطاعم (Food Court) – مجمع تجاري بمبلغ اجمالي قدره ٣٠ مليون ريال. ومدة العقد ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمدة ثلاث سنوات أخرى بالشروط نفسها.

وقال السيد هيثم نصير المدير العام لشركة الثمرات للتغذية. «ان شركة الثمرات للتغذية اكملت استعداداتها ودراستها للقيام بهذا المشروع الحضاري الكبير الذي سيتم من خلاله تطوير هذه المواقع وعلى مستوى الخدمات المماثلة نفسه الموجود في المطارات العالمية مثل مطار هيثرو اللندني، ومطار شارل ديغول الباريسي».

«فاروق ومأمون تمر» تحصل على وكالة «روشاس»

● احتفلت شركة «فاروق ومأمون تمر» لمناسبة حصولها مرة اخرى على وكالة شركة «روشاس» الفرنسية المعروفة في مجال الأدوية والعطور والأزياء بلقاء كبير في فندق «انتركونتيننتال» – جدة بحضور السيد فيصل تمر وفيليب فون مندوب شركة «روشاس» وتم بهذه المناسبة طرح عطر «بيزانتين» النسائي في الأسواق السعودية. وذاع صيت مارسيل روشاس كعملاق للازياء خلال القرن الجاري عقد الانتفاضات من اجل الحرية والانعتاق الذي حرك صرعة موسيقى الجاز وأوجد الفن التكعيبي وعصر الرياضة والسرعة والشمس والحفلات الصاخبة والشباب.

وأحدث مارسيل روشاس احدث ثورة في قواعد الاناقة كما



فعل «شانيل» و«باتو» ويرجع اليه الفضل في اخذ النساء بأسباب التمتع بالحرية الجديدة وأسلوب الحياة عام ١٩٢٥. وعمد الى الضمور في الخصر وركز على انسياب الاكتاف والمرونة في الحركة في تصميم ازيائه الساحرة.

أبدل روشاس الاقمشة الصوفية بالحريرية ونوع خاص من الكريب وأكسب الاكتاف لجنحة مثل تلك التي ترى في العباءة الابيض والاسود. الثياب الشهيرة التي صممت في عام ١٩٣١.

في العام نفسه انتقل روشاس الى قلب باريس النابض بالاناقة حيث ابدع البذلات الانيقة والجاكيتات ذات الفراء الملحق بها ومطبوعات الغرافيك وملابس الفجر (اكثر الملابس التي قلدتها دور الازياء في الولايات المتحدة). مارسيل روشاس عبقرية ابداع تميل النساء الى ابتكاراتها في كل مكان بما في ذلك نجمات السينما الشهيرات.

«بي. ام. دبليو» من الاصالة الى الروعة الفنية في قطاع سيارات التنفيذيين

■ تعد سيارات «بي. ام. دبليو» من الفئة الخامسة الجديدة التي تم طرحها في منطقة الشرق الأوسط في آذار (مارس) سيارات جديدة تماماً تقدم ارتفاعاً كبيراً في القيمة العملية من جميع الجوانب. وتشمل هذه تشكيلة كاملة من المحركات الحديثة جداً العالية التقنية المصنوعة من السبائك الخفيفة، ونظام تعليق مصنوع بكامله من الالومنيوم بالاضافة الى ارفع مستويات الاداء وخصائص القيادة والاستهلاك الاقتصادي الأمثل للوقود. وتشكل سيارات iA٥٢٨ وiA٥٢٨ هاي لاين المزودة بمحركات ذات ستة سلندرات جوهر تشكيلة موديلات «بي. ام. دبليو» بين الفئة الثالثة (كومباكت) والفئة السابعة الفخمة. وتم تكريس مفهوم سيارة الصالون متوسطة الحجم ذات الأربعة ابواب للقيادة الرياضية والديناميكية من خلال تصميم هذه السيارات ومحركاتها وانظمة التعليق فيها.

وتبلغ طاقة محرك iA٥٢٨ – ١٤٢ كيلو واط/١٩٣ حصاناً واستهلاك الوقود الممتاز ٨,٦ ليترات لكل ١٠٠ كيلومتر. اما السرعة القصوى فهي ٢٣٦/كلم ساعة.

وزودت السيارتان ليس فقط بنظام «اي. بي. اس» (نظام منع انغلاق العجلات) كميزة قياسية، بل بنظام التحكم الاوتوماتيكي في التوازن والسحب.

وزودت سيارة iA٥٢٨ هاي لاين بعدد من التحسينات الاضافية التي تجعل القيادة اكثر متعة. وتشمل هذه نظام ستبترونيك الفريد من بي ام دبليو لنقل الحركة الاتوماتيكي مع ادارة قابلة للتكيف لنقل الحركة وعجلة قيادة متعدد الاغراض وجهاز كومبيوتر وتنجيدات جلدية ونظام هاي – فاي يعمل بالاقراص المدمجة مزود بستة مكبرات للصوت.

ويقدم هيكل سيارات بي. ام. دبليو من الفئة الخامسة الجديدة مستوى فريداً من الصلابة الالتوائية في حالة السكون والحركة ضمن فئتها من السيارات ويعد الأساس المثالي للراحة التامة الى جانب السلامة الساكنة والمتحركة. وعلى رغم ان طول السيارة يزيد على الموديل السابق بنحو ٥٥ ملم وارتفاعها بنحو ٢٣ ملم وعرضها بنحو ٤٩ ملم الا ان وزن الهيكل ظل كما هو من دون اي تغيير.

واتبعت «بي. ام. دبليو» فلسفة الاستخدام الكامل لسبائك الالومنيوم الخفيفة الوزن عند تطوير نظام التعليق، فالاطارات الفرعية للمحورين الخلفي والامامي، انصاف القضبان وفكوك الفرامل وحتى حواشي العجلات القياسية مصنوعة بالكامل من السبائك الخفيفة. والمميزات الرئيسية المترتبة على هذا هي تقليل الوزن بنحو ٦٥ كلغ قابلية افضل لاعادة التدوير وتعزيز مستويات الراحة اثناء القيادة.

ولمناسبة طرح سيارة «بي. ام. دبليو» الفئة الخامسة عقد مؤتمر صحافي نظمته «الناغي للسيارات» وكلاء «بي ام دبليو» في السعودية بقاعة ليلتي في جدة حضره السيد محمد يوسف ناغي هنريك فون كونهايم المدير العام التنفيذي لـ «بي ام دبليو» في منطقة الشرق الأوسط والسيد / هشام خرطبيل المدير العام لـ «بي. ام. دبليو» في شركة الناغي للسيارات وعدد من المسؤولين.



الزومان - ميدو

● «ميدو» اسم جديد ينضم الى الزومان للتجارة العامة، انها الساعات السويسرية التي تنتجها شركة «اس. ام. اتش» اكبر مجموعة في العالم لصناعة الساعات وتمتاز ساعات «ميدو» بأنها عملية وفائقة الدقة والتقدم التكنولوجي مع احتفاظها بالفخامة والعراقة.

ان انضمام «ميدو» الى الزومان لتقف مع شقيقتها ساعة «سواتش» الشبابية الرائعة يضيفان شيئاً واحداً، وهو ان النجاح يفضي الى نجاح آخر.

واتجاه الزومان الى تجارة الساعات ما هو الا خطوة مكملة لكل النجاحات السابقة، ان كان في التجارة او في الطيران التجاري، والتي وضعت «الزومان» بين مصاف الاسماء اللامعة.



مجموعة «تيفاني وشركاه» في الرياض



● تقدم «تيفاني وشركاه» من الجواهرجية المعروفين عالمياً، الآن تشكيلة واسعة من منتجاتها في مدينة الرياض من خلال «مجوهرات محمد عثمان المعلم». وتضم المجموعات المعروضة تشكيلة ممتازة من افضل المجوهرات والساعات، والتصاميم الفضية وبعض المنتجات المنزلية. ان تقديم منتجات «تيفاني» في الرياض هو استمرارية لسياسة الشركة التوسعية في المملكة حيث قدمت منتجاتها للمرة الأولى من خلال «مجوهرات المعلم» في كل من جدة والخبر خلال العام الماضي. ومجموعات «تيفاني وشركاه» المعروضة تتضمن افضل التصاميم لمجوهرات الشركة التي انتجت في ورش المجوهرات الخاصة بها. ويعمل لدى تيفاني وشركاه ٤٠٠ حرفي في كل انحاء العالم، وهذا يشمل ٧٠ من الحرفيين ذوي المهارة العالية في ورشة مجوهرات نيويورك. من افضل التصاميم المقدمة بالمعرض الجديد في الرياض «سيغنتشر سيريس» وهي عبارة عن مجموعة من التصاميم قل ان يجود بها الزمن مصنوعة من الذهب المرصع بالالماس. وايضاً تقدم «سكرول كوليكشن» المستوحاة من تصميمات لويس كمفرت تيفاني مصمم تيفاني الأول وابن مؤسس الشركة.

«حلويات سعد الدين» توزع جوائز المسابقة الكبرى

● تم الاربعاء ١٩٩٦/٣/٢٠ في الرياض السحب الأخير على جوائز المسابقة الكبرى «لحلويات سعد الدين» بحضور السيد عادل العليان مندوب الغرفة التجارية والسيد علي سعد الدين المدير العام لمجموعة حلويات سعد الدين وجمهور كبير من المشاركين حيث تمت عملية السحب على سيارتي «لكزس» وبعض الاجهزة الكهربائية وكانت نتيجتها كالآتي: فاز بالسيارة الأولى السيد مانع جدعان العنيزي من الخبر وفاز بالسيارة الثانية السيد حمدي محمود شريف من الخبر ايضاً. وكان هناك سحب على بعض الاجهزة الكهربائية توشيبا – أكاي. واستمتع الحضور بحفل السحب على الجوائز ووعد السيد علي سعد الدين باستمرار تقديم الجوائز الى الجمهور الذي دائماً الأساس في تقدم «مجموعة سعد الدين للحلويات».

«شيكو» منتجات خاصة للطفل

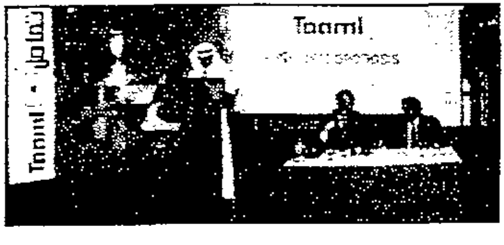
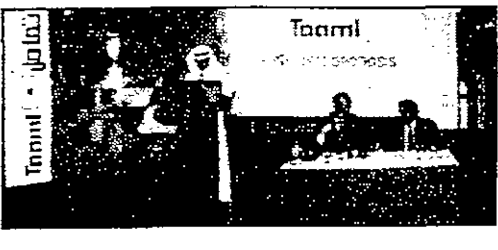
● افتتحت حديثاً شركة «الحديثي العالمية» معرضاً جديداً في مجمع «العقارية» الجديد. وقال السيد محمد حسن المدير العام للشركة ان المعرض يعتبر واحداً من سلسلة معارض «شيكو» المنتشرة في السعودية لخدمة الام والطفل. وتعتبر شركة «شيكو» اضخم شركة تعتني بانتاج كل مستلزمات الاطفال والامهات بالكامل حيث تصمم الشركة كل المنتجات واضعة في الاعتبار ان تحقق سلامة الطفل والام وراحتها. كذلك تقدم الالعاب التي تساعد على نمو ذكاء الاطفال في مراحل مبكرة من العمر. وقال السيد امير ذكي مدير المعارض ان معارض «شيكو» قدمت احدث مجموعة من الازياء الايطالية للاطفال من عمر يوم حتى ٨ سنوات لربيع وصيف ١٩٩٦ وهي تمثل لحدث صيحة في عالم الازياء الاوروبية.

«زيبارت تايدي كار»

● حققت «زيبارت تايدي كار» السعودية المتخصصة في تلميع السيارات والعناية بمظهرها وحمايتها من الصدأ أعلى نسبة زيادة في المبيعات لعام ١٩٩٥ وحازت على المركز الأول من بين ٨٠٠ مركز لزيبارت تايدي كار في العالم وبلغت نسبة زيادة مبيعاتها ٨٧ في المئة. والجدير بالذكر ان شركة «زيبارت تايدي كار انتر ناشونال كوربريشن» الاميركية تعقد سنوياً مؤتمراً لمراكز امتيازها العالمية بهذه المناسبة. وسيغادر السعودية السيد عبدالله مبارك الدوسري نائب رئيس «شركة علي راشد الدوسري» صاحب الامتياز في السعودية والسيد احمد مضوي عثمان المدير العام لـ «زيبارت تايدي كار» للاشتراك في المؤتمر وحضور الاحتفال المقام للمناسبة واستلام جائزة التفوق العالمية من «زيبارت تايدي كار انتر ناشونال كوربريشن».

مؤسسة التعامل التجارية

● نظمت «مؤسسة التعامل التجارية» اخيراً ندوة علمية طبية عن مرض هشاشة العظام باشراف نادي مرضى هشاشة العظام برئاسة الدكتور عاطف عبدالعظيم استشاري العظام في مستشفى عرفان. يتحدث في الندوة الدكتور وليم فريزر من جامعة ليفربول البريطانية حيث ألقى محاضرة عن مرضى هشاشة العظام لدى النساء وطرق اكتشاف المرض الحديثة عن طريق الفحص المبكر

الحديث الذي انتجته شركة «مترا» الاميركية الذي دخل الى المستشفيات السعودية حديثاً. وتحدث ايضاً الدكتور وليم عن طريق متابعة هذا المعرض وعلاجه وشارك في الندوة جمع من الأطباء الاستشاريين المختصين في هذا المجال. وتعد هذه الندوة الأولى من نوعها في السعودية عن هذا المرض.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «متروركتنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٣ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٣٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
مؤتمر سوق السفر العربي الاول	١٩٩٦/٥/٦-٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٠٣ - ٩٦٨
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبيلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المثالي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سان فرانسيسكو	البحرين - ٥٣٣٥٣٣
معرض «كيمتكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/٩-٧	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض سوق السفر العربي	١٩٩٦/٥/١٠-٧	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٣٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ومؤتمر مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧١٠٠
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الإدارة العربية	١٩٩٥/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٧٣٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٣٠١٤١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠ للاعمار	٩٦/٦/١-٥/٢٨	طرابلس-لبنان	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
المعرض الدولي للصناعات- الات ومعدات الورش «ليندوماك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٢-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٣٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/10-12	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٣٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض للعطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض المفروشات «ليف ستايل لبنان»	١٩٩٦/٧/٦-٢	طرابلس-لبنان	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
المؤتمر الدولي الثالث: قوانين وادارة العقود	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اليونان	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المؤتمر الدولي الثالث: ادارة الانشاءات	١٩٩٦/٧/١٩-٨	فلوريدا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الاول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
معرض موداتكس ٩٦ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٦/٩/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٣٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤١٦٣٧ - ٤
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/١٠/٨-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد صفقات	عدد الأسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	٦١	٢١,٢٢٩	٢١٨	٢١٨	١٧٨	١١,٤	٦,٩	١٥
	بنك الجزيرة	١	١,٠٠٠	١٥٩	١٦٠	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٢٨	–	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٨	٩١١	٤٢٥	٤٢٥	٢٩٥	١٠,٩	٥,٩	٢٥
	البنك البريطاني	٨	٢,٢٥٥	٣٨٧	٣٨٧	٢١٥	١٢	٦,٢	٢٤
	بنك القاهرة	٤	١,٢٨٧	٢٨٠	٢٨٠	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١١	٢,٣٣٦	٣٨١	٣٨٠	٢١٩	١١	٦,٣	٢٤
	البنك الاميركي	٩	٤,١٢٠	٤١٢	٤١١	١٧٠	٩,٢	٦,١	٢٥
	البنك المتحد	٧	٩٦٨	٢٨٣	٢٨٤	١٥٣	٩,٢	٤,٤	١٢,٥
	الراجحي	٤١	٥,٤٦٧	٦٨١	٦٨١	٢٩٧	٨,٩	٧,٣	٥٠
الصناعة	سابك	١٠٠	٤٦,٤٠٧	٣٦١	٣٦١	٢٣٥	٦	٨,٣	٣٠
	سافكو	٦٨	١٤,٥٧٨	٤٧٠	٤٦٥	٣١١	٨,١	٥,٣	٢٥
	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	–	–	–	–	٢٩٤	–	–	–
	التصنيع	٦	٨٣٥	٨٣	٨٣	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	٢٤	٣,٢٤٨	١٩١	١٩١	٢٠٢	٣٧,٥	–	–
	الغاز	٢	٨٣٠	١٣١	١٣٢	١٢٨	١٤,٤	٥,٣	٧
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٩	٥,٩٩٢	٩٥	٩٥	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠	٣,١٠٩	١٠٣	١٠٤	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٣٣	١١,٦٣٣	٨٢	٨٢	١١٠	١٧,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٠	١١,٣٨١	٩٦	–	٦٨	٨,٩	٧,٨	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١١	١,٨٩٦	٣٦٤	٣٦٥	١٣٨	٦,٤	١٤	٣٧
	الاسمنت السعودية	–	–	–	–	١٠٥	–	–	–
	الاسمنت القصيم	٧	٢,٤٢٤	٢٤٩	٢٤٧	١٧٤	٧,٢	١٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	–	–	–	٣٥٩	١٨٧	–	–	–
	اسمنت ينبع	٧	١,٣٦٠	١٣٣	–	١٣٠	٩,١	٩	١٢
	اسمنت الشرقية	–	–	–	٢٧٥	١٥٦	–	–	–
الخدمات	مكة	٩	١,٣٠٦	٢٠٢	٢٠٣	١٠١	٢٥,٥	٣,٥	٧
	طيبة	٥١	٢٩,٨٢١	٥٢	٥٣	٥٠	٢٠,٦	٣,٦	١,٨٨
	الفنادق	–	–	–	١٤٠	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠	٥,١١٠	٧١	٧١	١١١	–	–	–
	الجماعي	٢٥	٩,٧٤٦	٩٦	٩٦	١١٢	١٣,٧	٧,٣	٧
	السيارات	٦	٢,٧٤٨	٥٠	٥١	٦٠	٧٩,٤	–	–
	المواشي	١١	٩,٠١٦	٧٣	٧٤	٤٢	–	–	–
	تهامة	–	–	–	٧٩	٥٥	–	–	–
	عسير	٥٥	٤٣,٧٦٢	٧٥	٧٦	٩٥	١٧,٩	–	–
	مبرد	٦٥	٥٣,٤٩٧	٧٧	٧٨	١٠٣	٩٢,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	–	–	–	٧١	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٤	٣٦,٣٠٠	٨٠	٨٢	٩٢	–	٨,٨	٧
	كهرباء الغربية	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	٢	٥٠٠	٧١	–	٩٠	–	٩,٩	٧
الزراعة	نادك	١٠	١,٥٩٥	١١٣	–	٢٣٤	١١,٣	٦,٢	٧
	القصيم الزراعية	–	–	–	٢٨	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٥	١,٣٦٨	٨٠	–	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	٢	٢٩١	٢٠٠	٢٠٨	٢٥٦	–	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٢	٣١,٢١٥	٢٧	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٧	٢,٧٠٠	٥٦	٥٧	١١٩	١٨,٦	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٩	-٢,٧٥	٩٦/٤/١٧
البنك الاهلي الاردني	٤,٧٧	+٠,٠١	٩٦/٤/١٧
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	–	٩٦/٤/١٤
بنك الاردن	٣,٥	–	٩٦/٤/١٧
بنك الشرق الاوسط	١,١٣	–	٩٦/٤/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٨	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٧
بنك الاسكان	٤,٦٥	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٧
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٦	-٠,٠١	٩٦/٤/١٧
بنك الاردن والخليج	١,٠٤	+٠,٠١	٩٦/٤/١٧
البنك الاسلامي الاردني	٤	-٠,٠٤	٩٦/٤/١٧
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٧	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٤
بنك عمان للاستثمار	٠,٥٥	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٧
بنك فيلادلفيا	١,٣٩	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٧
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧	-٠,٠١	٩٦/٤/١٦
الكهرباء الاردنية	١,٧٨	–	٩٦/٤/١٧
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٥٤	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
العربية الدولية للفنادق	٥,٠٥	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٧١	–	٩٦/٤/١٧
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٧
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٨	+٠,٠٤	٩٦/٤/١٠
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	–	٩٦/٤/١٠
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٢	-٠,٠٤	٩٦/٤/١٧
الدولية للتعليم	٣,٢٣	–	٩٦/٤/١٧
الاستثمارية القابضة	١,٠٩	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
الزرقاء للتعليم	١,٠٤	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٧
النقل البري	٢,٠٢	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
تطوير الاراضي	٠,٩٥	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٧
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٧٢	+٠,٠١	٩٦/٤/١٧
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,٠٦	-٠,٠١	٩٦/٤/١٧
البوتاس العربية	٥,٧	–	٩٦/٤/١٧
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٩	+٠,٠٧	٩٦/٤/١٧
الانتاج	٢,٩٣	–	٩٦/٤/١٧
العربية للادوية	٣,٩٤	-٠,٠٨	٩٦/٤/١٧
الخزف الاردنية	٦,٤	+٠,١٠	٩٦/٤/٩
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٧٢	-٠,٠١	٩٦/٤/١٦
دار الدواء	٦,٠٥	–	٩٦/٤/١٦
الومنيوم / ارال	٥,٢٨	-٠,٠٩	٩٦/٤/١٧
المواشي والدواجن	٠,٥٤	-٠,٠١	٩٦/٤/١٧
تصنيع الورق	١,٣٦	-٠,٠١	٩٦/٤/١٧
الصناعات الوطنية	٠,٩٤	-٠,٠١	٩٦/٤/١٧
البتروكيماويات	١,٣٦	-٠,٠٧	٩٦/٤/١٦
الصوف الصخري	٠,٩٩	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٧
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	–	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,١٤	+٠,٠٩	٩٦/٤/١٦
السلفوكيماويات	١	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٧
الكوثر للاستثمار	١,٤٧	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
الزيوت النباتية	٢,٧٤	+٠,٠٩	٩٦/٤/١٧
الموارد الصناعية	١,٧١	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٧
الكابلات الحديثة	١,٢	-٠,٠١	٩٦/٤/١٧
الزي لصناعة الالبسة	٢,٣٢	-٠,٠٦	٩٦/٤/١٧
السجائر الدولية	١,٢٩	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٧
اتحاد الزيوت	١,٤	-٠,٠٤	٩٦/٤/١٧

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	[illegible]	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق %	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٥٠٠٠	٢	٠,٣٧٢	٠,٣٧	٩٦/٤/١٧	٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٥٠٠٠	١	٠,١٦٧	٠,١٦٦	٩٦/٤/١٧	٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٤٥٠٠٠	٣	٠,٢٦	٠,٢٦	٩٦/٤/١٦	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٨٠٠٠٠	٤	٠,١٥٢	٠,١٥	٩٦/٤/١٧	٠,٠٠٢	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٨	٩٦/٤/١٧	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣	٩٦/٤/٩	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١١٣٤٦٥	٤	٠,١٠١	٠,٠٩٩٥	٩٦/٤/١٦	٠,٠٠١٥	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٠٠٥١٤	٢	–	١,٣١	٩٦/٤/١٧	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٦٩٨	١	–	٠,٠٥٩	٩٦/٤/٨	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	٢١٠٥	١	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٣٤	٩٦/٤/١٧	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣٧٤	٩٦/٤/١٠	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	٤٧٧٢٨١	١	–	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٢	٩٦/٤/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٠٠٠	١	٠,٥٨	٠,٥٧٥	٩٦/٤/١٧	٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	١٢٩٩٢٨	٣	٠,٢٧٦	٠,٢٧٢	٩٦/٤/١٧	٠,٠٠٤	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٤٧٤٠٠	٣	٠,٣٩٤	٠,٣٩٤	٩٦/٤/١٧	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٤	٩٦/٤/١٧	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٠٠٠٠	١	٠,٢٤	٠,٢٤	٩٦/٤/١٧	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٦٦٠	١	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٢٤٣٠٧٠	١	–	٠,١٥	٩٦/٤/١٧	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٤	متوسط سعر ٤/١٨	متوسط سعر ٤/١٧	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السوقي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٥,٠٠	٣٧٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٤,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٧٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٣٣٢١٧٠٠	٤٢	٤٤٦٥٠٠٠	٥٢٠	٤/١٦
	بنك الخليج	٣٧٥	٢٦٢٨٩٥٠	١٠٦	٧٠١٠٠٠٠	٣٨٠	٤/١٦
	البنك التجاري	١٦٢	١٥٤٣١٦٠	٩٠	٩٥٦٠٠٠٠	١٩٢	٤/١٦
	البنك الاهلي	١٧٦	٤٢٢٤٠	٤	٢٤٠٠٠٠	١٧٨	٤/١٦
	البنك العقاري	٢٢٨	١٦٤١٦٠	٥	٧٢٠٠٠٠	٢٢٨	٤/١٦
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٥	٥١٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٥٥	٤/١٦
	بنك برقان	١٩٠	٢٧٧٢٤٠	١٨	١٤٦٠٠٠٠	١٩٠	٤/١٦
	بيت التمويل الكويتي	٦٨٠	٢١٣٦٠٠٠	٨٨	٣٩٠٠٠٠	٦٦٠	٤/١٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	١٤٨٢٥٠	١٧	١٩٥٠٠٠	٧٧٠	٤/١٦
	الساحل للتنمية	١٠٢	٥٢٢٢٤٠	٣٥	٥١٢٠٠٠٠	١٠٢	٤/١٦
التامين	الكويت للتامين	٤٦٠	٩٢٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤٦٠	٤/٨
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٠٠	٤/١٦
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٥٦٠	٤/١٦
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٨٥	٤/١٥
العقار	عقارات الكويت	١٨٢	٤٠٥١٢٠	١٧	٢٢٤٠٠٠٠	١٨٢	٤/١٦
	العقارات المتحدة	١٧٠	٥٨٤٧٦٠	٤٤	٣٤٤٠٠٠٠	١٧٠	٤/١٦
	الوطنية العقارية	٣٣٦	١٢٣٧٨٠٠	٣٧	٣٦٨٠٠٠٠	٣٣٦	٤/١٦
	الصالحية العقارية	٤٠٠	٢٠٠٠٠	٢	٥٠٠٠٠	٤١٥	٤/١٦
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٥	٢٨٨٠٠	٧	٤٤٠٠٠٠	٦٦	٤/١٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٤٠	٣٤١٥٠٠	٢١	٣٦٠٠٠٠	٩٥٠	٤/١٦
	صناعة الاتابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٥	٣/٢٧
	اسمنت الكويت	٤٧٠	٨٤٦٠٠	٤	١٨٠٠٠٠	٤٦٥	٤/١٦
	صناعة التبريد	٣٤٥	٣٤٥٠	١	١٠٠٠٠	٣٥٥	٤/٧
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٩٩٤٥٠	٨	١٠٥٠٠٠	٩٥٠	٤/١٥
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	٤/٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٢٦	٢٧٢٢٦٠	٢٤	١٢٢٠٠٠٠	٢٢٤	٤/١٦
	مجمعات الاسواق	٣٣٥	٢٦٨٠٠	٧	٨٠٠٠٠	٣٣٥	٤/١٦
	الهواتف المتنقلة	٩٠٠	٥٤٩٣٠٠	٣١	٦٠٥٠٠٠	٩٣٠	٤/١٦
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	٤/١٠
	الخدمات التطبيقية	٣٠٠	٢٧٠٠٠	١	٩٠٠٠٠	٣٠٠	٤/١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٦	٩٤٨٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٣٨	٤/١٦
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٥٦	٤/١٤
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	١٢٨٠٠٠	١١	١٧٥٠٠٠	٧٨٠	٤/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٩	٤/١٦
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٣٦
	العربية للاستثمار	٢٥,٥	٣٠٩٢٠	٨	١٢٠٠٠٠٠	٢٦,٥	٤/١٦
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	١٢٢	٤/٢
	اسمنت الخليج	٢٢٤	٩٠٨٠	٩	٤٢٠٠٠٠	٢٢٤	٤/١٦
	اسمنت ام القوين	٦٠	٨٤٤٤٠	١٧	١٤٠٠٠٠٠	٦٠	٤/١٦

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٥٢٠	٥,٠٣٧	٣٥٨,٥	١٧,٠٩	٤,٠٩٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٥٥	,٤٠٢٦	٢٨,٦٦	١,٣٦٦	,٣٣٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٣٨	,٤١١١	٢٩,٢٧	١,٣٩٥	,٣٣٤٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٨٢	٤,٠٠٧	٢٨٥,٢	١٣,٥٩	٣,٢٦٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٠٥	٣,٩٢٢	٢٧٩,٢	١٣,٣٠	٣,١٩٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٨٨	,٤١٤٨	٢٩,٥٣	١,٤٠٧	,٣٣٧٥
الليرة اللبنانية	١٥٨٠	٢٣٨٢,٦	١٠٤٦,٣	١٤,٦٩	٣٠٨,٣	١٢٨٦,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,١١٩	,٤٤٤٧	٣١,٦٦	١,٥٠٩	,٣٦١٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٦٧	٢,١٣٢	١٥١,٨	٧,٢٣٦	١,٧٣٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٦٩٧	٤,٨٤٧	٣٤٥,١	١٦,٤٤	٣,٩٤٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٣٩١	,٠٠٦١	,١٢٩٤	,٥٣٩٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٠٨	,٦٦٢٢	,٠٠٩٣	,١٩٥١	,٨١٤٠
الين الياباني	١٠٧,٥	١٦٢,١	٧١,١٩	–	٢٠,٩٨	٨٧,٥٠
المارك الالماني	١,٥١	٢,٢٧٧	–	,٠١٤٠	,٢٩٤٧	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٣	٧,٧٢٦	٣,٣٩٣	,٠٤٧٦	–	٤,١٧٠
الفرنك السويسري	١,٢٢٨	١,٨٥٢	,٨١٣٥	,٠١١٤	,٢٣٩٧	–
الليرة الايطالية	١٥٧٣,٤	٢٣٧٢,٧	١٠٤٢,٠	١٤,٦٣	٣٠٧,١	١٢٨٠,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي - من	دينار كويتي - الى	ريال سعودي - من	ريال سعودي - الى	درهم الامارات - من	درهم الامارات - الى	الريال القطري - من	الريال القطري - الى	الدينار البحريني - من	الدينار البحريني - الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٥٦	٥,٩٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام - من	٧ ايام - الى	شهر - من	شهر - الى	ثلاثة اشهر - من	ثلاثة اشهر - الى	ستة اشهر - من	ستة اشهر - الى	سنة - من	سنة - الى
الدولار الاميركي	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦	٥,٧٥	٦	٦	٦,١٢	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨٧	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٥٦	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٣٧	٩,٥٠	٩,١٢	٩,٢٥	٩	٩,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٤/١٨	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠,٥٠	٣٩١,١٤	٣٩٣,٥٠	٣٩٣,٢٠	٣٩٤,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٤٨	٥,٤٧	٥,٥٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٠,٥٠	٤٠٢	٤٠٣,٥٠	٤٠٤,٧٥	٤٠٧,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/١٨	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٢	تسليم ٣ اشهر ٤/١٨	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٢
نحاس (دولار)	٢٦١٩,٥	٢٥٨٣	٢٥٥٨	٢٥٩١	٢٥٧٣	٢٥٨٣,٥	٢٥٧٢	٢٥٤٥,٥	٢٥٧٠	٢٥٤٦,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٧٤,٥	١٥٧٢,٥	١٥٥٩,٥	١٥٧٨	١٥٩٤	١٦٠٥,٥	١٦١١,٥	١٥٩٣,٥	١٦١٤,٥	١٦٢٧
زنك (دولار)	١٠٣٠,٥	١٠٤٥	١٠٤٣,٢	١٠٥٣	١٠٦١,٥	١٠٥٢,٥	١٠٦٠,٥	١٠٧١	١٠٨٠	١٠٨٤,٥
نيكل (دولار)	٨٠٨٢,٥	٨١٢٥	٨٠٥٢,٥	٨١٩٠	٨٢٠٠	٨١٣٢,٥	٨٢٤٥	٨١٧٧,٥	٨٢٧٠	٨٣٢٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/١٨	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٧,٨٠	١٨	١٨,٢٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٥	١٨,٧٥	٢٠,١٥	٢١,٨٠	٢٢,٢٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٩٠	٢٠,٨٥	٢٢,٣٠	٢٤,٥٥	٢٤,٦٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,١٨	١٠٠,٢٥	٩٣,٦٨	٨٩,٩٦
العائد	٦,١٠	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٧٩

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٤/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٠	٣٧٤	آب
بن (دولار)	١٨٨٠	١٨٦٥	أيار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٠	١٠٠٤	أيار
قمح (جنيه)	١٢٩,٧٥	١٢٧,٢	أيار
شعير (جنيه)	١١٥	١١٣,٥	أيار
صويا (دولار)	٢٥٢	٢٤٥	أيار
بطاطا (جنيه)	١٦٢	١٦٥	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١٨	٤/١٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٥٥	,٩٧٥٥
الجزائر	دينار	٥٣,٨٧	٥٣,٨٧
المغرب	درهم	٨,٦٨	٨,٦٨
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٢٥	١٣٦,٢٥
السودان	دينار	٩٦	٩٦
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٠	٣٤,٦٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٦	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٠	١,٤٠٩٢
تايوان	دولار	٢٧,١٧	٢٧,١٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٣١
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٥٤	,٨٠٥٨
اليونان	دراخما	٢٤٢,٥١	٢٤٢,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٨٠	١٢٥,٧٦
الفرنك الافريقي	–	٥١٠,٤٥	٥١٠,٤٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥١٠,٤٥	٥١٠,٤٥
استراليا	دولار	١,٢٧٤٣	١,٢٧٤٤
كندا	دولار	١,٣٦٠٦	١,٣٥٧٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٨	,٦٩١٦
قبرص	جنيه	,٤٦٨٠	,٤٧٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٤/١٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٢٤,٠٠	٥٤٣٦	٣,٩٤	٦٢٢٥,٠٠	-١,٥٦	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,٧٥	١٠٦٧٢,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٤٨,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٤/١٨ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ التداول العادي	٧٧٠٧	٢٠٥٠٢	٢٨٠٢	١١٤
أ الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٧٠٧	٢٠٥٠٢	٢٨٠٢	١١٤
ب التداول العادي	١٠٨١١	١١٦٣٤	٢٤٢١	١١٣,١٢
ب الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٠٨١١	١١٦٣٤	٢٤٢١	١١٣,١٢
المجموع العام	١٨٠١٨	٣٢١٣٦	٥٢٢٣	–

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٨	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٨١٢,٥٠	٢١٨١٦,٢٢	-٢١٨٦٨,١٧	٢١٨٨٣,٠٤	٢١٨٨٣,٠٤	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥٤٧,٤٠	٥٥٤٩,٩٣	٥٦٢٠,٠٢	٥٥٩٢,٩٢	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٢٠,٧٠	٣٨٠٥,٦٠	٣٨٢٥,٣٠	٣٧٩٠,٥٠	٣٨٢٥,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٣٥,٥٢	٢٥٢٤,١٨	٢٥٣٨,٣٨	٢٥٤٥,٩٤	٢٥٤٥,٩٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٨٥,٩٦	٢٠٧٥,١٢	٢٠٩٧,٣٤	٢٠٨٠,٥٦	٢٠٩٣,٩٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣١٠,٩٩	٢٣٠٧,٤٥	٢٣٠٨,٩٦	٢٢٩٥,٦٢	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٠٩,٢٩	١٠٩٦٢,٦٩	١١٠٣٢,٩٨	١٠٩٤٩,٥٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨٧,٩٢	٢٤٠٣,٨٥	٢٤٠١,٤٠	٢٣٨٤,٣٥	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٦,٦٠	٢٢٦٦,٨٠	٢٢٥٩,٨٠	٢٢٦٣,٣٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	574	-3	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	136.5	1.5	137	123
ALLIED DOMECQ	504	1	561	480.5
ANGLIAN WATER	599	7	608	491
ARGOS	634	4	683	390
ARGYLL GROUP	329	1.5	364	279
ARJO WIGGINS APL.	188	-1	288	154.5
ASDA GROUP	110.75	0	114.5	77.5
ASSD.BRIT.FOODS	399	-3	413	317.5
ASSD.BRIT.PORTS	299	0	319	268
BAA	551	4	552	465.5
BANK OF SCOTLAND	252.5	-0.5	312	208
BARCLAYS	743	-6	811	629
BASS	790	11	790	539
BAT INDS.	504	-6	585	443
BBA GROUP	336	5	336	207
BET	205.5	-2.5	211.5	116
BICC	355	-1	356	250
BLUE CIRCLE IND.	365	5	365	281
BOC GROUP	914	0	944	727
BOOKER	396	1	444	337
BOOTS	634	4	640	501
BOWTHORPE	442	0	442	345
BPB INDUSTRIES	328	-4	340	268
BRIT.AEROSPACE	880	-8	899	498
BRIT.PETROLEUM	580.5	-5	599	436
BRIT.SKY BCAST.	466	-1	469	243
BRITANNIC ASR.	805	1	821	508
BRITISH AIRWAYS	537	0	541	398
BRITISH BIOTECH	2685	55	2685	462
BRITISH GAS	240.5	1	315.5	225.5
BRITISH LAND	427	8	434	356
BRITISH STEEL	195.5	-0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	379	6.5	414	334
BTR	317	-2	346.5	314
BUNZL	224	1	225	166
BURMAH CASTROL	1046	11	1090	866
BURTON GROUP	154.5	1.25	154.5	75.5
CABLE & WIRELESS	546	24	546	401.5
CADBURY SCHWEPPES	511	2	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	289	4	289	192
CARADON	234	2	270	175
CARLTON COMMS.	478	-6	484	365.54
CHARTER	893	10	947	792
CHUBB SECURITY	373	3	373	300
COATS VIYELLA	199	-2	220	169
COMMERCIAL UNION	576	-5	653	545
COMPASS GROUP	545	1	547	328
COOKSON GROUP	327	0	327	217
COURTAULDS	436	2	483	360
DAILY MAIL'A'	1420	2	1473	1023
DALGETY	408	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	755	10	768	356
DE LA RUE	716	-3	963	632
DELTA	454	1	533	374
DIXONS GP.	498	-2	506	236
EAST MIDL.ELTY.	659	9	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	383	0	383	267.5
EMAP	667.5	0.5	671	421
ENG.CHINA CLAYS	308	-2	413	288
ENTERPRISE OIL	454	-8	463	332.5
FKI	177.5	0.5	184	143.41
FORTE DEAD - T/O 931	375	0	402	226
GENERAL ACCIDENT	645	-4	686	556
GENERAL ELEC.	361.5	-4	378.5	297.5
GKN	983	4	996	619
GLAXO WELLCOME	800	5	969	704
GLYNWED	379	4	379	298
GRANADA GROUP	823	0	823	561
GRAND MET.	448.5	8.5	464	376
GREENALLS GP.	612.5	12.5	612.5	447
GT.UNVL.STORES	754	13	754	557
GUARDIAN RYL.EX.	238	5	292	186
GUINNESS	471	5.5	532	441
HAMMERSON	377	17	393	319
HANSON	196	4.25	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	146	-1	172	136.5
HAYS	427	2	427	296.5
HEPWORTH	314	12	325	254
HILLSDOWN HDG.	183	1	200	151
HSBC HOLDINGS	996	-4.5	1124	727.5
HSBC HOLDINGS (L)	984	0	1098	712
HYDER	752	0	798	631.52
IMI	361	1	364	295
IMP.CHM.INDS.	916	-13	942.5	731.5
INCHCAPE	314	0	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	603	2	612	511
KINGFISHER	580	-4	602	420
KWIK SAVE GP.	469	-1	731	460
LADBROKE GROUP	196	5	196	123
LAND SECURITIES	665	6	665	553
LAPORTE	704	6	849	610
LASMO	194	3	194	150
LEGAL & GENERAL	710	10.5	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	535	-1	546	358
LLOYDS TSB GP.	328	-3.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	813	28	882.86	579.55
LONRHO	198.5	1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	224	20	224	172
M&G.GROUP(HDG.)	1200	0	1353	1068
MAI	439	0	448	255
MARKS & SPENCER	450.5	-1	453	403.5
MEDEVA	238	0	289	217.5
MEPC	428	11	428	360
MERCURY ASSET	900	-3	963	760
MFI FURNITURE	184	-1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	396	-5	410	256.36
MIRROR GP.	239	4	239	131
MORGAN CRUCIBLE	423	3	428	324
MORRISON(WM)SPMK	163	3	170	133
NAT.WSTM.BANK	631	-5	711	532.5
NATIONAL GRID	193.5	0	211	190
NATIONAL POWER	588	10	588	427
NEWS INTL. BV.	335	-1	336	271
NEXT	564	1	578	297
NFC	172	0	185	131
NORTHERN ELEC.	704	5	752.44	570.77
NORTHERN FOODS	176	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	122	0	147	85.5
ORANGE	233	-2.5	237.5	175
PEARSON	739	20	739	545
PEN.&ORNTL.DFD.	535	10	634.5	460
PILKINGTON	217	1	222	164.95
POWERGEN	604	5	607	479
POWERGEN 142P TO PAY	463	4	463	370
PREMIER FARNELL	690	3	692.78	548.33
PROVIDENT FINL.	944	3	944	564
PRUDENTIAL CORP.	458	4	458	314
RACAL ELECTRONIC	325	-6	340	240
RANK ORG.	538	7	538	386
RECKITT & COLMAN	686	1	723	621
REDLAND	417	5	463	326
REED INTL.	1166	-20	1210	794
REFUGE GROUP	530	2	530	320
RENTOKIL GROUP	355	-2	368.5	256
REUTERS HOLDINGS	777	23.5	777	467
REXAM	397	4	517	328
RTB MINING	575	5	585	383
RMC GROUP	1051	1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	237	9	237	150.5
ROYAL IN.HDG.	359	0	411.5	293
RTZ CORP.	1029	10	1029	785
RUGBY GROUP	135	5	135	102
RYL.BK.OF SCTL.	512	-4	606	392
SAINSBURY (J)	365	-7	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	260	10	290	237
SCHRODERS	1223	8	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	679	1	679	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	349	-1	372	314
SCOTTISH POWER	376	2	392	310
SEARS	97	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1220	40	1220	840
SECURITY SER.	1218	40	1218	789
SEDGWICK GROUP	142	0	169	105
SEEBOARD	538	0	549.63	306.01
SEVERN TRENT	595	3	688	523
SHELL TRANSPORT	873	-3.5	888	716
SIEBE	872	1	897	558
SLOUGH ESTATES	224	5	241	189
SMITH & NEPHEW	180.5	-1	203	168
SMITH (DAVID S)	304	7	337	242
SMITH(WH)GROUP	491	17	491	324
SMITHKLINE BHM.	676.5	15	725.71	476.94
SMITHS INDS.	714	5	714	477
SOUTH WEST WATER	712	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	861	0	904	587.23
SOUTHERN WATER	765	0	769	588
STAGECOACH HDG.	409	-11	431	197
STD.CHARTERED	623	6	662.5	292
STOREHOUSE	357	-2	359	235
SUN ALL GP	358	-1	406	326
T&N	176	0	196	120
TARMAC	125.5	0.5	128	81
TATE & LYLE	491	-2	497	421
TELEWEST	159	0	195	118
TESCO	288	1	338	263.5
THAMES WATER	579	2	586	470
THORN EMI	1780	15	1843	1109
TI GROUP	531	2	531	359
TOMKINS	267	0	293	220
TRANSATLANTIC HD	360	2	368	315
UNIGATE	413	0	460	378
UNILEVER (UK)	1207	3	1376	1174
UNITED BISCUITS	238.5	2.5	351	230
UNITED UTILITIES	599	6	647.89	540.57
UTD.FRIENDLY B	824	-5	845	565
UTD.NEWS & MEDIA	682	-1	688	491
VENDOME LUXURY U	574	6	598	475
VICKERS	266	-1	293	187
VODAFONE GP.	262.5	1	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	338	4	357	257
WESSEX WATER	355	7	358.71	280.46
WHITBREAD	748	14	748	544
WILLIAMS HDG.	346	6	347	304
WOLSELEY	469	-7	486	329
WPP GROUP	202	0	202	106
YORKSHIRE ELTY.	861	-7	940.36	643.66
YORKSHIRE WATER	699	5	699	545
ZENECA	1354	7	1403	894

FRANCE

ACCOR	780	-2	782	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	135.8	-7.2	191	121.5
AIR LIQUIDE	905	2	938	753
ALCATEL ALSTHOM	467	-2.8	534	399.6
ALCATEL CABLE	460.5	-2	476.1	265
AXA	307.2	0.6	327.82	235.62
BANCAIRE	535	13	611	442
BIC	570	-2	590	382
BNP	205.6	3.4	264.7	182.5
BON MARCHE	1300	-1	1369	860
BOUYGUES	507	6	634	469
CANAL +	1166	13	1217	633
CAP GEMINI SOGETI	191.5	0.5	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3770	51	3770	2420
CASINO GUIPCHN.	182.2	-1.8	184	129.5
CASTORAMA DUBOIS	880	0	946	684.55
CCF	244	6.3	258.7	201.6
CEP COMM.	476.5	1	536	400.1
CETELEM	1058	-12	1082	673.33
CHARGEURS	1390	-8	1405	907
CHRISTIAN DIOR	720	1	720	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	389.7	-2.1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	780	6	885	742
DOCKS DE FRANCE	920	0	937	700
EAUX (GEN.DES)	528	16	591	408
ECCO	1099	-11	1192	667
ELF AQUITAINE	377.1	3.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	846	-8	905	710
ESSILOR INTL.	1300	-5	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.2	0.25	19.4	10.6
FINAXA	270	-1	297	207.4
HAVAS	431.5	-0.6	459.8	311.6
HERMES INTL.	1356	6	1390	631
IMETAL	743	7	748	510
L'OREAL	1534	-12	1584	1134
LAFARGE	352.7	2.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	136	1.6	136.8	84
LEGRAND	940	13	963	712
LOUIS VUITTON LIMITE	1649	0	1649	1225
LVMH	1305	11	1309	862
LYONNAISE DES EAUX	505	4	534	426
MATRA-HACHETTE	134.4	2.5	134.4	83.3
MICHELIN B R	248.9	-0.5	250	185.2
MOULINEX	87.1	-1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	771	1	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	318.3	2.3	345	234.5
PECHINEY A	228.4	0.9	228.4	168
PERNOD-RICARD	318.6	1.2	350	271.8
PEUGEOT S.A.	731	-14	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1384	21	1412	907
POLIET	512	3	545	365
PRIMAGAZ	555	0	613	277.08
PROMODES	1391	7	1416	1066
RENAULT	144.7	1.6	181.2	134.8
REXEL	1175	16	1188	760
RHONE POULENC A	126.5	0.3	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1200	55	1200	697
SAINT GOBAIN	626	-5	682	527
SAINT-LOUIS	1457	6	1600	1290
SANOFI	392	3.5	397.8	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	247.3	-2.8	250.1	166.7
SEB	813	11	813	519
SEITA	197.7	-0.3	215	136.2
SOCIETE GENERALE	564	1	623	502
SODEXHO	1893	-21	2039	910
SUEZ (CIE.)	211	1.1	275.4	173
SYNTHELABO	401.9	5.9	409.3	236.2
THOMSON-CSF	135.9	1.4	146.9	93
TOTAL 'B'	349	1	359	283.2
TV.FSE.I (TF1)	525	13	550	441.5
UAP (CIE.)	109.3	0.9	130.1	101.3
USINOR SACILOR	85.8	-0.15	90.6	58.2
VALEO	279.8	5.6	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	109.5	2.6	109.5	70.15
AEG	168.2	0.2	168.2	121
ALLIANZ HLDG.	2662	7	2908	2329.2
ALLIANZ HLDG. IBIS	2657	0	2920	2327.28
ALLIANZ LEBENS.	1005	25	1411.43	980
ALTANA	969	19	1000	670
AMB AACH.&MUNCH.BET.	980	-20	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	2	700	590
ASKO	923	-0.5	940	575
BADENWERK	510	0	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	328.5	-2.4	418	318
BASF	421.3	2.2	430	294.8
BAYER	510.9	-1.2	518.9	336
BAYER.HYPBK.	37.5	0.27	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.35	-0.1	46.27	38.34
BEIERSDORF	1196	-4	1230	920
BERLINER KRAFT&LICHT	414	-1	451	282
BHF BANK	39.65	0.1	43.2	36.1
BMW	829	6	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1100	0	1280	985
COMMERZBANK	336.5	2.5	353	317.5
CONTINENTAL	26.2	0.02	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	832.5	0.5	832.5	610
DEGUSSA	550.5	-4.5	559.9	409.5
DEUTSCHE BANK	74.85	-0.15	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.4	-0.15	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3200
DT.SB-KAUF	23	-1	43.5	23
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	320	0.2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	208.4	3.5	221.6	174
GEHE	886	-9.5	907	539.94
HAPAG LLOYD	1000	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	959	4	1119.12	866
HENKEL PREF.	593.5	-2.25	595.75	504
HEW	435.5	0	462	283
HOCHTIEF	596	-1	850	547
HOECHST	518	6	535	293.9
HOLZMANN PH.	490	-7	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285	1	294	247
ISAR AMPERWERKE	605	0	630	510
KARSTADT	561	13	678	543.5
KAUFHOF	493	7	540	434
LEIFHEIT	60	0	71.2	58.5
LINDE	964	7	969	771
LINDE IBIS	952	0	965.3	773
LUFTHANSA	250	5.2	250	179
LUFTHANSA IBIS	243.6	0	248.5	178
MAN	420	-4	444.3	329
MANNESMANN	559	4.5	560	365
MERCK	61.8	-0.65	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	30.35	-0.95	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	2885	-45	3245	2462.36
NESTLE DEUTSCHLAND	412	0	420	384
PREUSSAG	424	3.5	459.25	394
RHEINELEKTRA	1120	-30	1390	1025
RWE	61.8	1.1	61.8	45.16
RWE PREF.	45.85	0.05	47.13	36.3
RWE-DEA	392	0	413	381
SAP	198.7	5.2	266.5	125
SAP PREF.	205.5	9	260	118.5
SCHERING	114.65	-0.65	119.5	92.3
SGL CARBON	139.5	-1.5	149	55.1
SIEMENS	824.3	-0.2	847.9	659.5
SKW TROSTBERG	35.5	-0.29	36.2	28
SPRINGER,AXEL R	990	0	1000	635
SUEDZUCKER	716	-14	841	715
THUEGA	490	0	575	441
THYSSEN	282.2	0.5	296.5	245
VEBA	77.2	-0.1	78.05	49.65
VEW (B)	483	0	529	433
VIAG	601	2.5	627.67	469.32
VICTORIA HDG. R	925	10	1235	914
VOLKSWAGEN	539.7	-5.8	571	363.8
VOLKSWAGEN PREF.	390.5	-6	417	283

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	-10	940	640
ADIA B	283	4	283	161
ALUSUISSE B	974	9	1009	624
ALUSUISSE R	974	9	1012	620
ARES-SERONO B	880	-2	965	605
BAER HOLDING B	1285	0	1460	1160
BALOISE R	2650	80	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1470	-10	1614	1180
BROWN BOVERI B	1453	5	1475	1080
BROWN BOVERI R	285	1	292	211
BUEHRLE R	130.5	2.5	133	84.5
CIBA-GEIGY B	1450	2	1495	744
CIBA-GEIGY R	1462	2	1507	744
CLARIANT	441	0	441	346
CS HOLDING R	109	-0.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	474	-3	477	280
EMS-CHEMIE B	5205	-50	5615	3830
HOLDERBANK B	904	-1	985	837
HOLDERBANK R	184	0	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	631
LLB B	373	-1	378	298
MERKUR R	254	-8	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2420	-30	2450	1770
NATIONAL-IN. R	2775	-25	2950	1940
NESTLE R	1362	5	1370	1092
PARGESA B	1435	-10	1520	1300
PHARMA VISION B	6100	-50	6420	4150
PIRELLI INTL. B	148	-2	173	114
RICHEMONT B	1770	0	2100	1250
ROCHE HOLDING B	16390	140	17000	11800
ROCHE HOLDING GSH.	9710	-60	9950	6540
SANDOZ B	1362	-6	1403	729
SANDOZ R	1372	4	1415	717
SCHINDLER R	1370	20	1440	990
SMH B	734	1	830	573
SMH R	166	1.5	175	131.5
SUEDELEKTRA B	1080	-5	1345	855
SULZER R	797	1	813	646
SURVEILLANCE B	2670	0	2675	1705
SURVEILLANCE R	481	6	485	333
SWISS BANK CO B	445	3	482	370
SWISS BANK CO R	222.25	1.25	241	185
SWISS RE. R	1272	32	1343.17	758.88
SWISSAIR R	1248	-29	1345	660
UNION BANK SWITZ. B	1213	-27	1344	1039
UNION BANK SWITZ. R	263	-8	301	225
WINTERTHUR IN. B	778	20	837	650
WINTERTHUR IN. R	779	20	827	631
ZURICH IN. R	329	0	361	238.2

JAPAN

ACOM	4000	-90	4390	2270
ADVANTEST	5150	-20	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1590	20	1590	913
AJINOMOTO	1260	10	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1180	-20	1200	905
AMWAY JAPAN	5280	-40	5450	2700
ASAHI BANK	1230	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	10	1260	976
ASAHI CHEMICAL	808	-3	824	551
ASAHI GLASS	1270	20	1270	928
ASHIKAGA BANK	710	3	710	571
AUTOBACS SEVEN	9900	380	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2340	20	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1420	10	1430	901
BENESSE (OK)	9820	-80	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1800	-10	1850	1230
CANON	2070	-20	2170	1230
CANON SALES	2970	0	3000	1971.43
CHIBA BANK	909	-10	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	635	7	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2610	-10	2620	2240
CHUGOKU BANK	1940	0	1940	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2470	-10	2499.98	2156.84
COSMO OIL	684	0	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1930	-20	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2010	-20	2120	1500
DAIEI	1440	10	1440	993
DAIICHI PHARM.	1700	-30	1780	1220
DAINIPPON INK	544	-8	552	356
DAIWA BANK	780	0	875	601
DAIWA HOUSE	1640	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1590	-20	1680	880
DDI	881000	9000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	557000	4000	557000	425000
EBARA	1620	0	1640	997
EISAI	2050	-20	2140	1323.81
FAMILY MART	4740	30	4740	3636.39
FANUC	4550	130	4800	3420
FUJI BANK	2140	-60	2450	1650
FUJI ELECTRIC	594	3	607	407
FUJI PHOTO FILM	3150	-20	3200	1910
FUJITSU	1070	-20	1260	748
FUKUOKA BANK OF	888	0	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	617	-2	629	395
GENERAL SEKIYU	1020	0	1030	860
GUNMA BANK	1160	0	1180	961
HACHIJUNI BANK	1210	-10	1220	1030
HANKYU	645	-2	647	500
HIROSHIMA BANK	603	3	605	495
HITACHI	1080	0	1130	785
HITACHI METALS	1340	10	1380	888
HITACHI ZOSEN	576	-2	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2480	10	2480	2156.85
HOKURIKU BANK	683	3	683	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2490	20	2490	2147.09
HONDA MOTOR	2320	-10	2430	1150
HOYA	3710	-10	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2820	40	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	508	-6	523	301
ISUZU MOTOR	600	-10	630	298
ITO YOKADO	6300	-20	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	778	-2	800	469
JAPAN AIRLINES	796	6	803	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13400	0	13400	6350
JAPAN ENERGY	412	-4	424	265
JAPAN TELECOM	2340000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	975000	-8000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2480	30	2741.67	2166.67
JOYO BANK	841	-9	860	691
JUSCO	3060	-20	3110	1650
KAJIMA	1180	30	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2530	-10	2540	2188.11
KAO	1360	-10	1400	960
KAWASAKI HEAVY IND.	547	-4	557	288
KAWASAKI STEEL	386	4	396	275
KEIO TEITO ELEC.	649	1	655	481.55
KEYENCE	13700	-200	13900	8550
KINDEN (OK)	1690	20	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	810	-3	817	692.25
KIRIN BREWERY	1370	-10	1380	900
KOBE STEEL	332	2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10400	200	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1690	-40	1750	960
KOKUYO	2800	-30	2950	1890
KOMATSU	1050	10	1050	588
KUBOTA	745	-3	760	518
KURARAY	1180	10	1180	914
KYOCERA	7790	190	8860	6080
KYOWA HAKKO	1020	0	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2550	-30	2580	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2090	20	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	861	-34	911	726
MARUBENI	613	-7	637	415
MARUI	2250	10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2700	-40	2740	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	-40	1180	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1810	0	1810	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2700	-30	2840	1520
MAZDA MOTOR	499	1	545	298
MINEBEA	969	-3	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	580	-8	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	-10	1470	896
MITSUBISHI ELECTRIC	810	-3	814	540
MITSUBISHI ESTATE	1430	-30	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	936	-5	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	613	3	642	364
MITSUBISHI MOTORS	956	0	960	688
MITSUBISHI OIL	950	-1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1730	-20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	987	1	993	646
MITSUI FUDOSAN	1340	-30	1410	925
MITSUI MARINE	850	6	861	551
MITSUI O S K LINE	367	-8	386	225
MITSUI TOATSU	464	4	476	301
MITSUI TST.BANKING	1170	-50	1270	774
MITSUKOSHI	1080	20	1080	606
MURATA MANUFACTURING	3910	40	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	563	0	565	430
NEC	1300	20	1500	859
NEW OJI PAPER	942	-2	999	811
NGK INSULATORS	1190	10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	859	-1	869	631.44
NICHIEI	7400	0	7850	4920
NICHII	1570	10	1580	910
NIKKO SECURITIES	1300	-30	1420	680
NIKON CORPORATION	1410	0	1590	680
NINTENDO	7310	-60	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	410	-3	500	380
NIPPON EXPRESS	1080	0	1100	716
NIPPON FIRE	738	13	738	508
NIPPON LIGHT METAL	663	-1	685	378
NIPPON MEAT PACKERS	1600	0	1620	1190
NIPPON OIL	719	4	734	524
NIPPON PAPER INDS.	730	0	773	545
NIPPON STEEL	372	-7	385	276
NIPPON TELEVISION	30000	-100	31800	17800
NIPPON YUSEN	634	-4	646	468
NIPPONDENSO	2170	-10	2210	1470
NISSAN MOTOR	855	-1	865	485
NISSHIN STEEL	447	-6	467	300
NISSHO IWAI	580	1	602	332
NISSIN FOOD PRDS.	2780	40	2800	1970
NKK CORPORATION	323	-12	344	192
NOMURA SECURITIES	2290	0	2400	1460
NSK CORPORATION	820	-8	837	455
NTN	765	4	795	476
NTT	822000	-8000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3600000	-40000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	952	-3	964	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	741	-6	754	584.47
OKI ELECTRIC	844	0	1010	446
OMRON	2240	-20	2650	1500
ONO PHARM.	3690	0	4270	3430
OSAKA GAS	391	-7	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2330	0	2330	1440
PROMISE	4600	-10	5100	3540
RICOH	1190	10	1210	650
ROHM	6310	-20	6690	3500
SAKURA BANK	1180	-10	1350	885
SANKYO (1ST)	2410	-30	2600	1930
SANWA BANK	2030	-60	2250	1570
SANYO ELECTRIC	660	0	667	400
SECOM	7050	0	7280	5140
SEGA ENTERPRISES	5200	-30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	6100	100	6140	3010
SEKISUI CHEMICAL	1330	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1290	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7240	0	7380	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	1020	0	1030	860
SHARP CORPORATION	1780	-10	1800	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2500	10	2500.01	2186.29
SHIMIZU	1160	20	1200	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	-10	2240	1380.93
SHISEIDO	1240	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1340	0	1400	1040
SHOWA DENKO	359	1	362	235
SHOWA SHELL	1090	0	1110	764
SMC	8030	10	8030	4240
SOFTBANK	20700	-300	22000	4693.88
SONY	6660	60	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5470	-90	5720	3280
SUMITOMO BANK	2070	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	556	-4	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1210	-20	1230	743
SUMITOMO ELECTRIC	1490	30	1490	944
SUMITOMO MARINE	941	0	969	645
SUMITOMO METAL	330	-9	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1040	0	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1410	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1360	0	1400	830
TAISEI	783	1	790	501
TAISHO PHARM.	2180	20	2210	1550
TAKASHIMAYA	1630	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1690	10	1770	1050
TDK	6000	0	6000	3470
TEIJIN	583	-3	598	400
TOBU RAILWAY	703	3	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2550	-30	2580	2207.92
TOKAI BANK	1310	10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1390	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2820	0	2820	2514.88
TOKYO ELECTRON	3870	-20	4640	2330
TOKYO GAS	387	-4	396	334
TOKYU	844	5	844	521
TONEN CORPORATION	1580	0	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1540	-10	1580	1100
TORAY	715	-13	744	495
TOSHIBA	830	0	863	495
TOSTEM CORPORATION	3440	60	3610	2460
TOTO	1530	20	1560	1210
TOYO SEIKAN	3710	40	3790	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	-20	1030	691
TOYODA AUTO LOOM	2100	0	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2350	-10	2370	1600
UBE INDUSTRIES	436	1	448	275
UNY.	2000	-50	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1870	0	1870	1550
YAMAHA	1930	10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	820	-4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2400	-20	2450	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	10	1280	902
YAMAZAKI BAKING	1990	0	2030	1580
YASUDA FIRE	816	3	836	526
YASUDA TRUST	665	10	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	874	-3	888	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.35	0.05	11.8	5.9
AMOY PROPERTIES	8.6	-0.05	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.6	0.05	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	12.5	-0.35	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.75	-0.75	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.4	0.1	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.3	0.2	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.3	-0.3	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.9	-0.6	34.1	19.5
GUOCO GROUP	44	0	45	28.65
HANG LUNG DEV.	14.3	-0.1	15.6	11.1
HANG SENG BANK	81.75	1	81.75	50
HEND.INV.	7	0.1	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55	-0.5	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	12.65	0	12.96	9.08
HK.& SHAI. HOTEL	13.45	0.1	13.45	8.85
HK.TELECOM	14.75	0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.95	0.05	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.52	-0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115	-1	128	88.75
HUTCHISON WHAMP.	48	-0.3	52	33
HYSAN DEV.	23.9	-0.35	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.1	0	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	35	-0.3	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.9	-0.1	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.4	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.75	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	73.5	-1	75	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	-0.1	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	63	-0.75	71.75	50
TV.BROADCASTS	29.95	-0.85	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.65	-0.3	32.5	22.1
WHEELOCK	15.45	-0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	-0.1	9.1	7.8
CEREBOS PACIFIC	12	0	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	13.2	0.2	13.2	7.75
CYCLE & CARRIAGE	16	-0.5	16.8	11.4
DBS LAND	5.65	0	6.2	3.6
DEV.BANK OF SING.	9.75	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.6	-0.3	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.54	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	13	0	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.5	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	-0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.18	-0.02	3.4	1.71
SINGAPORE TELECOM	3.42	-0.06	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.46	0.08	3.62	2.68
STRAITS SSHIP.LAND	4.72	-0.06	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.96	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.49	-0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	0	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.8	-0.04	3.9	2.19

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.75	0.75	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.75	0.1	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.1	-0.3	25.25	17.6
GENTING	22.7	0.1	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7	0.1	7	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.3	-0.2	13.6	8.95
MAGNUM CORPORATION	4.28	0	4.28	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0.2	24.8	16.5
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.4	-0.05	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21.5	-0.1	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.4	0	12.5	8.3
PETRONAS GAS	11	-0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.48	0.02	4.6	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.15	-0.1	7.5	4.04
RENONG	4.36	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.4	-0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25.25	0.35	25.25	16.6
SIME DARBY	6.9	-0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.95	0.4	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23	-0.1	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.7	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0.1	18.7	14
YTL CORP.	12.5	0	12.9	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.94	-0.06	10.88	8.32
ANZ BANK	5.98	-0.11	6.83	4.73
BORAL	3.3	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.5	-0.2	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.05	-0.1	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.2	0.07	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.25	0.05	13.25	7.52
COLES MYER	4.44	0.01	4.64	4
COMALCO	7.68	-0.12	7.85	4.65
CSR	4.27	-0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	-0.01	2.35	1.93
ICI AUSTRALIA	11.3	0.15	11.48	8.94
LEND LEASE	19.35	-0.23	20.6	17.18
MIM HOLDINGS	1.88	-0.02	2.09	1.54
NAT.AUST.BANK	11.1	-0.16	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.16	0	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.22	0.03	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.8	-0.03	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.03	0.02	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.64	-0.07	3.96	3.15
SANTOS	4.32	-0.05	4.47	3.38
WESTPAC BANKING	6.08	-0.05	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.19	-0.16	9.35	7.17
WOODSIDE PTL.	7.04	-0.07	7.38	5.5
WOOLWORTHS	3.21	-0.03	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	75.13
360 COMMS.	22.63	0	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	40.75	-0.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	71	-1.13	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	-0.63	34.63	25.38
ALBERTSONS	37.13	-0.13	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	56.75	-0.5	59.25	38.88
ALLSTATE CORP.	39.88	0.38	45.75	28.75
ALUMINUM CO.AM.	64.13	-0.5	65.38	41.63
AMER.EXPRESS	47.88	0.63	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	107.88	0.63	110	73.13
AMER.INTL.GP.	91.75	-0.5	102.75	68.92
AMERITECH	57.5	1.13	66.38	42.5
AMGEN	53.13	-1.38	65.5	33.81
AMOCO	73	-0.38	73.88	62.5
AMP	42.25	-0.5	45	37
ANHEUSER-BUSCH	64.88	-0.88	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.25	19.63	15
AT&T CORP.	61.38	-0.5	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	118.5	-2	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.38	-0.63	42.38	30.31
BANC ONE	34	-0.5	38	26.82
BANK OF NEW YORK	46.63	-0.38	54.63	31.88
BANKAMERICA	75.13	0.88	80.25	49.38
BAXTER INTL.	42.88	-0.38	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	61.88	1.63	74.38	53
BELLSOUTH	37.88	0.88	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	32500	-700	37950	21650
BIOCHEM INTL.	5.13	0.31	6	4.25
BOEING	79.5	-1.25	88.88	53.75
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.13	-1.25	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	82.5	1	86	56.13
CAMPBELL SOUP	59	-0.5	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	67.75	-2.75	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	43
CHASE MANHATTAN NEW	68.25	-0.75	74.25	41
CHEVRON	56	-0.63	58.13	45.5
CHRYSLER	63.5	1	64.5	41.38
CHUBB	91.25	0.38	104.25	77.5
CISCO SYSTEMS	45.88	-0.25	50	19.31
CITICORP	76.63	-0.38	81.63	46.5
COCA COLA	80.13	-1.25	84.88	57.25
COLGATE-PALM.	75.88	-1.13	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.75	-0.75	58	39.5
COMPAQ COMPUTERS	40.38	-0.13	56.5	32.13
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.38	-2.13	75.88	37.17
CONAGRA	39.25	-0.63	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	39.38	-0.25	43.63	31.13
CPC INTL.	66.88	-0.25	75.13	57.5
CSX	47.13	0	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	52.88	0.38	59.38	42.38
DEERE	41.5	-1.25	44	27
DIGITAL EQU.	52.13	-1.38	75.63	36
DISNEY (WALT)	62.38	0.13	69.75	53
DOW CHEMICALS	89	-0.5	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.63	0.75	84.63	60.88
DUKE POWER	48.38	0	52.63	39
DUN & BRADSTREET	59.75	-0.5	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	72.75	-0.25	77.5	56.75
EMERSON ELECTRIC	78.88	-0.5	86	64.38
ENRON CORP	38	-0.13	39.13	32
EXXON	83.5	-0.13	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.13	0	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31	0.38	35.38	21.22
FIRST BANK SYS.	59.5	-0.13	60.75	39.38
FIRST CHICAGO NBD	41.75	-0.38	44.25	30.5
FIRST DATA	69.75	-0.13	75.38	54.75
FIRST UNION	58.38	-0.13	62.88	44.25
FLEET FINL.GP	41.88	-0.63	43	32.25
FORD MOTOR	36.63	1.25	36.63	26
FPL GROUP	42.38	-0.38	47.75	36.63
GANNETT	65.38	-0.63	70.75	52.13
GAP	28.63	-0.38	29.06	15.06
GEN.ELEC.	78.25	0.5	80.38	54
GEN.MILLS	54.88	0	59.88	47.36
GEN.MOTORS	57.38	-0.13	57.5	42.5
GEN.MOTORS'E'	54	-0.5	57.75	39.75
GEN.RE	143.63	0	157.88	125.5
GILLETTE	48.88	-0.63	57	40.62
GTE	42.38	-0.63	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33	0.13	36.5	27.42
HEWLETT-PACKARD	98.38	-1.13	103.5	63
HOME DEPOT	46.13	-0.25	50	36.75
INTEL	64.19	-0.69	76.44	46.44
INTL.BUS.MACH.	105.25	-10.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.5	-0.63	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	90.63	-0.5	99.13	62
KELLOGG	70.88	-0.63	80	60
KEYCORP	37.75	-0.25	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	72.63	-0.5	82.75	50.53
LILLY ELI	56.5	-2.5	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	75.63	0	80.25	56
LOEW'S	74.5	1.13	87.5	49.87
LORAL	51	-0.5	51.5	22.37
MAY DEPT.STORES	49.75	0.25	51	35.13
MCDONALDS	47	-1.63	54.13	34.75
MCDONN.DOUGLAS	87.88	0.5	96.88	58
MCI COMM.	28.63	-0.5	30.63	19.63
MEDTRONIC	53	-1.25	61.75	35.88
MERCK	60.25	0.25	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	58.13	0.25	64.13	43.75
MICROSOFT	105.94	0.69	109	75
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.63	0.13	69.75	53.88
MOBIL	115	-1.13	118.88	89.75
MONSANTO	151	-1.25	158	80.75
MORGAN (JP)	80.75	0.75	85.38	65.13
MOTOROLA	57.5	-0.63	81.75	45.63
NATIONSBANK	77.25	0.13	82.75	49.75
NIKE 'B'	92.75	4.38	92.75	36.31
NORFOLK SOUTHERN	82.5	-0.38	87.25	63.88
NORWEST	36	-0.38	37.5	25.63
NYNEX	53.38	2.25	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.63	0.88	27	20.25
ORACLE CORP.	31.13	0.58	36.17	19.33
PACIFIC GAS &ELEC.	22.88	0.13	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	33.75	0.75	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.25	0.5	51.5	42.13
PEPSICO	61.25	-0.63	66.75	40.38
PFIZER	68.63	-0.38	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	37.38	-0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	89.75	-1.25	104.5	66.88
PHILLIPS PTL.	39.63	-0.75	40.38	30.88
PNC BANK	29.75	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.38	-0.13	50.38	37.38
PROCTER & GAMBLE	84	-1.38	89	66.88
RAYTHEON	50.25	-0.13	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.25	0	36.25	25.13
RHONE POULENC RORER	60.5	-0.88	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30	0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.75	0.25	62.63	42.5
SARA LEE CORP.	31.25	-0.38	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	49.63	0.75	60	42.63
SCHERING PLOUGH	57.63	-0.25	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	81.88	-2.88	86	59.5
SEARS,ROEBUCK	52.25	-0.88	53.13	26.28
SOUTHERN	22.13	-0.88	25.75	20.25
SPRINT CORP.	39.75	0.25	39.75	23.5
STOLT NIELSON SA SPN	19.5	0.5	19.5	16.5
SUN MICROSYSTEMS	48.88	-1.88	56.13	18.75
TELE COMMUNICATIONS	19	0.38	22.13	13.35
TENNECO	55.25	-0.5	57.5	42.13
TEXACO	85	-0.63	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54	0.25	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.5	0.25	42.38	32
TIME WARNER	40.38	0	45.38	35
TRAVELERS GP.	60.38	-1.63	69.88	38.88
UNION PACIFIC	67.75	-0.13	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	60.88	-1.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	110.13	-1.75	116.25	70
UNOCAL	33.25	-0.5	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19	-0.38	23	17.38
US.HEALTHCARE	51.63	-0.38	52.88	26.75
US.WEST COMMUNICATIO	31.63	-0.25	37	23.13
VIACOM B	41.5	-0.13	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.5	-0.13	27.5	19.25
WARNER LAMBERT	110.38	-0.75	113.88	78.25
WELLS FARGO	251.5	-0.88	264.5	165.13
WESTINGHOUSE ELEC	18.63	-0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	48.63	-0.25	50	38.88
WMX TECHNOLOGIES	33.88	-0.13	34	26.63
WORLDCOMM INC.GA	46	-0.38	46.38	23.5
XEROX	131.38	1	143.25	111



«عناقيد الغضب»: قصر نظر أميركي - اسرائيلي

■ نمط تعاطي ادارة بيل كلينتون مع المسائل العربية يفتقد العقلانية والمنطق وحس العدالة والوعي لافرازات السياسة التي تتبناها واشنطن في مرحلة ما قبل الانتخابات في الولايات المتحدة واسرائيل. هذا النمط الخطير من السياسة لا يقتصر على أساليب التعاطي مع أنظمة «منبوذة» بتجاهل للقاعدة الشعبية في الدول المعنية، وانما يدخل في صميم العلاقة العربية – الاسرائيلية، عبر سورية ولبنان، تحت عنوان احتواء للمنظمات الارهابية ودفع عملية السلام الى الامام. لكن هشاشة واعتباطية عمليات على نسق «عناقيد الغضب» قد تفرز أوراقاً سياسية غير تلك التي في ذهن القيادتين الاسرائيلية والأميركية. بين هذه الأوراق اعطاء سورية مفتاحاً للانتخابات الاسرائيلية كان صدئ قبل العمليات العدائية الأخيرة في لبنان.

فالادارة الأميركية وافقت مسبقاً على العمليات الاسرائيلية المدبرة في لبنان قبل أيام من تنفيذها، اقتناعاً منها بالطرح الاسرائيلي القائل بأن ضرب البنية التحتية لـ «حزب الله» يضع حداً لنشاطاته، ويختطف من سورية ورقة رئيسية في مفاوضاتها مع اسرائيل، ويفسح لدمشق مجالاً «لرعاية» مشتركة مع الولايات المتحدة لاتفاق بين اسرائيل و«حزب الله» على نسق اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٣ قد تجدها دمشق مؤاتية في الظرف الحالي، ويحدث أزمة اجتماعية واقتصادية في لبنان تشكل ضغطاً على الحكومة اللبنانية لاتخاذ اجراءات ضد «حزب الله» وعلى الحكومة السورية لجهة خلق أجواء غير مستقرة في لبنان تصعب مهماتها هناك وتحملها مسؤولية التدهور في الأوضاع.

وبهذا يبدأ فرز الأوراق التفاوضية بين اسرائيل وسورية ببطء، تمهيداً لجولة لاحقة من المفاوضات، وينفذ رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز تعهده بضرب وعزل للجموعات «الارهابية» المعارضة لعملية السلام.

صادقت الادارة الأميركية على الطرح الاسرائيلي، أولاً، لأنها في حال تأهب للمصادقة على كل ما من شأنه ان يعزز فرص نجاح بيريز في الانتخابات الشهر المقبل. وثانياً، لأنها فسرت قمة شرم الشيخ بأنها ضوء أخضر عربي لضرب المجموعات المعارضة لعملية السلام اينما كانت. وثالثاً، لأن ردود الفعل العربية السابقة، كما بعد عملية «تصفية الحساب» عام ١٩٩٣ افادت بالاعتياد والتأقلم مع هذه العمليات. ورابعاً، لأن هناك بين العرب الفاعلين في السياسة والذين لهم آذان في واشنطن من هم كثيرو الاعجاب بـ «منطق» الاسرائيليين وسياستهم الواقعية، وقدرتهم على الاستئساد وتمتعهم بالتفوق التام في المنطقة، وهم يمزجون هذا الاعجاب بالنصيحة ليكسبوا قبول أقطاب الادارة الأميركية بهم والاستماع اليهم.

المشكلة في الطرح الاسرائيلي واقتناع الادارة الأميركية به ومصادقة بعض العرب عليه، انه طرح لا يحسب حساب خط الرجعة. فحسابات عملية «عناقيد الغضب» ممسوخة في أساسها لأنها تتجاهل رد الفعل الطبيعي للفرد وابعاده المتمثلة لاحقاً بالاحباط، كذلك رد الفعل الشعبي العام تحت عبء العقاب الجماعي.

فلو افترضنا جدلاً أن عملية «عناقيد الغضب» نجحت في تدمير البنية التحتية لـ «حزب الله» بتنفيذ جراحي من دون اقحام الناس فيه، لكانت اسفرت عن النتائج السياسية المرجوة لجهة استفزاز واحراج سورية وسحب ورقة تفاوضية منها، ولكانت ربما لاقت المباركة الصامتة للأكثرية الساحقة عربياً، حكومات وشعوباً.

لكن العملية الاسرائيلية تنطلق فعلاً من تسميتها «الغضب». والغضب ليس من سمات القيادة ولا الفكر السياسي والاستراتيجي، ولا حتى الرؤيوية التي سبق لبيريز ان تباهى بأنها من صفاته.

واذا كان العتب مرفوعاً عن بيريز، لاسباب انتخابية او أخرى تتعلق بشخصيته، لا يجوز رفع العتب عن دولة بوزن أميركا ومكانتها تتبنى الادارة الحاكمة فيها مواقف خطيرة على المنطقة وعلى المصالح الأميركية، سياسياً واخلاقياً.

وأبرز دوافع العتب والاحتجاج هو مصادقة الولايات المتحدة على عملية اسرائيلية في لبنان تعمدت استخدام المدنيين لتحقيق مآرب عسكرية وسياسية. فهذا يتنافى مع ابسط قواعد القوانين الانسانية والدولية. اضافة الى ذلك، وحتى في إطار منطق «السياسة الواقعية»، فإن تشريد مئات الآلاف من العائلات والأفراد إذا كان ليفجر غضباً عاماً، فإن الغضب ليس قابلاً للتقنين في اتجاه هذا او ذاك، خصوصاً في لبنان، بل ان الغضب نقيض للصواب. وبالتالي فإن أساس استهداف المدنيين ليصبحوا حلفاً ضد «حزب الله» يبرز السذاجة السياسية الاسرائيلية والاميركية معاً، وقد يؤدي الى عكس النتائج المرجوة.

فحكومة بيريز وادارة كلينتون في تجاهلهما ابعاد وخطورة سياسة العقاب الجماعي والانتقام، سواء كان ذلك في لبنان او على الصعيد الفلسطيني، يزرعان البذور الارهابية الحقيقية التي تهدد المنطقة بأسرها وعملية السلام والمصالح الاميركية عموماً.

وحتى على الصعيد السياسي المرجو من عملية «عناقيد الغضب»، في اتجاه سورية، قد لا ينطبق حساب الحقل على حساب البيدر إذ ان المطالب الاسرائيلية – الأميركية فاضحة في محاولتها لـ «تركيع» دمشق، وبيروت معها، ولاجبارهما على اعطاء الشرعية لاحتلال اسرائيل للشريط الحدودي في جنوب لبنان.

فحسب ديبلوماسيين سوريين مطلعين على «الوساطة» الاميركية التي انتظرت حتى انتهاء اسرائيل من العمليات العسكرية، قدم الأميركيون أفكاراً «تكافئ اسرائيل وتجعل من الحكومتين، السورية واللبنانية، حارسين لأمن اسرائيل»، وهم «يعرفون سلفاً ان هذا مرفوض».

وحسب هؤلاء الديبلوماسيين فإن الفكرة الاسرائيلية – الاميركية، هي استبدال التفاهم الذي تم التوصل اليه بعد عملية «تصفية الحساب» في تموز ١٩٩٣، برعاية أميركية – سورية، نص على التزام «حزب الله» وقف اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» الى شمال اسرائيل مقابل وقف اسرائيل قصف المدنيين في الجنوب بتفاهم جديد.

والهدف الرئيسي هو ان ينص التفاهم الجديد على توسيع التفاهم القديم ليشمل الشريط الحدودي، بمعنى ان يفترض على «حزب الله» الامتناع عن نشاطاته ليس فقط ضد شمال اسرائيل وانما في الشريط الحدودي اللبناني المحتل. أي، حسب الديبلوماسيين السوريين «احتلال اسرائيلي هادئ تقوم سورية ولبنان بحراسته من خلال ضمان عدم قصف حزب الله شريط الاحتلال».

الأرجح ان مقتل المزيد من الجنود الاسرائيليين داخل الشريط الحدودي اللبناني هو من دوافع قرار شمعون بيريز شن العمليات العدائية الأخيرة في لبنان، من جنوبه حتى بيروت الضاحية، بهدف توسيع «اتفاق الكاتيوشا» للعام ١٩٩٣ بما يضمن سلامة جنوده في شريط الاحتلال.

السوريون يقولون: «ان مكافأة اسرائيل مرفوضة»، وأن لا مجال لتطوير «تفاهم الكاتيوشا» ليشمل الشريط الحدودي، حتى لو كان هدفه ضمان هدوء الأمور حصراً الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. وهم يصرون، كموقف تفاوضي، على ان دمشق لن تضمن استمرار سريان اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٣ ما لم يضمن لها استمرار التزام اسرائيل بالشق المتعلق بها.

وفيما لا يستبعد كلياً ان تتوصل الادارة الأميركية الى تفاهم مع الحكومة السورية على «تفاهم كاتيوشا» من جديد، فإن في ذهن القيادة السورية خياراً آخر ينطلق من توريط اسرائيل وبيريز في لبنان عبر تعطيل التفاهم السريع واستدراج اسرائيل الى تعزيز عملياتها في لبنان الى حد الاجتياح وحسب مصدر سوري، فإذا استمر بيريز بالقصف الجوي، سيضطر بعد قليل لأن يضرب كل هدف مدمر مرتين او ثلاث وسيستمر التحول في الرأي العام العالمي ضد اسرائيل بما يجعلها تخسر التعاطف الذي كسبته بعد العمليات الانتحارية الأربعة ضدها

فأمام سورية فرصة استخدام العنصر الزمني ضد شمعون بيريز على عتبة انتخاباته، وهي فرصة لن تفوتها دمشق من دون ثمن. وهذا مجرد تفصيل من تفاصيل قصر نظر السياسة الاسرائيلية، والأميركية من ورائها. والتفاصيل الأخرى وفيرة.

فقد تكون «عناقيد غضب» بيريز هدية ثمينة للقيادة السورية المعروفة بالهدوء وبرودة الأعصاب بكلفة «مجرد» مئات الآلاف من المهجرين اللبنانيين، وضرب البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية في بلد «هامشي» اسمه لبنان.

نيويورك – راغدة درغام

أميركا و«اليونابومبر»: انتصارات التكنولوجيا وهزائم الانسان؟

حليم بركات *

■ تنشغل اميركا، وحين تنشغل اميركا، ينشغل العالم بقصة «اليونابومبر» -Unabomber وما يعنيني في هذه القصة بشكل خاص فرضية تقول أن الانسان حين يخترع الآلة فانها ستوظف بالضرورة في خدمة المجتمع والانسانية عموماً وان خيرها سيعود على الجميع بالتساوي. بل نفترض ما هو اكثر من ذلك فنعتبر ان الانسان سيظل قادراً على التحكم بمخترعاته وعلى تسييرها بالاتجاه الذي تمليها عليه قيمة ومتطلبات حياته وسعادته.

كانت هذه الفرضية دائماً عرضة للتساؤل والبحث والتأمل في تاريخ الانسانية وهي في عصرنا الحاضر – عصر التكنولوجيا المتقدمة وما بعد الحداثة والثورة الاعلامية – اكثر عرضة للتساؤل من اي وقت مضى. لذلك ليس صدفة ان تكون اميركا حالياً منشغلة بالقبض على ثيودور كازينسكي، البالغ من العمر ٥٣ عاماً، وتظن انه الشخص الذي اطلقت عليه لقب «اليونابومبر» وروّع البلد ورموز تعزيز التكنولوجيا فيها بشكل خاص حوالي عقدين من الزمن.

كان من بين ضحاياه عالم في الكومبيوتر من جامعة ييل، واستاذ مهندس كهربائي وكمبيوتر في جامعة كاليفورنيا، واساتذة وباحثون آخرون في عدد من الجامعات، ومدير شركة اعلانات ورئيس جمعية تقتطع الغابات لاغراض تجارية، ورئيس شركة طيران، وآخرون يعملون في مجالات نشر التكنولوجيا الحديثة وتوزيعها. وقد بلغ عدد ضحاياه ثلاثة قتلى و٢٣ و٢٣ متضرراً ممن اعتبرهم مساهمين في تقدم التكنولوجيا الحديثة المعادية للانسانية وموقع الانسان في الحضارة الآلية.

وكان هذا الشخص المجهول قد اجبر صحيفتي «نيويورك تايمز» والواشنطن بوست» على نشر بيان (مانيفستو) طويل (بلغ حوالي ٣٥ الف كلمة) بعنوان «المجتمع الصناعي ومستقبله» شرح فيه اسباب تصميمه على ترويع اميركا، مركزاً على مقولات مخاطر التكنولوجيا الحديثة على الانسانية، وهو رأى، كما ذكر في المانيفستو، ان النظام يجبر الناس على سلوك سبل تبعدهم عن الحياة الطبيعية. اصبح النظام حسب رأيه بحاجة الى متخصصين تخصصاً عالياً في التكنولوجيا اكثر مما هم بحاجة اليه.

ولان النظام اصبح بحاجة الى علماء ومهندسين ومتخصصين في الرياضيات ولا يستطيع ان يستمر بدونهم، لخذ (كما يقول هذا البيان) يمارس على الناس ضغوطاً شديدة ومتواصلة منذ طفولتهم كي يصبحوا متفوقين في حقول اختصاصاتهم. وقد ازدادت هذه الضغوط حتى انه لم يعد من الطبيعي ان يصرف الانسان غالبية وقته جالساً وراء مكتبه غارقاً في دراساته.

في الطبيعة، عاش ثيودور كازينسكي اكثر من عقدين من الزمن ما نسميه في لغة الحضارة الحديثة «حياة بدائية». ولا يبدو انه ضاق بعزلته فقد الفها منذ صغره. لم يكن هو والمجتمع على وفاق. في طفولته نادراً ما كان يلعب مع الاطفال الآخرين، وفي شبابه لم يكن يختلط مع زملائه الطلبة او الاساتذة حين كان استاذاً في جامعة كاليفورنيا. وفي عزلته في الطبيعة، بعيداً عن العمران، تعلم ان يكون صياداً، ولكن ليس من قبيل الرياضة كما يقول في المنيفستو، بل للحصول على اللحم الضروري كطعام يقيه الجوع.

وقد ساعد نشر هذا البيان ليس فقط في التعرف الى دوافعه الشديدة العدائية للتكنولوجيا الحديثة بل ساعد ايضاً في التعرف الى شخصيته وسيرته الذاتية، مما يعطي تفسيراً مقنعاً كيف يمكن لشخص متفوق في اختصاصه العلمي ومؤهلاته التي كان لا بد ان تفتح له ابواباً واسعة وتؤمن له نجاحاً باهراً، ان يفضل العزلة والتخلي عن كل ما نعتبره مصادر تحضر ومتعة وتنعم وتحقيق انجازات مهمة. وطبعاً ساعد نشر البيان كذلك في عملية البحث عن الجاني وربما في القبض عليه اخيراً.

ولا تزال قصة هذا الشخص شديدة الغموض ويكثر من حولها الكثير من التساؤل. وقد كشفت التحريات حقائق محيرة منها انه ذو ذكاء خارق، وناسك منعزل يعيش في كوخ جبلي في ولاية مونتانا بعيد عن اي عمران لا تتوفر فيه الكهرباء والماء الجارية والتسهيلات الضرورية الاخرى. كان يعيش من الصيد والزراعة ويقرأ الكتب على ضوء الشموع ويعد، كما قيل قنابل لضحايا جديد. عاش بعيداً عن الحضارة التي يرفضها وعن النظام الآلي الذي يكرهه كرهاً عميقاً.

توقع رجال التحري ان يكون هذا المتهم انساناً فاشلاً، كان يكون استاذاً فشل في تثبيت نفسه في الجامعة او طالباً رسب في امتحانات التخرج. وتبيّن لهم بعد توقيفه ان كازينسكي كان طالباً متفوقاً في كل مراحل دراسته الثانوية والجامعية. حصل على منحة للدخول الى جامعة هارفارد ونال منها شهادة B.A في الرياضيات وهو في العشرين من عمره، ودرس في جامعة ميشيغان في آن اربور بين عامي ١٩٦٢ – ١٩٦٧ (كنت شخصياً طالباً في الجامعة نفسها بين ١٩٦٢ – ١٩٦٦) حيث نال شهادة ماجستير ودكتوراه في حقل الرياضيات وجائزة افضل اطروحة بعنوان «وظائف الحدود».

وقد نشر اثناء دراسته مقالات في مجلات اكاديمية قيل ان بعض اساتذته كانوا اقل دراية بموضوعاتها منه. وبعد تخرجه مباشرة قبلته جامعة كاليفورنيا استاذاً للرياضيات فيها، ولكنه ما لبث ان قدم استقالته في رسالة لم تتجاوز السطرين الى رئيس دائرته بعد سنتين (قدم الاستقالة في اليوم الذي اصبح فيه ريتشارد نيكسون رئيساً للجمهورية) وبدأ حياة من العزلة الدائمة. في الواقع، انه تخلى عن مجتمعه الاميركي، عاش في عزلة شبه تامة هو وكوخه المليء بالكتب والمندمج بالطبيعة اندماج الاشجار.

وكان ان قايته عزلته بعد حوالي عقدين من الزمن الى حيث هو في سجن تتوفر فيه تسهيلات (تلفزيون وكهرباء وماء جارية وتواليت) لم تكن متوفرة في كوخه الذي لم تزد مساحته على ١٢٠ قدماً مربعاً، طبعاً، هذه تسهيلات لم يكن يرغب فيها ويطمح للحصول عليها، ما اراده لنفسه ان يعيش قريباً من الطبيعة التي لم تقتحمها التكنولوجيا الحديثة وتفرض عليه قيمها الخاصة.

هل انتصر «اليونابومبر» على التكنولوجيا الحديثة ام انتصرت عليه؟ واذا كانت انتصرت عليه اخيراً، هل يكون النظام السائد انتصر هو ايضاً؟ هل انتصر النظام ام التكنولوجيا الحديثة التي لا تقاوم، ام انتصرا معاً؟

من الواضح ان التكنولوجيا الحديثة انتصرت على «اليونابومبر» على مستويات مختلفة، منها انها تمكنت من ان تعزله عن المجتمع. فرزته خارج الحياة الطبيعية نفسها. وانتصرت عليه بأن جعلته يلجا للقتل بدافع اليأس. جاء عمله تعبيراً عن احباط شديد، وليس من موقع القوة والفعل في تغير الواقع. انتصرت عليه كما انتصرت على المجتمع. ومن خلالها انتصر النظام الذي يخدم القلة على حساب الغالبية داخل المجتمعات الغربية، وهو ينصر هذه المجتمعات على المجتمعات الاخرى التي لا تملك مثل هذه التكنولوجيا المتقدمة التي اثبتت قدرتها على التحكم بالمجتمع والانسان.

قد يرى البعض ان مشكلة «اليونابومبر» مع المجتمع تعود لعوامل نفسية توصلت به مع الوقت الى معاناة القلق والاكتئاب، ومن ثم الى الجنون. وكثيراً ما نصرف النظر عن مقولة عدم الوفاق او التصادم مع المجتمع ونركز بدلاً من ذلك على مشاكل الفرد النفسية بمعزل عن علاقته بالمجتمع وطبيعة النظام القائم. من الأسهل علينا ان نلوم الافراد من ان نلوم المجتمع. ان نعترف بمشاكل المجتمع ونعتبره مجتمعاً غير صحي، يعني ان العمل على تغييره يصبح مسؤوليتنا، ولاننا نعجز عن تحمل هذه المسؤولية او لا نرغب في تحملها، لاسباب عديدة، يكون من الاسهل علينا ان نلجا الى تلك التفسيرات التي تركز على امراض الفرد النفسية والعقلية. وكثيراً ما نفعل ذلك من دون بحث في مسبباتها او جذورها في الحياة الاجتماعية، نحن للطالبين دائماً بالتكيف معها بدلاً من العمل على تغييرها.

من هنا ان وسائل الاعلام الاميركية في نقلها اخبار الـ «يونابومبر» وفي تحليلاتها لما يمكن ان يكون قد حدث لهذا الرجل الشديد الذكاء تشدد على الجوانب النفسية وتهمل الجوانب الاجتماعية بما فيها تأثيرات التكنولوجيا الحديثة. فتقول «الواشنطن بوست» (٧ نيسان/ابريل ١٩٩٦) مثلاً، ان هذا الرجل «كافح ليفهم عزلته الاجتماعية، وصنع من ضعفه فضيلة، وجعل من عيوبه الشخصية فلسفة واسعة ليبرر اعماله كارهابي بعيد المدى (اشارة الى انه كان يرسل قنابله بريدياً)».

غير ان هناك من يعترفون بان مثل هذه التفسيرات النفسية لا تزال ناقصة. يقول استاذ في علم الجريمة في جامعة سان فرنسيسكو درس وضع الـ «يونابومبر» لما يزيد على عقد من الزمن انه ليس هناك من حدث واضح يمكن ان يفسّر كيف تحول هذا الرجل الى قاتل، «فمهنته الاجرامية تتعارض مع خلفيته ومؤهلاته الاكاديمية... وبذلك تظل الصورة حتى الآن غير متكاملة، وسيرته مليئة بالفراغات والشكوك».

اذا كان هذا الرجل ناسكاً وانعزالياً لا يهمه امر المجتمع والانسان، لماذا كان اصراره على نشر بيانه – «المانفيستو» – في اوسع الصحف الاميركية انتشاراً («النيويورك تايمز والواشنطن بوست»)؟ لماذا هذا الاصرار في الوقت الذي يجب ان يكون هذا الرجل الذكي قد ادرك ان نشر بيانه هذا سيقود عاجلاً ام آجلاً الى التعرف الى شخصه والقبض عليه؟ اليس من المعقول ان نستنتج انه أراد جذب الاهتمام الى التأثيرات السلبية للتكنولوجيا الحديثة على الانسان والمجتمع والثقافة؟

وإذا كانت تلك هي المشكلة التي اراد ان يجذب نظرنا اليها بهذه الطريقة غير المقبولة، فهل يجوز لنا ان نتجاهل الرسالة لمجرد اننا لا نوافق على الوسيلة التي تم بها تسليمها. الوسيلة خاطئة لا شك لكن للرسالة مضموناً ذا اصول وجذور في الواقع الاجتماعي وفي النظام السائد وفي اساءة استعمال التكنولوجيا الحديثة. لقد عانى المجتمع الاميركي وعانى معه الكثير من المجتمعات الاخرى من كثرة اساءة استعمال التكنولوجيا. لذلك لا يكفي الاكتفاء بالقول ان التكنولوجيا الحديثة لها ايجابياتها وسلبياتها كأي شيء آخر، ونعود نمارس حياتنا كما كنا نمارسها في الماضي ونمارسها في الحاضر ونصر على الاستمرار في ممارستها في المستقبل، الى ان تتبدل الأمور من تلقاء نفسها وبنفسها.

أمر مفروغ منه ان التكنولوجيا ضرورية ومفيدة. ولكن يجب ان ندرك ان التكنولوجيا الحديثة ليست حيادية ولا تخضع دائماً لارادة مخترعيها والمستهلكين لها. وبين ابسط ظواهرها انها تستعمل من جانب القوى المتحكمة بمصير الانسان والعالم في خدمة مصالحها التي تتناقض مع مصالح القوى الضعيفة ان كان داخل المجتمع او في علاقات المجتمعات بعضها ببعض. من هنا فإن اميركا تستعمل التكنولوجيا في السيطرة على بقية مجتمعات العالم وتمنعها من التنافس الحر والتقدم في هذا المجال. كذلك تفعل بقية المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا.

وواضح ايضاً ان الشركات الكبرى تستعمل التكنولوجيا الحديثة في احتكار السيطرة على مقدرات الشعوب وعلى الشركات المتوسطة الحجم والصغيرة، وفي تغليب طبقة وفئة على طبقات وفئات اخرى، وعلى كل جوانب الحياة في المجتمعات الغربية وغير الغربية. وليس من الغريب ان يكون وعي ثيودور كازينسكي قد تكون في مرحلة الستينات من هذا القرن، تلك المرحلة التي شهدت حرب فيتنام وقيام حركة الحقوق المدنية، أي مرحلة التمرد داخل المجتمع الاميركي على الدولة والانظمة السائدة.

ولا تقتصر سلبيات استعمال التكنولوجيا الحديثة على ترسيخ هيمنة القوى المتحكمة، انها في تعقيداتها السائدة تفرض قيماً معينة على قيم اخرى مثل قيم التنافس على قيم التعاون، وقيم الانجازات المادية على قيم الانجازات الروحية والفكرية، وقيم الاستهلاك على قيم الانتاج، والقيم التي تعطي السلع والأشياء والمقتنيات أهمية مركزية في الحياة اليومية فيما تهمش الانسان نفسه، وقيم الانانية الفردية على القيم العائلية والمجتمعية، وقد بلغت الفردية رسوخاً في الثقافة الاميركية جعل بعضهم يقول ان حقوق الفرد اهم من حقوق المجتمع.

هل يمكن ان نتأمل في مسألة علاقة الانسان بالآلة، وندقق في من المنتصر ومن المنهزم، وماذا يمكن ان نفعل لاستعادة مركزية الانسان؟ هل يمكن ان نفعل ذلك بصرف النظر عن الوسيلة والرسول؟ هل يمكن ان نعترف بان المخترعات قد تشكل قوة مستقلة عن مخترعيها وقائمة بذاتها ولذاتها؟

مهما كان الجواب، لا اتوقع ان تتوقف حركة الصراع. المهم ان يكون الصراع في اهدافه ووسائله على مستوى القضية الانسانية.

* روائي، أستاذ المجتمع والثقافة في جامعة جورجتاون – واشنطن.

دولة مجرمي حرب

■ هذه الحرب على لبنان جريمة اسرائيلية، ومجزرة قانا جريمة حرب معلنة تباركها الولايات المتحدة وتدعمها. ذنب المدنيين أنهم لجأوا الى حمى القوات الدولية، فاستحقوا الموت، استحقوا هذه القنابل التي انهالت عليهم وقطّعت اجساد الاطفال. كان الكلام أمس لجثث الابرياء، تحكي اللعنة على عالم فقد كل فتات من ضمير. أميركا، العرب، العالم... لا أحد يستطيع شيئاً ضد ارهاب اسرائيل، لا أحد يطالب بمحاكمة مجرمي الحرب الحاكمين فيها.

مجزرة قانا كانت هدف هذه الحرب، كما صبرا وشاتيلا قبل ١٤ عاماً... الآن بلغت الحملة الانتخابية لبيريز أوجها، ففي هذا الخميس الدموي تلقى أمس دعماً قوياً. سيكافئه الناخبون على ارتكابه احدى جرائم العصر ضد اللاجئين الى تلك القرية المسكينة. سيصفق له الناخبون بعدما قتلت طائراته واصابت مئتي مدني لبناني في قانا، وقتلت قبلهم في الصباح نفسه أماً وسبعة اولاد بينهم طفلة رضيع واحد أقرباء العائلة، قضوا تحت الانقاض، ضحايا اجرام دولي تتبناه الولايات المتحدة وتنفذه اسرائيل. مدنيون آخرون قد يلقون المصير نفسه من دون ان يكون هناك أحد في العالم قادراً على رفع الظلم، على وقف هذا الارهاب الدولي المبرمج.

لا تجزعوا، انهم يصنعون لنا سلاماً، بل السلام الذي نستحقه على الأرجح بعدما راكمنا العجز والاخطاء وقصر النظر. لا تجزعوا، فالولايات المتحدة تعد لنا المستقبل الذي يليق بـ «العالم الحر» الذي تتزعمه وحيدة، وليس لديها لنا سوى قرار باطلاق النار لا بوقفه، سوى مباركة لقتل الأبرياء في حرب لا يخوضونها أصلاً. بلغ الانقلاب في القيم كل غاياته، فالعالم «المتقدم» يحمي اليوم دولة اسرائيل التي يديرها مجرمو حرب ويدافع عنهم في ما يرتكبونه من جرائم ضد الانسانية.

كما جميع الضحايا، استشهدت المواطنة اللبنانية فوزية عابد عليان، وطفلتها الرضيع نور في حضنها، قبل ان تتاح لها مشاهدة مادلين اولبرايت وهي تعلن «الفيتو» الاميركي ضد قرار لمجلس الأمن هدفه الأول وقف اطلاق النار. وقبلها قضت عائلة جحا في سيارة اسعاف، قتلت الأم وطفلتها الرضيع منى في حضنها، قبل ان يتاح لها سماع مجرمي ديبلوماسية آخرين، في واشنطن والقدس المحتلة ولندن، يقولون ان الاجراءات الاسرائيلية مبررة. المطلوب المزيد من قتل المدنيين ليفهم العسكر – أي عسكر؟ – ما عليهم ان يفعلوا.

تلطخت «الورقتان»، الأميركية والفرنسية، بكثير من الدم قبل ان تفلحا في وقف النزيف، ولن تتوصلا الى ذلك طالما ان مجرمي الحرب الاسرائيليين لم يكتفوا، بل لم ينجزوا بعد حملتهم الدموية، ولم يرتووا. والارهابي باراك اعلن ان الحرب مستمرة على رغم وقوع المجزرة. انهم يقتلون المدنيين عقاباً لهم على عدم قبولهم باحتلال اسرائيل لأرضهم، ولا يجد المجتمع الدولي في أي قانون، في أي مبدأ أو عرف، في اي بند من بنود ميثاق الأمم المتحدة، في أي زاوية صغيرة من أي ضمير، ما يوجب وقف النار للبحث في ما هو سياسة وحلول. انهم يخربون لبنان عقاباً له على ابدائه قابلية على النهوض من محنته لاستعادة الروح قبل استعادة الدور وحتى قبل استعادته السيادة.

أعلنت اسرائيل شروطها، صاغت الولايات المتحدة تلك الشروط في ورقة، ابلغت الورقة الى بيروت ودمشق، ولا شيء اكثر. المطلوب هو الموافقة والرضوخ والاستسلام، أما السلام، أي سلام، فيأتي لاحقاً. حاولت فرنسا، طرحت ورقة اخرى استحقت عليها غضباً اسرائيلياً، وحتى انتقادات من لاهاي عاصمة هولندا – مقر محكمة العدل الدولية.. يا للسخرية! – ليس لأن هذه الورقة تمثل «تدخلاً» فرنسياً في «شأن داخلي» اسرائيلي، وليس لأنها اكثر توازناً وأقل جنوناً من الشروط الاميركية – الاسرائيلية، وانما لأن باريس ابقت وزيرها في المنطقة ليلحّ بشكل يومي على ضرورة وقف اطلاق النار.

موت المدنيين في لبنان، تهجيرهم بهذه الطريقة الارهابية المنظمة، هي أيضاً احتقار لأي انسان مدني مسالم في أي مكان، وبالأخص في الشرق الأوسط العربي، المعني بالسلام مع اسرائيل، عدو اليوم والمستقبل وكل زمان. كثيرة هي الاعتبارات السياسية، المتداخلة في هذه الحرب والمأزق الذي فرضته، لكنها لا تساوي اليوم شيئاً امام موت المدنيين وعذاباتهم. لعل فوزية عليان وطفلتها الرضيع وأولادها وضحايا مجزرة قانا باتوا جميعاً ليلتهم حالمين بمؤتمر قمة يعقده الزعماء العرب ليقولوا فيه مجرد كلام تضامني – لكن بصوت واحد – مع لبنان وأهله في معاناتهما من الارهاب الاسرائيلي. لعلهم حلموا بذلك لأن مثل هذه القمة لم تعد توجد الا في الأحلام.. في الصباح أجهزت الطائرات الاسرائيلية على الحلم، ولم يكن عند بيريز ما يقوله سوى ان النبطية كان ينبغي ان تكون خالية من السكان. مثل هذا الكلام لا يقوله سوى مجرم حرب.

عبدالوهاب بدرخان

مصر أكبر من هؤلاء

■ إن أي عاقل، لا في مصر وحدها، وانما في اي بقعة من العالم، أياً تكن جنسيته أو دينه الذي يستمد منه اخلاقه ونوعية سلوكه، لا يمكن الا أن يندد بالجريمة الوحشية التي ارتكبتها أمس زمرة من الارهابيين العديمي الخلق والانسانية قرب اهرامات الجيزة في مصر وراح ضحيتها نحو ١٨ سائحاً معظمهم من اليونان.

إن أي قضية، اذا كان لدى أولئك الارهابيين المشوهي العقول العديمي الضمائر أي قضية، لا يمكن ان تبرر ازهاق أرواح أناس ابرياء لا ذنب لهم سوى أنهم اختاروا مصر العظيمة الجميلة المضيافة مكاناً لقضاء اجازتهم.

هؤلاء الظلاميون الجهلة، بجهلهم وجرائمهم، لا يهزمون إلا انفسهم، فهم الذين اختاروا التقوقع في عالم من الأفكار المتحجرة المتخلفة المشحونة بالكره لكل ما هو ايجابي وكره كل من لا يشاطرهم نظرتهم لمفهوم الحياة والمجتمع والانسانية.

هؤلاء يجب الحجر عليهم وينبغي عزلهم لانهم آفة وفي قلوبهم مرض. إن انحطاطهم الى ما دون الدرك الانساني المتحضر لا يبقي على أي لغة لمخاطبتهم فهم في جهلهم غارقون.

يريدون ان يشوهوا اسم الاسلام السمح الذي لا يفرق بين أجناس البشر بل يساوي بينهم. يريدون ان يهدموا اقتصاد مصر ويشوهوا سمعتها بجرائم يرتكبونها لا تنم إلا عن خسة وجبن وانعدام اخلاق. هؤلاء لا يستحقون الرأفة. إنهم قتلة مجرمون.

إن مصر التي يحاول هؤلاء القتلة إلحاق الضرر بها اكبر منهم، وشعبها سيلفظهم. ولكن برغم ان مأساة الأمس وتفاصيلها ما زالت ساخنة، وبرغم ان هذا الوقت وقت ادانة لهذا العمل الوحشي الجبان، لا بد من النظر الى جذور هذه المشكلة المستمرة منذ سنوات. ذلك ان النبتة السيئة، اذا لم تقتلع من جذورها، عادت الى اطلاق اغصان خبيثة.

ان هؤلاء الظلاميين الذين يكفرون المجتمع كله لا بد من معاملتهم بمنتهى الحزم واقصى حدود صرامة القانون والقضاء. ولكن من الخطأ الخلط بين هؤلاء والقوى الاسلامية التي تسعى الى الانخراط في الحياة السياسية وتنبذ العنف والارهاب وتتبرأ منهما.

لن يكفي تعقب أفراد التنظيمات الارهابية أمنياً في حد ذاته لعزلهم عن المجتمع وانهاء عنفهم. اذ ان المجتمع كله يجب ان يكون شريكاً فاعلاً في عزل هؤلاء وترسيخ اخلاقيات مستنيرة متعلمة محل فكرهم المشوه المعتم. ومن هنا فإن النقاش مع القوى الاسلامية الراغبة في المشاركة في العمل السياسي ينبغي ان يشكل جزءاً من عملية عزل الارهابيين. ولو انتقلنا للحظة الى بلد عربي آخر، هو الجزائر، لأمكن ان نشير الى ان مفتاح الحل للأزمة السياسية هناك ربما يكمن في اعلان شيوخ الجبهة الاسلامية للانقاذ التنصل من الارهاب واعلان الحرب على منفذيه، ان ذلك من شأنه ان يفتح الباب أمام الجبهة للعودة الى الحياة السياسية – ولكن فقط بعد اعلانها الوقوف ضد القتلة الذين لا يميزون بين من يقتلون ويضعون انفسهم فوق القانون وخارج نطاقه. في مصر ستكون عملية عزل الارهابيين أيسر وأنجع اذا ما اتسع المضمار السياسي لقوى تعلن جهراً انها اسلامية التوجه معادية للعنف والارهاب.

ماهر عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١ – الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٩٠٠٣٥، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

محاولة الأردن الصعبة (٥)

أحاديث الحرب والتطبيع بين سائق التاكسي والمثقف

حازم صاغيّة*

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس تجربة ياسر ابو هلالي في الاسلام السياسي، هنا التتمة الأخيرة:

■ يوم انعقاد قمة شرم الشيخ، كان سائق التاكسي يوسف احمد عبدالفتاح (بحسب «سلطة الترخيص» التي يثبتها معظم سائقي عمان العموميين في سياراتهم) يقودني الى شارع المدينة المنورة. وحين قال مذيع الراديو ان المؤتمرين يعدون البيان الختامي الا ان بعض الخلافات يؤخر صدوره، تدخل يوسف: «هل يمكن الاتفاق مع اليهود؟ هل تصدق ذلك؟ قالوا: سلام مقابل الأرض، ها، ها اولاد اولاد اولادي سيحررون الأرض ويسترجعونها. هذا ليس عدلاً ولا حقاً. انه كذب». ولما لم أعلق، ولم يشف ليوسف غليل، أضاف: «يا ليت الحرب تنشب بين اميركا والصين. عندئذ تتبهدل اميركا» ملمحاً الى التوتر الذي اثير بسبب تايوان. قلت له: «لكن ماذا لو تبهدلت الصين؟» فاجاب بثقة وفصاحة: «اميركا تُهان عندئذ. حتى لو انتصرت عسكرياً فإنها لا بد ان تنهار اقتصادياً». وبعد برهة تابع: «ليفعلوا مثل صدام، ليفعلوا جميعاً مثله. حينذاك تُهزم اميركا. هل العرب وحدهم في الساحة...؟».

يتراءى، في محادثة عابرة كهذه، ان شيئاً من صدام لا يزال عالقاً في روح يوسف احمد عبدالفتاح الذي يرفض المسالمة والمهادنة، وينسج سيناريو لنزاع اميركي - صيني على منوال «أم المعارك». لكن عندما وصلت الى مكتب فخري قعوار، رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب، في شارع المدينة المنورة، انتبهت الى ان هذا الشيء من صدام عالق في أرواح كثيرة.

والحال اننا، اذا استثنينا المعارضة الاسلامية، وقعنا في البيئة القومية - اليسارية على كل ضجيج «ام المعارك» من دون وعودها. انها حالة يهبط بها الاحباط نزولاً ويرتفع بها الصوت صعوداً.

في مكتب قعوار كان يجلس سعدالدين وهبة، رئيس النقابات الفنية المصرية، وأحد ابرز فرسان مكافحة التطبيع في مصر الذي كان يومها في عمان لحضور ندوة ثقافية هناك. وبدا الرجلان، المؤدبان واللطيفان، منشغلين في طلب عدد من الكتب التي اراد وهبة ان يحملها معه الى القاهرة، الا ان استقبالي وطلب اليانسون قطعا لبرهة ما كانا يتداولان فيه.

سألت قعوار اين أصبحت الحملة على التطبيع في الأردن، فقال انها خفّت، وذلك من باب الاستحالة، فعبث ان يتعايش العرب اليوم او غداً أو بعد غد مع هذا الجزء الغريب في فلسطين. وسألته: لكن ما هو المقصود تحديداً بالتطبيع: الكتاب، فيلم السينما، المسرحية، الزيارة؟ فاجاب وهبة ان مُريدي التطبيع يأخذون علينا اننا نرفض الاطلاع على ما يصدر في اسرائيل، وهذا ليس صحيحاً. التطبيع المقصود هو تبادل الأنشطة والزيارات واعتبار التبادل الثقافي طبيعياً. ليس الأمر مشاهدة تلفزيون. أنا أشاهد التلفزيون. خصومنا يستخدمون هذه التهم ليقولوا اننا نخاف الغزو الثقافي.

● ماذا عن عرض فيلم سينمائي عربي في اسرائيل؟

- هذا غير مقبول. هذا يُعد تطبيعاً. حتى لو كان العرض في غزة واريحا فهذا غير مقبول، لان الأمر في حاجة الى الاذن الاسرائيلي... لا ينبغي ان يبدو ذهابي الى اسرائيل طبيعياً كما هو حضوري الى الأردن...

فكّرت في ان أسأله عن فعالية مكافحة التطبيع ما دام ان مشاهدة التلفزيون جائزة، والتلفزيون مفتوحة امامه البيوت والعقول. لكن في هذه اللحظة رن جرس الهاتف، وتكلم الشخص المكلف تحضير الكتب المطلوبة. اعتذر قعوار مني وراح يسمّي بصوت مرتفع عناوين الكتب التي يوردها مُكالمه، فيما يختار وهبة ما يريده منها وما لا يريد. وفجأة قال قعوار ناظراً الى زميله: «الماسونية وصلتها باليهودية والصهيونية... هذا كتاب مهم»، فوافق عليه وهبة. وبعد ثوان أردف: «بروتوكولات حكماء صهيون... ماذا عنه؟»، فعلق سعدالدين: «لا، لا، عندنا منه كثير». وحين سألته عن مدى توافر الكتاب في مصر، قال وعلى شفتيه بسمة ظافرة لم يقوَ على حبسها: انا وحدي نشرته في القاهرة أربع مرات حين كنت اتولى ادارة الشركة القومية للتوزيع. انه موجود بكثرة»، قالها كانه يطمئنني!

والراهن ان ما من فارق في الأردن، وفي سائر البلدان العربية، بين رافض للسلام وآخر. والقاسم المشترك بين الرافضين ضياع الملمح المهني، أو النقابي، أو الفئوي، الذي يميّز جماعة من الجماعات عن اخرى، وبالتالي غياب كل تمايُز بين السويات الثقافية التي يُفترض انها متمايزة.

فالكل امام اسرائيل والسلام والتطبيع سواسية كأسنان المشط لا يحللون ولا يحرّمون، ولا يتورعون عن نشر احط الأدب اللاسامي، أو ترداد اكثر البذاءات أو الأعمال العنصرية. فقبل عام مثلاً، قرر اتحاد اطباء الأسنان الأردنيين طرد أعضائه الذين يعالجون اسرائيليين لأنهم يساهمون في التطبيع! وهذا كي لا نشير الى حوادث عدة اقل شأناً، بينها طرد فرقة ميراج الأردنية لموسيقى البوب من نقابة الفنانين، لأنها دعيت، بعد توقيع السلام الأردني - الاسرائيلي، الى اسرائيل، او، وذلك قبل ايام فقط الغاء منظمي «مهرجان عمان المسرحي الثالث» عرضاً لفرقة مسرحية عربية - اسرائيلية كانت دعيت الى الأردن، بطريق الخطأ وسوء التقدير، على الأرجح.

ومسألة اسرائيل بالنسبة للقوى اليسارية والعروبية في عمان، اقرب الى الكليشيه: كل شيء يرى من ثقب الابرة هذا، وكل شيء يرد اليه. فالمنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن تتحدث عن التسوية اكثر مما تتحدث عن حقوق الانسان، أو انها تتناول الثانية من خلال الأولى. اما كتّاب الأعمدة في الصحف اليومية فيبدو، من خلال تعليقاتهم، ان المشكلة الوحيدة التي يعانيها الأردن هي... التسوية مع اسرائيل (!) ونادراً ما يتيسر للمرء ان يقع على مقالة تعالج أياً من مشاكل الانتقال من مجتمع البداوة الى الحداثة، كائناً ما كان الحاح هذه المشكلة.

ويكفي، من هذا القبيل، ان الأردن احد البلدان التي تعرضت لتحول حاد ومتسارع اصاب موقع المرأة من العمل وانخراطها فيه. وكان لهذا التغير في دورها ان فاقم «جرائم الشرف»، أو «العرض» بحسب التسمية الأردنية، ومع ان هذه الجرائم يجيزها القانون، أو على الأقل يوفر لها العذر التخفيفي، ومع ان المعلن عنه منها يشكل نسبة طفيفة من جرائم الشرف الفعلية، فإن الأرقام التي نشرتها «جوردان تايمز» في ٦ - ٧ تشرين الأول (اكتوبر)1994 تقول ان الرقم المعلن عنه ارتفع من ١٩٨٦ الى ١٩٩٣ من ٢٢ الى ٣٣ جريمة. لكن ذلك كله لا يستدعي بقية اهتمام من الكتّاب والمثقفين المشغولين بمحاربة التطبيع واسرائيل!

واذا جاز ان «البعد القومي» هو الغالب على الفكر السياسي في الأردن، كما يرى هاني حوراني، فإن نتائج هذه الغلبة خطيرة على محاولة التأسيس التدريجي للحياة الديموقراطية، ومن ثم بلورة دور اردني ينطلق من المصلحة الوطنية ويرد اليها. فالمسافة القائمة بين السياسة الرسمية والحالة الثقافية العامة اكبر ما تكون في الأردن، الشيء الذي يعود بعض المسؤولية عنه الى الحكم والحكومات المتعاقبة.

صحيح ان حضور الهم الفلسطيني طاغٍ في عمان، كما ان الهرب «القومي» من الولاءات الجهوية والمناطقية، يدفع في الاتجاه نفسه، الا ان صوت الدولة في الحقل الثقافي اضعف اصواتها اطلاقاً. فعلى رغم امتلاكها حصصاً متفاوتة في معظم الصحف يبقى رأيها في مسائل السلم والسياسات الاقليمية نادر الظهور، اللهم الا في افتتاحيات الصفحة الأولى الدعائية في غالبها. واذا كان وزير الثقافة الحالي طبيباً اختير بسبب تمثيله المناطقي من غير ان يرتبط اسمه بأي اهتمام ثقافي، فإن الوزراء الذين تعاقبوا في السنين الأخيرة على حقيبة الثقافة كانوا كلهم ضعيفي الصلة بالموضوع الذي يتولونه.

وينعي اياد قطان نقص الاهتمام بالثقافة الذي يجعل موازنة النشر العربي في وزارة الثقافة الاسرائيلية خمسة أضعاف مثيلتها في الأردن، أو ان عمان لا تستطيع ان تقيم الا مهرجاناً ثقافياً دولياً واحداً كلما اقامت تل أبيب ٢٠ مهرجاناً. غير ان قطان على بينة من الجانب الأخطر في الموضوع: فقد روى لي ان التسمية التي شاعت في الأردن لثورة الشريف حسين وأنجاله هي «النهضة العربية الكبرى»، وان كلمة «ثورة» لم تبدأ بالظهور الا في مناخ التنافس مع الناصرية في أواسط الستينات.

واذا شاء الأردن، اليوم، ان يناقس، كان عليه ان يفرض قاموسه، ولا يستعير قواميس الآخرين مضطراً. لكنه قبل ذلك عليه ان يوجد هذا القاموس الذي يواكب سياسته ويصوغها. ومهمة كهذه تبدو مطلوبة بإلحاح من حكومة الكباريتي، ليس فقط لأنها تقود محاولة تجديدية صعبة، بل أيضاً لأنها تسير وسط عدد من المتغيرات السياسية الكبيرة والغامضة الوجهة. أما العراق وسورية وايران وسائر المؤثرين في هذه المتغيرات، فيملكون - على قلة ما يملكونه - القاموس والصوت. وما من أردني عاش تجربة «أم المعارك»، الا يعرف التأثير السحري للكلمات وضجيجها!

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».


سعد الدين وهبة رئيس النقابات الفنية المصرية. (الحياة)

ترحّب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وبما يحفظ حرية الرأي. في ان وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

نفي

وردت الى «الحياة» هذه الرسالة من «تجمع الوفاق الوطني الديموقراطي العراقي» رداً على تقرير نشر في «الحياة»، هذا نصها:

السيد رئيس التحرير

في التقرير الخبري المنشور على الصفحة الرابعة لصحيفتكم يوم الأحد الموافق ٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ تحت عنوان «الاتهامات مستمرة بين المعارضين العراقيين الاسلاميين والشيوعيين» بقلم السيد ابراهيم حميدي - مراسلكم في دمشق - ورد فيه ما يلي: «ويعتبر الجبوري من القريبين الى السامرائي وشكلا مع رئيس «حركة الوفاق الوطني» السيد صلاح عمر العلي «تياراً وطنياً» للمشاركة في اجتماعات المعارضة العراقية في دمشق...» الخ.

ونود ان نوضح بان «تجمع الوفاق الديموقراطي العراقي» المعارض الذي يتشرف السيد صلاح عمر العلي بالانتماء اليه - وليس حركة الوفاق الوطني - في الوقت الذي يعتز بعلاقات الصداقة والتفاهم والتقارب مع جميع القوى والشخصيات الوطنية العراقية المعارضة لنظام صدام حسين الديكتاتوري، الا انه لم يسبق له ان ناقش او تباحث او وقع مع أية جهة عراقية معارضة اي شكل من اشكال التحالف، ولم يصدر أي بيان بهذا المعنى وذلك لايمان قيادة تجمع الوفاق الوطني الديموقراطي بضرورة السعي الجاد من اجل اقامة تحالف واسع وشامل يضم كل او معظم قوى المعارضة العراقية، بعيداً عن سياسة المحاور والتكتلات السياسية التي لم تقدم للقضية العراقية التي تتسم بتعقيدات شديدة الا الضرر الجسيم، الأمر الذي يدعونا لتوجيه الرجاء لكم بنشر هذا التوضيح في اقرب وقت ملائم مع قبول خالص تقديرنا لكم.

الانتخابات الايطالية وآفاق الاستقرار السياسي

هل تتخطى عقم الجمهورية الأولى؟

عبداللطيف السعدي *

■ احتد الصراع في ايطاليا بشكل ملفت مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المنوي اجراؤها في ٢١ نيسان (ابريل) الجاري، بعد اضطرار رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو الى حل البرلمان المنتخب في آذار (مارس) ١٩٩٤ والدعوة الى انتخابات جديدة، وهي المرة الثانية خلال عهده، والمرة الثامنة من نوعها تحدث منذ اعلان الجمهورية الايطالية بعد الحرب العالمية الثانية.

جاء ذلك بعد أزمة ابتدأت منذ اكثر من عام، عندما اضطر زعيم «ايطاليا الى الامام» رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني تقديم استقالته اواخر كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٩٤ وتشكيل وزير المالية في حكومته، لامبرتو ديني وزارة التكنوقراط، واشتدت في خضم المعارك السياسية داخل البرلمان حول العديد من المواقف والمشاريع ما اضطر هذا الأخير الى تقديم استقالته وحكومته نهاية كانون الثاني (يناير) من العام الجاري، ثم فشل المكلف بتشكيل حكومة «وفاق وطني» انطونيو ماكانيكو اذ كان يفترض ان تقوم على قاعدة قاسم مشترك بين جميع القوى السياسية التي اعلنت حينها تأييد تكليفه لما يتسم به من حياد. في هذه الأيام يقف الناخبون الايطاليون، (٤٣ مليوناً من اصل ٥٦ مليوناً عدد سكان ايطاليا)، على عتبة مرحلة جديدة وامامهم لوحة من المشاكل والقضايا الكبيرة التي لها صلة مباشرة بمستقبل حياتهم على اصعدة الاقتصاد، ومستوى المعيشة، والحياة الاجتماعية (العائلية) والنفسية. ويزيد تعقيد اللوحة تشعب الاهداف والمواقف وتنوعها كتنوع القوى السياسية المتوزعة بين اقصى اليمين واقصى اليسار، حتى بلغ عدد اللوائح المسجلة لدى وزارة الداخلية يوم اقفال ابواب التسجيل في ١٠ آذار نحو ٢٨٠ لائحة. وتعيز هذا العدد الملفت من اللوائح بظهور اسماء وشعارات جديدة اغنت غرابة الحياة السياسية الايطالية.

فهناك مثلاً لائحة «الحرفيين الصغار» الذين اتخذوا من «الآلة الحاسبة» شعاراً لهم ورمزت «بقرة حلوب» للائحة «المزارعين المتحدين»، كما برزت لوائح احزاب جديدة منها «الحزب الاصلاحي الاصولي» و«الحزب الاصلاحي الديغولي» وحزب القانون الطبيعي، وحزب الله الايطالي»... الخ.

امام هذه اللوحة المتلاحمة الالوان، قد يجد المتابع صعوبة في التكهن بالنتائج النهائية للانتخابات. وفي ظل هذا الصخب السياسي والاعلامي - كما هو جار ويتصاعد مع الأيام - تتعقد مهمة الفرز الواضح للقوى والمواقف، وهي تحمل باستمرار وفي كل يوم الجديد بل والغريب. قد يكون من المفيد حالياً، وقبل موعد الانتخابات بفترة قصيرة، ايراد بعض المعطيات وابرز التطورات، الى جانب اهم واعقد المشاكل التي تواجه المجتمع الايطالي وتشكل استحقاقاً آنياً امام الناخبين، وذلك لتركيز الصورة كما هي وبما يساعد على تفهم نتائجها لاحقاً،

فاهمية الانتخابات الايطالية في هذه الظروف تخرج عن الاطار الوطني لتكون احدى محطات الوضع وتطوره داخل الاتحاد الاوروبي باعتبار ان ايطاليا عضواً اساسياً فيه وتتحمل حالياً مسؤولية ادارية:

١ - منذ اضطرار «ملك التلفزيونات»، زعيم «ايطاليا الى الامام»، رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلسكوني على الاستقالة نهاية كانون الأول (ديسمبر) من العام ١٩٩٤، بعد ما يقارب ٧ أشهر منذ تشكيلها تحت ضغط الفضائح وبعدما طالت حملة قضاة «الأيادي النظيفة» مؤسساته بسبب الرشوة وتهريب اموال الى الخارج، ثم لحساس المواطنين الايطاليين (خصوصاً الفئات المتوسطة والفقيرة) بخطل وعوده الانتخابية. منذ ذلك التاريخ ومع التجربة المريرة التي مرت بها حكومة بديلة ووزير المالية في حكومته السابقة لامبرتو ديني، التي اصطدمت اول ما اصطدمت عند محاولتها اداء مهماتها بمواقف اليمين وعلى رأسه بيرلسكوني، اخذت الاصطفافات في الخريطة السياسية الايطالية تتغير. وجاءت الانتخابات البلدية في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٥ ونتائجها التي سجلت تراجعاً كبيراً لحزب بيرلسكوني «ايطاليا الى الامام» حيث حصل مع حليفه «المركز المسيحي الديموقراطي» بزعامة روكو بوتليوني على ٢٢,٤ في المئة من الاصوات في حين انه حصل لوحده في آذار ١٩٩٤ على نسبة ٢٠ في المئة، لتعزز هذا التغيير ولتوفر اساساً لتحالفات ومحاور جديدة. حيث برزت الحاجة الموضوعية لتبلور اكثر وضوحاً لتياري اليمين واليسار وبينهما الوسط خاصة وان حزب «اليسار الديموقراطي» (الشيوعي سابقاً) بزعامة ماسيمو داليما فاز بالمرتبة الأولى في الانتخابات البلدية حيث حصل على أعلى نسبة بين الاحزاب والقوى السياسية وهي ٢٤,٩ في المئة، وان حزب «رابطة الشمال» (ليغا) بزعامة امبرتو بوستي، ثاني اكبر الحزبين المتحالفين مع بيرلسكوني في انتخابات آذار (مارس) ١٩٩٤ الى جانب حزب «الحركة الاجتماعية» الفاشي الذي تحول في ما بعد الى «الاتحاد الوطني» بزعامة جانفرانكو فيني، كان قد خرج عن التحالف مما وجه ضربة قوية لمحور اليمين الوسطي.

وكان من حصيلة التغيرات هذه أن تبلور، مع آخر موعد لتقديم قوائم المرشحين في ١٨ آذار الماضي، قطبان بارزان يخوضان الآن المعركة الانتخابية بضراوة: «قطب الحريات» ويمثل تحالف قوى اليمين الوسطي بزعامة سيلفيو بيرلسكوني ويضم الى جانب حزبه «ايطاليا الى الامام» حزب «الاتحاد الوطني» الفاشي الاصل بقيادة جانفرانكو فيني، وتياري «المركز المسيحي الديموقراطي» بزعامة روكو بوتليوني، و«المسيحيون الديموقراطيون المتحدون» بزعامة كازيني اذ اتحدا في قائمة واحدة. ويذكر انهما قاما على انقاض الحزب المسيحي الديموقراطي المنهار. ويصطف الى جانب هذا التحالف رغم عدم وجود اتفاق، الحزب «الراديكالي» الذي يدعو الى حرية ادمان المخدرات الخفيفة ويصر على اعتبار ذلك من صلب السياسات المقبلة لليمين في حال فوزه في الانتخابات. وادى الاتفاق معه من قبل بيرلسكوني اواسط آذار الى خروج تيار المسيحي الديموقراطي المذكور اعلاه عن التحالف ما استدعى تحركاً من قبل بيرلسكوني طمأن به التيارين المتحالفين وضمن لهم عدداً اكبر من المقاعد.

القطب الثاني هو «قطب الزيتون» ويرأسه البروفسور رومانو برودي ويضم الى جانب الحزب الرئيسي فيه، حزب «اليسار الديموقراطي» (الشيوعي سابقاً) بزعامة ماسيمو داليما احزاب «الخضر» و«الشعبي» (المسيحيون الديموقراطيون سابقاً). وانضم الى هذا القطب، بعد اعلانه تشكيل لائحة باسمه، رئيس الوزراء الايطالي المستقيل الذي يقوم حالياً بتصريف اعمال الحكومة لحين ظهور نتائج الانتخابات، لامبرتو ديني. وذلك بعد ان جعلته ظروف الأزمة، وما واجه حكومته من عقبات وضعها اليمين في مواجهات حامية، اقرب الى اليسار الوسطي ومواقفه. كما انضم ايضاً الى هذا القطب رئيس الوزراء المكلف انطونيو ماكانيكو على خلفية تجربته في محاولاته لتشكيل حكومة وافشال ذلك من قبل اليمين اواسط شباط (فبراير) الماضي.

يقف الى جانب «قطب الزيتون» باتفاق انتخابي وببرنامج مستقل «الحزب الشيوعي - اعادة التأسيس» بزعامة بيرتنوتي الذي رفع شعار «الاطاحة باليمين» في اول مهرجان انتخابي نظمه الحزب في احدى ساحات وسط روما أواخر شباط (فبراير) الماضي. وهو يعلن بوضوح عدم رغبته في الحكم ويعمل على تعبئة اوسع فئات العمال والفئات الوسطية الفقيرة الى جانب شعاراته ومواقفه من جملة المشاكل القائمة وخصوصاً قضايا العاطلين، والضرائب والرعاية الاجتماعية والصحية... الخ. وبين القطبين، اعلن حزب «رابطة الشمال» (ليغا) بزعامة امبرتو بوسي بدخوله الانتخابات وحيداً اعتماداً على برنامجه الفيديرالي الذي يركز على ان الخروج من الازمات وايجاد الحلول لمشاكل ايطاليا يتحقق فقط في بناء نظام فيديرالي لامركزي. وقد بادر فعلاً صيف العام الماضي (١٩٩٥) الى تشكيل برلمان الشمال من طرف واحد.

٢ - ان مسار الوضع السياسي منذ انتخابات آذار ١٩٩٤، أشارت بوضوح الى جوهر المشكلة التي تواجه ايطاليا وحكوماتها المتعاقبة. وهي ان واقع النظام السياسي القائم على تركيز السلطة بيد البرلمان، وحقيقة التوازن في القوى بين اليمين واليسار خصوصاً بعد انهيار الطبقة السياسية القديمة تحت ضربات الفضائح، لم يسمحا قطعاً لاستقرار حكومي يساعد على تنفيذ برامج متكاملة. ويؤكد هذه الحقيقة انه خلال خمسين عاماً من عمر الجمهورية الايطالية شكلت خمسون حكومة اي ان معدل بقاء الحكومة الواحدة سنة واحد. وقد أفرزت الانتخابات البلدية الأخيرة ورسخت واقع التوازن في القوى وأكدت اهمية الخروج من هذا المأزق عبر اصلاحات دستورية على النظام السياسي.

وهذا ما عبر عنه الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين زعيم حركة «ايطاليا الى الامام» سيلفيو بيرلسكوني وزعيم حزب اليسار الديموقراطي ماسيمو داليما، الذي نص على اجراء تعديلات دستورية على النظام السياسي عبر توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية. وقد رحب رئيس الجمهورية بالاتفاق على اعتبار انه تم بين اكبر حزبين في ايطاليا. وفي ضوئه تحرك انطونيو ماكانيكو لتشكيل حكومة «اجماع وطني» مما انعش الشارع الايطالي ووفر املاً بالخروج من المأزق الذي مر به الوضع السياسي والحكم في ايطاليا لكن وبسبب مواقف متعمدة من قبل حزب «الاتحاد الوطني» الفاشي، واصرار زعيمه، تحت ضغط تطلعاته لان يكون الحزب الأول داخل تحالف اليمين، على نظام رئاسي كامل يقوم على اختيار رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب ومنحه صلاحية اختيار رؤساء الحكومات واقالتهم وحل البرلمان على الطريقة الفرنسية وعلى حساب دور البرلمان وصلاحياته، بسبب ذلك سقط الاتفاق وفشل ماكانيكوني تشكيل الحكومة وخابت آمال الشارع الايطالي.

ترك هذا الحدث وحيثياته آثاراً عميقة في نفوس المواطنين الايطاليين، ولا يمكن الا ان تظهر تأثيراته على عمليات التصويت في الانتخابات المقبلة.

٣ - من بين اهم العقد والمشاكل التي تواجه ايطاليا في اطار مشاكلها الاقتصادية العميقة هي قضية النظام الضرائبي، مضمونه ووسائل وأساليب تحقيقه. وهذه المسألة تلتهب الآن وتشكل عصباً مهماً يمس موقف الناخب الايطالي مباشرة، وحولها يدور الصراع الانتخابي هذه الأيام.

الجميع يتفقون على مساوئ النظام وعدم جدواه الاقتصادية وكلهم يدعون الى اصلاحه. وهنا يفترقان ونقطة افتراقهما هي نفسها نقطة الخلل الاساسية في النظام الضرائبي، حين تكون احدى ابرز نتائجه السلبية تقسيم العاملين الى قسمين: عمال الدولة ومستخدميها ويسمون «انديبندنتي» (اي المعتمدون). والقسم الآخر «اوتونومي» اي اصحاب المهن الحرة وعمال المؤسسات الخاصة. فبينما يدعو «قطب الزيتون» اليسار الوسطي الى المساواة بين الجميع في الدفع للضرائب مع تحديد نظام يفرض الضريبة نسبة الى المداخيل، يحاول «قطب الحريات» اليمين الوسطي مغازلة فئات واسعة من المؤسسات والمكاتب التجارية عندما يدعو الى تخفيض نسبة الضريبة عليها. وبان ذلك جلياً في الندوة التي نظمت في مدينة نابولي يوم ٢٥ آذار الماضي تحت عنوان Taxday، وتواجه فيها للمرة الأولى منذ الشروع بالحملة، زعيما القطبين بيرلسكوني وبرودي، حين عاد الأول الى اتهام القطب اليساري الوسطي بالشيوعية عبر اتهامه بانه يحاول تطبيق النظام الضرائبي السوفياتي. وكان اغلب الحضور من المؤسسات والمكاتب التجارية المؤيدين لمواقف اليمين. والخطورة في هذا الوضع بروز انقسام آخر بسبب أهواء انتخابية نزقة.

٤ - تبرز مشكلة البطالة المستفحلة واحدة من اهم القضايا في الحملة الانتخابية التي لا يتساهل فيها الناخب الايطالي، امام محاولة اللعب عليها بشعارات انتخابية براقة وأمام عظم ما تسببه وما سببته هذه المشكلة طوال عقود ماضية من ماس معيشية وأهوال انعكاسات اجتماعية. فنسبة البطالة في ايطاليا تبلغ وفق آخر الاحصاءات ١٢,٦ في المئة من عدد السكان البالغ ٥٦ مليون نسمة، يشكل الشباب نسبة ٥٠ في المئة بينهم.

تركت هذه المشكلة آثاراً اجتماعية عميقة في العائلة والمجتمع الايطالي. وهي الى جانب ثقل الضرائب وضعف الحماية الصحية والاجتماعية، وقلة المداخيل ادت الى استفحال مظاهر: الطلاق، الزواج المتأخر، العنف الأسري، المخدرات، السرقة، الاغتصاب. وتأخذ ابعاداً اخطر في مناطق جنوب ايطاليا وهي الافقر قياساً الى شمالها حيث يتمركز الاغنياء واصحاب المعامل والمؤسسات الكبيرة. ومن نتائجها ايضاً التراجعات المستمرة والخطيرة في نسبة الولادات، فايطاليا تتميز بتقلص اعداد الاجيال الجديدة في حين تزيد نسبة الكبار والمتقاعدين بشكل مخيف مع السنين.

الى جانب هذه الحلقات الأساسية في سلسلة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الايطالية، يقف الناخبون ايضاً امام قضايا لها مساس مباشر بحياتهم وتنظيم حاجاتهم المادية والروحية مثل: الاعلام (دور التلفزيونات الخاصة ووضع الاعلام الرسمي العام)، المدارس والنظام التعليمي، حيث يهدف اليمين في حال فوزه الى دعم المدارس الخاصة على حساب المدارس الرسمية. في حين ان هذا الأخير يواجه مصاعب ومشاكل جمة. وستكون هذه القضية واحدة من نقاط الاحتكاك والصراع مستقبلاً بين النقابات وأية حكومة مقبلة.

وأخيراً وليس آخراً تدخل حلبة الصراع ايضاً مسألة وضع ايطاليا في الاتحاد الاوروبي واتفاقات ماستريخت لما لذلك من علاقة مباشرة مع أية حلول مستقبلية للمشاكل الاقتصادية في ايطاليا. ومن ابرز مؤشرات دخولها ميدان الصراع بين القطبين المتصارعين، آخر تصريحات ماسيمو داليما سكرتير حزب اليسار الديموقراطي المؤيد لتعزيز وجود ايطاليا في الاتحاد على قاعدة مصالحها وتوقها الى دعم القوى من دول الاتحاد. ففي نهاية آذار قال داليما ان «اليمين يقف على الضد من ماستريخت».

هذه بعض التطورات الأساسية. والقضايا الملحة التي تلتهب، في تحديد المواقف منها من قبل اليمين واليسار الوسطيين والوسط الحملة الانتخابية التي بات موعد حسمها يدق على الأبواب.

الى حين تحقيقها - الانتخابات - تتزايد حيرة المواطن الايطالي وسط اتساع ظاهرة ظهور القادة، والتنوع الغريب في الشعارات، والشدة في الحملات المتقابلة الى جانب استمرار الكشف يومياً عن فضائح جديدة تطاول ساسة وقضاة هذا غير جرائم المافيات وحالات القتل والانتحار التي لا يكاد يمر يوم الا وتزخر بها وسائل الاعلام. ويبقى امل الايطاليين ان تأتي النتائج لصالح استقرار حكومي قد يستطيعون من خلاله حل بعض مشاكلهم المستفحلة او على الأقل تضئيل تأثيراتها. وهذا الهاجس سيكون حتماً احد عوامل الضغط على المواطن حين يدلي بصوته يوم ٢١ نيسان الجاري. فهل يتحقق ولو بعض هذا الأمل وهل تشكل الانتخابات محطة انتقال جديدة تطلق العنان لاصلاحات دستورية اساسية توفر حداً من الاستقرار وتعيد بناء العلاقة بين السلطة البرلمانية ذات الميزة الخاصة عن قريناتها الاوروبيات، وبين السلطات التنفيذية لصالح القدرة على تنفيذ البرامج؟

اسئلة تصعب الاجابة عليها الآن. وقد توفر النتائج المتوقعة بعض مؤشرات تلك الاجابة.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في ايطاليا.

جانفرانكو فيني يخطب في مؤيديه في ميلانو. (أ ب)

التأويل الميتافيزيقي والتأويل المضاد

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يعتقد ميشال فوكو أن الفكر الحديث ينطلق من مبدأين اساسيين في ما يتعلق باللغة: اولهما ان هناك اشياء تتكلم من دون ان تكون لغة، والثاني ان اللغة تعني دوماً غير ما تقوله. جميع الكائنات تتكلم حتى وان ظلت صامتة، وهي إذ تكلم تعني غير ما تقول.

غير ان هذا الاعتقاد في نظر صاحب «الكلمات والاشياء» لا يخص فكر الحداثة وحده، بل انه يكاد يطبع مفهوم اللغة في الثقافات الهند – اوروبية جميعها. فما الذي يميز المفهوم الحديث عن اللغة وعن التأويل عما سبقه؟ من اجل الجواب عن هذا السؤال يعقد فوكو مقارنة بين اللغة في الفكر الحديث وبينه عند مفكري ما قبل النهضة الاوروبية، فيوضح ان اللغة لم تكن في هذه الحقبة لتكون مجموعة من الرموز المستقلة المنتظمة بحيث تنعكس فيها الأشياء كما لو كانت تنعكس في مرآة كي تفصح كل علامة عن حقيقتها الفريدة. كانت اللغة قد وضعت في العالم لتشكل جزءاً من اجزائه، ما دامت الاشياء ذاتها كانت تخفي ألغازها او تظهرها، مثلها مثل اللغة، وما دامت الكلمات تعرض نفسها على الانسان كما لو كانت اشياء ينبغي تفحصها والتنقيب فيها. لقد كانت العلاقة التي تربط الانسان بالنصوص هي العلاقة ذاتها التي تربطه بالأشياء. فسواء تعلق الأمر بالكلمات او بالأشياء فإن الانسان كان امام علامات وآيات وامارات. فكانت المعرفة تأويلاً، اي انتقالاً مما تقوله العلامات إلى ما تعنيه، انتقالاً من العلامة الظاهرة إلى ما يقال عن طريقها، وما تعبر عنه «وإلى ما يظل بدونها كلاماً أخرس راقداً في الأشياء».

كانت اللغة إذن تتسبح في عالم منغلق على نفسه يستعيد دون هوادة لعبة التراسلات، ويحكي بلا توقف اسطورة التطابق، فلم تكن اللغة والحالة هذه هي الصيغة الوحيدة للكلام. فثمة على سطح الأرض وفي اعالي السماء عناصر لا تفتأ تتكلم دون أن تتلفظ الحروف والكلمات. لقد تحول الكون مباشرة إلى نص مكتوب. واصبح فضاء سيميائياً مسكوناً بصوت الماضي وآثار التراث.

ما الذي يميز هذا المفهوم عن اللغة وعن التأويل الحديث إذن؟

مقابل هذه التقنية في التأويل، وهذا المفهوم عن اللغة تقوم الحداثة لا لتضفي دلائل جديدة على أشياء لم يكن لها معنى، وإنما لتغير طبيعة الدليل وتبدل الكيفية التي كان يؤول بها. لم يعد الأمر يتعلق بالبحث عن التناغمات والتشابهات. والاهم من ذلك ان التأويل لم يعد بحثاً عن معنى اول، بالمعنى الشرقي والكرونولوجي، وإنما اصبح اعطاء اولويات واسبقيات لمعنى على آخر. ما يعبر عنه فوكو عندما يقول إن العلامات لم تعد تتوزع بكيفية متجانسة وإنما اصبحت «تندرج في مكان متفاوت الأجزاء»، وحسب بعد يمكننا ان نطلق عليه بعد الاعماق، شريطة الا نفهم من هذا، البعد الباطني وإنما بُعد العمق الخارجي، هذا السطح العميق او العمق السطحي يجعل التأويل المعاصر يبتعد عن كل تأويل ميتافيزيقي وينفصل اولاً عن احادية المعنى واوليته وواحديته، وينفتح ثانياً على آفاق لا حصر لها، مما يجعله تأويلاً لانهائياً. غير اننا لا ينبغي أن نفهم هذه اللانهائية وذلك الانفتاح في اتجاه المستقبل فحسب، وإنما حتى في الاتجاه العاكس. ذلك ان الفكر الحديث عندما يجزم بلانهائية التأويل، فلا ليثبت فحسب تعدديته، وإنما اساساً عدم انطلاقه من لحظة صفر للمعنى. إذ اننا مهما تراجعنا القهقرى فلن نجد إلا تأويلاً اعيد تأويله ولن نقف ابداً على الكائن في عرائه وعلى اي «معطى اول» واية «درجة صفر للدلالة».

ما يميز التأويل الحديث عن التأويل الميتافيزيقي إذن هو ان الاول لا يخوض عملية التأويل لأن هناك علامات أولية غامضة وإنما لأن هناك تأويلات. ولأن كل ما ينطق ويتكلم يخفي من ورائه نسيجاً من التأويلات العنيفة تدفعنا لأن نثور ضدها ونقلبها ونقلبها.

* كاتب وجامعي مغربي.

في تاريخ العلاقة بين الحزب الشيوعي العراقي والقوى الاسلامية (١ من ٢)

حين اصطدمت التركيبة التعددية للشيوعيين بفتوى الطباطبائي

مرتضى أحمد*

■ عكس الموقف الأخير تجاه الحزب الشيوعي العراقي الذي مارسه بعض قوى المعارضة العراقية المتمثلة بحزب الدعوة الاسلامي برئاسة الشيخ الآصفي والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية برئاسة السيد الحكيم، في اجتماع دمشق التداولي لعدد من احزاب المعارضة العراقية، بعد ان احتوى الأردن العدد الآخر منها، ايماءة واضحة لاختلاف القناعات حول النظام البديل للنظام المنبوذ في العراق حالياً. وهو في كل الأحوال بادرة تقلل من شأن المعارضة وتسيء الى برامجها واحلام الشعب العراقي في الحرية والديموقراطية. وبطبيعة الحال سينعكس هذا الموقف على التيار الديموقراطي كافة، لانه قد لا يلتقي مع تصورات بعض الأحزاب الاسلامية في هذا الموقف بالذات.

فاغلب القوى الديموقراطية على الساحة العراقية لها صلات عميقة وتاريخية مع الحزب الشيوعي العراقي، وهي ذات توجهات علمانية ايضاً، بالمعنى المحدد للعلمانية لا كما يفهمه بعض الاسلاميين، وهي تاريخياً سانت الخلايا العمالية في العشرينات، والتي منها انبثق الحزب الشيوعي العراقي، نضال الحزب الوطني العراقي برئاسة محمد جعفر ابو التمن (١٨٨١ – ١٩٤٥)، وكان مؤسس الحزب الشيوعي يوسف سلمان يوسف (فهد) عضواً نشيطاً في ذلك الحزب والمسؤول عن فرعه في مدينة الناصرية. وقد دافع جعفر ابو التمن عن فهد عند اعتقاله في الثلاثينات، بسبب أفكاره الثورية. كذلك للحزب الشيوعي صلات متينة مع الحزب الوطني الديموقراطي برئاسة كامل الجادرجي (١٨٩٧ – ١٩٦٨)، وعلى اثر تعامل الجادرجي الخاص مع الشيوعيين، واقبال العديد من حاملي الفكر الماركسي على الانتماء لهذا الحزب قدم نائب رئيس الحزب عبدالكريم الأزري استقالته بسبب طبيعة أفكاره التي لا تنسجم مع هذا التوجه.

وبالنسبة للعلاقة مع الاحزاب الكردية، فللحزب الشيوعي العراقي موقفه الواضح بالنسبة لحل المسألة الكردية ديموقراطياً، وتربطه صلات تاريخية مع الحزبين الكرديين المعروفين حالياً، على رغم فترات الاحتراب بينه وبين هذين الحزبين، في ظروف لا مجال لذكرها. وفي اطار المسألة القومية، كان الحزب الشيوعي العراقي قد استوعب مبكراً خصوصية المجتمع العراقي في اختلاف ملله ونحله. فتركيبة المجتمع العراقي تضم قوميات مختلفة لأغلبها جذور ضاربة في عمق الأرض العراقية. فإضافة الى القوميتين الرئيسيتين (وقد اعتبرت القومية الكردية رئيسية الى جانب العربية خلال فترة تموز/ يوليو ١٩٥٨ – شباط/ فبراير ١٩٦٣) هناك الأكراد الفيليون والتركمان والآثوريون والكلدانيون والأرمن. وتتوزع هذه القوميات على اديان عديدة، فبالاضافة الى الاسلام والمسيحية واليهودية هناك الأزيديون والمندائيون وقليل من الزرادشتيين، ومن المذاهب الاسلامية هناك: الشيعة والسنة والشاباك والكاكائية والصارلية وقليل من القلم حاجية. ومن المذاهب المسيحية هناك النساطرة (الكنيسة الشرقية) والكاثوليك والارثوذوكس والبروتستانت.

وهذا التنوع العراقي كان له اثره بسبب وجود أكثر هذه القوميات بكثافة سكانية، قبل تهجير وهجرة منتسبيها الى خارج العراق كما حدث مع اليهود والآثوريين والشيعة من المسلمين.

وعلى ضوء ذلك يتحدد الانتماء للحزب الشيوعي العراقي بالموقف الوطني والثوري من العمال والفلاحين ومن ثروات البلد واستغلالها وطنياً، وقد انعكست الخارطة الاجتماعية المتنوعة تماماً في تركيبة الحزب الشيوعي العراقي، فعندما واجه قادة الشيوعيين احكام الاعدام والسجن في شباط (١٩٤٩ بدا وكأن هذه الاحكام وزعت على الأديان والمذاهب العراقية الرئيسية بالتساوي. فقد اعدم فهد من المسيحيين وحسين محمد الشبيبي من المسلمين الشيعة في النجف، وزكي بسيم من المسلمين السنة في الاعظمية، ويهوذا صديق من اليهود. كذلك واجه الشيوعيون من الطوائف العراقية المختلفة احكام الموت في شباط ١٩٦٣ ومن بينهم قادة الحزب: سلام عادل من الشيعة في النجف، ومحمد صالح العبلي من السنة في ديالى، وجمال الحيدري من الأكراد، وجورج تلو من المسيحيين، وصبيح سباهي من الصابئة المندائين وغيرهم.

قدمنا ذلك كتأكيد على حاجة المجتمع العراقي لمثل هذا التنظيم الذي يتسع للفسيفساء العراقية. أكان ذلك الحزب الشيوعي او غيره، ومثلما ترى القوميات والأديان والمذاهب المختلفة حاجتها لقيام التنظيمات الخاصة بها القائمة على الأساس القومي او الديني او المذهبي، فإن هناك من يرى ضرورة وجود تنظيم يجمع العراقيين كافة، ويتعامل مع الآخرين على أساس المواطنة وبرنامج سياسي واقتصادي محدد.

ومن خلال متابعة سياسة الحزب الشيوعي العراقي الحالية نجده يرحب في التعامل مع مختلف التنظيمات، ويدفع بسياسته باتجاه الائتلاف والاتفاق على القضايا المصيرية، كاسقاط النظام القائم وقيام حكم ديموقراطي، بعد الاعتراف بأخطاء بعض سياسات الماضي، والتعامل بحيوية في نقد الذات. وهذا لم يكن موقفاً جديداً في مطالبة الحزب بالديموقراطية والحياة الدستورية، فقد طالب حكومات العهد الملكي باطلاق الحريات، والتخفيف من الاجراءات الأمنية ضده وضد الأحزاب الوطنية الأخرى، وطالب باشراكه في الحياة الديموقراطية والدستورية، وكرر هذه المطالب الملحة على البعثيين منذ قدومهم الى السلطة في ١٧ تموز ١٩٦٨. ففي بيان اللجنة المركزية الصادر في ٢٩ تموز ١٩٦٨، خلال مرحلة العمل السري، ورد ما يلي: «ان الديموقراطية والنظام الديموقراطي، هي المسألة المركزية، بين مجموعة المهام الملحة التي يجب تحقيقها. وان الشعب بجميع قواه الوطنية يطالب باطلاق الحريات الديموقراطية، وبتدابير عملية تستهدف نقل البلاد الى الحياة الدستورية الديموقراطية».

وفي ما يخص القضية الكردية التي أساء التعامل معها انقلابيو شباط ١٩٦٣ الى درجة التلويح بابادة الشعب الكردي (بعد ان سهل مصطفى بارزاني مجيء البعث الى السلطة، باتخاذ موقف معادي ومفاجئ من حكم عبدالكريم قاسم، وهذا الأمر له علاقة بتحرك شركات النفط التي أعلن الأخير تأميمها بقانون ٨٠ المشهور وقانون رقم ٩٧ اللذين طالب الحزب الشيوعي البعثيين حال مجيئهم في ١٩٦٨ بالالتزام بهما) ذهب الشيوعيون مبكراً ايضاً الى المطالبة بحق الأكراد في الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق، على رغم معارضة الدولة العراقية والدول المحيطة التي تواجه المعضلة القومية نفسها، وفي البيان السابق نفسه نقرأ ما نصه: «ان الشعب بعربه واكراده الذي عانى من عواقب الشوفينية والحرب في كردستان يريد حلاً ديموقراطياً للمسألة الكردية واقرار حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي، والتمتع بحقوقه القومية المشروعة، ثم عمل المستحيل في سبيل اقناع القيادة الكردية بالانضمام الى الجبهة الوطنية في ١٩٧٣، لتشكل مع الحزب الشيوعي قوة تستطيع مجابهة سلطة البعث، لكن البعث استغل الثغرات بين الطرفين، ليحول الأمر الى ملاحقة الحزب الشيوعي من قبل القوى الكردية والتنكيل بهم، ثم اندفاع الحزب الشيوعي بالخضوع للأمر الواقع ليستفيد البعث من قواه العسكرية والسياسية في الشمال ضد القوى الكردية، وقد ادى ذلك الى انكسار حزب البارتي بعد الاتفاق الامني مع ايران عام ١٩٧٥.

ومن الجدير ذكره في هذا المجال ايضاً ان حكومة عبدالرحمن البزاز، رئيس الوزراء لفترة من فترات الحكم العارفي، والذي لقي حتفه بعد التعذيب في السجن الرهيب المعروف بقصر النهاية من قبل البعثيين، كانت قد توصلت الى اتفاقات مهمة بشأن القضية الكردية لا تقل اهمية عن بيان آذار ١٩٧٠ الذي لم يترجمه البعثيون الى الواقع. وكان الأجدر بالحزب تأييد موقف الحكومة آنذاك، خصوصاً أن البزاز كان ينوي اقامة وضع ديموقراطي معين، بشهادة أحد القياديين الشيوعيين، وقد طلب من الحزب الشيوعي التعاون، وعرض امكانية الخروج إلى العمل العلني، فيما رفض المكتب السياسي هذه المبادرة.

بعد هذا نعود إلى العلاقة بين الحزب الشيوعي العراقي والمؤسسة الدينية في العراق. فالمواجهة الأولى التي خاضتها هذه المؤسسة كانت بشخص المرجع الشيعي الأعلى السيد محسن الحكيم الطباطبائي، عندما اصدر فتواه المشهورة ضد الحزب الشيوعي والصادرة في ١٧ شعبان ١٣٧٩ هـ، أو خريف ١٩٥٩ وبالتالي خريف العلاقة الحميمة بين عبدالكريم قاسم والحزب الشيوعي، ونص الفتوى: «لا يجوز الانتماء إلى الحزب الشيوعي فإن ذلك كفر وإلحاد او ترويج للكفر والإلحاد، أعاذكم الله وجميع المسلمين عن ذلك، وزادكم ايماناً وتسليماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته». كذلك تمتد فتوى السيد محسن الحكيم إلى تحريم الانتماء او التعامل مع تلك القوى إلى خارج الحدود العراقية، حيث يكون هناك مقلدون وأتباع، ونفهم ذلك من إشارة الفتوى إلى اسم الحزب الشيوعي دون خصه بالعراقي، وهذا يشمل إيران ايضاً. وبالفعل أعيد نشر هذه الفتوى من قبل صحيفة «الشهادة» لسان حال المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق الذي يترأسه السيد محمد باقر الحكيم، نجل السيد محسن الحكيم، بطهران في ١٩٨٦/١٢/٢ خلال ملاحقة الحزب الشيوعي الإيراني.

إن الأمر كما يبدو له مغزى دولي لمواجهة اليسار عالمياً، وذلك إذا ما قُيّض للحزب الشيوعي العراقي ان يتسلم السلطة، الذي كان قادراً على ذلك لو حصل قرار من قيادته او انسجام حول مثل هذا القرار، والأمر نفسه بالنسبة للحزب الشيوعي الإيراني وتغلغله الكبير في صفوف المجتمع الإيراني. لقد واجهت فتوى السيد الحكيم الرفض من قبل علماء دين ومراجع كثيرين، مثلما رفض تعميمها وتنفيذها بعض وكلاء السيد الحكيم، كالسيد سعيد الحكيم في البصرة، بعذر أن البصرة تسكنها كثافة عمالية وللحزب الشيوعي صلات كبيرة داخلها، ومن الطبيعي ان تظهر ردة فعل من قبل الشيوعيين، في وقت كان يصعب على قيادة الحزب السيطرة على الأحداث، نظراً للزخم الكمي للحزب ولحالة الانفلات في الشارع العراقي، وتدهور العلاقة مع سلطة عبدالكريم قاسم، التي أوعزت لداود الصائغ بتشكيل حزب شيوعي بديل. وقد ظهر احتجاج كبير من قبل أعضاء الحزب وأصدقائهم من علماء الدين، وعلى وجه الخصوص في مدينتي النجف وكربلاء، وكان ابرز المعارضين الشيخ محمد الشبيبي والد عضو المكتب السياسي الذي اعدم مع فهد ورفاقه، وفي الحلة بشخوص علماء الدين من آل الماشطة، الاعضاء النشطين في حركة انصار السلام الموالية للحزب الشيوعي العراقي، وفي بغداد كالشيخ عبدالجبار الاعظمي عضو هيئة الإفتاء (يذكر انه قُتل عام ١٩٧١، في مقر مصطفى البرزاني في منطقة كلالة من شمال العراق، مع اعضاء الوفد الديني كافة الذين بعثتهم السلطة العراقية لغرض اغتيال البرزاني، وهم مجبرون على حمل آلات تسجيل دون أن يعرفوا أنها متفجرات). وقد صدرت تلك الفتوى في ظروف لم يستطع فيها مركز الحزب الرد، ببيان او اي اجراء آخر، او أن الحزب حاول تتجاوز ذلك، خشية مفاقمة الحدث.

وطبيعي ان يستفيد البعثيون في انقلاب شباط (فبراير) ١٩٦٣ من تلك الفتوى، وكثيراً ما شوهدت مخطوطة على واجهات البنايات في المدن العراقية كافة، باستخدامها كحجة روحية في التأثير على البسطاء من الناس، وزادت من اندفاع البعض في القتل والتدمير. فعلى سبيل المثال طرح احد كبار قادة الحرس القومي من ضباط الجيش القدماء، ويدعى عبدالغني الراوي، فكرة قتل كل الشيوعيين والديموقراطيين المعتقلين بدلاً من تسفيرهم في ما عرف بقطار الموت لأنهم كفرة ملحدون، بالاستناد إلى الفتوى المذكورة، وبعد ان استشار أحد رجال الدين، قال له: انا أعرف أن هناك شيوعيين يصلون ويصومون، وأنه لا يجوز ذلك، والذي يحدث أنه مجرد خلافات حزبية.

* كاتب عراقي.

ليس الغزو الثقافي والحضاري وهماً!

حسين معلوم*

■ ضمن المقولات التي ساهمت التحولات العلمية والسياسية الجديدة والمستمرة، التي يشهدها العالم راهناً، في دفعها إلى «السطح» دفعاً، بل والتي اصبحت مناط اهتمام الكثيرين من الكتّاب والباحثين ضمن إطار «العمل الثقافي» العربي، تأتي مقولة «الغزو الثقافي والحضاري» لتعبر، في ذاتها، ومن خلال ما تحمله من مضامين عدة، عن إشكالية تطرح نفسها، اليوم كأحد التحديات الكبرى التي تواجه الامم والشعوب في القسم من المعمور الذي يدعى الآن بـ «الجنوب»، بل إننا لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا إن هذه الإشكالية غدت مصدراً للقلق، حتى في اقطار «الشمال» نفسه.

بيد أن الحديث عن هذه «الإشكالية»، عن مظاهرها وعن تداعياتها وعن التنويعات المختلفة المتصلة بهذه التداعيات او تلك المظاهر، لا يمكن ان يتجاوز، منطقياً، ذلك القدر الذي تثيره «المقولة» الأساسية، مقولة «الغزو الثقافي والحضاري» من استنكار ضمن «بعض» أدبيات الخطاب العربي المعاصر.

ترى، هل «الغزو الثقافي والحضاري» وهم، ام حقيقة؟

تستدعي محاولة الإجابة عن هذا التساؤل، الانطلاق من مقولة منهجية، نعتقد في صحتها، وهي: «ان لكل مجتمع ثقافة متميزة عن ثقافات غيره من المجتمعات».

«التمايز الثقافي» هذا يعني، من جهة، ان الثقافة عندما تنسب الى مجتمع ما او امة معينة، كـ «الثقافة العربية» و«الثقافة الفرنسية»، تكون ذات خصوصية تميزها عن غيرها، وإلا فأي معنى لهذه النسبة؟ لكن «التمايز الثقافي» لا يعني، من جهة أخرى، انعزال هذه الثقافة او تلك عن ثقافات المجتمعات او الأمم الأخرى، وما رصيد الفكر الإنساني إلا محصلة عطاء روافد الثقافات المتعددة. بل من المفروض ان ثقافة اية امة إنما تثري نفسها بـ «الاتصال» والتفاعل مع الثقافات الخاصة بالامم الاخرى.

قولنا الأخير هذا، ينقلنا مباشرة امام «إشكالية نظرية» حول طبيعة المعادلة التي تجمع بين طرفيها كل من «التمايز» و«الاتصال» الثقافيين، الا ان هذه الإشكالية يمكن تجاوزها بسهولة إذا نحن وضعنا طرفي المعادلة على الشكل التالي: إذا كان «الاتصال الثقافي» على الجانب الثاني، ضرورة يفرضها، إنسانياً، التطور والتجدد والقدرة على مواكبة التقدم في مختلف مجالات المعرفة، فإن «التمايز الثقافي» على الجانب الأول، ضرورة يفرضها، موضوعياً، النسق القيمي كأساس تنبني عليه خصوصية الهوية الوطنية والقومية.

ومع الاعتراف بحقيقة أن «الاتصال» بين الثقافات يؤدي الى تبادلها الأثر والتأثير في انحاء مختلفة، الا ان المعادلة تكون في حالة توازن مادام هناك استمرار في «تفعيل» العوامل الخاصة بكل من طرفيها. وفي هذه الحالة، فإننا نكون إزاء عملية ما يسمى «التفاعل الثقافي» اما اذا قام هذا «التفعيل» في احد أطراف المعادلة على حساب الآخر الذي يقابله، فإننا هنا نكون إزاء عملية تتسم بعدم الاستقرار او عدم التوازن، اي عملية ما يمكن تسميته بـ «الخلل الثقافي».

كيف يمكن اكتشاف هذا «الخلل»؟ او بالاحرى كيف يمكن الاستدلال على عدم التوازن في المعادلة المشار اليها؟

على الجانب الأول، جانب «التمايز الثقافي» وبما يتضمنه من خصوصية ثقافية. يبدو «الخلل» بوضوح من خلال الأثر المتحقق من تفعيل العوامل الخاصة بهذا الجانب على حساب «الاتصال». إنه الأثر الذي يتبدى على صورة «نرجسية» ثقافية وشوفينية، ثقافية، وهما عمليتان متتاليتان تقودان بالضرورة الى ما يمكن تسميته «الاستعلاء الثقافي» اي ان يتم تحويل «التمايز» الثقافي – بحق او من دون حق – الى «امتياز» ثقافي.

والملاحظة الجديرة بالانتباه هنا هي ان تلك الاستعلاء «الثقافي» بما يتضمنه من «مركزية» نرجسية – وشوفينية – إنما يتحقق إذا ما توفر له إثنان من الشروط: أولهما، ان يكون تفعيل العوامل الخاصة بـ «التمايز» الثقافي ذا وتيرة اعلى من وتيرة تفعيل العوامل الخاصة بـ «الاتصال» الثقافي ، وثانيهما، ان تكون «الخصوصية» الثقافية تتمتع بوجود بيئة تساعد على النمو والتقدم الثقافيين بوتيرة أعلى من «الخصوصيات» الثقافية الاخرى، المقابلة او المواجهة.

على الجانب الآخر، جانب الاتصال الثقافي، يبدو «الخلل» بوضوح من خلال الاثر المتحقق من تفعيل العوامل الخاصة بهذا الجانب، على حساب «التمايز». انه الاثر الذي يتبدى على صورة «تبعية» ثقافية او «تقوقع» ثقافي، وهما عمليتان متقابلتان تقودان بالضرورة الى ما يمكن تسميته «الاضطراب» الثقافي، اي ان يتم تحويل «التمايز» الثقافي – طواعية او كرهاً – الى «مسخ» ثقافي. والملاحظة الجديرة بالانتباه هنا، هي ان «المسخ» الثقافي هذا يمكن اكتشافه عن طريق متابعة كل من «التقوقع» و «التبعية» في سياقهما الاجتماعي المكاني – الزماني.

اما عن عملية «التقوقع» الثقافي، بما هي حالة تطلع الى عبق التاريخ والتشبث في مواقع حصينة في التراث كلحظة ماضية تكفي نفسها بنفسها، وبما تحدثه من قطيعة مع ثقافة «الحاضر» اي حاضر كان، فهي تعكس «التمايز» الثقافي على صورة «جمود على التقليد» ضمن قوالب ومفاهيم وآليات دفاعية تستعصي على الاختراق وتقاوم التجديد، هذا يعني ان عملية «التقوقع» الثقافي، هي عملية تمثل الأنا التاريخية ثقافياً والتمحور حولها، بما يتضمنه ذلك من قفزة على الابعاد الجغرافية، او أبعاد المكان.

واما عن عملية «التبعية» الثقافية، بما هي حالة تطلع نحو فضاء الجغرافيا والتشبث في مواقع حصينة في «العصر» كلحظة حاضرة تكفي نفسها بنفسها، وبما تحدثه من قطيعة مع ثقافة «الماضي» اي ماض كان، فهي تجسم «الاختراق» الثقافي وقد اكتسح الساحة اكتساحاً ليتحول الى ثقافة للاختراق، اي الثقافة المبشرة به المكرسة له. وهذا يعني ان عملية «التبعية» الثقافية، هي عملية تمثل الآخر الجغرافي ثقافياً والتمحور حوله، بما يتضمنه ذلك من قفزة على البُعد التاريخي أو بُعد الزمان.

يتبقى بعد هذا وذاك ما اسميناه «الاضطراب» الثقافي، وهو ما يتبدى بأوضح صورة ممكنة في المنطقة الواسعة المحصورة بين كل من «التبعية» و «التقوقع» الثقافيين، إنها المنطقة المملوءة بالعديد من حالات «الاهتزاز» الثقافي، تلك التي تتدرج من «التسول» (حيث يشحذ المثقف منظومات جاهزة لا يساهم في انتاج شيء منها)، الى «التوفيق» (حيث يجمع المثقف ما بين منظومات هي جد متباينة).

وبناء على ما سبق، يمكننا اكتشاف «الخلل» او بالاحرى الاستدلال على عدم التوازن في معادلة «التمايز – الاتصال» الثقافي، إذ، من خلال معرفتنا بان الحالات الثلاث المتمثلة في «التبعية»، و «التقوقع»، و«الاضطراب» ليست في مجموعها سوى الاثر المتحقق من جراء تفعيل العوامل الخاصة بجانب «الاتصال» الثقافي على حساب جانب «التمايز» يمكننا معرفة ان «الاتصال» الثقافي على هذا الوجه، لا يعني سوى عملية «تثقيف من الخارج» بهدف فرض قيم هذا الخارج على الداخل.

وإذا اردنا إيجاد التسمية الصحيحة التي تشير الى المدلول الحقيقي للعملية هذه، فلن نجد سوى «الغزو» الثقافي، إذ «الغزو» هو «محاولة من مجتمع ما لفرض قيمه على مجتمع آخر». و«الغزو» بهذا المعنى، هو ما فعله كل من الاغريق والرومان، كمثال، لفرض قيمهم «الثقافية والحضارية»، بقوة السلاح على البلاد الشاسعة التي غزوها. ففرضوا عليها حكامهم وبياناتهم ونظمهم الاقتصادية ، وهو ايضاً ما فعلته أوروبا، كمثال آخر، ابتداء من القرن الخامس عشر في المستعمرات فحاولت ان تفرض عليها، الثقافة والحضارة، الاوروبية، ولكنها لم تفعل بتلك المحاولة شيئاً اكثر من إشاعة «الاضطراب» في «ثقافات وحضارات» تلك المستعمرات.

هذا الذي حدث، لم يكن مجرد عملية «اتصال» ثقافي او عملية تبادل ثقافي حر، او «تفاعل» ثقافي متكافيء بين مجتمعين يقفان على مستوى متماثل او متقارب من حيث السيادة وحرية القرار واستقلالية المواقف، بل كان انعكاساً لعملية «غزو» ثقافي وحضاري، بحيث سعت الثقافة الغربية الجديدة الى السيطرة على الانساق الثقافية والحضارية، للمجتمعات المستعمرة، في محاولة منها لفرض قيمها على هذه المجتمعات.

«الغزو الثقافي والحضاري» إذن، حقيقة، وليس «وهماً من اوهامنا» بل إن ما جرى في الماضي، يمكن ان يكون اقل مما يجري في عالم اليوم الذي نعاصره. والواقع، أن جوهر «الاشكالية» التي نحن بصددها هنا، يمكن في ان العالم يعيش في هذه الأونة، ما يمكن ان نطلق عليه زمن المواجهات «التصادمية –الصراعية» بين الحضارات (باستخدام تعبير صمويل هانتيغتون)، وهذه القضية، تبدأ من حقيقة لا مفر من تثبيتها في هذا السياق، وهي ان «الحضارة الغربية» هي الحضارة الاقوى، وبالتالي فهي القادرة على تفعيل العوامل الخاصة بـ «الاتصال» الثقافي والحضاري، بدرجة تفوق بكثير الحضارات والثقافات الأخرى، المقابلة او المواجهة.

ومن ثم، فإن مسار «التثقيف من الخارج» او بالاحرى «الغزو الثقافي والحضاري» إنما يجري من خلال محاولات منظمة للاحاطة والحصار، او الاستيعاب والهضم، وأخيراً الهيمنة الشاملة. وهذا ما يجري اليوم تحت عنوان «الحوار بين الحضارات» وضرورات التحديث والعصرنة، فيما يطلق عليه «النظام العالمي الجديد».

لنأخذ مثلاً هذه المقولة الأخيرة، مقولة «النظام العالمي الجديد» وبصرف النظر عن كثير من القضايا والتساؤلات وتحديد المواقف من هذا «النظام الجديد» إلا انه وفي سياق الاشكالية التي نحن بصددها، يمكننا ملاحظة ان القوى الاكثر «مقدرة» عالمياً، لم تقدم مشروع «النظام العالمي الجديد» هذا، باعتباره مشكلا على العالم ان يشارك في حله، وإنما باعتباره كياناً ولد بالفعل، وعلى الناس – بوصفهم متفرجين – أن يتكيفوا معه.

ولتأكيد طلب مثل هذا «التكيف السلبي الخامل» استند «منظرو»، وليس «شراح»، مقولة «النظام العالمي الجديد» على أربعة معطيات دعائية رئيسية، وهي: الانتصار النهائي للأيديولوجية الرأسمالية وما يرتبط بذلك من نهاية التاريخ، وهيمنة قطب عالمي واحد على الساحة العالمية وما يرتبط بذلك من نفي الإمكانية العملية للمقاومة، وهيمنة التكنولوجيا على الحركة التاريخية نحو التقدم وما يرتبط بذلك من ضرورات «فنية» لا إنسانية ولا اجتماعية ، وأخيراً فكرة عالمية العالم ونهاية القوميات وما يرتبط بذلك من نفي للتعددية وضرورة المشاركة.

ولأن هذه المعطيات الدعائية الاربع تتفق جميعها في انها تحول حقل الممارسة الى «ثوابت» احادية الاتجاه، وذات بُعد اسطوري «كوني» فإنه من الممكن الاستنتاج، هنا، ان المقصود هو ايجاد العائد السيكولوجي المتضمن في طلب هذا التكيف السلبي الخامل، وذلك في اتجاه الإعداد والتمهيد النفسي للخضوع الكامل وقبول «الهيمنة» عبر انتاج وعي يستوعبه بإرادته. الشروط أو المعطيات الذاتية لهذا «النظام» من وجهة نظر «قوة الهيمنة» اي باعتباره امراً حتمياً وقدرياً، لا نملك نحن – في العالم الفقير والمتخلف والمضطهَد، عالم «الجنوب» – له دفعاً.

ولا تعليق لنا، هنا، سوى الاشارة الى تلك «المفارقة» التي تطبع الوضع الدولي المعاصر، والتي تتجسم في ذلك التناقض القائم بين ميل الاقتصاد المعاصر نحو «العالمية» التي قوامها الاعتماد والاعتماد المتبادل والتبعية من جهة، وميل المجتمعات في كل انحاء العالم نحو «التقوقع» من جهة أخرى، في اطر اجتماعية ضيقة، كالنعرات الاثنية والطائفية والثقافات الفرعية – ثقافة الجهات والاقليات.

إن هذه المفارقة، في حقيقة الأمر، ليست سوى مظهر من مظاهر الإشكالية التي تعانيها اليوم الثقافات الوطنية في جميع أنحاء المعمورة.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ نيسان (ابريل) ١٩٢٣

فرنسا ترسل ويغان مندوباً سامياً في سورية



■ منذ بداية سنوات العشرين، كان العداء الشعبي العام للانتداب الفرنسي في لبنان وسورية قد بدأ يتخذ اشكالاً متنوعة وشديدة الخطورة على الوجود الفرنسي، وكان الفرنسيون الذين خيل لهم منذ الحاقهم الهزيمة بالملك فيصل وحكمه العربي في دمشق اوائل ذلك العقد، ومنذ الاستقبال الطيب، الى حد ما، الذي كان قد جابههم في لبنان، كانوا قد اعتقدوا ان انتدابهم في لبنان لن يكون اكثر من نزهة، واكثر من حملة تمدينية. ولكن خيبة املهم تبدت كبيرة حين راحت الاحداث تتلاحق، وراحت الانتفاضات تتسارع، وراح معظم السوريين واللبنانيين ينظرون الى فرنسا باعتبارها عدواً حقيقياً، بل أسوأ أعداء القومية العربية الى جانب بريطانيا التي كانت قد بدأت تكشر عن انيابها في مصر وفلسطين.

وسط هذا المناخ وأملاً في التمكن من قمع الحركات الانتفاضية في المناطق السورية خاصة، عين الفرنسيون، يوم ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٢٣ الجنرال ماكسيم ويغان مفوضاً سامياً في سورية ولبنان. وكان ويغان يعتبر مفخرة من مفاخر العمل العسكري الفرنسي هو الذي كان، بوصفه رئيساً لاركان الجيش الفرنسي، قد ساعد فوش في كافة الانتصارات التي تحققت خلال الأعوام الاخيرة من تلك الحرب. وكان منذ انتهت الحرب، قد عرف بقوة شكيمته وقسوته وبعدائه لكل ما هو تقدمي، وبنزعته الرجعية، وهي سمعة زاد من حدتها مساهمته في العام ١٩٢٠ في الدفاع عن وارسو التي كان جيش البولشفيين الاحمر يهددها، بصفته مستشاراً عسكرياً لدى الحكومة البولندية.

اذن، لئن كانت الحكومة الفرنسية قد اختارت ويغان ليمثلها في سورية ولبنان، كان من الواضح ان اختياره لم يكن عشوائياً. كان المطلوب منه ان يرهب المنتفضين هناك، وان يوطد مناخاً من الهدوء يمكن الفرنسيين من فرض السياسة التي يرتئونها. وهو أمر كان من الواضح ان المفوض السامي السابق عليه، الجنرال غورو، لم يعد قادراً عليه، بعد ان فقد هيبته اثر محاولة الاغتيال التي تعرض لها في صيف العام ١٩٢١، انتقاماً من قمعه للثورة العربية واحتلاله دمشق وطرده الملك فيصل.

اذن جاء تعيين ويغان على خلفية الاضطرابات التي راح الفرنسيون يجابهونها. فهل كان الوضع الذي جابه ويغان افضل من الوضع الذي جابه سلفه؟

على الاطلاق. اذ طوال العام ١٩٢٣ تفاقمت الاضطرابات في سورية كلها ووصلت الى ذروتها في شهر تموز (يوليو) من ذلك العام، ولا سيما في المناطق المحيطة بمدينة حلب، مما جعل السلطات الفرنسية تمنع السكان من مغادرتها، كما امر ويغان بحظر التجول ابتداء من مغيب الشمس. وفي شهر آب (اغسطس) من ذلك العام نفسه قام ويغان بزيارة لمدينة حلب لاحظ فيها ان «سكان المدينة لا يبدون أي مقاومة لجبه عمليات فصائل الثوار وان موقعهم هذا يعتبر مشاركة فعلية في النضال التحرري». ولقد هدد ويغان يومها بـ «اجتثاث شأفة الحركة التحررية من جوار حلب». ولكن، بدلاً، من ان تأتي تهديدات ويغان بنتيجة كان يتوخاها ذلك المندوب السامي الفرنسي المعتاد على ان يأمر فيطاع، انتشرت رقعة التحرك الثوري، فانتفض الأكراد في شمال سورية وراحوا يهاجمون الحاميات الفرنسية ويقتلون ضباطها وجنودها. ثم تجددت الاضطرابات في منطقة اللاذقية، ثم في منطقة حمص. وفي العام ١٩٢٤ اندلعت انتفاضة فلاحية في منطقة البقاع، قمعها جنود ويغان بوحشية شديدة حيث جرى تدمير عشرات القرى واعدام العديد من الثوار.

كان من الطبيعي للحكومة الفرنسية ان تبعد ويغان فوراً بعد ان أدى ارساله الى المنطقة الى عكس ما كان مأمولاً منه، لكنها لم تفعل، بل ابقته شهوراً أخرى يتنقل بين لبنان وسورية ويهدد ويقمع. وجاءت نهايته اخيراً بسبب التغييرات السياسية الراديكالية التي حصلت في باريس نفسها، اذ في شهر حزيران (يونيو) ١٩٢٤ تولت الحكم في فرنسا حكومة «تحالف يسار» ما ان مضت شهور على وجودها في السلطة، اتخذت قرارها بإبعاد ويغان عن سورية ولبنان لتعين مكانه الجنرال ساراي. واذا كان ويغان قد عرف برجعيته وقسوته، فإن سمعة ساراي كتقدمي راديكالي كانت قد سبقته، بحيث أمل الكثيرون في بيروت ودمشق بأن يكون مجيئه فاتحة لصفحة جديدة في المنطقة. ولكن سرعان ما كانت خيبة جديدة، حين تبين ان ساراي لن يكون افضل من سلفه، رغم افكاره التقدمية، ورغم ان أول اجراء اتخذه كان عزله للجنرال الفرنسي الرجعي فاندنبرغ من منصب حاكم لبنان، وأتبع ذلك برفضه لحضور القداس الكاثوليكي التقليدي في بيروت لترفعه عن الوقوف مع طائفة ضد أخرى، غير ان هذه المواقف كلها عادت وتبخرت، بعد شهور حين تبدى قمعه للثورات والانتفاضات اكثر وحشية من قمع سلفه، لكن تلك حكاية أخرى.

ابراهيم العريس

مقدمة لم تُنشر لـ«كتاب» أدونيس

شوقي عبدالامير*

■ «جاسديناء (ص ٨٨) يهتف ادونيس بوجه الابجدية! هما اذن جسدان: جسدُ العربي وجسد اللغة، بينهما نداء شاعر.. نداء ينطوي على اسئلة عميقة وعلى جواب خفي اعمق.

اي جسد هذا للابجدية؟ سؤال يجر خلفه قافلة عربية في فجر صحراوي مضبب. قافلة البداية والنشوء العربي.

اذا كان للشاعر ان «يجسّد» ما شاء من رؤى وصور فان الشاعر العربي يختلف عن سواه عندما يتعلق الامر باللغة وبجسدها لان التداخل بين اللغة العربية والكيان العربي يصل الى نقطة التلاشي كلما تراجعنا نحو نقطة البدء. اين نبدا او اين بدأ الوجود العربي الذي تنتمي اليه اليوم الامة العربية؟ أهي جغرافية المكان اي الجزيرة العربية وبهذا فالعرب ابناء هذه المنطقة منذ ولادة الانسان الاول فيها.. ام هي سيماء الصوت اي ان العربي هو جنين هذه اللغة العملاقة التي منحت اسمها للجزيرة ومن ثم لامة بكاملها خارج حدود الجزيرة، لغة قريش، لغة الشعر الجاهلي والقرآن. آلها ننتمي؟ وبهذا نكون عرباً بلساننا لا بالمنطق الجغرافي؟

هناك فرق هام بين الحالتين لأننا اذا ما عرفنا ان الجزيرة العربية قد عاشت خمسة عشر قرناً قبل هيمنة لغة قريش وانتصارها سندرك اهمية هذا التباين. لن اتقدم اكثر في البحث التاريخي والعرقي هذا ولكنني أثرت الاشارة اليه لعلاقة بحث ادونيس الشعري بالهوية العربية وبالتالي بمكانة اللغة لا كاداة للتعبير انما كمحيط للوجود القومي بكامله.

ان علاقة العربي باللغة كمؤسسة وجوده هي عنصر اساسي في ما ساسميه بـ «اللوغوس العربي» والذي يمكن ترجمته بـ «المنطق المؤسس».

واذا اضفنا الى هذه النقطة بالذات سؤالاً آخر ينبع من نفس التساؤل الاول الا وهو: ما هي علاقة هذه اللغة بالشعر وما سر هذا التداخل بينهما؟ يصر الجميع عرباً ومستشرقين وفلاسفة عبر كل العصور ان العربية ام اجمل ابناءها: القصيدة.

لم تنتج العربية اغنى واهم من الشعر وهذا ما يؤكده بشكل واضح المؤرخ والفيلسوف الالماني (هيدر ١٨٩٠) في «تاريخ الحضارات) عندما يذكر ان الفلسفة يونانية والقانون روماني والفن فارسي والشعر عربي..

لا اعتقد ان في هذه المقولة من يجادل كثيراً في صحتها الامر الذي سيقودنا الى معادلة في غاية الاهمية شعرياً وخاصة في ما يتعلق ببحث ادونيس و«كتابه» الاخير.

لأنه اذا كانت علاقة العربي باللغة هي علاقة تاسيس وحياة واذا اضفنا الى ذلك ان علاقة الشعر بالعربية هي الاخرى علاقة تاسيس وحياة فاننا سنجد بوضوح ملامح ما اسميه بـ «اللوغوس العربي» الذي اعتبره محور السؤال الشعري الوجودي العربي وفيه ومنه يكتب ادونيس هذا «الكتاب» وقد كان لصيقاً بهذا الكنه اللغوي – الوجودي – الشعري منذ نصوصه الاولى واهتماماته وبحوثه (ديوان الشعر العربي، اسماعيل العلاقة مع الشعر الصوفي، هذا هو اسمي..) من هنا يجب ان يقرأ «كتاب» ادونيس ومن هنا تبدأ مغامرة ادونيس الشعرية باكملها.

هو شاعر «يُجسّد» اللغة اولاً ثم يدعو لـ «مجاسدتها»، «مختليا»، كما يجب استعمال اسم الفاعل – بانوثتها «الابجدية» كمفردة ليلقي في بطنها جنين المرارات. واقول المرارات لأننا لم نألف قبل ذلك – وبهذه الحدة – ان ضوءَ القي على مواضع المأساة والجريمة في تاريخنا.. لقد تعودنا على ان ندخل محراب الماضي بالشموع والبخور والاناشيد واصداء الامجاد، وصار النظر الى الماضي نوعاً من ممارسة «البنج» بمعناه الطبي قبل ان ندخلَ الى غرف العمليات لاستئصال اطرافنا او احشاءنا كما يحصل اليوم.

تشبه قصيدة ادونيس هذه ضربة سيّاف الى عنق تمثال الماضي المشيّد على ركام الحاضر العربي. انها لمفارقة غريبة نعيشها نحن العرب حيث لا شيء نختلف فيه وعليه اكثر من حاضرنا ولا شيء نتفق عليه وفيه اكثر من ماضينا بعد ان صار ماضياً ولهذا فـ «الكتاب» محاولة لاعادة النظر في عبادة الماضي، علّها تقودنا الى التراجع في لعنة الحاضر. وهو مشروع شعري قبل كل شيء.

●●●

يمتص ادونيس ازهار التراث «الدموية» ليصنع منها رحيقه الخالص، نحلة ابجدية، عاملة ماهرة تعرف رائحة كل الازهار في هذا الحقل الشاسع وقد عنيت اكثر بـ «الوحشية» منها في هذا النتاج الاخير. مثل رواية سيّاف تنتثر القصيدة، والرواية هنا – بتجاوز – هي ارتواء من الدم والراوي هو من يبتدر القول كمن يسقط السيف ومن هنا فان تقنية الكلام من تقنية الطعنة.

حاول ادونيس ان يخرج هذا النص الروائي من سربيته ووحشيته بان ينظمه في تفعلية ولكن يظل النثر لغة مقروءة مستقراة غير مسموعة في مجمل نص «الكتاب» وهو نثر يفصح عن علاقة جديدة مع قصيدة ادونيس التي تتمحور اكثر واكثر حول جدلية النثر..

هل يكشف ادونيس لنا من خلال موضوعته واسلوبه في ديوانه الاخير عن ان مستقبل الشعر مهدد تماماً بالنثر؟ واقصد بالنثر هنا فلسفة النص لا شكله الخارجي، لان «كتاب» ادونيس موزون كله ولكنه اكثر نصوصه نثراً لا نثرية.

ان ما تعارف عليه النقد العربي في تسميات مثل: «قصيدة النثر» «الشعر المنثور».. الخ هي اصطلاحات مرتبطة غالباً بالشكل الخارجي لا في البنية العميقة للنص، انني على سبيل المثال اعتقد ان ديوان «مفرد بصيغة الجمع» المكتوب «نثراً» هو اكثر علاقة بالنص الشعري وروح الشعر من «الكتاب» – وكلّ ابياته موزونة حسب التفعيلة – لان روح النثر تطغى على هذا النص الاخير.

لا يجب ان يفهم كلامي هذا على ان هناك مفاضلة بين روح النص الشعري وروح النص النثري انما اقصد طبيعة التناول ومنهج الخطاب وفلسفته. ومن هنا فانا اعتقد ان «كتاب» ادونيس شاهد على غلبة النص النثري في مسيرته الشعرية وهو اهم تأثير يكون قد حصل لأدونيس في ارتطامه الحاد بالثقافة الغربية.

●●●

اي سروال دموي، هذا الجلبابُ الذي ينتظر المؤرخ وقد وضعه ادونيس اليوم في يد الشاعر!

هو شاعر يكتب بدم الحتفه يلوّن بهامات مصائر لم تغرب ويطوي صفحات لم تتخثر بعد. شاعر يحتفل بالذاكرة جسداً للقصيدة وبالجسد حبراً لها. «لا شيء غير الكلام» (١٦٣) عبثاً نفتح جبهات اخرى، نحن العرب، عبثاً نهرول نحو مطالع للفجر خارج القاموس وخارج الصوت.

«ارض مختبرٌ للصوت
لا ينطقُ فيها الاّ الموت» (١٧٣).

نعرف ذلك وقد حفظناه ملفوفاً بالاسماء وبالاشياء والجسد، عتبة مدنسة ورأسٌ طليق في هواء السيّاف ولذا «نسكن لكن لا نسكن الا في كلمات» (١٧٩).

عندما يسقط الرأس الذي يجتزّ كمقطع مكتوب من حياة الناس – النص، يرتطم مرتين، الاولى في يد السيّاف والثانية في يد الراوي وعلى شفتيه لغةً «لا يُترجمُ اسرارها غير قتل البشر» (١٨٨) لكنها لغة تصلبت وترامت، نحرث فيها ونزرع نبني الامبراطوريات ونشيد الاحكام، لغة ارض تسعى «هل تُرى ارضنا لغةً في الاثر» (١٨٨). اين تمعني هذه اللغة وفي اثر اي نبي صار صولجاناً او شاعر صار كوّة سوداء في كونٍ مجرّاته وكواكبه تبدأ من ايقاع الفعل الماضي.

فَعَلَ سيفُ عربي ماضٍ مفتوح الغمد يسيل دمه على كل شفة. وحده سيد يفتح باب الايام ويعلق على شرفاتها وجدرانها كتاب الوجود: «ارسموا شكلها في كتاب» فالاشياء هي قبل كل شيء كتاب والتجسد كتابٌ والقرآن «اقرأ» والغد «مكتوب» والحرفُ «نون» لما يسطرون: وهي اللغة الكون، الميلاد، الحتف عربياً.

«ما تراثنا؟ كتابٌ
ام لغاتٌ توسوسُ احشاءها
ونهاجر منها كي نحرّرَ إيقاعها
في لغات سواها» (٢٠٩)

هكذا يتوغل ادونيس في «اللوغوس العربي» الحبر الاول لنص يريد له ان يغمر كل شيء فـ «لا وقت في الارض الا لكي نجعل الارض شعراً» (٢١٠).

هو الشاعر العربي ينحت «غيمةً» يرصف اهواله مثل مناد للقيامة، يطلق «صوت سماء مخنوقة، يتموج يهذي في هذي الاجسام المحروقة» (٢٣٦) يصوغ من حواليه تماثيل للتراب واخرى للذهب في «لغة واحدة من لسان العرب» (٢٣٦). ولكنه لسان يكرر معجزته الاليفة وهي انه اعتاد منذ البدء ان يبتكر «كلمات للمكان.. كلمات تصير زماناً» (١٩٦).

ان ما اسميته قبل قليل بـ «اللوغوس العربي» يمكن اعتباره انطلاقاً من هذه الصورة بالذات بـ «لوغوس الشعر» فهي الكلمات التي تتحول الى ازمنة. انه مسار يذهب ابعد من فكرة «التاسيس» لدى هولدرلين لان الزمن تاسيس ولكن لحياة، انه الصوت والكتابة يصيران «رَحِماً» لولادة الحياة. في منعرج الكلمة يمكن إذن انتشال معدن الزمن «نتنفس أهذا هواءٌ
والقصيدةُ مخنوقة» (١٩٩)

هذا كون يُقرأ فهو موجود، والخروج منه سار يطل على شفر هاوية الكلام:

«لم يعد يقرأ الكونَ يعرف ان يقرأ الكونَ
غير الخروج
وغير التطوح فوق شفير الكلام» (١٩٩)

اين يكتبُ العربي القصيدة، والجسدُ صفحةٌ، راسه مقطعٌ، ذراعه فاصلة والموسيقى رميم العالم من حوله؟

اين يكتب العربي والارض مدوّنةٌ ولا جغرافية الا القاموس؟

اين يكتب العربي ولا صفحة بيضاء الا شحوب الجثة؟

اين يكتب العربي والقصيدة هي كوكبه، تضاريسه الجهاتُ الاربع كلُّها وهي المجهول والطرق الى المجهول؟

اين يكتب العربي، عندما «يرسم وجه الارض في ضوء بنيه» (٢٠٦) او عندما «يغسل الكلامُ الارض» (٢٠٤)؟

اين يكتب العربي، هذا الشاعر الذي «كلُّ معجمه وأساطيره وسلالته البائدة، يتنزّلُ في لغة واحدة» (٢٠٤)؟

اجمل في لغة واحدة.. هي العربية قبل/ بعدَ. هكذا يقطع علينا الطبري الطريق «ستكون اللغة العربية لغة اهل الجنة» وهو السيف نفسه وهو السيّاف الراوي ايضاً والطبري صوتُ الخليفة السيّاف قبل كل شيء.

●●●

حسناً سنفعل ما تريدُ ايها السيدّ الاسم. بك نستعين ونكون ونفنى.. تدير ظهر الرمال لندخل الى نفق شاهق مليء بالمجرّات والشموس الغاربة. هي قافلة، يسميها ادونيس، من قامات واشباح في صحراء تصير بيننا «لغة في انجيل الماء». نارٌ لا ضوء تقويها، نارٌ للشعر ولهبٌ في المخيلة فجرٌ من كلمات، مجاهيل تتصاغر كحبات رمل او تنهض كشفق كسيح يهرول مثل كئيب..

«تعبت هذه القافلة» (٢٠٦) وهي تقودُ «تماثيلها وتاويلها في لغة آفلة» (٢٠٦).

اجل. «لستَ من هذه اللغة النبوية الا الآن..» (٢٣٨)

لا تعرفُ انّ «تحت جليد الارض الموعودة لغة موؤدة» (٢٠٤)

على ارجوحة المتدارك يلتقي ابن ميادة مع ادونيس في اهزوجة القيامة.

قافلةٌ «ولا طريق اذا لم تكن خطواتك ابهى كساء لأهوالها» (٢٤٥)

عرف العربي الا يصوغ الصحراء معبداً للشمس واللانهاية لم تكن يوماً هذه الصحراء الا ساحة للقاء اللغة بالسماء أما صحراء الضياع التي نردد اصداءها اليوم إنْ هي الا اقتراق الدلالة بين الله والارض في هذه الرقعة من العالم «افتح الجرحَ في غيهب الدلالة» (٢٤٩) سترَ ان «ما السماء؟..... لغةٌ» (٢٤٤) وستعرف عندها كيف «للشعر ان يغلبَ الرملَ» (٢٥٣ ليبقى الشاعر العربي وحيداً في مرأى هوله الاخير: ان «يجرّ السماء» (٢٥٣). فالكلمات لديه «قبائل ايضاً» (٢٦٧) وقد وهبتْ ارضه ايقاعها للقصيدة بعد ان عشعشَ المستحيلُ – الاعجاز بالمعنى الجرجاني – في شفتيه ايضاً. يضيف الجرجاني بهذا عنصراً جديداً اكثر خطورة من سواه الى ما اسميته بـ «اللوغوس العربي» لانه، وكما لاحظنا، اذا كان اللوغوس هذا قائماً على علاقة العربي باللغة من جهة وعلاقة اللغة بالشعر من جهة اخرى فان مسألة الاعجاز تدفع بعنصر غيبي هام في وسط هذه اللجة فالمستحيل الذي «يتجسّد» من خلاله البرهان السماوي يكمن هو الآخر في اللغة العربية.. القرآن.

لم يحمل هذا قط مع امم اخرى ولم يصل اي نص مقدس آخر الى قداسة النص القرآني، كنص، الامر الذي يفجّر السؤال كسديم في ان هذه اللغة العربية تضم الى اسرارها معنى الوجود واللاوجود، الكون والغيب، لغة معجزة والشاعر فيها طفل يلعب بالمعجزة.

ولهذا فالخالق – وقد يستعيرُ الشاعر «مجازاً» هذه الكلمة – فيها «لا يكتبُ بالريشة، لا بيديه بل بالكون» (٢٩٦)

عندها يصر
«الكلامُ كمالاً» (٣٣١)

وبهذا غنّى يوماً المغيرة بن سعيد العجلي:

«لما خلق الله العالم
لفظ الاسم الاعظم
طار الاسمُ وحط كمثل التاج
على راسه» (٣٦٥)

لكن المغيرة لا يعرف اليوم ان طائلة الحناجر العربية تكنس زبداً ورغاء من اسماء تتلوها كالـ «عظمى» اسماء ان تكن عظيمة ففي انحطاطها، اسماء «سووا منها.. سيوفاً وبنوا من معناها ما طاب لهم دوراً وقصوراً» (٣٤١)

ان «كتاب» ادونيس هذا هو منجنيق في وجه هذه الديار والقصور التي صارت باحاتها الداخلية ساحات للاعدام ونافوراتها تنز دماً. وانا «لا نبي ولا ساحر» (٣٨٠) ولا احملُ الا «نار شعر» (٣٨٠) يقولُ لنا ادونيس.

* شاعر وناقد عراقي مقيم في باريس.

«قراءة في غوايات الظل»

المصري ناصر الحلواني والاستغراق في مغامرة اللغة

الكتاب: قراءة في غوايات الظل.
الكاتب: ناصر الحلواني.
الناشر: طبعة خاصة – القاهرة.

راجعه: لؤي عبدالاله.

■ من الصعب اعتبار نصوص «قراءة في غوايات الظل» قصصاً إذا حاولنا تطبيق مفهوم السرد والبناء الدرامي للحدث عليها. إذ لن يجد القارئ بين يديه سوى مقطوعات شعرية، مصاغة نثرياً، احداثها تدور حول نمو الجملة نفسها، فما ان يفتتح ناصر الحلواني نصه بأول جملة حتى تتناسل الافعال المضارعة والصفات، بايقاع متتابع، شبيه باندفاع غيوم خريفية متسارعة.

في «مداخلات ليلية» على سبيل المثال، يحتل المقطع الافتتاحي التالي ربع النص تقريباً: «مراسم الليل الجاثي تشرع في الولوج، يسقط عن عرشه المرسوم في ملامح المفترقات ملك، يحيكون شاهدا في مداد زيتي تخمّر في طراوة نهود إماء عصرت أجسادهن حتى باتت الروح اللاهثة في قبضة الموارى في نعومة رياش يتماوج على فراش الخلاسية، وفي مكامن الظل، تحت عروق الورق الاخضر، حيث يسري الماء الممزوج بالطين الخالص، والدود، يهجع شعب موفور الوقت، من طيور بيضاء، بلا سوء او عيون...

يقسم ناصر الحلواني قصصه إلى اربع مجاميع: تداعيات الظل، رتائم علقت بالريح، غوايات وانتهاءات أولى. ولن تتجاوز القصة الواحدة الثلاث صفحات، بل على الاغلب لا تحتل سوى صفحة واحدة. يضم الكتاب ستاً وعشرين قصة مضغوطة في سبعين صفحة. في الكثير من قصص هذه المجموعة، الأحداث هي حركة ايقاعية للعالم الخارجي، تتناغم مع الوجد الذي يغمر الكاتب في لحظة الكتابة، ولذلك نجده حتى عندما يحاول نقل مشهد خارجي بتسلسل احداثه، فهو يحوله إلى تجريد قريب من الموسيقى. في قصة «دائرة العشب» المندرجة تحت «تداعيات الظل» ينقل لنا ناصر الحلواني مشهد خروج العازفين بعد انتهاء الحفلة الموسيقية في مدينة أوروبية شبيهة بلندن: «الشتاء في الشوارع يخلق بدفئه الليلي، يخرج من الدفء المخملي للقاعة، يقف عند المدخل، بين الباب الخشبي المصقول المحلى بزخارف النحاس ذات الطابع الارستقراطي، وبين السلم الرخامي المؤدي إلى الشارع، يتابع قطرات المطر، تكعس توالي انطفاءات المصابيح المحيطة بالقاعة، وتندفع إلى ابر العشب اللينة، لتصبح القطرة قطرات، والقطرات قطر متناثرة، تمسد المتون الخضراء، وتنوب في الأرض، ليرى ابتهاج دائرة العشب والليل والمطر، ويرقب الخارجين وهمهماتهم الهادئة». وإذا كان مشهد عازفة الكمان القصير امامه، وهي محتمية من المطر جانب احد الأبواب، قد اثار بطلنا الذي هو الكاتب ايضاً، فالمقطعان الاخيران ليسا سوى انحسار لما قام ببنائه لتلك اللحظة: «ولما بدا الباب في الانغلاق، لم تكن هناك، كان الضوء الباهت وحيداً، في الداخل، الأخذ في الخفوت امامه، ولم تخرج، لم يعد يراها، نظر إلى السماء، سقطت قطرة كثيفة على شفتيه، شعر بالعطش يجتاح جسده، وكان المطر ما يزال ينهمر صاعداً في اتصاله غير ابه بما يحدث، وسينتهي المشهد، بتلاشي البطل الذي هو ليس سوى صوت: «والآن فقط يشعر البرودة، تجول في اقاصي جسده النحيل، ترتاده الشوارع المظلمة، مشبعاً بالموسيقى، يخفق من بعيد كرجل من ماء لا يعكس ضوءاً».

هذا الوضوح يختفي في الكثير من القصص الأخرى ليحل محله نص مستغلق على نفسه، قريب من النصوص الصوفية في شكليته، ومختلف عنها في طبيعة التجربة الحسية والرؤية. هذا يحضر النفري، من دون باطنية، ومن دون ذوبان في المطلق.

احياناً يمسك ناصر الحلواني لحظة الوجد، واحياناً تضيع منه في اغراءات نمو اللغة بين اصابعه.

في «انا انت» يظهر هذا المشهد المالوف موشي بالغموض والسحر: «ويتردد الذكر هادئاً رخيماً غالماً، وتتكاثر الشمعات على حافة الشباك لتكون نوراً يغالب برودة الضوء المنثور على حبات العرق الدافئة، وصعود الانشاد عميقاً قوياً هادراً، مثيراً لرذاذ الهواء، دافعة إلى لهب الشموع الموقدة...».

ولن نصل معه إلى هذه الصورة الجميلة: «ويدوي الانشاد في ارجاء المكان الصغير حتى يتصدع بياض الضوء على الجدران المتاكلة...».

هل هذا النوع من الكتابة هو تعبير عن الازمة التي تعيشها مجتمعات عربية، في فشلها بتحقيق التنمية والتطور المنشودين؟ فإذا كان القاص في الخمسينات والستينات محملاً بروح والثقة بمستقبل افضل، ومحملاً برؤية شمولية، فبالمقابل نجد القاص اليوم متحصناً بالكتابة، كنوع من الدفاع عن الذات أمام قسوة الحياة، اضافة إلى حلول النظرة التجزيئية للواقع. هنا يصبح الادب الصوفي في غموضه وغنوصيته مادة اساسية للكاتب، من دون ضرورة مشاركة الاخير في طقوس المتصوفة الأخرى التي هي الطريق لهم للذوبان في الروح المطلق.

ادوار الخراط في «مهاجمة المستحيل» يعيد الكتابة سيرتها الأولى

□ لندن – من محمد وردة:

■ فعل الكتابة تجاوز حدود حفظ المعنى او القيم الابداعية من الضياع والاندثار، فبات في جوهره اقرب الى نزعة التمرد والبحث عن الحرية والعدالة او الحقيقة المتجددة.

وعلى هذا الاساس فان محاولات تاطير فعل الكتابة وهندسته ميكانيكياً – اسوة بالعلوم – كانت على الدوام تثير اشكاليات شتى، وليس اقل الدلالات عليها مسالة تعاقب التيارات والمدارس في أوروبا منذ مطالع القرن الجاري على قاعدة الناسخ والمنسوخ.

الروائي المصري ادوار الخراط في كتابه الجديد «مهاجمة المستحيل، مقاطع من سيرة ذاتية» (عن دار «المدى للثقافة والنشر» في دمشق) يسعى الى تحرير فعل الكتابة من أعباء القوننة او التاطير بمختلف اشكالها لكنه يقنّع محاولته بدثار السيرة الذاتية للكتابة.

الكتاب من فصول هي على التوالي: مفهوم القص، عن السلطة والحرية، حرية الابداع، عن القصة القصيرة وفعل الكتابة، انهيار الاشتراكية ام سقوط القناع، خطوات اخيرة.

وفي «مفهوم القص» يقرر ادوار الخراط شطب الحدود الفاصلة بين الاجناس الأدبية التي ارست اسسها مدارس النقد منذ نهايات القرن الماضي ومطالع القرن الحالي.

ان طوال شريط القص – او الحكي – والوحدة الزمانية والمكانية للأحداث والشخصية المحورية، التي اعتبرها تشيخوف وموباسان وتورغنيف بمثابة حدود صارمة لتصنيف القصة القصيرة عن غيرها من انواع الكتابة الابداعية، يعتقد الخراط انها اشبه بالقيود التي تسجن الشكل الفني وتصلب دلالات النص في اطار واحدي، وبالتالي تجمد غاية الابداع في البحث عن الحقيقة التي هي على الدوام متحركة ومتجددة وليست واحدة. وعليه لا يرى الخراط ما يمنع قيام عمارة القصة على الشعرية والتكثيف والموسيقى واللعب في الأحداث والازمنة على مستوى التخييل.

كذلك الحال في مستوى القصيدة التي يعتبر النقاد ان الشعرية والايقاع يشكلان اساس هويتها، فيرى الخراط ان السرد لا يؤثر في شكلها او في بنيتها.

ويعتقد ان الرواية هي الوعاء الذي يجمع بين هذه العناصر جميعها، من دون ان تتخلى عن خصائصها التقليدية او عن امكانية تجاوزها «بمعنى ان القصة او الرواية هي اليوم الشكل الذي يمكن ان يحتوي على الشعر والتشكيل بالاضافة الى ما يمكن – ولكنه ليس بالضروري على اي حال – ان تحتوي عليه من خصائص الرواية او القصة التقليدية التي عرفناها منذ بداياتها سواء أكانت بلزاكية ام دوستويفسكية».

ويتناول الخراط مقومات الكتابة الفنية او الابداعية انطلاقاً من تجربته الشخصية. فبخصوص المسارات الزمنية في العمل الفني يرى ان «تداخل الماضي والحاضر والمستقبل قد يعني ان تيار الوعي لا يجري في السياق الزمني المتواضع عليه، بل ان له سياقاً زمنياً لا يعترف بانقضاء الزمن أو بان هناك في الماضي زمناً لم يحدث بعد، بل لا يعرف هذا السياق اصلاً. وإنما الزمن لحظة متجددة ابداً، هو حاضر ابداً، ومن ثم فهو ليس حاضراً (لا بد للمضارع في المنطق ان يكون له فعل ماض) بل هو خارج السياق المتسلسل، ومن هنا تاتي اللازمنية ويأتي انصار الزمان والمكان في وحدة حياة لا نعرف لها موقعاً الا التحقق، سواء كانت واقعاً ام حلماً».

ولجهة الاسلوب والصور او الوصف وبنية السرد، يرفض الخراط التمسك بها بشكل محدد، بحيث يجعل «الحلم واليقظة يتعايشان من دون حواجز، فيما الملموس المجسم والعرضي الزائل يتسمان بالقيمة نفسها».

ورفض الخراط المواصفات التقليدية للرواية والقصة يقوم على وعي معاد بامكانية الفن كوسيلة ناجزة ومجدية في مواجهة عسف الواقع وقباحته، وفي الوقت نفسه بامكانية خطاب اللغة كاداة – تعبيرية في الاساس – لتعرية الحقيقة وتجريدها من كل زيف وإعادة هندسة الشعور الانساني وصياغة الجمال والنشوة، سواء أكانت حسية أم صوفية. وفي تلك يعود الخراط بالكتابة سيرتها الأولى التي انبثقت كفعل – أو نزعة – تمرد يرفض القولبة او التاطير على رغم انه يسعى لتصنيفها حينما يعتبرها بمثابة «مغامرة روحية وأدبية في الشكل والمضمون معاً. فلا انفصال بينهما بطبيعة الحال، وهي كتابة أريد ان أقترح لها ما اسميه الكتابة «عَبْر النوعية»، تلك التي تشتمل على الاجناس الأدبية القديمة او القائمة تستوعبها وتتمثلها، ثم تتجاوزها وتتعداها. ليس ذلك نابعاً من هم التجديد من اجل التجديد، ببساطة، بل ذلك هم الاكتشاف هم اتصال حميم بجسد حقيقة ما. موضوعة دائماً موضع السؤال. ان جسد الكتابة نفسه موضوع للسؤال، ومن ثم فان شكل الكتابة نتيجة لذلك هو ايضاً موضوع للسؤال. ذلك ان الجنس الأدبي المستقر الراسخ يعني حقيقة راسخة مستقرة «وهذا ما ينافي منطق الحياة».

والكاتب في سياق عرضه لتجربته في الكتابة يسعى الى الاجابة عن بعض الاسئلة التي تطرح في الغالب على الكتاب – كما تبدو للوهلة الأولى – الا انها في الواقع مقاربة لعلاقة النص بالمتلقي ومدى تاثيره على فعل الكتابة ذاته من حيث سطوة الشهرة والانتشار التي يهجس بها معظم الكتاب، وتكاد تكون في بعض الاحيان بمثابة سيف مسلط على رقابهم. ناهيك عن مقولة «العرض والطلب» في المنطق السلعي التي تكاد تطغى على كل القيم حتى قيم الابداع. فيقول: «تكاد تكون تجربة الكتابة اثناء الكتابة اقرب ما تكون الى الخبرة الصوفية، او حتى من خبرة العشق الصراح. ان «الخارج» و«العالم» كله يوجد كانما لأول مرة بمعنى من المعاني لكي يتجلى كله ويتخلّق كله في مستوى آخر تماماً. في هذا السياق لا يكون ثمة وجود للآخر على مستوى الخبرة الفنية في لحظة تخلقها. لكن القارئ او «الآخر» بالتاكيد ماثل وقائم في مرحلة ما قبل الكتابة ومرحلة ما بعد الكتابة، ولعله موجود اثناء الكتابة في طبقة خفية من طبقات اللاوعي».

فهل يعني هذا ان فعل الكتابة هو لمجرد الكتابة؟ أم انه يعيد انتاج مقولة «الفن للفن» التي طغت على اهتمامات معظم الكتاب خلال فترة الستينات.

في الواقع ان ادوار الخراط يرفض ذلك تماماً ويحاول توضيح ما يرمي اليه من خلال السعي الى تاكد ما يمكن تسميته بـ «براءة الكتابة» غير ان هذا الامر يلتبس في فصل «عن القصة القصيرة، فعل الكتابة» حينما يقول: اريد ان اقيم جسراً بين الجزر المنفصلة في خضم الوحشة والعنف والاختناق، ان اخطو مع القارئ ولو مقدار خطوة واحدة في ساحة الحقيقة، حقيقتي التي هي ايضاً حقيقته. ان ترتقي معرفتي ومعرفته بهذا «العالم – الحياة» ولو مقدار قامة واحدة، ان نتحمل، انا وهو، نحن معاً، جمال هذا الوجود الذي لا يطاق واهواله الفادحة. ان نحلم معاً حلم العدالة والكبرياء، ونعرف مشقة الحلم وعناء العمل الذي يكاد يكون في قلب اليأس وان لم يقع فيه، وان نسمع انا وهذا القارئ الذي لا اعرفه – واعرفه بحميمية معرفتي لنفسي في آن – عن ذات انفسنا، معاً. ان ندرك معاً هذا اللامعنى والخراب والشر الذي يحيط بنا، وعندما ندركه عن طريق هذا الفن، ففي الادراك وحده، نفي له جميعاً، واقرار به لا ينفي هذا النفي نفسه. وان اوصل اليه – ان اصل معه على الاصح – الى قيمة الحب، والحب ومباهجه وعذاباته والى رقة العالم ووحشيته والى حافة الموت وتجاوزه».

هذه الاجابة لا نعتقد بانها تمنح البراءة للكتابة حتى ولو افترضنا ان هذا هو المامول لدلالات الكتابة بعد الفراغ منها، وحتى لو افترضنا كذلك انها محصلة مرتجاة «لان الكاتب نفسه هو جزء من نسيج القارئ او المجتمع». فهذه الغايات المحددة للكتابة يفترض الوصول اليها عبر مخاطبة عقل القارئ والانقياد لاهتماماته ضمن المعايير الرائجة او السائدة في شرائح المجتمع.

غير ان الفكرة الاكثر إثارة للنقاش هي التي يتناول فيها كيفية انبثاق فكرة القصة او مشروع تخلّقها فيقول:

«لست اظن مدخلي الى القصة القصيرة حدثاً ولا شخصية على الاقل بالمعنى القريب المالوف للحدث او الشخصية. بداءة تتخلق القصة عندي – على الاغلب او على الارجح – من صورة، صورة تتشكل في الوقت نفسه باصواته، بكلمات بمادة اللغة وقوامها. وسواء كانت هذه الصورة لمشهد خارجي – هو نفسه ساحة النفس المسفوحة – او لفعل يدور بلا انفصام عن هذا المشهد الذي يضم الخارج والداخل، والواقع، واللاواقع او للتكون الأولي – المتحقق فعلاً منذ اول لمسة – لشخصية او حتى صورة لحوار».

فهل تكون القصة عبارة عن مشهد تاملي يتسع لسيرورة الوجود؟

لا ريب ان المسالة تحتاج لاكثر من وقفة، ومع ذلك فالكتاب يستحق الدراسة والتمحيص، خصوصاً انه في فصلي «عن السلطة والحرية، حرية الابداع» و«انهيار الاشتراكية ام سقوط القناع» يثير قضايا عدة لم يحسمها النقاش.

لحظة شغف

سعيد الكفراوي*





■ «انه محض حظ سيء»

تمتم، ثم جاهد للملمة ذاكرته، وقاوم ضعفه للحظة ثم اعطى ظهره للباب المغلق على العتمة.

عاد يهمس:

«لن يحضروا هذا اليوم بالتاكيد، ذهب الفجر ولم يحضروا»

تيقن من ذلك، وعندما خطا مغادرا الجدار، تأمل من ثقب الباب الشمس التي تفرش ارض الممر بوهج يحلم بالجلوس تحته.

كان الضوء يفصل بين الزنازين، وكان يشعر داخل زنزانته بضغط الاعوام التي قضاها بين الجدران، وأحس برقات اجنحة طائر غريب بين ضلوعه.

«متى سأفارق هذا المكان؟». «لا يمكنك العيش مع مطلق زمن محبوس».

ظل يحلم بيوم استثنائي لا يأتون فيه، حتى أنه إذا غفا في الليل وجد نفسه من غير إرادة، ولمرتين أو ثلاث ينهض مفزوعا.. حتى لو لم يحضروا. كان يحدث له نفس الشيء، عندما كان يسمع صوت الأذان يهمي عليه من مسجد القلعة فيلتقط انفاسه، نابشا راسه وقلبه عن حلمه الاقصى الذي كان يتعرف من خلاله على مصيره.

«محض حظ سيء»

يتأمل البوابة التي تفصله عن الشمس.

كتلة من خشب مسود، نحتت في الزمن القديم، عليها كتابات متفرقة لأحلام من شرفوا هذا المكان. أبيات من الشعر، وصلبان وأهلّة، ودعوات محفورة على البوابة تحلم بالمغادرة والفرار، ودموع بلا منتهى مسكوبة بألم دفين، وحصيرة من حديد مجدول خلف الباب الخشب، ومزاليج مثبتة فوق جسد الحصير الحديد وجسد البوابة. سرحت عينه على الجدران. تتذكر الكلمات المحفورة عن الحنين المؤجل للبلاد البعيدة.

تناهت إليه الهمهمات والسعلات والاصوات الخافتة التي تأتيه من خلف الابواب الموصدة، وتلك التنهدات ونتف الاشواق التي تسبح فوق صمت المكان ووحشته تغلف القلعة والجبل.

«لن يحضروا..»

يعيش اللحظة احساسه عندما يفزع على صوت عويل المزاليج وهي تسحب من اجساد البوابات في الليل فيرتمي ضوء مصابيح الزنازين على الممر فيكشف احجارها المرصوصة والتي يروح ويجيء فوقها الآخرون، والتي تغرق عادة في الليل في بلبلة الاضواء الشاحبة تنفذ من الابواب كالكوابيس.

يكون قد سمع صوت اطيط الاحذية الهابطة من فوق الدرج الى الممر:

«ها هم قادمون»

يقولها مبتلعا لعابه الذي جف ثم يهمس لنفسه:

«الذين يرفلون في معاطفهم الجلدية».

يتداخل في بعضه بتماسك مضطرب.

تهبط المعاطف والقامات المفرودة، وعيون الصقور.

يقفون الآن أمام الأبواب ناظرين من علوهم غير البهيج محدقين بنظراتهم على كائنات المكان المسجونة بين القلعة والجبل، يتساءلون بصوت خامل رتيب:

«عامل ايه يا ١٩؟»

ينحني الشخصي ويتحول في الحبسة إلى رقم.

يحاول مد رأسه ليتسمع حديثهم مع «١٩» لعله كان يود أن يرى الريح أو المئذنة الضائعة، أو صوت يأتيه من الحي الذي يسكنه البشر، لكن صوت الآخر الآمر ينهره:

«ادخل يا ابن العاهرة، أنا أعرف أمك. كانت عاهرة وأنت ابنها».

يعود بظهره الى الداخل، حتى إذا ما وصلوا اليه سألوه نفس السؤال لكنه لا يجيب، لحظتها يشير اكبرهم الى الرجل القصير الذي يتبعهم «هات ٢٣ فوق» ثم يغادرون المكان.

يمضي أمام الرجل القصير على احجار الممر يدفعه من ظهره شاخطا فيه:

«مد»

يسمع ضحكته عندما يراه متعثرا في خطوه، يتوقف ويستدير متأملا وجه السجان الذي تمنى كثيرا أن يراه فزعا ولو مرة واحدة.

انتبه على صوت الاذان، وجاء الظهر غير المتناه في المكان وهو ما يزال ينظر من ثقب الباب على الممر. انقضى الفجر وفرغ نصف النهار ولم يأتوا. اطمأن قليلا وأخذ يستعيد تمثل هذا العالم بزمنه وقوانينه حتى حانت لحظة الغداء.

ومدت من الباب صينية الطعام ارز وبرتقالة وطبق من خضار مغموس فيه اوقية من لحم، لحظة تمارس فيها حريتك، تعمل شيئا يخصك تأكل وتسمع وتطحن باضراسك وتلتقط اذنك اصوات الرفاق وهم يمزحون احيانا مع انفسهم فتشعر بحنين يفيض من قلبك. تعيش لحظة ممارسة الحرية القصيرة فتتفتح داخل وعيك الأبواب على السماء العالية الشهباء، وتهب الريح باصوات أهل الحي البعيدة تثير في نفسك الشوق والضني.

اجتاحته حالة من الرضى، وشعر بطمأنينة على نحو ما.

سوّى على الأرض فرشته، وهيا نفسه للنوم، قال لنفسه مؤكدا:

«إنهم لن يأتوا».

وتمدد على الفراش واضعا يده على جبهته يتأمل تلك الخيالات التي تأتي من السقف وثقب الباب، وبينما كان مشغولا بأفكاره بدأ يناوشه النعاس، لحظتها انبثقت داخل وعيه نغمة لأوتار عود متلاحقة، وعزف منفرد يصعد من الروح إلى الوعي الحاضر.

تذكر عوده الذي اشتراه والده من زمان، وعاوده الحنين مرة اخرى، وكلما تكاثف العزف وتذكر اجادته له، واجتهاده في خلق تلك البلاغات الموسيقية التي كانت تسعد رفاقه فيما مضى.

بدت لعينه المغمضة تلوح من بعيد – هو لا يذكر إن كان قد غفا أم لا – اضواء فوانيس مركبة على اعمدة قصيرة مقامة امام بيوت عتيقة بجانب اشجار مزهرة، كأنه يقف في شارع «البارون» ثمة عربات تجرها جياد بيضاء في الليل، تركض على مهل ويجلس فوقها حوذيون يرتدون ملابس موحدة، وترام نظيف، حسن الإضاءة يصلصل جرسه في السكون فيقطع المدى صوته الرتيب بينما يجلس على مقاعده الخشبية افراد قليلون.

رآها تجلس بجوار النافذة، داخل عربة الترام، قال:

«هي انا اعرفها» طوح هواء الليل شعرها السرح بدا يعدو خلف الترام ويلوح بيده، انتبه عندما رأى النوافذ تغلق، واضواء البيوت تطفأ وتحل ظلمة على الشارع وعلى الترام الذي يخرج الآن من شارع «الملكة» الى شارع «جوهر القائد» تكاثف صوت عزف العود حتى ازدحم به الليل، بدا يلهث وسمع نفسه يقول «كل هذا النغم يخرج من قطعة الخشب هذه» عاد وأسلم نفسه للعدو خلف الترام يشير ناحية البنت التي يعرفها والتي كانت تنظر تجاهه لكنها لا تراه.

توقف لاهث الانفاس ورفع رأسه حتى سطح البناية العالية حيث ضوء كشاف ينير علما منكسا يدور حول طائر في الليل يبحث عن ملاذه.

* كاتب مصري

أضواء على تشكل البنى الاجتماعية في لبنان وأواليات تجددها

مسعود ضاهر*

(١ من ٢)

■ شكلت المقاطعات اللبنانية جزءاً لا يتجزأ من ولايات دمشق وطرابلس وصيدا او عكا الى ان تشكلت متصرفية جبل لبنان التي ضمت سبعة اقضية من المقاطعات السابقة. ولسنا بحاجة للتذكير ان نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر شهدت صدامات دموية في جبل لبنان، وتوسعت لتصل الى دمشق. وارتدت وجهاً طائفياً واضحاً مهد له ورافقه تدخل اوروبي مباشر في شؤون السلطنة العثمانية، واسفر عن ولادة نظام المتصرفية بضمانة الدول الخمس الكبرى الاوروبية الفاعلة في اواسط القرن التاسع عشر وهي: بريطانيا وفرنسا وروسيا وبروسيا والنمسا ثم لحقت ايطاليا بعد انجاز وحدتها.

وكتبت دراسات تاريخية عدة، معمقة وموثقة، حول تاريخ المقاطعات اللبنانية في النصف الاول من القرن التاسع عشر. لذلك لا نرى فائدة في وصف الاحداث البارزة لتلك المرحلة بل نكتفي في حدود هذه المقالة، بتسليط الضوء على نقطة واحدة هي مسألة الحراك الاجتماعي في جبل لبنان في اواسط القرن التاسع عشر. واعتمدنا في تحليل ذلك الحراك المنهج الدينامكي الشمولي على اساس المدى الزمني الطويل من جهة، وارتباط الحدث الداخلي بالتبدلات المحلية والاقليمية والدولية من جهة ثانية. والنتائج التي تمخضت عن البنية الاجتماعية الجديدة من جهة ثالثة.

نشير ايضاً، في مجال التعريف بالمنهج والمصطلحات والمفاهيم، الى ان مسألة تجديد الحراك الاجتماعي ضمن بنية مشرقية تقليدية هي في غاية في الصعوبة وذلك لأسباب عدة ابرزها:

أ - ان الحراك الاجتماعي، في الحالة اللبنانية وهي جزء من البنية المشرقية العربية، لا يعني تبدلاً في مواقع الافراد داخل البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية طالما ان العائلة او الاسرة هي الحاضن للفرد، وهي ايضاً جزء من بنية اجتماعية أوسع هي البنية الطائفية.

ب - ان المفهوم العلمي للمصطلحات السائدة في تلك المرحلة، كالعائلة، والطائفة، والاقطاع، والنظام المقاطعجي، والاعيان، والوجهاء والمشايخ، والامراء وغيرها لا يمكن ان يجد تفسيره بالمقارنة مع المصطلحات الغربية المشابهة لها. بل باعادتها الى بنيتها العربية المشرقية السائدة في هذه المنطقة منذ قرون طويلة.

ج - تشير ايضاً الى سمات خاصة بالنظام المقاطعجي في جبل لبنان تميزه عن النظام الاقطاعي العربي المشرقي من دون ان يعني ذلك التمايز الاستقلال او الانفصال عن محيطه العربي. مرد ذلك الى الطبيعة الجبلية للمقاطعات اللبنانية من جهة، والى نظام الأسر المقاطعجية التي تتوارث النفوذ كابراً عن كابر في داخل مناطقها من جهة ثانية، والى وظيفة افرادها كجباة ضرائب يقدمونها الى الامير الحاكم، وهو يقدمها بدوره الى الوالي العثماني من جهة ثالثة.

د - انطلاقاً من الملاحظات السابقة يمكن التأكيد على ان خصوصية الحراك الاجتماعي في جبل لبنان ابان تلك المرحلة ليست منفصلة عن احداث الولايات المجاورة له، وهي جزء من البنية العربية المشرقية التابعة للسلطنة العثمانية. مع ذلك، لا بد من الاخذ بعين الاعتبار تلك الخصوصية عند دراسة التبدلات الاجتماعية التي شهدتها تلك المرحلة وكيفية تبلورها في المقاطعات اللبنانية.

هـ - نشير ايضاً الى ان الحراك الاجتماعي يرتبط بالتبدلات الاقتصادية والسياسية، وبالاحداث الاقليمية والدولية التي شهدها المشرق العربي والعالم آنذاك، وبحركة التنظيمات داخل السلطنة العثمانية وبالخطوط الهمايونية التي رافقتها. وبالنتائج التي ترتبت على الحملة المصرية على بلاد الشام. ومن نافلة القول ان توصيف كل هذه التبدلات يحتاج الى دراسات علمية مطولة. لذلك سنكتفي بتحليل سماتها الاساسية فقط، خصوصاً ما له علاقة مباشرة منها بمسألة الحراك الاجتماعي. باختصار شديد، سنحاول في هذه الدراسة تحليل الحراك الاجتماعي في جبل لبنان في النصف الاول من القرن التاسع عشر ضمن الاطار المنهجي التالي:

أولاً: ان هناك بنية اجتماعية موروثة ذات طابع سكوني مستمر منذ مئات السنين، وبخضع لأواليات محددة لم تتبدل جذرياً حتى مطالع القرن التاسع عشر.

ثانياً: بروز تبدلات جذرية في النصف الاول من القرن التاسع عشر، ذات طبيعة داخلية واقليمية ودولية كان لها الاثر المباشر في الحراك الاجتماعي، داخل البنى العائلية والطائفية في مختلف المقاطعات اللبنانية، وبشكل خاص في مقاطعات جبل لبنان.

نتيجة لذلك انفجرت البنية الاجتماعية الموروثة تحت وطأة تناقضاتها الداخلية أولاً، وبتشجيع من القوى الاقليمية والدولية ذات المصلحة في تفجيرها لتحقيق مكاسب محلية واستراتيجية في هذه المنطقة التي شهدت هجوماً استعمارياً خارجياً تمثل بحملتين عسكريتين، فرنسية وإنكليزية، على مصر منذ مطالع القرن التاسع عشر.

عن البنية الموروثة في المقاطعات اللبنانية

تظهر الدراسات العلمية ذات المنحى الاقتصادي - الاجتماعي ان المقاطعات اللبنانية في تلك المرحلة كانت تمتاز بسمات الغنى السكاني والتنوع الاقتصادي. وتعود تلك السمات بجذورها التاريخية الى اشكال السكن اللبناني على السواحل وفي السهول الداخلية والجبال العالية من جهة، والى اشكال الانماط الاقتصادية التي مارسها اللبنانيون من جهة اخرى واهمها: الرعي والزراعة والحرف والتجارة.

ولا يمكن فهم الحراك الاجتماعي في تلك المقاطعات من دون ربطه بالاسباب الاقتصادية التي ساعدت في ابرازه، والاسباب السياسية التي دفعت اليه، سلماً او بالقوة المسلحة.

لا يتسع المجال لابراز الاستقرار السكني في المقاطعات اللبنانية عبر مختلف الحقب التاريخية. وسنكتفي بتوصيف ذلك الاستقرار حتى مطالع القرن التاسع عشر على الشكل التالي:

أ - سكن ساحلي قاعدته الزراعة والعمل الحرفي والتجارة. وتميز بالانفتاح الطوائفي والسكن المديني عبر مدن ساحلية لعبت ادواراً بارزة في التاريخ كصور وصيدا وبيروت وطرابلس وجبيل. يضاف الى ذلك ان بعضها كان مركزاً لإيالة او ولاية مترامية الاطراف كطرابلس وصيدا ومن بعدها بيروت في اواخر القرن.

ب - سكن جبلي وداخلي قاعدته الرعي والزراعة وبعض الحرف البسيطة والتجارة الداخلية المحدودة. واعتمد سكان هذه المناطق على اقتصاد رعوي - زراعي بسيط لم يثمر عن تراكم اقتصادي مهم، ولم يطور مدناً تستحق صفة المدينة طوال الحقب التاريخية المتعاقبة وحتى مطالع القرن العشرين. وتؤكد الابحاث العلمية ان الفئات السكانية في المقاطعات الجبلية كانت اكثر انغلاقاً على نفسها، كما ان بنيتها الداخلية تقوم على تشجيع العصبيات العائلية والطائفية والمناطقية دفاعاً عن تواجدها السكني ومصالحها الاقتصادية ذات المردود البسيط. هذا بالاضافة الى نزاعات مستمرة بين الجماعات السكانية الجبلية على المراعي والاراضي الزراعية الضيقة، وكيفية فرض الضرائب وطرق جبايتها، والتنافس العائلي على الزعامة، والارتباط التبعي والمصلحي بالقوى السلطوية المركزية.

ومن نافلة القول ان سلطة الامير الحاكم في جبل لبنان كانت مستقرة بقدر ما يقيم علاقات وثيقة مع الوالي العثماني في كل من دمشق وطرابلس وصيدا او عكا. ولم يتعرض امير لبناني لعقاب عسكري مباشر يبرر صعود الجيش العثماني الى الجبال اللبنانية الا في حالة التمرد او العصيان والتمنع عن دفع الضرائب كما حدث للأمير فخرالدين المعني الثاني. لذلك شهدت الامارة اللبنانية استقراراً مماثلاً لفترات طويلة على رغم تبدل الولاة المستمر ولم تظهر القلاقل فيها الا مع ظهور حركات تمرد وعصيان في الولايات العثمانية المجاورة، خصوصاً في مصر التي ارتبط تاريخ المقاطعات اللبنانية بتاريخها مباشرة منذ اواخر القرن الثامن عشر، وبشكل خاص في النصف الاول من القرن التاسع عشر. وكان لهذا الارتباط - المقرون اساساً باثر حملة نابليون بونابرت على مصر وبحركات الاصلاح في السلطنة العثمانية وولاياتها في مرحلة التنظيمات - الاثر المباشر في الحراكية الاجتماعية في مختلف المقاطعات اللبنانية. وحتى ذلك التاريخ كانت البنية الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية في المقاطعات اللبنانية تمتاز بالسمات التالية:

أ - سكن طوائفي واضح المعالم حيث تتجاور التجمعات الطائفية من دون ان تتداخل على امتداد المقاطعات اللبنانية على رغم تقارب عاداتها وتقاليدها ولغتها واقتصادها ولباسها وانماط السلوك الاجتماعي لديها.

ب - وضوح الموروث القبلي خصوصاً لدى الطوائف المسيطرة وحرصها على التمسك بتقاليد الزعامة القبلية او العائلية، والفروسية، والغزو، ورفض السيطرة بالقوة. وكانت الزعامة اللبنانية شديدة الحرص على اظهار ذلك الموروث والتفاخر بانسابها العريقة بمعزل عن انتمائها الطائفي واوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.

ج - تبلور مسؤولية الوجهاء او الأعيان في المقاطعات اللبنانية على اساس مواقعهم الاجتماعية المتميزة كعائلات ذات سلطة معترف بها داخل كل طائفة. ومنذ قيام دولة المماليك حتى انهيار الامتيازات المقاطعجية قانونياً بموجب بروتوكول الاعلان عن متصرفية جبل لبنان العام ١٨٦١، كانت جباية الضرائب في مناطق محددة جغرافياً هي الاساس الثابت للموروث السلطوي للأسر اللبنانية المسيطرة والمعروفة باسم الاعيان.

د - بالمقابل، تشكلت القاعدة الشعبية في مختلف المقاطعات اللبنانية على اساس العمل والانتاج، وبشكل خاص في الرعي والزراعة والحرف والتجارة. ويمكن القول ان هذه القاعدة قامت، بالدرجة الاولى، على الرعاة والفلاحين او المزارعين. تقودها أسر تفاخر بانسابها العربية وباتقانها لاستخدام السلاح دفاعاً عن مصالحها الاقتصادية - الاجتماعية، وتنشط في داخلها مجموعات من الحرفيين والتجار والمرابين.

ولعبت النزاعات الدموية بين الأسر اللبنانية المسيطرة دوراً اساسياً في تنمية روح الانعزال بين التجمعات السكانية اللبنانية. وجاءت الادبيات التاريخية في المراحل اللاحقة لتنفخ في تلك الروح بأسلوب زجلي بعيد كل البعد عن الحقائق التاريخية.

يتضح من ذلك ان البنية الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية للمقاطعات اللبنانية حتى مطلع القرن التاسع عشر كانت لا تزال بنية قبلية واضحة المعالم رغم استقرار السكان في هذه المقاطعات منذ عقود طويلة. وان الوظيفة السياسية للتفاخر بالانساب القبلية العربية كانت تهدف الى توكيد عراقة الاسرة المسيطرة ومكانتها الرفيعة داخل العائلات اللبنانية من جهة، وداخل كل طائفة من جهة اخرى. وعرفت الأسر المسيطرة، مسيحية كانت ام مسلمة، كيف تحافظ على انسابها القبلية العربية عبر شجرة العائلة التي تحتفظ بها الاعيان في منازلهم. واللافت للنظر ان الاصول الاسلامية لبعض الاسر المارونية لم تحد من قدرتهم في السيطرة على القوى الطائفية المسيحية المرتبطة بهم. تلك ان السلطة المركزية، مملوكية كانت ام عثمانية، أعطت الأسر المسيحية الحق في جباية الضرائب من الرعاة والفلاحين والمزارعين والحرفيين والتجار الخاضعين لنفوذهم على قدم المساواة مع الأسر الاسلامية المشابهة لهم. كما ان الامير الحاكم في جبل لبنان كان يعتمد في تحالفاته الداخلية على اقامة التوازن بين الاعيان البارزين في مختلف الطوائف. وتؤكد الوثائق التاريخية لتلك المرحلة ان الانقسام السياسي لم يقم، بشكل اساسي وثابت، على قاعدة التمايز الطائفي او النزاعات الثابتة لفترة طويلة في جبهتي الولاء والعداء. فكثيراً ما كان حلفاء الامس يتحولون الى اعداء اليوم. وكثيراً ما تحالف الاخ ضد اخيه في صراع سياسي واضح المعالم على الزعامة والسلطة. بعبارة موجزة، كانت البنية التقليدية الموروثة في المقاطعات اللبنانية شديدة المرونة في رأس الهرم لجهة التحالف او النزاع بين القوى المسيطرة، وشديدة الانغلاق في القاعدة من حيث التدامج والتزاوج والتحالفات الاجتماعية على اساس الوعي الطبقي والمصالح الطبقية. ودفعت القوى المنتجة في القاعدة ثمناً باهظاً للنزاعات الدموية بين الأسر المسيطرة. وسواء انتصر زعيمها الطائفي او هزم فإن القوى الشعبية كانت تدفع على الدوام من دمائها واملاكها ومواردها المحدودة ثمن انتصاره او هزيمته.

تبدلات بنيوية في المقاطعات اللبنانية تبلورت في القرن التاسع عشر

فتحت حملة نابليون بونابرت على مصر في اواخر القرن الثامن عشر ومطالع التاسع عشر الباب واسعاً امام تبدلات بنيوية في السلطنة العثمانية وولاياتها وذلك على مختلف الصعد السياسية والادارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية وغيرها. ولما كانت دراسة تلك التبدلات تحتاج الى عدد كبير من الابحاث المعمقة فاننا سنكتفي، في حدود هذا البحث، بابراز السمات الاساسية لتلك التبدلات على مستوى البنية الاجتماعية بشكل خاص.

فقد تعرضت البنية الاجتماعية الموروثة او التقليدية في المقاطعات اللبنانية وسائر ارجاء المشرق العربي الى هزات متلاحقة يمكن ايجاز اسبابها على الشكل التالي:

أ - النتائج الاقتصادية - الاجتماعية التي خلفتها حملة محمد علي باشا في بلاد الشام.

ب - الآثار المهمة التي تركتها التنظيمات العثمانية في السلطنة وولاياتها.

ج - زوال حكم الامارة الشهابية وقيام نظام القائمقاميتين مكانها وما خلفه من صدامات دموية بين الطوائف اللبنانية والتي سمحت بادخال العامل الخارجي بقوة في تلك الصدامات وفي تحديد مسار التطور اللاحق للمقاطعات اللبنانية كلها.

غني عن التوكيد ان دراسة هذه الاسباب مجتمعة تحتاج الى مجلدات عدة من دون تجاهل الابحاث العلمية المعمقة التي نشرت في هذا المجال بالعربية والفرنسية والانكليزية وغيرها من اللغات. لذلك سنسلط الضوء، وبشكل مكثف جداً، على النتائج التي ترتبت على التبدلات البنيوية في المقاطعات اللبنانية في النصف الاول من القرن التاسع عشر، وتحديداً على السمات البنيوية التي قادت الى تحديث المجتمع اللبناني في ظل الاصلاحات المصرية من جهة، والتنظيمات العثمانية من جهة ثانية، والاحتكاك المباشر، ثقافياً وتربوياً وسياسياً واقتصادياً، بالغرب الاوروبي من جهة ثالثة. مع ضرورة التذكير ان تلك السمات التحويلية تبلورت تباعاً ومن خلال تفاعل الاصلاحات والتنظيمات والاحتكاك المباشر مع الغرب في المجتمع اللبناني وتأثيرها في بنيته الاقتصادية - الاجتماعية الموروثة. فقد تداخلت العوامل المحلية والاقليمية والدولية بشكل فاعل على الساحة اللبنانية منذ النصف الاول من القرن التاسع عشر. وذلك بتزامن مع سعي اوروبا الى السيطرة على العالم وتوحيده بالقوة المسلحة بعد ان انجزت ثوراتها السياسية والاقتصادية والقومية وتحولت الى توحيد التاريخ الكوني في ظل نمط الانتاج الرأسمالي والافكار الليبرالية والديموقراطية.

انطلاقاً من المقولة السابقة يمكن بلورة المؤثرات المهمة التي لعبت الدور البارز في خلخلة البنية الاقتصادية - الاجتماعية الموروثة في المقاطعات اللبنانية ابان تلك المرحلة على الشكل التالي:

أ - السعي الى تضامن اجتماعي جديد يتجاوز الأطر التقليدية التي بنيت على اساس الموروث القبلي وركيزتها الاساسية الاسر المقاطعجية السابقة. وذلك لا يعني ان ذلك الموروث تعرض للزوال بل تم التمسك به حيث دعت الحاجة الى بقائه خصوصاً لدى الأسر ذات السيطرة التاريخية القديمة على الجبل، وهي أسر اسلامية في الغالب. بالمقابل، برزت الطائفة كركيزة اكثر فاعلية للتضامن الاجتماعي بقيادة الكنيسة المارونية والمؤسسات الرهبانية ذات الاملاك الواسعة. بعبارة اخرى، برزت الطائفية كعامل اضافي قوي في التنظيم الاجتماعي يضاف الى الموروث العائلي القبلي المنتشر بقوة لدى جميع الطوائف وفي مختلف المناطق اللبنانية.

ب - استخدام الجوار الاقليمي في النزاعات اللبنانية - اللبنانية ابان تلك المرحلة. فقد تحولت أسر الاعيان - في جبل لبنان بشكل خاص - إلى ركائز مهمة للتحالفات الاقليمية بين ولاة تابعين للسلطنة العثمانية او معارضين لها وعاملين على تهديمها من الداخل. ومن نافلة القول ان السلاح اللبناني لم يستخدم فقط في النزاعات اللبنانية - اللبنانية بل تعداها الى النزاعات الاقليمية المجاورة. ونتج عن ذلك ان الزعيم المقاطعجي اللبناني تحول الى حليف محلي للمشاريع الاقليمية التي تبلورت في المشرق العربي في النصف الاول من القرن التاسع عشر، خصوصاً مشروع محمد علي باشا لتوحيد مصر وبلاد الشام وصولاً الى السودان من جهة، واليمن والجزيرة العربية من جهة ثانية.

ج - تبلور المشاريع الاوروبية لتهديم السلطنة العثمانية واحتلال ولاياتها. وقد برزت المشاريع عبر حملة نابليون والحملة الانكليزية على مصر في مطالع القرن التاسع عشر، ثم تجسدت عملياً باحتلال فرنسا للجزائر وبريطانيا لليمن في الثلاثينات من ذلك القرن. وكانت تلك المشاريع تسعى الى سند داخلي لها في جميع ولايات السلطنة العثمانية. فاستخدمت لذلك مختلف اشكال الضغط المباشر وغير المباشر، كالارساليات الاجنبية، والمدارس، والامتيازات، والبنوك، والتجارة، وسكك الحديد، والموانئ، ونظام الملل العثماني، ومختلف اشكال الحماية الدينية والطائفية وغيرها. ومن نافلة القول ان المقاطعات اللبنانية، خصوصاً الجبلية منها، كانت حقل الاختبار الاهم للتأثير في القرار العثماني في مختلف المجالات، وذلك بدءاً من المقاطعات او الولايات البعيدة وصولاً الى المركز العثماني في الاستانة نفسها حيث شهدت ولادة وتطور المدارس والارساليات الاجنبية والبنوك، والتأثير المباشر في النخب العثمانية بالذات لتبني التنظيمات التي شكلت اعترافاً واضحاً بالتأثير الاوروبي المباشر على البنية الاقتصادية - الاجتماعية العثمانية في المركز والاطراف معاً. لذلك شهدت المقاطعات اللبنانية دعوات صريحة لتطبيق تلك التنظيمات التي اعلنها خط كلخانه العام ١٨٣٩ ومن بعده الخط الهمايوني العام ١٨٥٦.

د - بروز قوى اقتصادية واجتماعية جديدة في المقاطعات اللبنانية تسعى الى ان يكون لها دور واضح في الحياة السياسية والادارية في تلك المقاطعات، خصوصاً بعد زوال الامارة الشهابية، وقيام نظام القائمقاميتين، والتمسك بصيغة المجالس التمثيلية التي أرسى جذورها الحكم المصري في بلاد الشام. وحملت تلك المرحلة عودة الأسرة الارسلانية بقوة الى العمل السياسي في المقاطعات اللبنانية مع بروز مماثل لأسرة آل ابي اللمع لفترة محدودة. يضاف الى ذلك ان التماسك العائلي القديم لم يبقَ على ما كان عليه خصوصاً بعد ان تحولت الكنيسة المارونية الى مركز الاستقطاب الاول والمحدد للزعامة المارونية في جبل لبنان، ولشرائح جديدة من التجار في بيروت والمدن الساحلية وبعض المناطق اللبنانية الاخرى.

* مؤرخ لبناني.

«اوروبا والاسلام: ديناميات وتقارب»

ندوة أصوات حول البعد الاسلامي للتحديات الاوروبية الراهنة

□ طليطلة - من ابراهيم خياط

■ ثار جدل بين المشاركين في منتدى دولي، عقد في مدينة طليطلة الاسبانية وتناول العلاقة بين الاسلام والغرب حول ضرورة تغيير الصورة السائدة في الغرب للمهاجر القادم من المجتمعات الاسلامية ومدى حجم المسؤولية التي يتحملها العالم الغربي اليوم إزاء مشاكل الهجرة، والعلاقة الجدلية التي تربط هذه الاخيرة بالمحن الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حملها التاريخ الاستعماري وما اسفرت عنه من مصاعب يواجهها العالم الاسلامي المعاصر.

وتركز اليوم الاخير من مداولات منتدى «اوروبا والاسلام: ديناميات وتقارب» الذي استمر ثلاثة ايام، على البحث في موضوع «النهوض الاسلامي: هل هو خطر يتهدد اوروبا» فضلاً عن موضوع «المسلمون في اوروبا» ليتنقل بذلك الحوار الفكري الذي شاركت فيه نخبة من المفكرين في العالم العربي والاسلامي وفي البلدان الغربية الى بعد جغرافي يخص القارة الاوروبية والتداخل الذي يربط مصالحها عبر البحر المتوسط مع البلدان العربية والاسلامية.

وكانت المداولات انصبت في اليومين الاولين على محاولة الاحاطة برؤية تاريخية نقدية للبعد الاسلامي وخصوصيته، في التحديات المعاصرة التي تواجهها الحضارة الاوروبية واعادة النظر في العلاقات الاوروبية الاسلامية، وعلاقة الاسلام بالحداثة، وطبيعة الروابط التي تجمع الاسلام بالغرب اليوم وهل هو «صراع حضارات».

وبين أبرز الكلمات التي القيت محاضرة عن «اعادة أسلمة الهجرة الاسلامية الى اوروبا» للباحثة الفرنسية جوسلين سيزاري التي عرجت على المشاكل المتعلقة بالهوية التي تسود مجتمعات المهاجرين المسلمين في فرنسا وأوروبا. وقالت انه «في وقت بات من المناسب التساؤل عن «العودة المزعومة للعامل الديني» بات انخراط جزء من الاجيال الجديدة لابناء المهاجرين في الاسلام موضوعاً يثير الاهواء من كل حدب وصوب ويقف وراء جميع حالات سوء الفهم السائدة».

وتناولت حوادث التفجير التي قام بها بعض الجماعات الجزائرية اخيراً في فرنسا فقالت «ان هذه الاحداث ليست، رغم كل شيء، الاشجار التي تخفي غابة من الاصوليين المختبئين في ضواحينا للتخطيط لعمليات واسعة لزرع البلبلة وعدم الاستقرار».

ونبهت الى ان احد المصاعب الكامنة اليوم تتلخص في انه «سواء كان المرء مسلماً ام ينظر اليه على انه كذلك، يُعتبر في وضع المتهم لا بل الخارج على القانون. ومن اجل تجنب انزلاق من هذا القبيل، لا بد من التوقف عن قراءة الاسلام في فرنسا على ضوء التشنجات السياسية للعالم العربي عموماً والجزائر خصوصاً».

وقالت انه «ليس هناك الى اليوم اي تجنيد منهجي ومنظم للشباب المسلم في الضواحي لخوض نضال سياسي موجه ضد الدولة الفرنسية».

واضافت ان «الشك الكامن او المتشبث بالعمق الذي تُلقي ظلاله على مدى ولاء هذه الشبيبة المسلمة وصحة مواطنيتها من قبل الاطفائيين - المهووسين باشعال الحرائق في وسائل اعلامي لا يمكنه الا ان يغذي وبشكل معاكس نزعات الانكفاء ان لم يكن تبني موقف جذري لدى البعض، ممن مل من توجيه اصابع الاتهام اليه في صورة منهجية».

واشارت الى ان «الاسلام بات ديانة يدين بها نحو مليونين من المواطنين الفرنسيين. ومواصلة ربطه بالغريب يعادل اعتباره غريباً وبالتالي هجيناً وغير منسجم مع السياق الوطني. وستؤدي محاولة جعل الوضع الدولي ينعكس على السياق الفرنسي الى نصب فخ خطير، يُجبر المسلمين على تبرير انفسهم باستمرار من اجل دفع مخاطر الظنون التي تحيط بهم. والرؤية التي يمكنهم تبنيها ليست في هذه الحالة نتاج عمليات تلاعب خارجية، بل على العكس من ذلك: التعبير عن تجذر نهائي في المجتمع الفرنسي».

وحذرت من ان «النظر اساساً الى الاشكال المختلفة للانتماء الى الاسلام من زاوية الامن وحده يعادل الاشتباه بكل اشكال ممارسة او اعتناق هذه الديانة، ومن خلال ذلك الاشتباه بالاسس الثمينة لفكرة الاندماج التي يتحملها الاسلام».

وطالبت بمفهوم جديد لعلم الاجتماع للاسلام كديانة للبحث عن حقيقة الحوافز ومدى قوتها التي تحكم علاقة افراد الجاليات الاسلامية بالاسلام «في وقت يعاد النظر في المؤسسات والمنظمات الدينية في العالم».

وتحدث برونو اتيان مدير «المرقب الديني» في «معهد العلوم السياسية» في مدينة إكس اونبروفانس الفرنسية عن «الاسلام والعالم العربي المعاصر» فقال: «للاسلام وكما كل الاديان الاخرى، بُعد تاريخي وجغرافي (...) وهو واحد في معتقده التوحيدي ومتنوع في حقيقته الاجتماعية عبر العالم» منتقداً «العلاقات التي يقيمها الاوروبيون مع الاسلام عموماً ومع المسلمين خصوصاً لأنها مدموغة بطابع الغموض التاريخي حيث الخيال يتغلب على الواقع وحيث المفردات والعبارات الرئيسية للقراءة العائدية للاسلام سلبية باجمعها: من حملات صليبية الى الحريم الى النساء المحجبات الى الارهاب الى التعصب والجهاد من دون ان يرد استخدام هذه المفردات بشكل جدي الى سياقها التاريخي، ومن ذلك فان الحملات الصليبية كانت فترة خصبة للغاية للطرفين سواء على الصعيد الفكري او الهندسي او التجاري او على صعيد ما حملته من ابتكارات تكنولوجية قلبت اوروبا. اما عن الجهاد فهو أولاً جهاد النفس قبل ان يكون حرباً عادلة كما هي الحال لدى القديس توما».

ورأى ان «الحضور الكثيف والذي اتخذ شكلاً ثابتاً لأقليات اسلامية قوية وان كان اغلبها غريباً في فرنسا واوروبا يطرح مشكلة الحاجة الى قراءة جديدة للآخر حتى وان كان ذلك عبر ما هو مهم بالنسبة اليه اي كراهية الآخر وكراهية كتابه المقدس».

اما محمد توزي استاذ العلوم السياسية في جامعة الدار البيضاء فقال في كلمته عن «الاسلاميين ورؤيتهم الى العالم الغربي» ان ظاهرة الاسلامية تعود الى ٢٠ سنة خلت وان هذه الفترة من الزمن لم تكن ربما كافية للباحثين للاتفاق على مسألة خصائصها النظرية او السماح بتخطط كامل مخاطر الاعجاب، التي تخلفها الوهلة الأولى.

واشار الى ان «الأدبيات الاسلامية تقدم مبنى عقائدياً ذا شخصية مبرزة تسمح بالتمييز بين الاسلامية السياسية والسياسة الاسلامية، أي بمعنى آخر مواقف الحركات المندرجة في اطر تاريخية خاصة تستجيب لتحديات تتعلق بالرهان الأساسي الذي هو الاستيلاء على السلطة، والممارسات السياسية الفعلية لهذه الحركات عندما تستولي على السلطة».

واعتبر ان «الاسلاميين هم في الموقع الافضل حالياً لفتح الحوار مع الشمال المعادي والعلماني، خصوصاً بعد سقوط الحركات الرئيسية التي تنادي علناً بالالحاد مثل الشيوعية والوجودية». وتساءل عن السبب الذي يحول دون ذلك «طالما ان الحركات الاسلامية كانت تعتبر باستمرار، وحتى عهد قريب، من قبل الأدبيات المحلية لليسار، على انها صنيعة الاستعمار الغربي وممثليه في المنطقة».

وقال «اذا سمحت حرب الخليج بتبديد هذه الاتهامات الا انها لم تنجح تماماً في ابعاد الفكرة بان الاسلاميين ركزوا جهودهم على محاربة اليسار والشيوعيين بكل فئاتهم في الدرجة الأولى». وأضاف ان «علاقة الاسلاميين في جنوب المتوسط باوروبا لا يمكن ان تفصل عن علاقة كل الشباب أكان فاضلاً أم لا. والأمر برمته متعلق بالاعجاب والرفض. وتصوير الغرب على انه شيطان موضوع اوشك الزمن على تخطيه، من حيث انه لم يعد يقنع احداً».

اما فرانسوا زبال الباحث في معهد العالم العربي فتحدث في كلمته عن «العزلة او الاندماج وكيفية التطور نحو المجتمعات ذات التعدد الثقافي»، ولاحظ ان «المفارقة اليوم تنبع من الجهد المبذول لمنح المهاجرين ما يعتقد انه ثقافتهم الخاصة، اي تراث عربي - اسلامي يدعمه تراث حديث، خصوصاً من قبل العلم الغربي، ثم في لعبة معاكسة مدهشة، يسود اعتقاد ذاتي بالتحاور مع هذه الثقافة».

وقال «ان السكان من اصل ريفي، ممن وصلوا اوروبا قبل استرداد المؤسسات الوطنية الى كامل التراث الوطني، ومعها ثقافة المدينة الخاصة بالنخب التي اعادت الى الاستيلاء بطريقتها على التراث الثقافي القديم، كانوا غرباء. اما الموجات الجديدة من المهاجرين، المتعلمين والمثقفين في مؤسسات وطنية، فان تجهيلهم عن ثقافتهم يتم بشكل يجعل مساهمتهم في تخصيب الثقافات يبدو ضئيلاً».

وتناول يورغن نيلسن الباحث في «مركز دراسات الاسلام والعلاقات المسيحية - الاسلامية» في برمنغهام مشكلة «الانظمة التربوية الاسلامية والاوروبية»، فنوّه الى ان اكبر المخاوف الحالية تثيره في نظره فرنسا والمانيا: «فرنسا الأصولية تقريباً بسبب علمانيتها التي تمنع مسؤوليها وسياسييها من النظر الى الثروات الهائلة التي تمتلكها بلادهم بفضل المسلمين الشبان العرب والأتراك ممن تلقوا تعليماً عالياً والذين يريدون ان يصبحوا فرنسيين مسلمين وان يبنوا اسلاماً خاصاً بفرنسا».

اما عن المانيا فقال ان سبب مخاوفه ازاءها يعود الى ان «فيها جيلاً صاعداً من المسلمين الشبان المتعلمين ممن هم اوروبيون وليسوا فقط مسلمين، نظراً الى انه ليس بوسع المسلمين ان يحظوا باعتراف بهم طالما لم يستقروا بشكل نهائي وهو امر تحول دونه سياسة الهجرة التي لا تصغي للمنطق والتي تتبعها الحكومة الفيديرالية».

وقالت بوغمونيا نادجه المسؤولة الرئيسية عن الامور التنظيمية للمنتدى والاعداد لمداولاته لـ «الحياة»، ان النصوص الكاملة للمداولات والكلمات ستنشر في الاشهر المقبلة وان هناك احتمالاً في اعادة تكرار هذه التجربة في المستقبل القريب بعد ثبات نجاحها حسب المشاركين.

مشهد من الندوة

من الحياة

القدس... وكلمة حق!

■ نعود مرة أخرى لقضية القدس كما وعدت لأشير الى كلمة حق صدرت من أصدقاء أجانب منصفين بالنسبة الى حق العرب في القدس ورفض الاحتلال الصهيوني لمدينة السلام وزهرة المدائن في الوقت الذي يتهاون بعض العرب بالنسبة الى قضيتهم الأولى ولا يضغطون من أجل تحريرها.

وفي الوقت الذي يقترب موعد بدء المفاوضات النهائية حول القدس والقضايا الشائكة الأخرى وقع بين يدي محضر حوار فلسطيني - اسرائيلي أشرفت عليه الأمم المتحدة في أثينا قبل عامين عن القدس ونشر في كتاب عنوانه «القدس، آفاق المصالحة». ولفت نظري موقف وزير الخارجية اليوناني مايكل باباكونستانتينو في افتتاح الندوة عندما قال: «ان موضوع القدس لا يمكن أن يحل خارج الاطار الشامل للموقف في الشرق الأوسط»، وأكد ان الحاجة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة أمر مفهوم ومعترف به بشكل عام، مذكراً بأنه عند اعلان قيام اسرائيل لم ينس اليونانيون أبداً ان فلسطين كانت بالنسبة الى سكانها العرب أرض أجدادهم.

هذا الموقف الشجاع والأمين لا بد من الاشادة به، مثله مثل موقف نيكولاس غالانوبولوس المستشار الديبلوماسي بقسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية اليونانية الذي قال ان اليونان لم تعترف أبداً باحتلال اسرائيل للقدس العام ١٩٦٧ أو احتلالها لباقي الأراضي الفلسطينية. ثم تحدث عن المستوطنين وذكر أن الاستيطان في أي أرض محتلة غير قانوني في نظر القانون الدولي. ولاحظ ان الاستيطان في القدس بالذات يهدد بتغيير هوية المدينة، وان الاعتبارات الأمنية لا ينبغي أن تتخذ ذريعة للاستيلاء على الأرض.

ومع ان ممثل منظمة العفو الدولية بركليز باغالوس لم يزد شيئاً على الواقع الاجرامي لسلطات الاحتلال وانتهاكها لحقوق الانسان، فإن ما يلفت النظر ايضاً ان يائيل دايان ابنة موشي دايان وزير الحرب الاسرائيلي الراحل أكدت ان اسرائيل تنتهك حقوق الانسان وقالت ان الاحتلال هو أسوأ الشرور، وهو انتهاك لكل الحقوق الأساسية، الانسانية والمدنية والسياسية.

هذه الندوات لها أهمية خاصة لأنها تعري الموقف الاسرائيلي وتفتح العيون على الواقع المؤلم في الوقت الذي تحاول اسرائيل ذر الرماد في العيون والظهور بمظهر الحمل الوديع الراغب بالسلام فيما هي تعمل في الخفاء على ضرب أسس المسيرة السلمية وانتزاع أكبر قدر من التنازلات من العرب لتكريس الاحتلال وسرقة الأراضي والمياه والثروات العربية.

وأردت في هذا التلخيص السريع فتح العيون على ما يجري حولنا حتى لا ننسى في يوم من الأيام أن السلام لا يمكن أن يعمر إلا إذا كان سلاماً عادلاً وشاملاً ومنصفاً ويعيد جميع الحقوق والأراضي العربية المحتلة وعلى رأسها القدس الشريف، والمسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وتحية خاصة لكل انسان يقول كلمة حق في زمن التشويه الاعلامي والهرولة.

●●●

● دعاء اليوم

اللهم ألبسني العافية حتى تهنيني بالمعيشة، واختم لي بالمغفرة حتى لا تضرني الذنوب، واكفني كل هول دون الجنة حتى تبلغنيها برحمتك يا أرحم الراحمين.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٩	٥.٥٥	١٢.٢٠	١٥.٤٥	١٨.٤٢	٢٠.١٢
المدينة المنورة	٤.٣٣	٥.٥١	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٥	٢٠.١٥
القدس المحتلة	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١٢	١٩.٣٣
ابو ظبي	٤.٣٣	٥.٥٣	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٧	٢٠.٠٠
المنامة	٣.٤٧	٥.٠٦	١١.٣٧	١٥.٠٩	١٨.٠٤	١٩.١٩
الجزائر	٤.٣٢	٦.٠٤	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٧	٢٠.٥٣
الخرطوم	٤.١٥	٥.٢٩	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	٣.٥٣	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٢١	١٩.٣٨
الرباط	٤.١٩	٥.٤٧	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٩.٠٣	٢٠.٢٦
الرياض	٤.٠٥	٥.٢٤	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
الدوحة	٣.٤٥	٥.٠٣	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٨.٠٠	١٩.١٤
القاهرة	٣.٤٩	٥.١٩	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٢٦	١٩.٤٩
بيروت	٣.٣٠	٤.٥٩	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٤	١٩.٣٧
بغداد	٣.٥٧	٥.٢٤	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
تونس	٤.٠٣	٥.٣٥	١٢.٢٠	١٦.٠٢	١٨.٥٩	٢٠.٢٥
جيبوتي	٤.٣٩	٥.٥٠	١٢.٠٧	١٥.١١	١٨.٢٢	١٩.٢٩
دمشق	٣.٢٩	٤.٥٦	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٠	١٩.٣٢
دبي	٤.٣٠	٥.٤٨	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٤٥	١٩.٥٩
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٣	١٢.٠٣	١٥.١٦	١٨.١٩	١٩.٢٩
طرابلس الغرب	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.١١
عمان	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.١٠	١٩.٣٠
مسقط	٤.١٩	٥.٣٨	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٤٢
مقديشو	٤.٤٠	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٣	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢٧	٦.٤١	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٢٣	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٢٤	٦.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.٠٣
طهران	٣.٥٠	٥.٢٠	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٤١	٢٠.٠٤
اثينا	٥.٠٦	٦.٤١	١٣.٢٦	١٧.٠٨	٢٠.٠٦	٢١.٣٣
برلين	٤.١٢	٥.٥٦	١٣.٠٧	١٦.٥٩	٢٠.١٤	٢١.٤٩
بروكسيل	٤.٥٠	٦.٣٥	١٣.٤٣	١٧.٣٤	٢٠.٤٥	٢٢.٣٣
باريس	٥.٠١	٦.٤٧	١٣.٥٠	١٧.٤١	٢٠.٤٩	٢٢.٢٩
جنيف	٤.٤٩	٦.٣٨	١٣.٣٥	١٧.٢٥	٢٠.٣٠	٢٢.١١
روما	٤.٣٩	٦.١٩	١٣.٠٩	١٦.٥٦	١٩.٥٦	٢١.٣٣
سارايفو	٤.٠٦	٥.٥٣	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٣٧	٢١.١٥
ستوكهولم	٣.٤٠	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٢	٢٠.١٥	٢١.٤٥
كوبنهاغن	٤.١٠	٥.٥٠	١٣.٠٩	١٧.٠٣	٢٠.٢٥	٢١.٥٩
لندن	٤.٠٨	٥.٥١	١٣.٠١	١٦.٥٢	٢٠.٠٤	٢١.٤٢
مدريد	٥.٤٧	٧.٢٧	١٤.١٥	١٨.٠٠	٢١.٠٠	٢٢.٣٢
نيقوسيا	٤.٣٥	٦.٠٤	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٣	٢٠.٤٨
واشنطن	٤.٤٦	٦.٢١	١٣.٠٩	١٦.٥٢	١٩.٥١	٢١.١٩
اوتاوا	٤.١٧	٦.٠٦	١٣.٠٣	١٦.٥٢	١٩.٥٦	٢١.٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الكرة الطائرة اللبنانية

هزائم المنتخب في الامارات تفضح الادارة الخاطئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعود ظهر اليوم الجمعة الى بيروت المنتخب اللبناني للكرة الطائرة الذي شارك في دورة راشد الدولية الاماراتي، فلقي اربع هزائم «مزلّة» في نظر كثيرين، لفتت انظار الوسط الرياضي بشكل بارز على الرغم من الاوضاع الامنية المتربية نتيجة الهجمات الاسرائيلية المتلاحقة.

خسر المنتخب اللبناني مباراته الافتتاحية امام نظيره الاماراتي الذي «سحقه» (٢/١٥، ٤/١٥، ٢/١٥) ولم يستغرق اللقاء سوى ٤٥ دقيقة، وسيطر الاماراتيون سيطرة كاملة. وحسب ما جاء في الصحف الاماراتية، فإن المنتخب اللبناني «لم يظهر بالمستوى المتوقع، ولم يبد اي مقاومة وظهر ضعيفاً في المهارات الاساسية...». وعلى رغم تحسن عرضه امام باكستان، سقط المنتخب اللبناني (٩/١٥، ١١/١٥، ٣/١٥). وتمكن من كسب شوط واحد فقط امام منتخب شباب مصر الخالي من النجوم البارزين، ففاز المصريون (٨/١٥، ١٧/١٥، ٩/١٥، ١١/١٥). ثم ودع اللبنانيون الدورة بسقوط كبير وسريع ايضاً امام الهند (٦/١٥، ٢/١٥، ٢/١٥) ما يعني ان المنتخب اللبناني جمع ٨٦ نقطة في المباريات الاربع.

وفي حين اعلن مدربه الروسي فلاديمير بوتياتوف في دبي ان منتخبه لا يزال في مرحلة البداية والاختبار حيث انه لم يباشر مهمته منذ مطلع السنة الحالية، وان العناصر التي اختارها هي من اصل مجموعة كبيرة اراد اختبارها، يؤكد مطلعون على حقيقة الاوضاع كانوا انتقدوا منذ البداية طريقة تشكيل المنتخب، و«اللون الواحد الذي يمثله» ان بوتياتوف «بارافان» مغلوب على امره ويجب عدم إلصاق ما يحصل من مهازل في الاختيار والاعداد به...».

وما يثير الاستغراب اكثر ان المنتخب اللبناني لم يتمكن من الصمود في مواجهة نظيره الاماراتي «الطري العود»... ورأى اكثر من مدرب محلي ان «الخسارة ليست عيباً، وكل الفرق تخسر في اختباراتها الاولية لكن ليس بمثل هذه النتائج الخيالية لفريق يستعد بصورة دورية، ولن نستغرب الخسارة ولو كانت (٣/صفر)، لو استطاع الفريق انتزاع نقاط في كل شوط تخطت العشر، لكن ما آلمنا ان تعلق الصحف الاماراتية على الهزائم وخصوصاً الاولى امام الامارات على اعتبار ان فريقنا ضعيف ويفتقد للمهارات الاساسية... وهذا لا يجوز ان يقال عن لاعبين من فرق الدرجة الممتازة ان الكرة الطائرة اللبنانية تعيش ثغرة فنية ستدخلها في مرحلة انحطاط كبيرة، والانقاذ يكمن في خطة سريعة تتخطى المسايرة...». في حين يبدي فنيون كثر اسفهم ويعلقون بالقول: «لقد طالبنا وارينا اسماع المسؤولين صوت الحقيقة المجردة، لكن لا حياة لمن تنادي».

وفد الاتحاد العربي في عمان للاشراف على قرعة كأس الكؤوس

□ عمان - من سميح ابوهنية:

■ وصل امس الى عمان وفد الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم الذي يضم وليد الكردي الامين العام المساعد للاتحاد وفتحي قاسم، في حين يصل اليوم الجمعة الامين العام للاتحاد عثمان السعد قادماً من باريس، للاشراف على سحب قرعة مسابقة كأس الكؤوس العربية التي يستضيفها الوحدات الاردني، غداً.

ونفى الكردي قبل مغادرته الرياض، الشائعات التي ترددت اخيراً عن وجود مشاكل بشأن نوعية وعدد الفرق التي ابدت رغبتها في المشاركة في البطولة وقال: «الاتحاد يستطيع اقامة الدورة بـ١٢ نادياً من ١١ دولة لكن كثافة برنامج النشاطات هذا العام للفرق والمنتخبات دفعتنا الى تقليص عدد الفرق المشاركة الى ٨ في كأس الكؤوس وكأس الابطال. وسيرتفع العدد من جديد العام المقبل».

يذكر ان الفرق التي اكدت مشاركتها في كأس الكؤوس هي الاتحاد القطري والمحرق البحريني والرياض السعودي والموردة السوداني واولمبيك خريبكة المغربي واولمبي المديه الجزائري والفيصلي الاردني والشرطة الفلسطيني اضافة الى الفريق المستضيف.

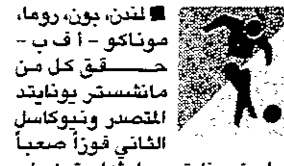
ولم يرفض العربي الكويتي المشاركة بل طلب تعديل موعد البطولة لتزامنها مع مسابقة كأس ولي العهد في الكويت.

واعتمد الاتحاد العربي رسمياً تشكيل اللجنة الفنية المشرفة على البطولة برئاسة الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد وعضوية التونسي المنصف الفضيلي مندوب لجنة الدورات والمسابقات ورشيد مخلوفي مدرب منتخب الجزائر في مونديال ٨٢ مندوب اللجنة الفنية والليبي بدر الدين محجوب والتونسي ناجي الجويني من لجنة الحكام والسوداني كمال حامد من اللجنة الاعلامية وبهجت شهاب رئيس نادي الوحدات مدير البطولة.

اما وفد الامانة العامة للاتحاد العربي فيضم السادة وليد الكردي رئيساً وفتحي قاسم وعبدالله الشايع وعبدالله الدبل ومجدي عمر.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

الصراع «الثنائي» في انكلترا على حاله



■ لندن، بون، روما، موناكو - أ ف ب - حقق كل من مانشستر يونايتد المتصدر ونيوكاسل الثاني فوزاً صعباً على ليدز يونايتد وساوثهامبتون على التوالي بنتيجة واحدة (١/صفر) في المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة انكلترا لكرة القدم مساء اول من امس الاربعاء.

وبقيت ثلاث نقاط تفصل بين مانشستر يونايتد ومنافسه الوحيد على اللقب قبل انتهاء البطولة بمرحلتين علماً ان لنيوكاسل مباراة واحدة مؤجلة.

ويلتقي مانشستر مع نوتنغهام فوريست على ارضه، ومع ميدلزبره خارج ارضه في مباراتيه الاخيرتين، في حين يحل نيوكاسل ضيفاً على ليدز ثم نوتنغهام فوريست قبل ان يستضيف توتنهام.

وسجل هدف نيوكاسل روبرت لي في الدقيقة العاشرة وهو الاول له منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واضاع فريقه ركلة جزاء عندما صد الحارس ديفيد بيزانت الكرة التي انبرى لها بيتر بيردزلي على اثر اعاقة فرنسيس بونالي لروبرت لي داخل المنطقة.

اما هدف مانشستر يونايتد فسجله الايرلندي الجنوبي روي كين في الدقيقة الـ٧٢. ولم يستغل مانشستر يونايتد النقص في صفوف ليدز الذي خاض المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة الـ١٨ على اثر طرد حارسه مارك بيني للمسه الكرة خارج المنطقة. وحل مكانه المدافع الجنوب افريقي لوكاس راديبي الذي بدأ مسيرته حارساً للمرمى.

وسبق لراديبي ان لعب حارساً هذا الموسم لمدة ٤٠ دقيقة ضد ميدلزبره ولم يدخل مرماه اي هدف.

وفاز بلاكبرن على ويمبلدون (٢/٣). سجل للفائز الن شيرر (١٣ و٤٦) وغراهام فنتون (٥٨). والهدف هو الرابع لفنتون في مبارياته الثلاث الاخيرة علماً بانه لعب احتياطياً في هذه المباريات، وسجل هدفي ويمبلدون روبي ايرل (٢٢ و٤٨). اما شيرر فرفع رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ٣٠ هدفاً.

وتعادل نوتنغهام فوريست مع كوفنتري سيتي سلباً، وشيفيلد وتزداي وتشلسي سلباً ايضاً، واستون فيلا مع وستهام (١/١). سجل للاول الايرلندي الجنوبي بول ماكغراث (٣٧) وللثاني طوني كوتي (٨٥). وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٧٦ نقطة من ٣٦ مباراة
٢- نيوكاسل ٧٣ من ٣٥
٣- ليفربول ٦٦ من ٣٥.

المانيا

وفاز هانزا روستوك على هامبورغ بهدفين لاكبوبوري (١٢) وباينليخ (٢٤) في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة والعشرين ضمن الدوري الالماني. وصار روستوك رابعاً وبقي هامبورغ سابعاً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بايرن ميونيخ ٥٧ نقطة من ٢٨ مباراة
٢- دورتموند ٥٤ من ٢٧
٣- مونشنغلادباخ ٤٨ من ٢٨.

فينتر

واكد الهولندي الدولي ارون فينتر (٢٩ عاماً) الذي ينتهي عقده مع لاتسيو روما في نهاية حزيران (يونيو)، انتقاله الى انترناتسيونالي ميلانو لمدة ثلاثة مواسم.

وسيتقاضى فينتر ٩ مليارات ليرة (نحو ٥ ملايين دولار) مقابل لا شيء للاتسيو تطبيقاً لقانون بوسمان. واوضح فينتر انه سعى الى تجديد عقده مع لاتسيو لثلاثة مواسم جديدة فلم يوافق مسؤولو النادي.

ومنذ ١٩٩٢ خاض فينتر ١٢١ مباراة مع لاتسيو سجل فيها ٢٢ هدفاً. وقال: «تلقيت عروضاً كثيرة من ايطاليا ومن الخارج، لكن عرض انترناتسيونالي كان الاكثر جدية. عرض علي لاتسيو تجديد عقدي لمدة سنتين لكني كنت امل بثلاث سنوات».

وكانت الصحف الايطالية ذكرت امس ان فينتر وقع عقداً لمدة ثلاث سنوات، وذكرت ان مديرة اعمال اللاعب ايلا ادريانسي ورئيس انترناتسيونالي ماسيمو موراتي وقعا العقد الثلثاء الماضي.

توارم

واعلن جان لوي كامبورا رئيس نادي موناكو الفرنسي انه لم يتم «اي اتفاق بين موناكو بارما» بشأن انتقال مدافع منتخب فرنسا ليليان تورام (٢٤ عاماً) من الاول الى الثاني.

وكانت الصحف الايطالية ذكرت ان موفد نادي بارما ريكاردو سوليانو قام بزيارة خاطفة الى موناكو اخيراً ليضع اللمسات الاخيرة على عقد الانتقال مقابل ٧ ملايين دولار.

وقال كامبورا: «لا يحق لتورام ان يوقع اي عقد من دون موافقة النادي، يجب ان يسبق ذلك التوصل الى اتفاق بين الناديين. نحن الان في موسم الانتقالات وهناك الكثير من الشائعات».

لكن كامبورا اشار الى ان تورام تلقى عرضاً من يوفنتوس وقال: «قبل بضعة ايام تلقى ليليان مكالمة هاتفية من المسؤولين في يوفنتوس».

وكان تورام الذي انتقل الى موناكو العام ١٩٨٩ جدد عقده العام الماضي مع فريقه الحالي وينتهي في ١٩٩٨.

تورينو

اعلن بيان رسمي صادر عن نادي تورينو الايطالي ان المسؤولين فيه قرروا طرح معظم اسهم النادي للبيع. وجاء القرار على اثر اجتماع رئيس النادي جانماركو كاليري الذي يملك اكبر عدد من الاسهم، وشريكيه الاخرين برونو بونيسينا وجوفاتي كوتينو. وتقدر قيمة الاسهم بنحو ١٠ ملايين دولار.

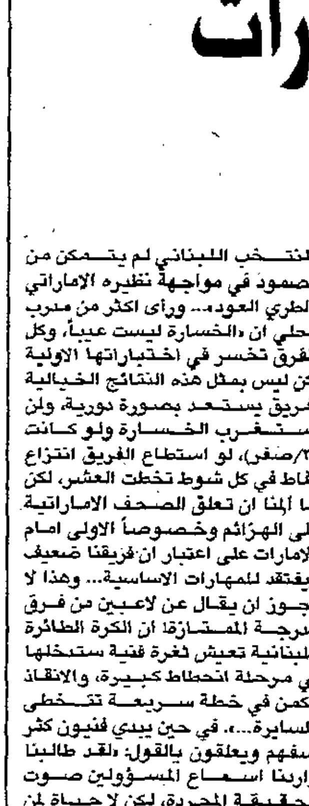
ويحتل تورينو المركز السابع عشر قبل الاخير في بطولة ايطاليا لكرة القدم ويتهدده السقوط الى الدرجة الثانية.

نتائج الدوري الاميركي للسلة

■ واشنطن - أ ف ب - فاز بوسطن سلتيكس على واشنطن بوليتس (١٠٦/١٢١) مساء اول من امس الاربعاء ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وفاز نيوجيرزي نيتس على تورونتو (٩٥/١٠٧)، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ميامي هيت (٨٦/٩٠)، وديترويت بيستونز على انديانا (٩٣/١٠٢)، وغولدن ستايت ووريرز على مينيسوتا تمبروولفز (١٠٣/١٠٩)، وسياتل سوبر سونيكس على بورتلاند (٩٠/٩٦)، وساكرامنتو كينغز على فينيكس صنز (١٠٢/١٠٣).





تألق تشانغ مستمر في الشرق الاقصى. (رويتر)

الدورات الدولية في كرة المضرب

تشانغ وسامبراس في الطريق الى مواجهة في نهائي طوكيو

■ طوكيو، برشلونة، مانهايم (المانيا) - أ ف ب - تابع الاميركيان بيت سامبراس المصنف اول ومايكل تشانغ المصنف ثانياً، طريقهما نحو المباراة النهائية بفوز الاول على السويدي ماغنوس نورمان (٧/٥، ٤/٦، ١/٦)، والثاني على مواطنه جف تارانغو (٧/٥، ٣/٦، ٤/٦) وتأهلا الى الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها مليون و٦٠ الف دولار.

وكان سامبراس تغلب على تشانغ في نهائي دورة هونغ كونغ الاحد الماضي واستعاد المركز الاول في تصنيف اللاعبين المحترفين.

وفاز الفرنسي غي فورجيه المصنف عاشراً على الاسترالي تود وودبريدج المصنف ثامناً (٤/٦، ٤/٦)، والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف سادساً على الالماني ديفيد برينوزيل المصنف حادي عشر (٥/٧، ٦/صفر)، والالماني هنريك دريكمان على الجنوب افريقي واين فيريرا المصنف رابعاً (٤/٦، ٣/٦).

وفاز ايضاً الاميركي ريتشي رينيبرغ على الكندي سيباستيان لارو (٢/٦، ٤/٦)، والسويدي توماس اينكفيست المصنف ثالثاً على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ثالث عشر (٦/٧، ١/٦)، والاسترالي مارك وودفورد المصنف خامساً على الدنماركي فريديريك فيترلاين (٣/٦، ٢/٦).

وعند السيدات بلغت اليابانية كيميكو داتي الدور نصف النهائي بفوزها على الالمانية كارين كشفنت (٢/٦، ٢/٦)، ومواطنتها ايي سوغياما المصنفة رابعة بفوزها على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا (٥/صفر) ثم بالانسحاب.

برشلونة

وتأهل النمسوي توماس موستر المصنف اول الى الدور ربع النهائي من دورة برشلونة البالغة جوائزها ٩٢٥ الف دولار بفوزه على الاسباني اليكس كوريتخا (١/٦، ٣/٦).

وفاز الاسباني البرتو بيراساتيغي على الهولندي هنريك يان ديفيدس (٧/٦، ٦/٧، ٢/٦)، والاسباني اينياسيو ترويول على الهولندي بول هارهويس (٦/٧، ٥/٧)، والتشيكي بوهذان اوليراخ على الاسباني فيكتور سنديز (٦/صفر، ٥/٧). وتأجلت المباريات الاخرى بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت.

غراف

وعلم من السلطات القضائية المحلية ان بيتر غراف والد نجمة كرة المضرب الالمانية ستيفي غراف سيمثل امام محكمة مانهايم (غرب المانيا) لاتهامه بالتهرب من دفع الضرائب.

واشارت السلطات الى ان غراف سيمثل برفقة مستشاره المالي يواكيم ايكاردت امام محكمة خاصة بالمخالفات المالية من دون تحديد التاريخ. ويتهم القضاء غراف وايكاردت بالتهرب من دفع مبلغ نحو ١٩.٦ مليون دولار الى مصلحة الضرائب بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٣ من عائدات البطولة الالمانية.

وذكرت السلطات ان القرار الاتهامي يقع في ٢٣٧ صفحة مشيرة الى ان التحقيق لم يسمح حتى الان بتوجيه التهمة الى ستيفي غراف.

وكان بيتر غراف (٥٧ عاماً) ادخل السجن في ٢ آب (اغسطس) الماضي، ثم لحق به ايكاردت في ٢٦ ايلول (سبتمبر). ورفضت محكمة مانهايم جميع طلبات اطلاق سراح والد النجمة الالمانية.

وتقدر ثروة ستيفي غراف بنحو ١٢٠ مليون دولار.

السعودية تتصدر بطولة الخليج السادسة لالعاب القوى

■ الكويت - أ ف ب - حصدت السعودية خمس ذهبيات في اليوم الثاني من بطولة مجلس التعاون الخليجي السادسة لالعاب القوى على ملعب ثانوية كيفان في الكويت واحتلت الصدارة امام قطر والكويت والبحرين وعمان والامارات.

وهنا نتائج اليوم الثاني:

- ٨٠٠م:
١- عبد الرحمن حسن (قطر) ٤٩.٩٥ .١د
٢- محمد عبدالله (السعودية) ٥١.١١ .١د
٣- عبدالله العنبري (عمان) ٥١.٣٩ .١د.

- تتابع ٤ مرات ١٠٠م:
١- قطر ٤٠.٢٦ث
٢- السعودية ٤١.١٢ث.

- ٤٠٠ م حواجز:
١- هادي صوعان (السعودية) ٤٩.٤٨ث (رقم جديد للبطولة)
٢- مبارك النوبي (قطر) ٤٩.٩٧ث
٣- محمد البيشي (السعودية) ٥٠.٢٩ث.

- نصف الماراتون:
١- حامد الدوسري (السعودية) ٠٥.٣٢ .١س (رقم خليجي جديد)
٢- محمد غفري (السعودية) ٠٦.٤٩ .١س
٣- عبد الرحمن حسن (قطر) ٠٧.٤٣ .١س.

- ٣ الاف م موانع:
١- ابراهيم عسيري (السعودية) ٥٧.٤١ .٨د
٢- علي الدوسري (البحرين) ٠٠.٣٧ .٩د
٣- جمال عبدي (قطر) ٠٨.٩٨ .٩د.

- القرص:
١- خالد الخالدي (السعودية) ٥٥.٢٠م (رقم جديد للبطولة)
٢- عبد الاله سعيد (السعودية) ٥٤.٦٨م
٣- راشد شافي الدوسري (قطر) ٤٧.٢٢م.

- الوثبة الثلاثية:
١- سالم الاحمدي (السعودية) ١٦.٤٧م (رقم جديد للبطولة)
٢- مرزوق اليوحة (الكويت) ١٦.٢١م
٣- سماح الفرحان (الكويت) ١٥.٥٨م.

وهنا ترتيب الميداليات:
١- السعودية (٦ ذهبية و٨ فضية و٣ برونزية)
٢- قطر (٥/٤/٤)
٣- الكويت (٥/١/٤)
٤- البحرين (-/٢/-)
٥- عمان (-/-/٢)
٦- الامارات (-/-/١).

تعثر النجم يريح الافريقي في صدارة الدوري التونسي

■ تونس - أ ف ب - خطا النادي الافريقي خطوة اضافية نحو احراز بطولة الدوري التونسي لكرة القدم للمرة التاسعة عندما ابتعد ٩ نقاط في الصدارة عن منافسه الوحيد النجم الساحلي قبل ان تختتم المسابقة بسبع مراحل.

ففي المرحلة التاسعة عشرة اول من امس الاربعاء فاز الافريقي على الترجي جرجيس بهدفين سجلهما صبري بوحالي وعادل السليمي في الدقيقتين الـ٧١ والـ٩٠، في حين سقط النجم الساحلي امام ضيفه الاولمبي الباجي في فخ التعادل (١/١). سجل للنجم البرازيلي كلايتون (٥٣) وللاولمبي يوزباشي (١٠).

وفاز الترجي على الاولمبي للنقل (١/٢). سجل للفائز مروان البكري (٢٨ من ركلة جزاء) والعيادي الحمروني (٣٩) وللخاسر عراقي (٨٣).

وفاز النادي الصفاقسي مستقبل القابس بهدف سجله موساوي (٧٢)، واولمبيك الكاف على الملعب التونسي بهدف ايضاً سجله التهامي (٤٤). وخسر النادي البنزرتي امام حمام الانف بهدفين سجلهما بليل (٥٣) وبسيسة (٧٦) مقابل هدف سجل السويسي (٦١ من ركلة جزاء).

وفاز مستقبل المرسى على شبيبة القيروان (١/٣). سجل للفائز القروي (٢٧) والعيشي (٥٦) والجباري (٦٣) وللخاسر التواتي (٨٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- الافريقي ٥١ نقطة
٢- النجم ٤٢
٣- الترجي ٤٠
٤- الصفاقسي ٣٤
٥- الملعب ٣٣.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: حكم كرة قدم مصري دولي.

ش ط ق ر ذ ف ش ف ا ف ة ج ش ع
ب ث م ش ر ق و ق ذ هـ ن ر د
و ا ذ و ب ة ا م ء ا ع ن ا
ط ب ج ع ش ش ر ع ح ر ج ق ن
ج ت ل م ذ ع ث ج ا هـ د ة ة
ا ج ش ة ن ل و ع ة م ج ع ا
و د ب و ر ا و ب ل ل ز ء ذ
ه ا هـ ع ك ك س ج ي ب ا ا ر
ة ر ش غ ب ر ا ت ج ة هـ ف و
ر ة ت ف ج س ا ذ ي ل ج ر ة
ي ن ة ء ا ب ع ن د ك ث ع و
خ ج و ر ج ي ا ن ي ن ج ب ج
ذ ش و ر ب ا ء ر س ن ر ف ع

ث: ثابت، ثعلب، ثلج
ج: جاوه، جاهد، جب جنين، جدارة، جرح، جفت، جمناستيك، جهاز، جورجيا
ذ: ذاكرة، ذخيرة، ذرقط، ذروة، ذهن، ذوبة
ش: شبوط، شرقوق، شرنقة، شعوبية، شفافة، شهب، شورباء، شوكران
ع: عائم، عباءة، عبس، عجمة، عدانة، عذلوج، عرش، عرفاء، عفرنس

حل العدد السابق: دين كين.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢								■	
٣				■					
٤				■	■	■			
٥		■							■
٦			■				■		
٧				■					
٨	■							■	
٩						■			

افقياً
١- مدينة يابانية
٢- مدينة ارجنتينية
٣- من الدواجن - وثاق
٤- من المعادن - متشابهة
٥- ملائكة غلاظ شداد
٦- علم مؤنث - من الحيوانات - للنفي
٧- أسياد - كسر واذل
٨- اعطاكما
٩- فقرة - نسبة إلى عاصمة أوروبية

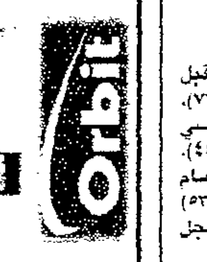
عمودياً
١- قصر السلطان العثماني في اسطنبول - سد يمني
٢- للدبابة
٣- قوارب - ظاهر
٤- ثروة - عيوب
٥- مدينة فلسطينية - دولة آسيوية
٦- للنبة - خاصتي (معكوسة) - أسرّ في نفسه
٧- ضد غربية - غمّ شديد
٨- متشابهة - عمارات
٩- اليفات

حل العدد السابق
افقياً: ١- التحريم ٢- نحترمها ٣- كرز - قشور ٤- وعاء - قلاع ٥- لبن - جو - رد ٦- يحزنني ٧- وقانا ٨- اي - يرتبكن ٩- بهن - رتيب.
عمودياً: ١- الكوليرا ٢- رعب - قيد ٣- تنزانيا ٤- ح ح - حنين ٥- رتق - جزار ٦- يرشقون - تر ٧- معول - نشبت ٨- هراري - كي ٩- ما - عد - عنب



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الغضب الذي تشعر به حوله طاقة ايجابية للعطاء والابداع.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): صن حقوقك ومصالحك بكل ما اوتيت من قوة وإلا سحقت سحقاً.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا ضرورة لفلسفة كل موقف والغوص في تحليلات ومتاهات.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كسلك الكبير سيجعلك تخسر الكثير من الفرص المهنية.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لم يفت بعد وقت تعويض الفرص الضائعة شرط ان تتحرك فوراً.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إذا شعرت برغبة في نسج شبكة من العلاقات الاجتماعية بادر وتحرك مسرعاً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): انفعالك يكشف احياناً نقاط ضعفك امام خصوم متحفزين للانقضاض عليك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حافظ على علاقاتك الثمينة ولا تجعلها تسقط في الاهمال.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ما تراه صعب التحقيق لا يحتاج في الواقع إلا لقليل من المثابرة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الحكمة والعقل يجب ان يكونا مصباحك المنير في طريق مليء بالصعاب.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): مجالات التقدم مفتوحة لمن يحسن رؤيتها والانطلاق في الاتجاه الصحيح.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن حذراً وإحم ظهرك من طعنة محتملة مصدرها شخص يتظاهر بالوداعة.



٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٠٥ دين ودنيا، ٩.١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠.١٥ رسوم متحركة، ١٠.٤٠ برنامج أطفال، ١١.٠٠ بالهنا والشفا، ١١.٣٠ الفيلم العربي «أقوى الرجال»، ١٢.٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣.٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٥٠ برنامج وثائقي، ١٦.٠٠ منوعات غنائية، ١٦.١٠ المسلسل العربي «الأسطى حسن»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ حوار مع الغرب، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربي «الأسطى حسن»، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠.٣٥ منوعات غنائية، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ اخترنا لكم، ٢٢.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢.٣٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ٠٠.١٥ القرآن الكريم، ٠٠.٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦.٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ منوعات للأطفال، ١٠.١٥ كارتون للاطفال، ١٠.٤٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١١.٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١.٠٠ من أغاني الأفلام، ٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢.١٥ مشهد من مسرحية، ٢.٣٠ آدم وحواء، ٣.٠٠ فيلم عربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ عالم واحد، ٦.٠٠ عناوين الأخبار، ٦.١٥ لوحة وفنان، ٦.٤٥ المسلسل العربي، ٧.٣٠ دردشة، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.١٥ مجلة الاغاني، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ أغاني، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ حكاوي القهاوي، ٢.٠٠ منوعات، ٢.١٥ فيلم عربي، ٤.١٠ عالم الحيوان، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٥٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧.٠٠ موجز الاخبار، ٧.٠٥ نظرة فاحصة، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ طعام وشراب، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ برنامج تايم آوت (اعادة)، ١٠.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢.٠٠ الاخبار، ١٢.١٥ في قلب القضية (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٤.٣٠ عالم الغد، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ عطلة، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩.٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١.٠٠ تقرير عالمي، ٢٢.٠٠ تقرير عالمي، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ نيوز روم (برنامج اخباري)، ٣.٠٠ موجز الاخبار، ٣.٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ٤.٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART
قناة الأفلام

١.٠٠ فترة دينية، ١.٢٠ HORROR EXPRESS، ٣.٠٠ TO BE THE BEST P1. ٤.٣٠ الشك يا حبيبي، ٦.٣٠ NABONGA GORILLA، ٨.٠٠ إسرار البنات، ١٠.٠٠ تعالى سلم، ١٢.٠٠ COP OUT، ١٣.٣٠ الجيل الجديد، ١٥.٣٠ حكايتي وذكرياتي، ١٦.٣٠ اعزاء، ١٩.٠٠ بريق عينيك، ٢١.٠٠ EXCLUSIVE، ٢٣.٠٠ ساعة لقلبك.

توقيت غرينيتش

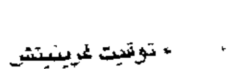
Orbit

٥.٠٥ العملاق، ٧.١٠ الخطايا، ٩.٥٥ عبقري على ورقة دمغة، ١٢.٠٠ المليونير المزيف، ١٤.٣٠ أسوار المدابغ، ١٦.٤٠ الشاويش حسن، ١٨.٣٥ برنامج وثائقي: صلاح أبو سيف، ١٩.٠٠ ريا وسكينة، ٢٠.٢٥ كأس واحد، ٢٢.٢٥ بئر الحرمان، ١.٠٠ عاشق الروح، ٢.٠٠ الفرن

١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤.٠٠ فيديو كليب، ١٤.٣٠ كاسندرا، ١٥.٣٠ اضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧.٣٠ المسلسل اليومي، ١٨.٣٠ مقابلة شخصية، ٢٠.٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠.٣٠ فاصل غنائي، ٢١.٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢.٠٠ تمثيلية تلفزيونية، ٢٣.٣٠ محاكمة، ١.٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢.٠٠ المسلسل اليومي، ٣.٠٠ مقابلة شخصية، ٤.٠٠ القرآن الكريم، ٤.٣٠ الختام.

١٦.٠٠ الأخبار العالمية، ١٦.٣٠ من واشنطن، ١٧.٠٠ الاخبار العالمية، ١٧.٣٠ مراسلون، ١٨.٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٨.٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩.٠٠ الاخبار العالمية، ١٩.٣٠ فيلم ٩٦، ٢٠.٠٠ العالم اليوم، ٢٠.٣٠ من واشنطن، ٢١.٠٠ الاخبار العالمية، ٢١.٣٠ بانوراما، ٢٢.٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢.٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣.٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣.١٥ التجارة على الطريقة الاسبانية.

* توقيت غرينيتش



كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم

اياكس يواجه يوفنتوس في اعادة لنهائي العام ١٩٧٣

■ نيقوسيا – ا ف ب – بلغ اياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي المباراة النهائية لكأس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم التي ستقام في ٢٢ ايار (مايو) المقبل على استاد روما الاولمبي.

وستكون مباراة «حلم» جديدة بين الفريق الهولندي بطل المسابقة اربع مرات (٧١ و٧٢ و٧٣ و٩٥) والفريق الايطالي بطل المسابقة مرة واحدة (٨٥). وقد سبق ان التقى الفريقان في نهائي ١٩٧٣ في بلغراد ففاز اياكس بهدف سجله جوني ريب في الدقيقة الرابعة.

وفي الدور نصف النهائي اول من امس الاربعاء لقن اياكس مستضيفه اليوناني باناثينايكوس درساً قاسياً في فنون اللعبة فسحقه (٣/صفر) على استاد اثينا الاولمبي امام ٧٤ الف متفرج تقدمهم للمرة الاولى رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي كوستاس سيميتيس. وثأر الطرف الهولندي لخسارته (صفر/١) ذهاباً في امستردام، في حين خسر يوفنتوس امام نانت الفرنسي (٣/٢) وتأهل فقط لتقدمه ذهاباً (٢/صفر) في تورينو.

نانت – يوفنتوس

في نانت امام ٣٥ الف متفرج، حقق نانت فوزاً صعباً لم ينفعه الا معنوياً على يوفنتوس (٣/٢). تقدم يوفنتوس بهدف لجانلوكا فيالي في الدقيقة الـ١٧ بعدما فشل زميله فيرارا من تنفيذ ضربة مقصية فتهيأت الكرة امامه الكرة وسددها في شباك الحارس كازاغراند.

وهكذا، انقلبت المباراة الى «مولود ميت» بالنسبة الى اصحاب الارض الذين باتوا في حاجة الى اربعة اهداف حتى يتأهلوا الى مباراة القمة.

وسنحت فرصة لفيالي لزيادة الغلة في الدقيقة الـ٣٣ لكن الحارس تدخل في الوقت المناسب. وفي الدقيقة الـ٤٣ سجل دوكروا هدف التعادل من كرة قوية من ١١ متراً.

ومرر فيالي كرة الى البرتغالي سوزا فسجل هدف يوفنتوس الثاني (٥٠)، وعادل نانت من جديد بواسطة التشادي ندورام بكرة يسارية قوية (٦٩). واضاف زميله الشاب رينو الهدف الفرنسي الثالث بتمريرة من كويه (٨٢).

مثل نانت: كازاغراند، شانليه ودوكروا وكابرون وبينيول (بيرلاد)، ماكاليلي وفيري وكويه، كوزيتشكي (رينو) وندورام واويديك (غورفينيك).

ومثل يوفنتوس: بيروتزي، فيرارا وفييركوود وكاريرا وبيسوتو، دي ليفيو وكونتي وديشان، رافانيللي (بادوفانو) وفيالي وبوغوفيتش ودل بييرو (باولو سوزا).

باناثينايكوس – اياكس

وعلى استاد اثينا الاولمبي، تلاعب اياكس بمستضيفه وهز شباكه ثلاث مرات. ويستدل على مجريات اللعبة من خلال النتيجة، وكانت عموماً من طرف واحد. وبلغ الفائز مباراة القمة للمرة السادسة.

وبكر الفنلندي ياري ليتمانن احد نجوم المباراة في التسجيل بعد مرور اربع دقائق فقط عندما رفع رونالد دي بوير الكرة من ركلة ركنية فسددها سوني سيلوي باتجاه المرمى وصدها احد المدافعين ثم الحارس البولندي فاندزيك لكن الفنلندي تابعها بذكاء داخل المرمى وسط سكوت مطبق الا من بعض انصار اياكس.

وفرض اياكس سيطرته التامة على مجريات الشوط وتناقل لاعبوه الكرة بسهولة واتقان. ومن هجمة يونانية نادرة اضاع الارجنتيني خوان خوسيه بوريللي هدفاً اكيداً عندما انفرد بالمرمى الهولندي لكن احد المدافعين تدخل وابعد الكرة الى ركنية (٢١).

وضرب ليتمانن مصيدة التسلل ثم سدد فوق العارضة وهو منفرد بالحارس (٢٢)، وصد الحارس كرة اخرى سددها ادغار دافيدز (٣٤)، وتخلص ليتمانن الذي تحرك في كل مكان من رقابة مدافعين داخل المنطقة وسدد الكرة مباشرة فصدها الحارس (٤٤).

وجاء سيناريو الشوط الثاني كالاول. سيطرة هولندية ومحاولات يونانية خجولة. وتلاعب دافيدز بالدفاع اليوناني لكن الحارس تصدى لتسديدته ببراعة (٥٣)، وسدد النيجيري كانو كرة رائعة صدها الحارس من جديد (٥٨)، وانفرد بوغارد بالمرمى وبدل ان يسدد مرر كرة ضعيفة الى ليتمانن قطعها الدفاع اليوناني (٦٠).

وصد القائم تسديدة ليتمانن من ركلة حرة مباشرة من حدود منطقة الجزاء (٧٣)، قبل ان تصل الكرة الى ليتمانن نفسه فامتصها على ركبته وسدد بيسراه داخل المرمى. والهدف هو الثامن لليتمانن في تسع مباريات ضمن هذه المسابقة.

وقبل نهاية المباراة باربع دقائق وجه فوتر الذي نزل احتياطياً مكان سيلوي الضربة القاضية الى باناثينايكوس بتسجيله الهدف الثالث.

وكان اياكس تغلب على ميلان الايطالي (١/صفر) في المباراة النهائية العام الماضي.

مثل اياكس: فان در سار، رايتسيغر وبليند وفرانك دي بوير وسيلوي (فوتر ٧٥)، رونالد دي بوير وليتمانن ودافيدز- فينيدي وكانو وبوغارد.

ومثل باناثينايكوس: فاندزيك، ابوستولاكيس وكليتزاكيس وكوليتسيداكيس وكامورانيس، جورجيادس وماركوس (لاغونيكاكيس ٨٥) وبوريللي وماراغوس (نيوبلياس ٧٥)، دوتيس وفارشيكا.


لاعبو اياكس يحتفلون بعد الهدف الاول. (رويتر)

كأس مصر لكرة القدم

المنصورة حقق المفاجأة وهزم «فريق الاحلام»

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ حقق المنصورة اول من امس مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على الزمالك (٣/٤) بركلات الجزاء الترجيحية في الدور ربع النهائي لكأس مصر لكرة القدم بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل (٢/٢). وفقد الزمالك البطولة الاولى في موسم ١٩٩٦/٩٥، وصعد المنصورة الى نصف النهائي ليلتقي مع اتحاد عثمان «من الدرجة الثانية» بينما يلتقي الاهلي مع غزل المحلة في الدور نفسه.

سارت مباراة الزمالك والمنصورة على ملعب القاهرة الدولي امام عشرة آلاف متفرج، بطريقة يندر ان تتكرر! وتألق لاعبو الزمالك بصورة فريدة وقدموا على مدار ٣٥ دقيقة عرضاً فنياً اقرب الى «السيمفونية». واحرز خالد الغندور من ركلة حرة واشرف قاسم بضربة رأسية هدفين في الدقيقتين الـ٧ والـ٢٧ ليؤكدا تفوق الزمالك. ونجح سيد البشبيشي حارس المنصورة في التصدي لثلاثة اهداف اخرى من حازم امام واحمد الكاس وعفت نصار، واهدر خالد الغندور والكاس فرصتين نادرتين، ورد القائم تسديدة للكاس من ركلة حرة.

وتحول لاعبو الزمالك الى الاستعراض فاعطوا الفرصة لفريق المنصورة المرتبك للعودة الى المباراة. وفي الشوط الثاني بات الاداء متكافئاً، واهدر الكاس فرصة نادرة من انفراد تام بالمرمى عندما مرر له مدافع المنصورة الكرة داخل منطقة الجزاء.

وفجأة تحول كل شيء لمصلحة المنصورة بنزول الاحتياطيين طارق النجار ومحمد اسلام وتامر بجاتو اضافة الى خروج اسماعيل يوسف احسن لاعبي الزمالك للاصابة. وتفوق المنصورة ووصل الى مرمى الزمالك كثيراً، حتى تمكن بجاتو وهو لاعب سابق في الاهلي من احراز هدفين متتاليين بعد ٨٠ و٨٢ دقيقة، والثاني بتسديدة مباشرة «على الطاير» وهو اجمل اهداف موسم ١٩٩٦/٩٥.

وانتهى اللقاء بالتعادل (٢/٢).

وعجز الفريقان عن هز الشباك في الشوطين الاضافيين رغم التفوق التام للمنصورة. وازداد موقف الزمالك صعوبة بطرد مدافعه طلعت منصور في الدقيقة الـ٩٣ لضربه ايمن محب. واهدر محمد عبد الجليل اسهل فرصة للزمالك من انفراد بالمرمى راوغ خلاله اكثر من مدافع واودع الكرة من فوق الحارس لكن الكرة انحرفت وخرجت بعيداً عن المرمى.

وفي ركلات الجزاء الترجيحية احرز خالد الغندور واحمد الكاس ومدحت عبد الهادي للزمالك واهدر عفت نصار وحازم امام. واحرز تامر بجاتو ومحمد اسلام ومحمد كمونة وداود نصر، واهدر ايمن محب. يذكر ان التسديدة الاولى للمنصورة من داود نصر انقذها نادر السيد بسهولة لكنه اسكنها شباكه بخطأ من قدمه.

وفي المحلة فاز غزل المحلة على المقاولين العرب (١/٢) بعد وقت اضافي، وثأر الفائز من منافسه الذي هزمه في نهائي الكأس العام الماضي. واحرز عادل ابراهيم للمحلة بعد ٤٠ دقيقة وعادل محمد عبد العزيز للمقاولين في الدقيقة الـ٧٧. وفي الوقت الاضافي احرز وائل جمعة هدف الفوز بعد ١٠٩ دقائق. وكان يمكن للمحلة ان يحرز ٤ اهداف اخرى لولا سوء الحظ الذي رافق لاعبيه. وردت العارضة ثم القائم هدفين اكيدين للفائز. وهو الفوز الاول لغزل المحلة بعد «صيام» دام ٨ مباريات في الدوري.

على صعيد آخر انسحب الزمالك امام الاهلي في المباراة النهائية لبطولة دوري الشباب دون ٢٠ عاماً التي كان مقرراً اقامتها على ملعب الشمس في القاهرة. وكان الزمالك طلب تأجيل المباراة لانشغال جمهوره ولاعبيه الشباب في مباراة المنصورة في كأس مصر. ورفض الاتحاد طلبه لأن موعد المباراة محدد قبل فترة طويلة ولم يحتج الزمالك عليه. كما ان لاعبيه حازم امام واسامه نبيه غير مؤهلين للعب مع الشباب بعدما شاركا في ٨ مباريات مع الفريق الاول.



AL HAYAT
الحياة

الجمعة ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٢ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠٨

AL HAYAT FRIDAY 19, APRIL, 1996 ISSUE NO 12108

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر «أمل دنقل»:
- آه... ما أقسى الجدار
ربما ننفق كل العمر كي
ننقب ثغرة
ليمرّ النور للأجيال مرّة
ربما لو لم يكن هذا الجدار
ما عرفنا قيمة الضوء
الطليق!!

●●●

● في أبعاد العدوان الاسرائيلي المتكرر والدائم على جنوب لبنان... وفي تصعيد هذا العدوان خلال هذه الأيام... يعود الينا صديق هذا العمود: (ابن الليطاني) ليكتب لنا هذه الذكريات المؤلمة:

● يصادف ١٤ آذار (مارس): الذكرى الأليمة لجميع اللبنانيين الذين عاشوا تجربة الاجتياح الاسرائيلي بكل وحشيته ورعونته، ولكن... ماذا قدمنا لهؤلاء الشهداء، والجرحى، والمعاقين غير ذلك القرار الذي اصبح ميتاً في ضمير اغلب الدول؟!

لكنه يبقى حياً في ضميرنا وقلوبنا... ورأينا ان أميركا حاولت جاهدة لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب الذي تتعرض له اسرائيل، عقد بعد ذلك في شرم الشيخ بمصر!!

(٧٠) قتيلاً اسرائيلياً: وقعوا خلال أسبوع ونصف، وقامت الدنيا ولم تقعد، والادانات من مختلف الدول الغربية (والعربية) تنهال من كل صوب!

وهنا دعني اتوقف قليلاً يا سيدي واعطي لمحة صغيرة لأروي لك ما شاهدته، وعشته، وسمعته!

● في اليوم الأخير من الاجتياح الاسرائيلي، بعد ان هدأت أصوات المدافع والصواريخ... خرجنا من الملاجئ لتفقد شققنا، ولكن - وكما يبدو - رفض ذلك الطيار الأرعن ان يعود الى اسرائيل وهو محمّل بذخائره فرماها دفعة واحدة فوق رؤوسنا وحدث شيء يشبه الكوابيس والافلام: سيارات تطير، وجدران تهبط وأشلاء اجسام الناس مشلوحة على جوانب العمارة... ولم استيقظ الا على صوت أخي الصغير وهو يخبرني بأن أخي ووالدتي قد ماتا!!!

هرعت الى الملجأ الذي قد تم تدميره كالمجنون وأنا أبحث عن أربع فتيات وجدتهن مطمورات في التراب والانقاض... انتزعتهن منه وحملتهن بمعية أخي الصغير، وتركت أمي وأخي، و٣٧ قتيلاً خلفي، وهمت على وجهي!!

ومررت بمنطقة قريبة من بيتي، وسمعت أصوات الصراخ وطلب المساعدة، وشممت رائحة شواء ... أجساد تاكلها النيران وخاصة انه يوجد في عمارة جار مستودع للغاز، ولكنني محتاج لمن يساعدني، ولدي ما يكفيني من الجرحى، وأيضاً الذكرى الأليمة!

وتابعت الى قرية «عين الدلب»، وسمعت امرأة فلسطينية فقدت عائلتها وهي تبدو مجنونة تماماً، تصرخ وتقول: أهلي، وأبنائي، وشعبي... قد تم إبادتهم في ملجأ مدرسة التكميلية.. أكثر من ٣٠٠ قتيل، جلهم أطفال ونساء وشيوخ... أجسادهم تتقاسمها الكلاب والقطط والفئران... هل رأيت فأراً بحجم القطة؟!!

وبالطبع: كلا... ولكن أنا شاهدت.

هل شاهدت كلباً يحمل رجلاً أو يداً، ويمشي في الشارع زهواً؟!

كلا بالطبع، ولكن أنا رأيت... نعم أنا رأيت الكثير من بشاعة ومجازر الاجتياح الاسرائيلي، وخاصة لمدينتي صيدا!!

القيت نظرتي الأخيرة على مدينتي، أو مدينة الأبطال التي حرقت نفسها مرة ولم تستلم لأسر حدونه... وها هي اليوم تُحرق على ايدي الصهاينة، ومَنْ ساعدهم!!

وأتذكر سؤال أخي الصغير الذي وجهه الى عمي: أين سوف يذهب أخي وأمي... هل سيذهبان الى الجنة؟!

وإجابة عمي الطاعن في السن باكياً: طبعاً يا عمي سوف يذهبان الى الجنة!!

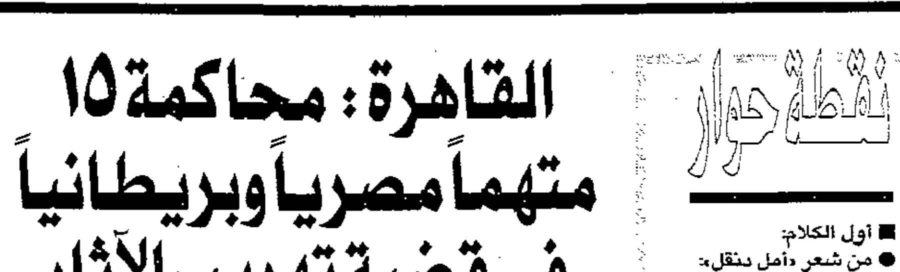
نزلت الدموع أنهاراً على جسدي نصف العاري... وكيف لا أبكي وأنا أشاهد أكبر مجزرة شارك فيها الغرب على وطني ومدينتي؟!!

وأسأل نفسي: هل هذا المؤتمر هو لحماية اسرائيل فقط... وهل اصبحنا، أو سوف نصبح الشرطة التي سوف تحرس اسرائيل وأمنها؟!

ومَنْ سوف يعيد لي حقي ويعيد البسمة التي فقدتها منذ (١٤) عاماً؟!

ومَنْ يعيد الى لساني تلك الكلمة التي يرددها الآلاف والملايين: أمي... أمي، وأيضاً أخي؟!

عبدالله الجفري



القاهرة: محاكمة ١٥ متهماً مصرياً وبريطانياً في قضية تهريب الآثار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صدر قرار اول من امس باحالة ١٥ متهما من كبار مفتشي الاثار السابقين وتجار وبريطانيين هاربين، الى محكمة امن الدولة العليا طوارئ لمحاكمتهم في قضية تهريب الآثار الكبرى. ووجهت النيابة الى المتهمين تهمة الاشتراك في اتفاق جنائي لسرقة واختلاس اثار مصرية، واخفائها، وتغيير معالمها بهدف تزييفها، وجعلها مشابهة لمستنسخات غير اصلية، وتهريبها خارج البلاد.

وكانت التحقيقات كشفت ان العصابة - بعد استيلائها على الاثار - كانت تقوم بتجزئتها وتقسيمها وتغيير الوانها في ورشة خاصة في القاهرة، ثم تهريبها الى لندن حيث يعاد تجميعها في ورشة اخرى.

كما كشفت التحقيقات ان المتهمين سرقوا واختلسوا عددا كبيرا من القطع الاثرية النادرة في البدرشين والاقصر، وذلك بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٢، وان بعضها تم تهريبه الى الخارج حيث عرضت للبيع في بريطانيا وسويسرا والولايات المتحدة الاميركية.

وكانت بعثة مصرية سافرت الى لندن في عام ١٩٩٤، وتمت مطابقة القطع الاثرية المضبوطة مع المواصفات المذكورة في سجلات هيئة الآثار، كما زار مصر في العام نفسه ممثلان عن سكوتلانديارد، وعاينا المواقع التي تعرضت لسرقة محتوياتها. وتمكنت سكوتلانديارد في عام ١٩٩٥ من القبض على عدد من البريطانيين المتورطين في السرقات، قبل ان يبيعوا القطع الاثرية، وثبت تحالف المتهمين البريطانيين مع موظفين في هيئة الآثار.

واستمعت نيابة الاموال العامة الى اقوال ضابط شرطة بريطاني اول من امس افاد فيها ان التحقيقات البريطانية اسفرت عن كشف قطع اصلية من الاثار المصرية وقوائم بكل القطع التي خرجت من مصر، واسم الشخص الذي سلمه.

يذكر ان ذلك المتهم تبدأ محاكمته اليوم الجمعة في بريطانيا لاتهامه بالتعامل غير المشروع في الاثار المصرية. وقرر المستشار رجاء العربي النائب العام ادراج اسماء المتهمين البريطانيين الثلاثة ومتهم مصري هارب على قوائم ترقب الوصول لضبطهم واحضارهم وحبسهم على ذمة التحقيق.

الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة يكرم الرواد المبدعين في البحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ رعى رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس الحفل التكريمي الأول الذي نظمه نادي جزيرة المحرق بمقر النادي لتكريم الرواد المبدعين من هذه المدينة وعددهم ٢٠١ من المبدعين والمفكرين وكبار المسؤولين ومن بينهم الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل واللواء الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة والدكتور الشيخ عبداللطيف الحمود، والدكتور محمد جابر الانصاري، والشيخة لولوة بنت محمد آل خليفة. وقدم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة لكل من المكرمين شهادة تقديرية ودرعاً تذكارية تحمل ذكرى المناسبة.

وقال رئيس الوزراء البحريني «ان البحرين تزخر برجالات وكفاءات مميزة ومبدعة ذات همة عالية وعزم قوي على خدمة وطنها ومجتمعها تستحق منا جميعاً كل الاعتزاز والتقدير». وعبر عن تحيته وتقديره للمكرمين والمكرمات ولكل السواعد التي اسهمت بسخي البذل والعطاء في السعي من اجل رفعة البحرين في جميع مجالات العمل والابداع والانتاج وتاكيد ما تنعم به البلاد من قيم عريقة وروح اسرة واحدة تجمع كل فرد فيها على الأخوة».

وكان في استقبال رئيس الوزراء الذي وصل مكان الاحتفال يرافقه الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات، كل من اللواء الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة وكيل وزارة الداخلية الرئيس الفخري للنادي، والشيخ دعيج بن خليفة آل خليفة رئيس الخدمة المدنية، والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة، وكبار المسؤولين واعضاء مجلس ادارة النادي.

وحضر الاحتفال كبار افراد العائلة والوزراء ورئيس مجلس الشورى واعضاء مجلس الشورى وسفراء دول مجلس التعاون وكبار المسؤولين في الدولة والوجهاء والأعيان ورؤساء الاتحادات الرياضية والأندية. وتخللت الحفلة كلمات لرئيس مجلس ادارة النادي الشيخ أحمد بن علي آل خليفة والدكتور محمد جابر الانصاري والشاعرين علي عبدالله خليفة ومبارك العماري.

وازاح رئيس وزراء البحرين الستارة عن لوحة المكرمين وقام بتوزيع الشهادات والدروع على المكرمين والمبدعين من جزيرة المحرق. كما قدم الشيخ أحمد بن علي آل خليفة هدية تذكارية لرئيس الوزراء الذي تفقد قبل مغادرته معرض المسابح الثمينة والمتنوعة في مركز النادي.

□ يبدأ فرنسيس كوبولا تصوير فيلم «ذا راينمايكر» الذي يروي قصة شاب يتصدى لقضية اختلاس في عمليات التأمين... **ساندرا بولوك** مرشحة لدور في الفيلم. (ريكس)

«طيور الظلام» و«النوم في العسل» لعادل إمام هل يوقفهما القضاء الشهر المقبل؟

□ القاهرة - من محمود علي:

■ يبدو أن شهر ايار (مايو) المقبل سيكون شهر محاكمة أفلام عادل إمام التي كتبها وانتجها السينمائي وحيد حامد واخرجها شريف عرفة، ففي الرابع من ايار (مايو) المقبل ستنظر محكمة شمال القاهرة في قضية وقف عرض فيلم «طيور الظلام» التي اقامها عضو سابق في البرلمان وخمسة محامين لتقديم المستندات من جانب الخصوم.

وكان الشيخ يوسف البدري - عضو سابق في البرلمان المصري في العام ١٩٨٧ وخمسة محامين اقاموا دعوى قضائية ضد فيلم «طيور الظلام» وطلبوا تعويضا قدره مليون جنيه واختصموا كلاً من مؤلف ومنتج الفيلم وحيد حامد ومخرجه شريف عرفة وطالبوا بحذف خمسة مشاهد ومنع عرض الفيلم وسحب جميع اشرطته. وأكد البدري ان للمشاهد الخمسة - التي طلب حذفها - تمسه شخصيا وتطعن فيه، لأنها تصور احد المحامين يرفع دعاوى قضائية ضد أفيشات الأفلام العارية، وقال: إنه الوحيد في مصر الذي رفع تلك الدعاوى وكسب إحداها ضد ملصقات فيلم «أبي فوق الشجرة». وفي ١٩ من الشهر نفسه تنظر محكمة القاهرة للأمور المستعجلة في قضية وقف عرض فيلم «النوم في العسل».

وكان المحامي محمد ابراهيم عبد الوهاب اقام دعوى يطالب فيها بوقف عرض فيلم «النوم في العسل» الذي يقوم ببطولته عادل إمام - معتبرا ان الفيلم اخل بالحياء العام للمسلمين والمسيحيين على حد سواء - وان الفيلم يتضمن مشاهد محركة لكل الغرائز الجنسية التي يندى لها جبين كل مسلم ومسيحي.

وجاء في الدعوى ان عرض فيلم «نوم في العسل» فيه خطر محدق يهدد قواعد الاخلاق الكريمة ويهدف الى الانغماس في الرذيلة.

واختصم المحامي عبدالوهاب في دعواه كلاً من وزير الثقافة ورئيس الرقابة على المصنفات الفنية ومنتج الفيلم ومؤلفه وحيد حامد ومخرجه شريف عرفة والممثلين عادل إمام ودلال عبدالعزيز بطلي الفيلم.

وعلق الكاتب السينمائي وحيد حامد على هذه الدعاوى قائلا: «إن الغرض من كل هذه المعارك هو استنزاف طاقة المبدعين في ساحات القضاء».

واضاف: «ان ما يحدث ضدي جزء من حرب شاملة وبشعة ضد كل من يمسك قلماً او يفكر او يهتم بمستقبل هذا الوطن».

عيون وآذان

ربما كانت اسرائيل تحاول بحربها على لبنان قلب معادلة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، وربما حاولت بتحالفها مع تركيا وتهديدها (عن طريق وكلاء لها) أمن جنوب البحر الأحمر، الضغط على الاطراف العربية كلها، الا انه يبقى ان اطماعها تتجاوز المنطقة المحيطة بها مباشرة لتشمل الخليج وآسيا الوسطى، حيث تطمع بحصة في الثروة النفطية أو دور يجني لها الفوائد بعد السلام.

والدول النفطية كانت دائماً محل طمع الاقربين والابعدين، فحيث يوجد نفط توجد متاعب. وربما لا يعرف أحد المتاعب كما عرفها الكويتيون، واحتلال بلادهم اساسه الطمع في ثروتها النفطية لا أي حديث كاذب عن وحدة قديمة أو مستجدة، وثمة خلافات حدودية عربية كثيرة اليوم، بعضها سبق اكتشاف النفط نفسه، الا انها اكتسبت بعداً جديداً وأهمية اضافية مع وجود النفط في الاماكن المتنازع عليها. بل ربما كان النفط سبباً كامناً في النزاع الاخير بين اليمن واريتريا، فمع ان ظاهره السياحة والصناعة، الا ان الارجح ان اريتريا، بتشجيع اسرائيلي، استبقت امكان اكتشاف النفط في الجزر والمياه المتنازع عليها، ثم هناك النزاع بين اذربيجان وأرمينيا، والشيشان، وجنوب تركيا وشرقها، والاسباب مختلفة تغلب عليها اعتبارات اقليمية، الا ان ثمة قاسماً مشتركاً بينها هو النفط، وخط الانابيب المقترح من آسيا الوسطى وباكو الى تركيا وروسيا.

ومن الواضح ان اسرائيل لا يمكن ان تعتبر مسؤولة عن كل مشاكل المنطقة، كما لا يجوز اعتبارها طرفاً في خلافات تاريخية قديمة يتجاوز بعضها تاريخ اسرائيل نفسها. ولكن اسرائيل تحاول توظيف الخلافات لمصلحتها، وتشجع قيامها حيث لا توجد. وهذا تصرف متوقع من كل دولة، الا ان الفارق مع اسرائيل انها تتوسل الشرق الأوسط الجديد بعقلية قديمة، تنزع احياناً الى الجريمة كما في الحرب الدائرة على لبنان لاسباب لا يمكن ان تكون «كاتيوشا حزب الله» اهمها.

وهكذا فقد رأينا في اسرائيل العمل يخلف ليكود وشمعون بيريز بعد اسحق رابين واسحق شامير، الا ان الموقف «الجديد» من لبنان يعكس العقلية القديمة لـ «ديناصورات» من نوع اوري لوبراني، لا يفهمون سوى القوة والارهاب وسيلة لتحقيق اهدافهم. ويدعي رئيس الوزراء بيريز انه يفضل حقبة من التنور في المنطقة ورخاء وتقدماً للجميع، وكومبيوتر في كل بيت، ثم يرأس سياسة قمعية تدمر محطات الكهرباء وتشيع الظلام لا التنور، وتمارس بوحشية غير مبررة بالمرة.

وكانت «واشنطن بوست» نسبت الى يهودي مغربي الاسبوع الماضي قوله «اذا لم تضرب العربي حتى يطيعك، فهو سيركب عليك». هل هذه عقلية بيريز؟ الارجح انها عقلية «ديناصورات» السياسة الاسرائيلية التي تتغير ولا يتغيرون هم.

وكان القائد العسكري الاسرائيلي للمنطقة الشمالية قال قبل ذلك ان القوات المسلحة الاسرائيلية محكومة بأنظمة واجراءات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولكنها في جنوب لبنان «لا رادع لها غير الله، ومشكلتنا هل ننسف البيت بـ ٢٥ كيلوغراماً من الديناميت أو ٥٠ كيلوغراماً».

ومشكلة أهل جنوب لبنان، والشعب اللبناني كله، الوقوع بين حزب الله وحزب الشعب المختار، في مواجهة تتجاوز الجنوب ولبنان كله، لتصل الى الخليج وآسيا الوسطى. وتمارس اسرائيل «الفعل» كل مرة، ويرد عليها العرب برد فعل ضعيف فاشل، وينتهون والتهمة موجهة الى الضحية بدل القاتل.

جهاد الخازن



□ تزوج كلينت ايستوود الشهر الماضي امرأة لها نصف ما له من العمر. وتزوج **دينيس هوبر** أول من أمس من **فيكتوريا دفي** (٢٨ عاماً) التي كانت تعمل نادلة في مطعم وهي الزوجة الخامسة للممثل هوبر الذي يبلغ من العمر ٥٩ عاماً.

خطة التلفزيون السعودي في موسم الحج

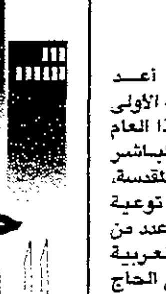
■ جدة - «الحياة» - أعد التلفزيون السعودي بقناتيه الأولى والثانية خطة متكاملة لحج هذا العام حدد فيها مواعيد البث المباشر لتنقلات الحجاج بين المشاعر المقدسة، وتضمنت الخطة اعداد برامج توعية دينية وتوجيهية يشارك فيها عدد من العلماء والمشايخ في المملكة العربية السعودية لتبيان ما يجب على الحاج وتوضيح احكام الحج. وأوضح وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون الدكتور علي النجعي انه تم تشكيل لجنة لتنفيذ الخطة برئاسة وكيل الوزارة المساعد لشؤون التلفزيون، وأشار الى ان بث القناة الأولى يبدأ عند الساعة الثامنة من صباح يوم عرفة ببرنامج «عرفات هذا اليوم» وحتى نفرة الحجيج من عرفات، فيما يبدأ بث القناة الثانية في اليوم نفسه أيضاً عند الثامنة بدلاً من الساعة الواحدة ظهراً. واضاف ان المذيعين سيعلقون في يوم عرفة على نشاط الحجاج باللغات الانكليزية والفرنسية والأوردية والفارسية.

اعتصام

■ استنكاراً للعدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية وتضامناً مع الشعب اللبناني البريء وادانة للصمت الدولي على الجرائم الاسرائيلية تدعو الجالية اللبنانية في المملكة المتحدة، اللبنانيين واصدقاء لبنان للاعتصام امام: ١٠ داونينغ ستريت يوم الاثنين المقبل الموافق ٢٢ نيسان ١٩٩٦.

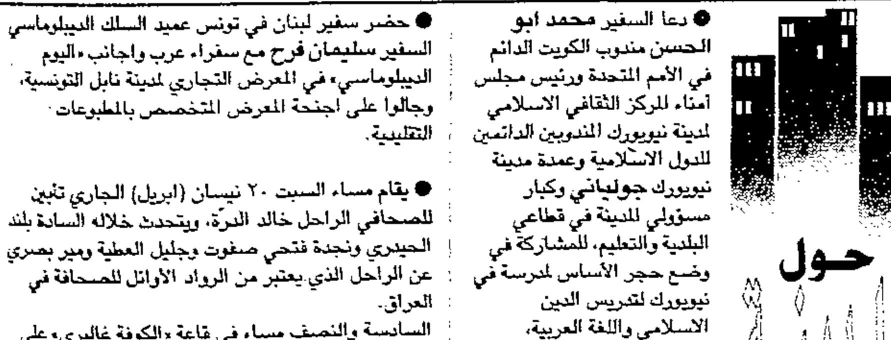
يبدأ الاعتصام في تمام الساعة الثالثة وينتهي في تمام الرابعة بعد الظهر.

10 Downing Street
London SW1A
Nearest tube stations: Westminster & Charing Cross





حول المناسبة



● دعا السفير محمد ابو الحسن مندوب الكويت الدائم في الأمم المتحدة ورئيس مجلس أمناء المركز الثقافي الاسلامي لمدينة نيويورك المندوبين الدائمين للدول الاسلامية وعمدة مدينة نيويورك جولياني وكبار مسؤولي المدينة في قطاعي البلدية والتعليم، للمشاركة في وضع حجر الأساس لمدرسة في نيويورك لتدريس الدين الاسلامي واللغة العربية، وسيشيد البناء في موقع المركز الاسلامي. وتبرع أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بمبلغ مليوني دولار للبدء بالمشروع.

● المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، خصصت مبلغ خمسين الف دولار لمصلحة كلية الدراسات الاسلامية في ساراييفو. وذلك للقيام بترميم الكلية التي لحقت بها اضرار بالغة نتيجة القصف الجوي الصربي اثناء الحرب العدوانية التي فرضت على جمهورية البوسنة - الهرسك.

● أقام الفرد غيرت القائم بالأعمال في سفارة جمهورية المانيا الاتحادية حفلة استقبال في مناسبة انتهاء فترة عمله في البحرين حضرها الوزراء وكبار المسؤولين والسفراء وعدد من المدعوين.

● بدعوة من الدكتور فرحان نظامي مدير مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية القى رئيس وزراء ماليزيا الثلثاء الماضي محاضرة موضوعها «الاسلام الدين المُساء فهمه». وكان من الحضور سفراء دول عربية، ورئيس وزراء البوسنة السابق، والسيد خالد علي رضا رئيس شركة الكابلات السعودية، والسيد باسل الغلاييني مدير فرع شركة المستثمر الدولي في لندن.

● الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة نبيل محمد سعيد قطب افتتح سوق مركز حياة ريجنسي الذي يقع عند أحد المداخل الرئيسية للحرم المكي الشريف.

● يزور لندن الموسيقي سمير الطويل قادماً من الولايات المتحدة لتصوير شريط لاغانيه الجديدة.

● دعت مؤسسة بيسان للنشر والتوزيع لحضور حفل توقيع كتاب «لبنان اليوم والغد - أفكار وتأملات» للكاتب فضيل ابو النصر في قاعة خريجي الجامعة الاميركية في ٢٤ نيسان (ابريل) من الساعة ٦ الى ٨ مساءً.

● حضر سفير لبنان في تونس عميد السلك الديبلوماسي السفير سليمان فرح مع سفراء عرب واجانب «اليوم الديبلوماسي» في المعرض التجاري لمدينة نابل التونسية، وجالوا على اجنحة المعرض المتخصص بالمطبوعات التقليدية.

● يقام مساء السبت ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري تأبين للصحافي الراحل خالد الدرّة، ويتحدث خلاله السادة بلند الحيدري ونجدة فتحي صفوت وجليل العطية ومير بصري عن الراحل الذي يعتبر من الرواد الأوائل للصحافة في العراق.
السادسة والنصف مساء في قاعة «الكوفة غاليري» على العنوان الآتي:

26 Westbourne Grove
London W2 5RH

● نظمت جمعية القدس الاسبانية - الفلسطينية في مدريد أسبوعاً «ثقافياً» تضمن معرضاً لرسوم الفنان احمد الجبالي ومحاضرتين عن التاثير الفينيقي في جنوب اسبانيا وعملية السلام في الشرق الأوسط القاهما البروفسور البرتو لوبيز والزميل عدنان الأيوبي.

● «الاسلام والأرض» عنوان الورقة التي تشارك بها الشاعرة العراقية مي مظفر في مؤتمر «حوار الأديان» الذي يعقد في الفاتيكان من ١٧ الى ٢١ الجاري ويشارك في المؤتمر مفكرون عرب وأوروبيون ويعقد سنوياً في احدى الدول الأوروبية والعربية على التوالي.

● اقام المدير العام للشركة التجارية لمواد البناء - هوم سنتر السيد رفيق الصلح حفلة عشاء في فندق الخليج مريديان في الخبر على شرف السفير اللبناني لدى السعودية زهير حمدان لمناسبة زيارته المنطقة الشرقية.
حضر الحفلة عدد كبير من ابناء الجالية اللبنانية المقيمين في المنطقة.

● المهندس سعيد خليل بيدس رزق وزوجته أماني كامل ريان طفلة سمياها ميس هي باكورة زواجهما.

● «سهرة الطرب الأصيل» عنوان الحفلة التي أقامها مدير المركز الثقافي الدولي في مدينة «الحمامات» التونسية الشاعر علي اللواتي ودعا لاحيائها الفنان علي السريتي.

● يقيم النادي العراقي في جنوب لندن اجتماعاً في الساعة الخامسة من مساء الأحد ٢١ الجاري لوضع نظامه الداخلي، وذلك في مقر الجالية الاثيوبية في

211 Clapham Road
London SW9